



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الجغرافية

السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل (دراسة في جغرافية التنمية)

رسالة قدمها

عادل مجيد كسار العلواني

إلى مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل

درجة الماجستير آداب في الجغرافية

بإشراف

أ.م. د. حسون عبود دبوعون الجبوري

٢٠٢١م

١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رُءُوسَ سِيِّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَّوْزُونٍ }

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْعَظِيمِ

من سورة الحج الآية (١٩)

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة (السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - دراسة في جغرافية التنمية) المقدمة من قبل (عادل مجيد كسار علي) قد جرت تحت إشرافي في جامعة القادسية / كلية الآداب/ قسم الجغرافية وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير أدأب في الجغرافية. وأوصي بمناقشتها.


الامضاء: 

الاسم: **حسون عبود دبون الجبوري**

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

التاريخ: ٢٠٢١/٨/٢٨

بناءً على التوصية المقدمة من المشرف نرشح هذه الرسالة للمناقشة

الامضاء: 

الاسم: أ.م. د. **راند موسى عبد العامري**

رئيس قسم الجغرافية

كلية الآداب - جامعة القادسية

التاريخ: ٢٠٢١/٣/٨

اقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير



جامعة القادسية/ كلية
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: عادل محمد كاسر
قسم: الجغرافية اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة ميد جيداً عالي في

اداب جغرافية - جغرافية المتخصص و عليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	صلاح هاشم زغير	استاذ		رئيساً
2	اميرة محمد علي	استاذ مساعد		عضوا
3	رحمن رباط حسين	استاذ مساعد		عضوا
4	همون عبود دبعون	استاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

بصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

العميد

٢٠٢١ / /

إقرار المقوم اللغوي

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل- دراسة في جغرافية التنمية) للطالب (عادل مجيد كسار العلواني) قد قومتها لغويا فوجدتها سليمة من الناحية اللغوية وصالحة للمناقشة.

الامضاء :

الأسم : حيدر حبيب

اللقب العلمي: استاذ

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الاول

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل- دراسة في جغرافية التنمية) للطالب (عادل مجيد كسار العلواني) قد قومتها علمياً فوجدتها سليمة من الناحية العلمية وصالحة للمناقشة.

الامضاء :

الأسم : ضرغام خالد ابوكلل

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة (السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل- دراسة في جغرافية التنمية) للطالب (عادل مجيد كسار العلواني) قد قومتها علمياً فوجدتها سليمة من الناحية العلمية وصالحة للمناقشة.

الامضاء :

الأسم : ماهر ناصر عبدالله

اللقب العلمي : أستاذ مساعد

التاريخ: / / ٢٠٢١

الإهداء

إلى من نال الشهادة وبكل فخر أخي (رحمك الله)
إلى روح والدي وأخي ترجماً
إلى نهر الخير والهدى أطال الله في عمرك
إلى اخوتي سندي في الحياة حفظكم الله
إلى شريكتي وسرفيتة عمي زوجتي إعترازاً وفخراً
إلى اولادي تبقى عيوني شاخصة اليكم
..... أنتم وضوء الشمس توأمان

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بحمده الصالحات، الحمد لله الذي يسر لنا ما تعسر من أمورنا نحمده ونشكره ونستهديه الحمد لله الذي أعطانا الصحة والقدرة على القيام بهذا العمل الذي قصدت من ورائه تحقيق الفائدة لأبناء مدينتي (مدينة المحاويل) ... والشكر موصول بحبل متين الى أيدٍ كريمة امتدت لتعيني على انجاز هذا العمل على الصورة التي انتهى إليه وعلى رأسهم أستاذي المشرف الفاضل **د.م.أ. حسون عبود الجبوري**، الذي عشت معه حياة البحث وأصولها العلمية السليمة طيلة اشرافه، واليوم أكمل معه المسيرة في هذه الرسالة، التي تابعها بدقة وحرص، فبوركت يداه، وليحفظه الله ويرعاه برعايته ويلبسه ثوب العافية، فهو ذخر للعلم والوطن. ولا يمكن أن أنسى فضل أستاذتي في قسم الجغرافية وعمادة الكلية الذين كانوا معي في مرحلة البحث، أحاورهم وأسألهم. فكان إسهامهم جميلاً في إخراج هذه الرسالة في هذه الصورة، ولا غرابة في هذا فهم أهل علم وأدب، فلهم وافر الشكر والتقدير.

ولا يفوتني ان أتقدم بوافر الشكر والامتنان الى كل من الدكتور (احسان احمد لهمود) معاون مدير مدرسة العراق الجديد و السيد امير ضياء الدين مدرس الرياضيات في تربية المحاويل لمواكبتهم عملي طيلة أيام البحث، والشكر موصول الى (شرطة طوارئ المحاويل) لمساعدتهم في الدراسة الميدانية , واشكر جميع موظفي دوائر المحاويل واذكر منهم المهندس ثامر جاسم الخفاجي والسيد جلال دوهان في بلدية المحاويل و السيد محمد عبد الرضا مدير شعبة إحصاء المحاويل , والشكر والعرفان موصول الى موظفي شعبة الدراسات العليا في الكلية , والعاملين في مكتبة قسم الجغرافية , واتقدم بخالص شكري وامتناني لجميع زملائي في الدراسة من طلبة الدراسات العليا واذكر منهم الأخ (محمد رسول الشمري) الذي كان خير سند طيلة أيام الدراسة , وأخيرا اقدم شكري الى كل من مدّ يد العون في انجاز هذه الرسالة فلهم مني عظيم الامتنان.

 الباحث

((المستخلص))

تعدّ مشكلة السكن العشوائي على اختلاف انواعه من المشكلات والأثار الكبيرة التي تؤثر على تنمية المناطق الحضرية واستدامتها. ومدينة المحاول إحدى المدن التي تعاني من انتشار ظاهرة السكن العشوائي فيها، والتي أدت الى تدني نوعية الحياة الحضرية في المدينة ، وقد ازدادت المشكلة وتفاقت بعد عام ٢٠٠٣ مما نجم عنها من توسع عمراني على الأراضي التابعة للبلدية والأراضي الزراعية على الأطراف الحضرية الريفية للمدينة هذا بدوره أدى إلى العديد من السلبيات من فقدان الجمالية والتلوث البيئي في المدينة ، وقد ضمت منطقة الدراسة (١٨) حي ومنطقة سكنية بحجم سكاني بلغ (٤٥٠٧٢) نسمة اختلفت فيما بينها في جميع الخصائص السكانية والعمرانية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وقد اصبح السكن العشوائي يمثل عائقاً امام استدامة التنمية الحضرية للمدينة ، جراء التّضخم الحاصل في حجم المناطق السكنية بسبب انتشار المساكن العشوائية ، وصعوبة التعامل مع هذه المناطق من قبل الجهات التخطيطية والتنفيذية في المدينة، ولابد من اتباع منهجيات حديثة تتماشى مع المطالب التخطيطية وتتلاءم مع الخصوصية للمدينة ، في معالجة العشوائيات والتكامل مع المنطقة الحضرية المحيطة بها، وهناك أسباب زادت من ظاهرة السكن العشوائي ، الإهمال من قبل مالكي الأراضي سواء كانت حكومية او اشخاص والتردد في استغلالها، وهذا بدوره يجعل الأراضي معرضة للاستعمال من قبل الافراد ، وغياب الدور الرقابي والقانوني من جانب السلطات التنفيذية في المدينة، وعدم توزيع قطع أراض للمواطنين من قبل الدولة ، مما يشجع ويزيد من استغلال الأراضي بصورة غير رسمية ، عامل الهجرة والنمو السكاني الذي يؤدي الى زيادة الطلب على السكان ، وكذلك ضعف الجهات الرقابية في تطبيق القوانين والتشريعات خاصة بعد عام ٢٠٠٣ قد اسهم مساهمة كبيرة جداً في نشوء هذه التجمعات ، وكذلك لا ننسى حب التملك لدى البعض يقابله الطمع في أراضي الدولة .

تهدف الدراسة الى معرفة واقع السكن العشوائي في مدينة المحاول ومدى تأثيره في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة، والسعي لوضع الحلول اللازمة باعتماد أسلوب التنمية الحضرية المستدامة لتطوير المدينة والحد من المشكلات التي تعاني منها، ووضع استراتيجية مناسبة بعد توفر قاعدة بيانات متكاملة. ومن اجل تحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي مشفوعة بالدراسة الميدانية والمكتبية ، ومن اجل تفسير وتحليل اثر هذه الظاهرة استخدمت وسائل عديدة، منها استمارة استبيان والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية واستخدام أساليب تحليل النوعية المتمثلة بأسلوب (SOWt) ، ولغرض التحليل استخدم العديد من الجداول والخرائط والاشكال البيانية والصور الفوتوغرافية من اجل توضيح الظواهر الجغرافية والخصائص السكانية والسكنية لمنطقة الدراسة ، وقد توصلت

المستخلص.....(Summary)

الدراسة ان سبب نشأة السكن العشوائي في المدينة هو عوامل اقتصادية واجتماعية وتخطيطية عمرانية وسياسية تشريعية , وقد أثر السكن العشوائي على أبعاد التنمية الحضرية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية), كما توصلت الدراسة ان مدينة المحاويل تمتلك مجموعة من الإمكانيات التنموية منها ,وقوعها على طريق المرور الرئيس الرابط (حلة - بغداد) إضافة الى خط نقل سكك الحديد (بصرة - بغداد) واستواء السطح الذي يصلح لقيام العديد من المجمعات السكنية , إضافة الى وجود نهر المحاويل الذي يمر في وسط المدينة يمكن استثماره في انشاء المتنزهات على جانبي النهر ومدينة العاب , وتمتاز بامتلاكها الى غابات خنقارة و أبو سديرة الذي يصلح انشاء مجمع سياحي متكامل, كما يتوفر في المدينة المنطقة الصناعية التي يمكن تنميتها بإقامة المشاريع الصناعية النظيفة والصديقة للبيئة , وجميع هذه العوامل تُعدّ من مقومات التنمية المستدامة في مدينة المحاويل في حال استثمارها ,وقد تضمنت الدراسة مجموعة من السياسات لمعالجة السكن العشوائي في المدينة , أوصت الدراسة الى التوجه نحو بناء مجموعة من المجمعات السكنية العامودية واطئة الكلفة في الأراضي الفارغة في الجهات الشمالية والغربية والشرقية للمدينة, لا تتجاوز الطابقين , وفق مدة زمنية معينة , وبإجراءات تنظيمية تهدف الى بيئة امنة وإنسانية , ويتم منحها الى سكان المناطق العشوائية بموجب قروض ميسرة من المصارف الحكومية , ويتم اخلاء المناطق العشوائية .

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	اقرار المشرف العلمي
ت	اقرار المقوم اللغوي
ث	اقرار المقوم العلمي الأول
ج	اقرار المقوم العلمي الثاني
ح	اقرار لجنة المناقشة
خ	الإهداء
د	الشكر والتقدير
ذ-ر	المستخلص
ز-ض	فهرست المحتويات
ط-ع	فهرست الجداول
ع-غ	فهرست الإشكال
غ	فهرست الخرائط
ف-ق	فهرست الصور
٢-١	المقدمة
٣٨ - ٣	الفصل الأول : الإطار النظري والمفاهيم الخاصة بمنطقة الدراسة
١٢ - ٣	المبحث الأول : الإطار النظري للدراسة
٣	أولاً : مشكلة الدراسة
٣	ثانياً : فرضية الدراسة
٤	ثالثاً : اهدف الدراسة
٤	رابعاً : أهمية الدراسة
٥-٤	خامساً : الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة
٥	سادساً : منهج الدراسة
٧	سابعاً : هيكلية الدراسة
٨-٧	ثامناً : المعوقات والصعوبات التي واجهت الباحث

الفهارس (References)

٩ - ٨	سابعاً : الدراسات السابقة
١٢-٩	عاشراً : الدراسات المشابهة
٣٨-١٣	المبحث الثاني: مفاهيم الدراسة
١٥-١٣	اولاً : مفهوم السكن العشوائي
١٧-١٦	ثانياً : مفهوم جغرافية التنمية
٢٠-١٧	ثالثاً : التنمية و أهدافها
٢٤-٢٠	رابعاً : مفهوم التنمية الحضرية (عواملها , أهدافها)
٢٥-٢٤	خامساً: مفهوم الاستدامة
٣٢-٢٥	سادساً : مفهوم التنمية المستدامة (مقوماتها , ابعادها , مبادئها , أهدافها , معوقاتها)
٣٨-٣٣	سابعاً : مفهوم التنمية الحضرية المستدامة (مبادئها , أهدافها , مؤشراتنا)
٨٩-٣٩	الفصل الثاني : الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة
٣٩	التمهيد
٦٢-٤٠	المبحث الأول : الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة
٤٣-٤٠	أ- الموقع والمساحة
٤٤	الموضع
٦٢ - ٤٥	اولاً :الخصائص الطبيعية لموضع الدراسة
٤٧-٤٥	١-السطح
٥٩-٤٨	٢- عناصر المناخ
٥٢-٤٨	٢-١ : درجة الحرارة
٥٤-٥٢	٢-٢ : الامطار
٥٦-٥٤	٢-٣: الرياح
٥٩-٥٦	٢-٤ : الرطوبة الجوية والتبخر
٦٠-٥٩	٣- التربة
٦٢-٦٠	٤- الموارد المائية
٨٩ - ٦٣	المبحث الثاني: الخصائص البشرية
٦٧ - ٦٣	١- حجم السكان ونموهم
٧٧-٦٨	٢-توزيع السكان (التوزيع العددي والنسبي , الكثافة العامة)
٧٤ - ٦٨	٢- أ : التوزيع العددي والنسبي

الفهارس (References)

٧٧ - ٧٤	٢- ب: الكثافة السكانية
٨٢ - ٧٨	٣ - التركيب السكاني (التركيب النوعي , التركيب العمري)
٨٠ - ٧٨	٣- أ : التركيب النوعي
٨٢ - ٨٠	٣- ب : التركيب العمري
٨٤-٨٢	٤- طرق النقل
٨٩-٨٥	٥- استعمالات الأرض الحضرية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠
١٤٥-٩٠	الفصل الثالث : التوزيع المكاني للسكن العشوائي أسبابه -خصائصه
٩١	التمهيد
١٠٨ - ٩١	المبحث الأول : التوزيع المكاني للمساكن العشوائية واسبابه
٩٢	أنواع المناطق العشوائية في منطقة الدراسة
٩٨-٩٣	أولاً : التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في مدينة المحاويل
٩١ - ٨٨	ثانياً : أسباب السكن العشوائي
١٠٦-١٠١	١- اسباب الاقتصادية
١٠٧-١٠٦	٢- اسباب الاجتماعية
١٠٨-١٠٧	٣- اسباب تخطيطية عمرانية
١٠٨	٤- اسباب سياسية تشريعية
١٤٥ - ١٠٩	المبحث الثاني : خصائص السكن العشوائي في مدينة المحاويل
١٢٦ - ١١٠	أولاً الخصائص السكانية :
١١٣ - ١١٠	١- المستوى التعليمي لرب الأسرة
١١٦ - ١١٣	٢- مهنة رب الأسرة
١٢٠-١١٦	٣- مستوى الدخل الشهري لرب الأسرة
١٢٣-١٢٠	٤- حجم الأسرة
١٢٦ - ١٢٣	٥- عدد الاسر الساكنة في المسكن العشوائي
١٤٥ - ١٢٦	ثانياً : الخصائص السكنية للمساكن العشوائية
١٣٠-١٢٦	١- مساحة الوحدات السكنية للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة
١٣٣ - ١٣٠	٢ - نوع المواد المستخدمة في بناء جدران وسقوف المساكن العشوائية
١٣٧-١٣٣	٣ - عائدية ملكية الأرض للمساكن العشوائية
١٣٨-١٣٧	٤ - اعداد الغرف وعدد غرف النوم في المساكن العشوائية

الفهارس (References)

١٤٣-١٣٩	٥ - المرافق والخدمات العامة في المناطق العشوائية
١٤٥-١٤٣	٦- حالة الطرق والشوارع في المنطقة السكنية العشوائية
١٩٥ - ١٤٦	الفصل الرابع : أثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة
١٤٦	التمهيد
١٤٩-١٤٧	لمحة عن تطور التنمية الحضرية المستدامة:
١٧٤-١٤٩	المبحث الأول : اثر السكن العشوائي في البعد الاجتماعي
١٥٥-١٥١	١- اثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية
١٥٨-١٥٦	٢ - اثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية
١٦١-١٥٨	٣ - اثر لسكن العشوائي على خدمات الكهرباء
١٦٤-١٦٢	٤ - اثر السكن العشوائي على طرق النقل
١٦٩-١٦٤	٥ - اثر السكن العشوائي على خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب
١٧١-١٦٩	٦ - الاثار الاجتماعية والأمنية
١٧٣-١٧٢	٧ - ظاهرة تريف المدينة
١٧٤-١٧٣	٨- اثر السكن العشوائي على الخدمات الترفيهية والخدمات العامة
١٩٥-١٧٥	المبحث الثاني : أثر السكن العشوائي في البعدين البيئي والاقتصادي
١٨٩-١٧٥	اولاً : اثر السكن العشوائي في البعد البيئي
١٨٢-١٨١	١- التلوث الضوضائي
١٨٦-١٨٢	٢- التلوث البصري
١٨٩-١٨٦	٣- تلوث الهواء
١٩٥-١٩٠	ثانياً : اثر السكن العشوائي في البعد الاقتصادي
١٩٣-١٩١	١- الأثار على الأراضي الزراعية
١٩٤	٢- ارتفاع معدلات البطالة
١٩٥-١٩٤	٣- ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات
٢٢٠ - ١٩٦	الفصل الخامس: سياسات معالجة السكن العشوائي واستراتيجيات تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل
١٩٦	التمهيد
٢٠٧-١٩٧	المبحث الأول : سياسات معالجة السكن العشوائي في مدينة المحاويل
١٩٨-١٩٧	السياسة الأولى : الارتقاء (الاعتراف)

الفهارس (References)

٢٠٠-١٩٨	السياسة الثانية : الازالة (عدم الاعتراف) ... (الازالة الكلية , الازالة الجزئية)
١٩٩-١٩٨	١- الازالة الكلية
٢٠٠-١٩٩	٢- الازالة الجزئية
٢٠٢-٢٠٠	السياسة الثالثة : التطوير والتجديد
٢٠٣-٢٠٢	السياسة الرابعة : المبادلة (الأرض مقابل الوقت)
٢٠٧-٢٠٣	الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية للجهات المسؤولة في مدينة المحاويل
٢٢٠-٢٠٨	المبحث الثاني : استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل
٢١٥-٢٠٩	أولاً : التحليل الاستراتيجي لإمكانات التنمية باستخدام اسلوب تحليل سوات (S.W.O.t)
٢١١-٢١٠	١- أسلوب تحليل سوات للواقع السكاني لمدينة المحاويل
٢١٢-٢١١	٢- أسلوب تحليل اسوات لقطاع الإسكان في مدينة المحاويل
٢١٣-٢١٢	٣- أسلوب تحليل اسوات لقطاع التعليم
٢١٥-٢١٤	٤- أسلوب تحليل اسوات لقطاع الصحة
٢٢٠-٢١٥	ثانياً : إمكانية تأسيس لتنمية حضرية مستدامة
٢٢٤-٢٢١	الاستنتاجات والمقترحات
٢٤٠-٢٢٥	المصادر
٢٥٠-٢٤١	الملاحق
A- B	المستخلص الإنكليزي

فهرست الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	مساحة مدينة المحاويل بحسب الحي او المنطقة السكنية لسنة ٢٠٢٠	٤٣
٢	عدد ساعات سطوع الشمس الفعلي في قضاء المحاويل للمدة (٢٠١٩ - ٢٠٠٠)	٢٠
٣	معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل السنوي لمدينة المحاويل بحسب محطة الحلة المناخية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٥١
٤	المعدل الشهري والمجموع السنوي للأمطار الساقطة في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٥٣
٥	معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٥٥
٦	المعدل السنوي والشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٥٧
٧	المعدل الشهري و المجموع السنوي لقيم التبخر في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)	٥٨
٨	معدل النمو السنوي لسكان مدينة المحاويل مقارنة مع معدل نمو القضاء للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)	٦٥
٩	التوزيع العددي والنسبي للسكان في مدينة المحاويل للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠)	٧٠
١٠	الكثافة العامة لمنطقة الدراسة لسنة (٢٠٢٠)	٧٥
١١	التوزيع النسبي لمدينة المحاويل بحسب نسبة النوع للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠)	٨٠
١٢	التركيب النوعي لسكان مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠	٨١
١٣	أطوال طرق النقل الرئيسية والثانوية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠	٨٣
١٤	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المحاويل لعام (٢٠٢٠)	٨٦
١٥	التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة لعام (٢٠٢٠)	٩٤
١٦	اسباب اختيار السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠م.	١٠٢
١٧	المستوى التعليمي لرب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	١١١
١٨	مهنة رب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	١١٤
١٩	دخل الاسرة الشهري لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	١١٧
٢٠	حجم الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	١٢١

الفهارس (References)

١٢٤	عدد الاسر في المسكن الواحد لسكان المناطق العشوائية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	٢١
١٢٨	مساحة الوحدة السكنية لمنطقة السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	٢٢
١٣١	المواد المستخدمة في بناء جدران وسقوف المساكن العشوائية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	٢٣
١٣٤	نوع ملكية الارض في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠	٢٤
١٣٦	يوضح شراء الارض او عدم شرائها وسعر شراء الأراضي في السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٥
١٣٨	عدد الغرف الكلية للوحدات السكنية في المناطق العشوائية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٦
١٤٠	خدمات البنى الارتكازية لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٧
١٤٤	أنواع الطرق في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠ م	٢٨
١٥٢	أثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٩
١٥٥	المعايير التخطيطية والتربوية للخدمات التعليمية	٣٠
١٥٧	أثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣١
١٥٩	أثر السكن العشوائي على خدمات الكهرباء في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٢
١٦٣	أثر السكن العشوائي على طرق النقل في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٣
١٦٥	أثر السكن العشوائي على شبكة الصرف الصحي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٤
١٦٧	الخصائص النوعية لمياه الشرب (الاسالة) في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٥
١٧١	الاثار الاجتماعية للسكن العشوائي على سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٦
١٧٣	اثر السكن العشوائي في تعريف سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٧
١٧٨	أثر السكن العشوائي على البيئة في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٨
١٨١	أثر السكن العشوائي في احداث التلوث الضوضائي لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٣٩
١٨٩	تراكيز الغبار المتساقط لبعض مناطق مدينة المحاويل لعام ٢٠١٩ م	٤٠
١٩٠	احداثيات نقاط الفحص لقياس كمية الغبار المتساقط في مدينة المحاويل لعام (٢٠١٩) م	٤١
١٩٢	أثر السكن العشوائي على الحالة الاقتصادية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٤٢
١٩٥	رغبة السكان الاصليين بترك مساكنهم بسبب وجود المساكن العشوائية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٤٣
٢٠٠	الوحدات السكنية المطلوب تشييدها لسكان المناطق العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٤٤

٢٠١	مقدار الحاجة من المؤسسات الصحية والتعليمية للمجمعات السكنية للمناطق العشوائية لعام ٢٠٢١م	٤٥
٢٠٩	مضمون تحليل سوات (S.W.O.t)	٤٦
٢١١	اسلوب تحليل سوات للواقع السكاني لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠م	٤٧
٢١٢	اسلوب تحليل سوات لقطاع الإسكان في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠م	٤٨
٢١٣	اسلوب تحليل سوات لقطاع التعليم	٤٩
٢١٤	اسلوب تحليل سوات لقطاع الصحة	٥٠

((فهرست الأشكال))

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٢٧	الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة	١
٥١	عدد ساعات سطوع الشمس الفعلي في قضاء المحاويل للمدة ٢٠٠٠ - ٢٠١٩ م	٢
٥٣	معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل السنوي لمدينة المحاويل بحسب محطة الحلة المناخية للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٩ م	٣
٥٥	لمعدل الشهري والمجموع السنوي للأمطار الساقطة في منطقة الدراسة للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٩ م	٤
٥٧	معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٩ م	٥
٥٩	المعدل السنوي والشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٩ م	٦
٦٠	المعدل الشهري والمجموع السنوي لقيم التبخر في منطقة الدراسة للمدة ٢٠٠٠-٢٠١٩ م	٧
٦٧	معدل النمو السنوي لسكان مدينة المحاويل مقارنة مع معدل نمو القضاء للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢٠ م	٨
٩٠	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٩
٩٥	التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	١٠
١٠٢	اسباب اختيار السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠م.	١١
١١٢	المستوى التعليمي لرب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٢
١١٥	مهنة رب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٣
١١٨	دخل الاسرة الشهري لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٤
١٢٢	حجم الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٥

الفهارس (References)

١٢٥	عدد الاسر في المسكن الواحد لسكان المناطق العشوائية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٦
١٢٩	مساحة الوحدة السكنية لمنطقة السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام م ٢٠٢٠	١٧
١٣٤	نوع ملكية الارض في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠	١٨
١٣٨	عدد الغرف الكلية للوحدات السكنية في المناطق العشوائية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٩
١٤١	خدمات البنى الارتكازية لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٠
١٤٤	أنواع الطرق في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠ م	٢١
١٥٢	أثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٢
١٥٨	أثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٣
١٦٣	أثر السكن العشوائي على طرق النقل في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٤
١٧١	الاثار الاجتماعية للسكن العشوائي على سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٥
١٧٩	أثر السكن العشوائي على البيئة في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٦
١٨١	أثر السكن العشوائي في احداث التلوث الضوضائي لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٧
١٩٣	أثر السكن العشوائي على الحالة الاقتصادية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٨
٢١٩	مقارنة بين وسائل النقل في مجال المساحة التي يشغلها كل نوع	٢٩

فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
٦	التصميم الأساس لمدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠ م	١
٤٢	موقع مدينة المحاويل من محافظة بابل وقضاء المحاويل لسنة ٢٠٢٠ م	٢
٤٦	خطوط الارتفاعات المتساوية لسطح مدينة المحاويل ٢٠٢٠ م	٣
٦٢	الموارد المائية في منطقة الدراسة	٤
٧٣	التوزيع النسبي للسكان في مدينة المحاويل للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠ م)	٥
٧٧	لكثافة العامة لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠ م	٦
٨٤	شبكة طرق النقل الرئيسية والثانوية، في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٧
٨٨	استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠	٨
٩٦	التوزيع الجغرافي للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٩
٢٠٧	المجمعات السكنية المقترحة والمخصصة للسكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢١	١٠

فهرست الصور

الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
٦١	نهر المحاويل في وسط المدينة ٢٠٢٠ م	١
١٠٤	لقاء مع اصحاب المساكن العشوائية في منطقة الشاكرية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٢
١٠٤	لقاء مع أصحاب المساكن العشوائية في منطقة خنقارة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٣
١٣٢	المساكن العشوائية المشيدة من مادة البلوك في منطقة الشاكرية لعام ٢٠٢٠ م	٤
١٣٣	استعمال مادة الصفيح والخشب في بناء سقوف المساكن العشوائية في منطقة خنقارة وابوبلاو لعام ٢٠٢٠ م	٥
١٤٢	تجاوز المساكن العشوائية في منطقة خنقارة على مياه الاسالة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٦
١٤٢	تجاوز المساكن العشوائية في منطقة خنقارة على خطوط نقل الكهرباء في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٧
١٤٥	الطرق الداخلية (الازقة) في السكن العشوائي لمنطقة الدراسة ٢٠٢٠ م	٨
١٥٤	مدرسة متوقفة البناء فيها في حي الفاروق/٢ مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٩
١٦٠	تجاوز السكن العشوائي على خطوط نقل الطاقة في حي (الجوادين/٢) في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٠
١٦١	توضح توقف العمل بمشروع نقل الطاقة الكهربائية بسبب السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١١
١٦١	توضح نقل مشروع رفع القدرة الكهربائية بسبب استغلال الأرض من قبل السكن العشوائي الى ريف المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٢
١٦٤	تراكم النفايات على الساحة المخصصة لتفريغ وشحن البضائع في محطة قطار المحاويل وتوقف تطويرها لسنة ٢٠٢٠ م	١٣
١٦٥	مكان مكان لتجمع المياه الثقيلة خاص بالعشوائيات بالقرب من الوحدات السكنية لحي الجوادين/٢ في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠ م	١٤
١٦٧	مختبر شعبة السيطرة النوعية لمديرية ماء بابل لسنة ٢٠٢٠ م	١٥
١٦٩	تلوث مياه نهر المحاويل بسبب فضلات العشوائيات في منطقة الشاكرية وابوبلاو لعام ٢٠٢٠ م	١٦
١٧٧	انتشار البرك الاسنة في المناطق العشوائية ضمن حي الشهداء والعسكري في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٧

الفهارس (References)

١٧٧	انتشار البرك الاسنة في المناطق العشوائية ضمن حي الفاروق ٢ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٨
١٧٩	حرق النفايات الصلبة ليلاً في حي الجوادين/٢ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	١٩
١٨٠	تربية الحيوانات في حي الفاروق/٢ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٠
١٨٣	تراكم النفايات على طول الطريق الذي يربط حي الزهراء بحي الفاروق/١ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢١
١٨٤	التباين في الارتفاعات بين الأبنية وعدم تجانس مشهد الشارع في منطقة الشاكرية لعام ٢٠٢٠ م	٢٢
١٨٤	الاختلاف في واجهات البيوت ومواد البناء في حي الصناعي والمعامل في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٢٣
١٨٥	التلوث البصري الناتج عن أسلاك المولدات الاهلية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٢٤
١٨٦	التلوث البصري الناتج عن أعمدة وأسلاك الكهرباء في منطقة السعيدية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٢٥
١٨٧	انتشار افران شوي الأسماك في حي الزهراء والمشتل في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ م	٢٦
١٩٣	زحف البناء العشوائي على الأراضي الزراعية في حي الزهراء والجوادين/٢ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠ م	٢٧

المقدمة

المقدمة: Introduction :

استحوذ مفهوم التنمية المستدامة على اهتمام العالم خلال العقدین الماضیین , كما ازداد الحديث عن التنمية الحضرية المستدامة على اعتبار أن معظم سكان العالم يسكنون في المدينة , وإن هذه النسبة في ازدياد وخاصة في العراق , لذا أصبحت الحاجة ملحة لتوفير متطلبات تحقيق التنمية الحضرية المستدامة , على اعتبارها المخرج الذي يقضي تماما على العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه البشرية , مثل الفقر والتخلف والعدالة والمشاكل الاجتماعية والبيئية , لذا أصبحت التنمية الحضرية المستدامة محور رهان أساس مشتق من المفهوم العام للتنمية المستدامة , ويسلط الضوء على النظام البيئي الحضري الذي يشكل المحور المهم في المدينة وينبغي تحقيق الاستدامة فيه , حيث اصبح الهدف الأساس هو خلق مدن مستدامة, و تحسين نوعية الحياة الحضرية سواء من الناحية العمرانية والاقتصادية والبيئية .

ويعدّ السكن العشوائي واحداً من أهم المشاكل التي اثرت في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة الموصل , وقد بدأت هذه العشوائيات في النمو والتوسع في داخل الأحياء السكنية وفي محيطها خاصة بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة غياب القانون وضعف السلطات التنفيذية في تلك المرحلة , والزيادة السكانية والهجرة من الريف للمدينة , كما تعدّ المساكن العشوائية انعكاساً للحالة الاقتصادية لسكانها بسبب تدني مستوى الدخل او انعدامه أحياناً , وبهذا أصبحت المساكن العشوائية من أهم المشاكل التي تواجه التنمية المستدامة في منطقة الدراسة , بسبب التدهور العمراني للمساكن ولا قانونية لوجوده , قد عانت المدينة العديد من التجاوزات على الملكيات العامة والتجاوز على المناطق (الترفيهية و السكنية و الخدمية) كذلك الأراضي التي تعود للأشخاص معينين , وعلى الرغم من اختلاف نشأة المساكن إلا انها تشترك في معاناتها بمشاكل أساسية منها , عدم توفر الخدمات وانتشار التلوث البيئي وتدني في الخصائص السكانية والسكنية , وعدم توفر شبكة الطرق النظامية , مما يصعب التعامل مع هذه المناطق, وان التعامل مع هذه المساكن لا يخلو من الآثار الاجتماعية والاقتصادية

والبيئية , وقد وجدت الدراسة ان العشوائيات في مدينة المحاويل قد تنامت وبصورة سريعة , دون ان تخضع لاي نوع من المعايير , وهي تعيش عموما ظروفًا متشابهة من حيث النظافة والفوضى وهدر الكهرباء والماء وضعف الامن والاستقرار مع البيئة العمرانية غير الصحيحة , ولأبد من وجود استراتيجيات لمعالجة السكن العشوائي في المدينة , في سبيل الحفاظ على هويتها وثقافتها وتاريخها , وتحقيق توازن للحياة الاجتماعية , من خلال اتباع أسلوب التنمية الحضرية المستدامة واستثمار كافة الإمكانيات المتوفرة في المدينة.

الفصل الأول

الإطار النظري والمفاهيم الخاصة
بالدراسة

المبحث الأول: الإطار النظري

المبحث الثاني: مفاهيم الدراسة

المبحث الأول / الإطار النظري: The Theoretical framework of the study

أولاً / مشكلة الدراسة: The study Problem

تعدّ مشكلة الدراسة أهم خطوة في كتابة البحث العلمي التي ينبغي على الباحث التركيز عليها نظراً لكونها السبب الرئيس لإجراء البحث، ولذلك يجب على الباحث أن يكون ماهراً في تحديد مشكلة الدراسة بكل عناية، إن عرض المشكلة هو الذي يقود الى بناء الفروض وهو التحليل الوافي لجمع الحقائق والتفسير المرتبط بالمشكلة وعزل الحقائق التي ترتبط بها^(١)، وحتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه العلمي عليه السير وفق منهجية محددة وواضحة متمثلة في عدة عناصر، وأهمها تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها، ومن اجل البحث في مشكلة الدراسة وفقاً للمنهج الجغرافي يمكن صياغة المشكلة الرئيسة بالسؤال الاتي :

(ما هو واقع السكن العشوائي في مدينة المحاويل وما هي آثاره على التنمية الحضرية المستدامة)

ومنها تنبثق مشكلات فرعية هي:

- ١- ما هي الإمكانيات الجغرافية في مدينة المحاويل لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة؟
- ٢- ما هو واقع السكن العشوائي في مدينة المحاويل؟ وماهي أسبابه؟
- ٣- ما هو أثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة؟
- ٤- ما هي الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل ؟

ثانياً / فرضية الدراسة: The Hypothesis of the study

يؤثر السكن العشوائي في التنمية الحضرية المستدامة لمدينة المحاويل من خلال:

- ١- تمتلك مدينة المحاويل إمكانيات جغرافية لها دور كبير في تحقيق التنمية الحضرية المستدامة.
- ٢- يشغل السكن العشوائي أماكن واسعة في مدينة المحاويل، بتأثير عوامل كثيرة منها اقتصادية واجتماعية وأخرى قانونية وادارية .
- ٣- للسكن العشوائي أثر كبير في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

(١) وجيه محبوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ٥٨.

٤- يمكن اعتماد سياسات تخص معالجة السكن العشوائي، وأخرى تخص التأسيس لتحقيق التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل .

ثالثاً/ اهداف الدراسة: Objectives of the study

تهدف الدراسة الى:

- ١- معرفة واقع السكن العشوائي في مدينة المحاويل ومدى تأثيره في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة.
- ٢- السعي لوضع الحلول الازمة من خلال اعتماد أسلوب التنمية الحضرية المستدامة لتطوير المدينة والحد من المشكلات التي تعاني منها.
- ٣- وضع استراتيجية مناسبة لمعالجة السكن العشوائي في المدينة بعد توفر قاعدة بيانات متكاملة.

رابعاً / أهمية الدراسة: The importance of studying

تكمن أهمية الدراسة بانها تناولت واحداً من ابرز المشاكل في الوقت الحاضر وهو مشكلة انتشار ظاهرة السكن العشوائي وأثرها في التنمية الحضرية المستدامة التي لم يسبق دراستها في مدينة المحاويل وتعزيزا للدراسات المشابهة لهذه المشكلة , كما يتم إعطاء صورة واضحة لحياة سكان هذه المناطق ومعرفة الآثار المترتبة جراء هذا النمط من السكن وأيضا يتم وضع حلول مناسبة تساعدهم في تحسين أوضاعهم الحياتية, كما يعتقد الباحث أن العمل على معالجة هذه الظاهرة يساعد في تحسين الواقع الحضري للمدينة, بعد ضم قرى عديدة من خلال توسع التصميم الأساس ضمن ما يسمى (بالأسر الحضري) * , إن معظم مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل قد شيدت سابقاً على أراضي زراعية , وأصبحت الآن ضمن الحدود البلدية للمدينة, وعليه ينبغي الحد من انتشار هذه الظاهرة و حماية ما تبقى من الأراضي الفارغة أولاً ومن ثم الاخذ بعين الاعتبار الأفاق المستقبلية للمدينة في مجال النمو والتوسع الحضري وفق خطة مدروسة يتم وضعها من قبل الجهات المختصة لمستقبل التنمية الحضرية للمدينة وإيجاد حلول للمناطق السكنية العشوائية والحد من نموها المستقبلي وإمكانية تحقيق الاستدامة الحضرية حتى مع وجود هذه المناطق من خلال محاكاة بعض التجارب العالمية في مجال معالجة السكن العشوائي .

(*) الاسر الحضري: هو عملية ضم المناطق الحضرية للأراضي والقرى الصغيرة المحيطة بالمنطقة الحضرية نتيجة التمدد

العمراني للمدينة.(<https://platform.almanhal.com/Files/2/91118>)

خامساً/ حدود منطقة الدراسة: Limist of the study Area

تمثلت الحدود المكانية بدراسة مدينة المحاويل التي تمثل المركز الإداري لقضاء المحاويل التي تقع في الجزء الشرقي والشمال الشرقي من محافظة بابل الواقعة في وسط العراق، وتقع فلكياً على دائرتي عرض (٤٠, ٣٢ °) شمالاً، وبين خطي طول (٤٤, ٢٤ °) شرقاً، وبالبالغة مساحتها (٤٢٩٥) هكتار، وشملت (١٨) حي ومنطقة سكنية وعدد سكان بلغ (٤٥٠٧٢) نسمة ينظر خريطة (١)، أما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت دراسة السكن العشوائي واثره في التنمية الحضرية للمدينة وفقاً لما متوفر من بيانات وتقديرات ومعلومات للاعوام (١٩٩٧ و٢٠٠٧ و٢٠٢٠م).

سادساً/ منهجية الدراسة: Methodology of the study

المنهج العلمي هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في الوصول الى الحقيقة باستخدام مجموعة من الأساليب التي تساعده في تحديد عملياته حتى يصل إلى نتائج من خلال العمل.^(٢) يعني المنهج بأنه السلوك او الطريقة المتبعة في الدراسة أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لغرض استقصاء فرضيته او اثبات معلومة لظاهرة معينة.^(٣) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في وصف الظاهرة ومعرفة خصائصها، فضلاً عن الاستعانة ببعض الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات، واستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (Gis) لقياس المساحات، وتم الاعتماد على المصادر المكتبية مثل الكتب والبحوث والدراسات السابقة والشبكة العنكبوتية (مواقع الانترنت) كما اعتمدت الدراسة الميدانية واستمارة الاستبيان والتصوير الفوتوغرافي والمقابلات الشخصية لبعض المسؤولين ومدراء الدوائر المعنية في المدينة للوقوف على اهم الآثار المترتبة جراء السكن العشوائي ، التي تقف عائقاً أمام التنمية الحضرية المستدامة لمدينة المحاويل ، وقد وزع الباحث (٥١٥) استمارة استبيان ملحق (١) وبنسبة (١٠%) من مجموع عدد الوحدات السكنية العشوائية في منطقة الدراسة البالغة (٥١٥٣) وحدة سكنية بطريقة العينة العشوائية موزعة على (١٨) حي ومنطقة سكنية ضمن مدينة المحاويل، كما وزعت (٣٠٠) استمارة استبيان ملحق (٢) بنسبة (٥%) من مجموع اعداد الاسر للسكان الاصليين في مدينة المحاويل والبالغة (٦٠٠٠) أسرة بطريقة العينة العشوائية موزعة على (١٢) حي سكني ضمن منطقة الدراسة .

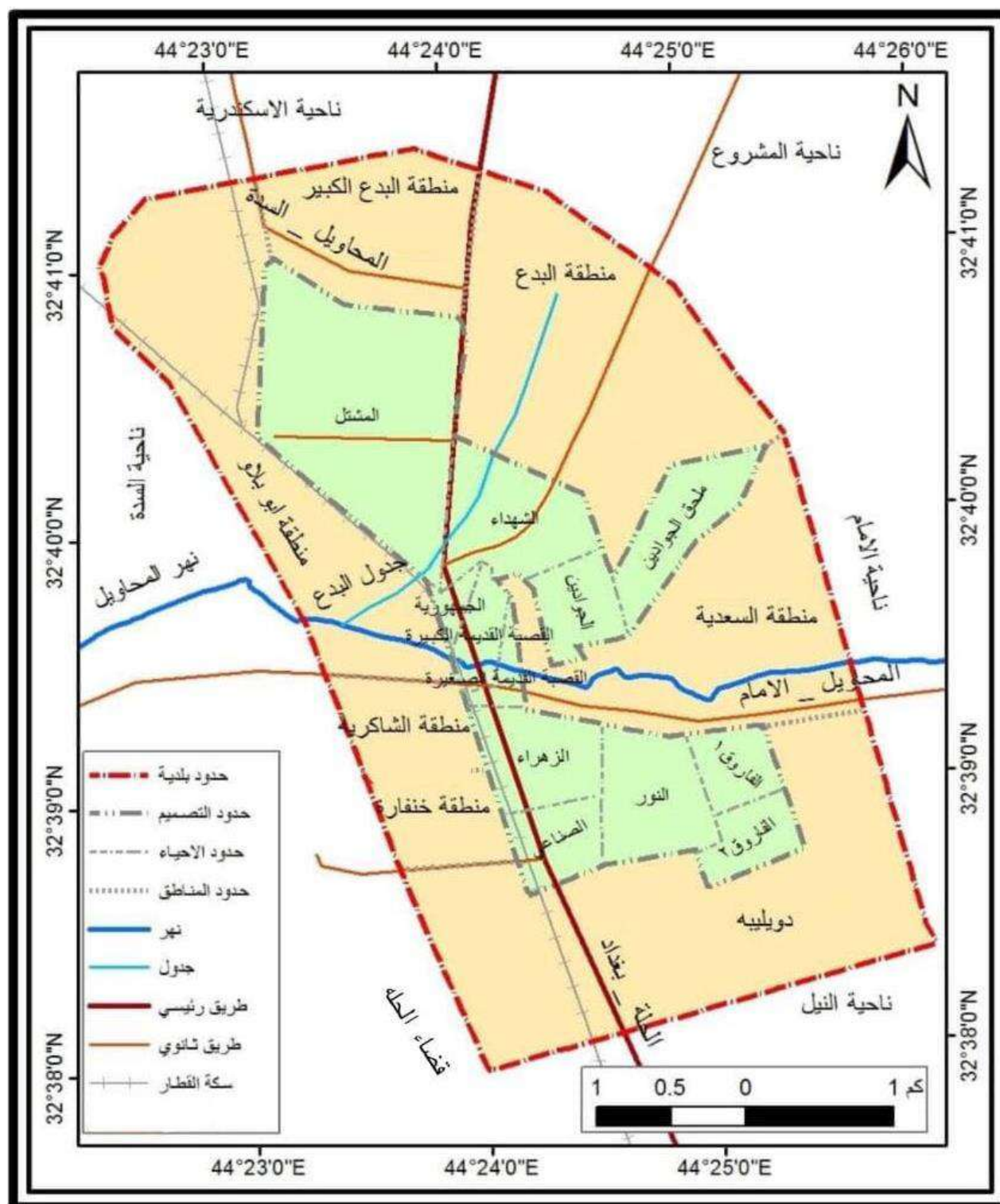
(١) تم احتساب المساحة باستخدام برنامج Arc GIS (١٠,٢,٢) بالاعتماد على بيانات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة – مديرية بلديات بابل ، دائرة بلدية المحاويل ، تصميم الأساس الجديد للمدينة لسنة ٢٠١٥ (م.غ).

(٢) صفوح خير، الجغرافية الكمية موضوعها ومناهجها واهدافها، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠، ص ٨١.

(٣) مثنى عبد الرزاق العمر، منهجية البحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٧، ص ٤٣.

خريطة (١)

التصميم الأساس لمدينة المحاول عام ٢٠٢٠



المصدر: جمهورية العراق , وزارة التخطيط , مديرية التخطيط في محافظة بابل , قسم إنتاج الخرائط , شعبة (Gis)

خارطة التصميم الأساس لمدينة المحاول عام ٢٠٢٠ .

سابعاً / هيكلية الدراسة: Structure of the study

اقتضت الضرورة العلمية للدراسة أن تكون هيكلية الدراسة متكونة من خمسة فصول تضم في محتواها مجموعة من الجداول والخرائط والأشكال ذات العلاقة بالدراسة فقد تناول الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيم الخاصة بمنطقة الدراسة ، ويتضمن مبحثين ، مبحث أول الإطار النظري للدراسة، والمبحث الثاني يوضح مفاهيم الدراسة ، أما الفصل الثاني ناقش الخاص الجغرافية لمنطقة الدراسة ، وهو على مبحثين الأول تطرق الى الخصائص الطبيعية ، ومبحث ثاني ناقش الخصائص البشرية ، اما الفصل الثالث فقد تناول التوزيع المكاني للسكن العشوائي أسبابه وخصائصه وقد تم تقسيمه الى مبحثين ، مبحث اول يوضح التوزيع المكاني للسكن العشوائي وماهي أسبابه ، أما المبحث الثاني يبين الخصائص السكانية والسكنية في السكن العشوائي ، بينما اختص الفصل الرابع بدراسة أثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة ، وتضمن مبحثين المبحث الأول اثر السكن العشوائي في البعد الاجتماعي ، اما المبحث الثاني ناقش اثر السكن العشوائي في البعدين البيئي والاقتصادي، واخيرا الفصل الخامس تناول سياسات معالجة السكن العشوائي واستراتيجيات تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاوليل ، وقسم الى مبحثين تضمن المبحث الأول سياسات معالجة السكن العشوائي ، في حين ناقش المبحث الثاني استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة ثم خلصت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وقائمة بالمصادر والمراجع وملخص باللغة الإنكليزية .

ثامناً: المعوقات والصعوبات التي واجهت الباحث:

- ١- النقص في الدراسات الخاصة بالتنمية الحضرية المستدامة بسبب حداثة الموضوع عن منطقة الدراسة.
- ٢- عدم وجود قاعدة بيانات حديثة عن السكن العشوائي في مدينة المحاوليل وخاصة في محور الجانب الاجتماعي وان وجدت فهي غير دقيقة ولا تصب في كتابة البحث العلمي.
- ٣- هنالك خوف وتردد من المواطنين بالإدلاء بالمعلومات الصحيحة عن بعض أسئلة استمارة الاستبيان مما دفع الباحث بالاستعانة بمديرية شرطة المحاوليل ومرافقة الباحث في البيانات جميعها .
- ٤- صعوبة الحصول على المصادر المكتبية من الجامعات العراقية الرصينة، بسبب انتشار جائحة كورونا وفرض الحظر الجزئي واغلاق المكتبات الجامعية، مما دفع الباحث بالاعتماد على المصادر الالكترونية

والمكتبات الخاصة، فضلاً عن الضعف المتواصل في النت بسبب تحول الدراسة في العراق الى النظام الالكتروني مما ولد ضغطاً شديداً على الباحث خلال مسيرته البحثية.

تاسعا: الدراسات السابقة: Previous studies

إنّ الدراسات السابقة أحد الأجزاء المهمة في البحث العلمي، وتمثل بمثابة الجزء الثاني المتعلق بالإطار النظري، ويمكن اعدادها جزءاً أساسياً في خطة البحث، ومن أجل البدء من حيث انتهى إليه الباحثون، تمكن الباحث من اختيار بعض من الدراسات السابقة سواء العراقية ام العربية او الأجنبية، التي ساهمت بدعم الدراسة بشكل او باخر، ويمكن توضيحها كالآتي:

١- الدراسة الموسومة (المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل)^(١) تطرق الفصل الرابع من الاطروحة حول محددات التنمية الحضرية الطبيعية والوظيفية , واختص الفصل الخامس في استراتيجيات التنمية الحضرية للمدن المتوسطة , فقد درس التحليل الاستراتيجي لإمكانيات التنمية باستخدام أسلوب (SWOT) وجاء التحليل بناءً على قياس (مؤشرات الموارد الطبيعية والسكانية والاقتصادية والبنى الارتكازية ومؤشرات الخدمات المجتمعية) .

٢-الدراسة الموسومة (واقع واتجاهات النمو الحضري للمدن الصغيرة في قضاء المحاويل)^(٢) , تلخصت الدراسة بوجود مدن صغيرة قد شهدت نمواً في المساحة , بسبب زيادة السكان وهذا مرتبط بالعوامل الجغرافية وقد هدفت الدراسة الى قراءة واقع حال استعمالات الارض الحضرية , كاستعمال السكني والصناعي والتجاري والخدمات المجتمعية والبنى الارتكازية وقد هدفت الى تحديد اتجاهات النمو الحضري المستقبلي للمدن الصغيرة في قضاء المحاويل .

(١) عامر راجح نصر , المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب , جامعة الكوفة , ٢٠١٤ .

(٢) شيماء محمد خليل محياوي , واقع واتجاهات النمو الحضري للمدن الصغيرة في قضاء المحاويل , رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠١٧ .

٥- الدراسة الموسومة (التباين المكاني لإنتاج واستهلاك مياه الشرب في قضاء المحاويل)^(١) تناولت، الدراسة مدى تباين مياه الشرب في الوحدات الادارية في قضاء المحاويل وكيف يتم تلبية حاجات السكان من المياه الصالحة للشرب وهل خصائص مياه الشرب تتباين صلاحيتها من حيث المواصفات العراقية والعالمية وعلى الرغم من وجود مشاريع انتاج مياه الشرب إلا انها قد لا تفي بالغرض وتلبية احتياج السكان فقد هدفت الدراسة الى وضع صورة مستقبلية لمياه الشرب في منطقة الدراسة انسجاماً مع النمو الحضري والريفي لغاية ٢٠٣٠ وقد أوصت الدراسة بضرورة استكمال المشاريع الهامة وخاصة المشروع الاستراتيجي قرى حلة - محاويل .

عاشراً: الدراسات المشابهة: Similar studies

لا توجد في منطقة الدراسة او محافظة بابل دراسات مشابهة، بل هنالك دراسات سابقة فيها إشارة الى موضوعات التنمية وكما يأتي:

١- الدراسة الموسومة (التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق)^(٢) تناولت الدراسة منهجاً تخطيطياً لتنمية المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانياً - في مدينة بغداد، واختص الفصل الثاني بالدراسة التحليلية لأساليب وتجارب التنمية الحضرية للمناطق السكنية غير الرسمية ، وتضمن المبحث الثاني التنمية الحضرية للمناطق السكنية المتدهورة عمرانياً .

٢- الدراسة الموسومة (التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري لمدينتي الرمادي وعنة دراسة مقارنة)^(٣) ، تناولت الدراسة واقع استعمالات الأرض في مدينة الرمادي وعنه و الوقوف على الواقع العملي في بلدية الرمادي وبلدية عنه لمعرفة مدى تحقيق مؤشرات التنمية المستدامة من خلال المعايير التنموية المعتمدة .

(١) ثناء عبد العظيم رحيم عبد الكريم الصفار، التباين المكاني لإنتاج واستهلاك مياه الشرب في قضاء المحاويل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٩ .

(٢) احسان صباح هادي السراي، التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق (منهج تخطيطي لتنمية المناطة السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانياً - دراسة حالة مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى مركز التخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .

(٣) حسين علي كريم ، التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري لمدينتي الرمادي وعنة- دراسة مقارنة ، دبلوم عالي(غير منشورة) مقدمة الى مجلس كلية الإدارة و الاقتصاد ، جامعة بغداد ، ٢٠١٩ .

٣- الدراسة الموسومة (انعكاس العشوائيات والتجاوزات على الاستدامة البيئية)^(١) تناولت الدراسة البحث عن أسباب السكن العشوائي , التي أصبحت من المشاكل المنتشرة وبصورة كبيرة في مدن العراق , وتضمنت الدراسة معايير الاستدامة البيئية وما هو حجم تأثيرها بالعشوائيات والتجاوزات الموجودة بالمدينة , مثل تردي البيئة الطبيعية وقلة الفراغات الحضرية والمساحات الخضراء والتلوث البصري وتشوه المشهد الحضري وماهي سبل معالجتها وفق الاستراتيجيات الخاصة بمعالجة السكن العشوائي .

حادي عشر: البحوث المشابهة:

أولاً: البحوث العراقية:

١- البحث الموسوم (تأثير المناطق العشوائية على الاستدامة الحضرية -اليات تخطيطية مقترحة للتطوير)^(٢) تناول البحث محاولة لإيجاد بعض المعالجات بحيث تضمن تحقيق تنمية حضرية مستدامة للمدينة من جانب ومن جانب اخر تعالج المناطق العشوائية بشكل يراعي معظم الجوانب الاجتماعية و الاقتصادية والبيئية للسكان.

٢- البحث الموسوم (المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة دراسية -أم الورد)^(٣) , تناولت الدراسة التطور العلمي الواضح والعلاقة المستدامة بين التخطيط والتصميم الحضري للمناطق العشوائية وقد ركزت الدراسة على كيفية تطوير المناطق العشوائية في ظل المفاهيم الخاصة للاستدامة الحضرية وكيفية ادخال اسلوب التطوير المستدام .

(١) داليا عواد سلطان , انعكاس العشوائيات والتجاوزات على الاستدامة البيئية , بحث دبلوم عالي (غير منشور)

مقدم الى كلية الإدارة والاقتصاد , جامعة بغداد , ٢٠١٨ .

(٢) احسان عباس جاسم, تأثير المناطق العشوائية على الاستدامة الحضرية (اليات تخطيطية مقترحة للتطوير),

مجلة العلوم الهندسية , جامعة القادسية , العدد ٣ , , ٢٠١٦ .

(٣) زينب راضي عباس' المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة دراسية (ام الورد),

مجلة المخطط والتنمية , المعهد العالي , التخطيط الحضري والإقليمي , العدد ١٨ , بغداد , ٢٠٠٨ .

٣- البحث الموسوم (تحقيق الاستدامة الاجتماعية و الحضرية للمناطق العشوائية في مدينة بغداد -معسكر الرشيد -حالة دراسية)^(١) تناول البحث دراسة السكن العشوائي بمدينة بغداد دراسة علمية واثرا على الاستدامة الاجتماعية والحضرية وايجاد حلول للمناطق العشوائية والحد من نموها في ضل التزايد السكاني امكانية تحقيق الاستدامة الحضرية حتى مع وجود هذه المناطق من خلال محاكاة التجارب العالمية في مجال الاسكان .

ثانياً: البحوث الاجنبية:

١- البحث الموسوم : (مفتاح التنمية الحضرية المستدامة في المملكة المتحدة)^(٢) ركز البحث في دراسته على التحديات التي تواجه التنمية المستدامة , من خلال معرفة العلاقة بين الكثافة والجوانب الاجتماعية وتحديد العدالة الاجتماعية (أي الوصول الى الخدمات والمرافق) والعدالة البيئية في استخدام الساحات الخضراء , من خلال دراسة ميدانية لخمس مدن بريطانية .

٢- البحث الموسوم : (ترقية الاحياء الفقيرة - المستوطنات غير رسمية)^(٣) تناولت هذه الدراسة قضية كبيرة وموجودة في بلدان العالم النامي جميعها اليوم ومنها دولة كولومبيا, وهي كيفية مواجهة التحديات التي تخلقها الاحياء الفقيرة لمدن اليوم , وركز البحث على استخدام مناهج التخطيط في سياق معالجة الاحياء المتدهورة , وتتم من خلال تنفيذ برامج ومشاريع في المناطق الفقيرة في سبيل النهوض بها , استنتج الباحث ان تنفيذ هذه البرامج تولد مشاكل مع المناطق العشوائية على الرغم من وجود إرادة قوية نحو تحسين تلك المناطق .

(١) احمد عدنان سعيد، وجدان عبد المطلب مهدي، تحقيق الاستدامة الاجتماعية و الحضرية للمناطق العشوائية في مدينة بغداد (معسكر الرشيد -حالة دراسية) , مجلة كامبريدج للبحوث العلمي, العدد ١٠٥١, البحرين , ٢٠٢٠ .

(2) Nicola Dempsey , Caroline Brown, The key to sustainable urban development in UK cities? The influence of density on social sustainability, Department of Landscape, University of Sheffield, Sheffield,p22, UK b,2012 .

(3) CAMILO ANDRES CALDERON ARCILA , A case study of participatory slum upgrading in the emergence of new governance in the Medellin, Colombia Degree Project SoM EX,p9 2008.

٣- البحث الموسوم: (الضغوطات السكانية على المدن الحضرية)^(١) تناول البحث الدراسات السابقة التي تطرقت للتنمية الحضرية المستدامة إذ تطرق الى ماهي الاعمال التي يمكن استخدامها كعمل لتعريف التنمية المستدامة وماهي الطرق والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وكيفية ادارة البيئة الحضرية , فقد بين انه من أشد الضغوطات التي تواجهها المدن هو النمو السكاني الذي يؤثر على قدرة المدن الحضرية والسلطات الوطنية التعامل مع الاقتصاد وماهي العواقب التي تحدث في البلدان الفقيرة.

٤- البحث الموسوم: (تحقيق التنمية الحضرية من خلال تطبيقات المدن الذكية)^(٢) ناقشت الدراسة المساهمة المحتملة وأساليب وأدوات المدينة الذكية في البيئة الحضرية المستدامة في مجال البيئة , كذلك بيّنت أن جوهر الدراسة في المدن الذكية المستدامة هو مساهمة الأدوات والمنصات عبر الانترنت بشكل كبير لقمع متطلبات الطاقة والتلوث وبالتالي دفع المدن الى اقتصاد اكثر استدامة من الناحية البيئية .

(1) David Dra kakis-Smith, Third World Cities: Sustainable Urban Development, Urban Studies, Vol.p 5, 1995.

(2) Margarita Angelidou, Artemis Psaltoglou, Nicos Komninos, Christina Kakderi, Panagiotis Tsarchopoulos, Anastasia Panori "Enhancing sustainable urban development through smart city applications", Journal of Science and Technology Policy Management,P8 , 2017.

المبحث الثاني (مفاهيم الدراسة)

أولاً / مفهوم السكن العشوائي:

لغرض توضيح المفهوم الشامل للسكن العشوائي لابد من التطرق إلى ما هو المسكن وذلك لما يوفره من وسائل الراحة والخصوصية للإنسان، وأهتم الكثير من الباحثين بدراسة المسكن إذ إنه يشكل فرعاً للمأوى ويتكون من عدد من الجدران تحيط بالإنسان لحمايته من الطبيعة. ويمكن تعريف المسكن بأنه المكان الذي يشعر به الإنسان بالراحة و الأمان ويستمتع بالخصوصية والانتماء كما يعد بأنه المكان الذي يجد فيه الافراد راحتهم ويحققون احتياجاتهم الاقتصادية والبيئية لهذا يعد المسكن من اهم مكونات الاستراتيجية القومية (١) وكما يعرف المسكن بأنه الوحدة التي يأوي اليها الناس كلما احتاجوا الى امان وخصوصية ومكان يوجد فيه مستلزمات الهدوء والراحة من الجوانب كافة وهو مالا يمكن وجوده في مكان آخر. (٢) لذلك يمثل مكان للاستقرار والسلام وذلك لتوفر الشروط المهمة والبسيطة لاحتياجات الانسان . لابد من التعرف على معنى العشوائية في اللغة هي العمل على غير هدى وهي تأتي من فعل (عشا) وهو العمل على غير بصيره مع عدم المبالاة بالعاقبة (٣) والعشوائية في العمران هي البناء بعيداً عن القوانين الساري العمل بها وتشمل كل المخالفات التي يحدثها سكان المناطق داخل التنظيم على ابنيتهم والابنية المخالفة بشكل تام داخل وخارج التنظيم يعود مفهوم السكن العشوائي أو ما يسمى بالعشوائيات الحديثة إلى الثورة الصناعية (٤) والتي شهدتها بريطانيا في القرن التاسع عشر وايضاً كما شهدتها نيويورك في بداية القرن العشرين ، حيث انتقل (السكان) الفلاحون من الريف إلى المدن مع وجود منحى دائم وقوي لسكن أكبر المدن في مختلف مناطق العالم فهي تنتشر في

(١) احمد منير سليمان، الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية، إيواء فقراء الحضر في مصر، دار الراتب، الجامعية، بيروت، ١٩٩٦، ص ٢٣.

(٢) عادل عبد الله خطاب، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل ، ١٩٩٠، ص ٥٩.

(٣) معجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٢٠.

(٤) حيدر عبد الرزاق محمد ، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي ، رسالة دبلوم (غير منشورة) ،معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠، ص ١٠ .

مناطق كثيرة من العالم ، وأيضاً تسمى مناطق السكن العشوائي بالسكن القزمي ، ومدن الصفيح والمتجاوزين، والسكن غير القانوني^(١)

ونظراً للاختلاف العام لمفهوم السكن العشوائي من منطقة إلى أخرى بالإمكان إعطاء مجموعة من التعاريف اذ يعرف السكن العشوائي بعدة تعريفات نذكر منها:

إن تسمية المناطق العشوائية هي احدى المسميات التي تطلق على بناء المساكن بصورة غير قانونية، والتي ظهرت كنتيجة حتمية للنمو الحضري السريع للمباني السكنية غير القانونية في معظم مدن العالم النامي ، ورغم تعدد المسميات الا انها تشترك جميعها بعامل واحد ، يمكن ان نعد عمليات البناء وتطويره ، والاضافة اليه تمت بفعل الاسرة واعتمادها أساساً على الجهود الذاتية^(٢) . ويعرف المعهد العربي لانماء المدن (الاحياء العشوائية) بأنها مناطق أقيمت مساكنها بدون تراخيص وفي اراضي مملوكة للدولة ويملكها اشخاص اخرون وغالبا ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية بسبب عدم اعتراف الحكومة بها.^(٣)

كما عرّف مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ، ان الاسرة في المناطق العشوائية بأنها مجموعة من افراد يعيشون في منطقة حضرية، لم يتم تخطيطها، وتفتقر الى الاسكان الدائم او مساحة تكفي للعيش ، ويفتقرون الى الحصول على مياه صحية او الحصول على مرافق صحي، وعلى حيازة للأرض مأمونة^(٤). وكما تم تعريف السكن العشوائي هي العملية التي يتم بها تشيد المستوطنات من قبل سكانها، بشكل تلقائي وغير موجه بالتالي هي بدائية وتفتقر الى الخدمات المهمة والاساسية ولكنها مع ذلك توفر لسكانها الحد الانى او أحيانا اقل بكثير من المساكن وبتكلفة اقل وأحيانا قد لا يمكن للعديد من الحكومات تحقيق ذلك.

(١) رياض حسون جبار العكلي ، العجز السكني في مدينة الصدر ، سالة ماجستير (غير منشورة) معهد التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص ٣ .
(٢) حيدر رزاق محمد ، مصدر سابق، ص ١١ .

(٣) عبد الله العلي القيم، الاحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية، ندوة الانعكاسات الأمنية وقضايا السكن والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١ .

(٤) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، يوم الموئل العالمي، اليابان ، ٢٠١٠ . ص ٢٢ .

ويستخدم تعريفاً آخر للسكن العشوائي هي تجمعات سكنية غير مخططة لأصحاب الدخل المحدود وهي غير ثابتة وانما مؤقتة وبعد ذلك ينتشر سكانها في مساكن أفضل عندما يتوفر لهم الدخل وظروف مناسبة او دائمة للذين لا يجدون طريقة لتحسين دخلهم او تحسين ظروفهم. وكما تم تعريف العشوائيات هي تشير الى موقفها الا قانوني لان التجاوز هو السبب في توليد مشكلة أكبر تتمثل في الاحياء الفقيرة, كما تم تسميته هو الإسكان غير القانوني في الأراضي العامة التي تفتقر الى الخدمات العامة والاساسية^(١) وعليه نستنتج مما سبق أن السكن العشوائي هو المناطق العشوائية التي لم تدرج من ضمن التخطيط العمراني للمدينة, التي تتكون من إسكان غير مرخص به وفي مناطق محرومة من المرافق العامة والخدمات الأساسية وهذا ما يمكن ملاحظته في المنطقة المدروسة قد تعددت صور وأشكال هذه المناطق, انتشر اغلبها على اطراف المدن في بداية الامر بعد ذلك تسربت تدريجياً الى الضواحي, ثم الى داخل المدينة وقد نشأت هذه المناطق في غياب التخطيط العام للمدن, وخروجاً عن القوانين المنظمة للعمران^(٢) وعليه باتت ظاهرة السكن العشوائي للتجمعات السكنية مشكلة عالمية تظهر في مختلف بلدان العالم الثالث وان كانت في ظاهرها مشكلة عمرانية بل لا يمكن فصلها عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساهمت في ابرازه وتطوره, و يطلق مصطلح السكن العشوائي في دراستنا على ما يأتي :

- ١- المساكن المبنية بمواد بناء مؤقتة كالصفيح وتم تشيدها على أراضي تابعة للدولة او القطاع الخاص داخل التصميم الأساس للمدينة.
- ٢- التجاوزات على الأراضي الزراعية أو المتروكة التي تقع ضمن الحدود البلدية للمدينة.

(١) احمد عدنان سعيد و وجدان عبدالمطلب مهدي, تحقيق الاستدامة الاجتماعية والحضرية للمناطق العشوائية في مدينة بغداد (معسكر الرشيد - حالة دراسية) , مجلة كامبريدج للبحوث العلمية , البحرين , العدد ١٠٥١ , ٢٠٢٠ , ص ٣ .

(٢) انتظار جاسم جبر و شروق نعيم جاسم , تطوير البيئة الحضرية للمناطق العشوائية (مدينة بغداد نموذجا) , مجلة البحوث الجغرافية , العدد ٢٣ , ٢٠١٢ . ص ٣٥٨ .

ثانياً/ مفهوم جغرافية التنمية: Development Geography

إن علاقة الجغرافية بالتنمية يمكن عدها علاقة جدلية بحيث لا يمكن الفصل بينهما وقد اختلف معظم الباحثين الذين يهتمون بالتنمية في تحديد مفهومها فمعظمهم لا يمكنهم الاختلاف على أنها تعتمد على أربعة ركائز هي رأس المال والموارد الطبيعية والموارد البشرية والتكنولوجيا وجغرافية التنمية تمثل مرحلة انطلاق على طريق مساهمة الجغرافي في ايجاد بيئة للإنسان افضل وذلك من خلال العلاقة العلمية بين التخطيط والتنمية وان الجغرافي بدوره يمكنه تقديم بعض الرؤى في سبيل الكشف عن المعوقات التنمية الجغرافية بمفهومها الواسع وابعاده المكانية في ما يشمل كل من مجال الغلاف الغازي والفضاء والمحيط بالأرض^(١). وينطلق المفهوم الجغرافي للتنمية من دورها في البحث عن مختلف جوانب معرفة المكان، فالحقيقة يمكن عدها مجالاً يتكون من ثلاثة إبعاد في ان واحد، وكما أوضح (هنتر) فلا بد من اجراء الفحص لها من وجهات نظر ثلاثة بحيث يمكن إدراكها، وهذه الأبعاد هي:

- العلاقات القائمة بين الظاهرات.

- التطور الزمني لهذه الظاهرات

- التنظيم او التوزيع المكاني لهذه الظاهرات^(٢)

وعليه تكمن إمكانية علم الجغرافيا , في حل بعض هذه المشكلات، وتمكن الجغرافيون من تحديد وبلورة الأبعاد المكانية للظواهر الجغرافية من إدراك الخصائص المكانية لها، والإسهام في تحليلها أو حلها بطريقة جيدة من خلال تطبيق كل من النظريات أو المفاهيم أو الأساليب الجغرافية، فالجغرافيا عند معالجتها لمفهوم

(١) محمد دلف الدليمي وفواز الموسوي، جغرافية التنمية، مفاهيم -نظريات- تطبيق، ط٢ , دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا , ٢٠٠٩ , ص١٣-١٤.

(٢) احمد محمد عبد العال ، التنمية - مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية ، ط١، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص٣٢.

التممية لا يقتصر اهتمامها فقط على كشف أو اكتشاف الأنماط التي تشكلها مستويات التتمية على مستوى الحيز الجغرافي أيًا كان مداها، وإنما تبحث أيضاً عن فهم، وتشخيص الاسباب التي أدت إلى وجود مثل هذه الأنماط.

ثالثاً / مفهوم التتمية: Development

التممية لغةً جاءت من مصدر اشتق من الفعل نما أي زاد ، ومن النماء يعني الزيادة و الكثرة ومنه ينمي ونماءً ، وبهذا فان فالتتمية هي فعل للنماء والعمل على احداثه (سواء في راس المال او غيره) ، اما التتمية اصطلاحاً فيمكن عدّها التغير في الاحوال نحو الافضل بطريقة ارادية بوسائل و اجراءات قد خطط لها مسبقاً وتم وضعها في موضع التطبيق .^(١) ويمكن النظر إلى التتمية بأنها عكس التخلف ويعرف العلماء التخلف بأنه توقف أو تأخر أو بطء في الحركة في تحقيق النمو أو في تحقيق التقدم إلى الأمام، بمعنى التتمية هي عنصر أساس للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي. وهي عملية تطور شامل أو جزئي مستمر وتتخذ أشكالاً مختلفة تهدف إلى الرقي بالوضع الإنساني إلى الرفاه والاستقرار والتطور بما يتوافق مع احتياجاته وإمكانياته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل. وهي عملية تطور إلى الأمام وتحسين مستمر شامل أو جزئي. كما انها عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وليست محض إنجازات اقتصادية فقط، وهي شيء ضروري وهام لكل مجتمع إنساني، وذلك لتحقيق أهداف الناس والمجتمع، وعلى رأسها تحقيق مستوى معيشة أو حياة أفضل. والتتمية عملية شاملة تضرب جذورها في مختلف جوانب الحياة وتنتقل بالمجتمع إلى مرحلة جديدة من التقدم، وهي عنصر أساسي للاستقرار والتطور الإنساني والاجتماعي^(٢).

(١) عبد الزهرة الجنابي، التتمية المستدامة من منظور جغرافي، ط ١ ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٩ ، ص ٢٣.

(٢) فؤاد حسين حسن، التتمية المستدامة، دار الصفا للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ٦٤.

وعليه يمكن تحديد بعض التعريفات للتنمية:

- ١ - التنمية هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع، وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه حجم ونوعية الموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية من أفراد المجتمع عن طريق زيادة فعالية أفرادها في استثمار طاقات المجتمع إلى الحد الأقصى.^(١)
- ٢ - التنمية هي عملية مستمرة يشارك فيها أفراد المجتمع للعمل على نقل مجتمعهم من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية عن طريق إحداث بعض التغييرات الإيجابية في قطاعات العمل المختلفة التي تؤدي إلى زيادة وتحسين في مستوى معيشة الأفراد.
- ٣ - التنمية هي انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين وبشكل كامل وشامل ومتوازن، سواء أكان هذا الكيان فردًا أم جماعة أم منظمة أم مجتمعًا.
- ٤ - التنمية تطوي على عمليات تغيير اجتماعي (بالمفهوم الشامل لكلمة اجتماعي) عقلائي مقصود ومخطط ومضبوط .
- ٥ - وتعرف التنمية بأنها عملية التغيير إلى الأفضل عن طريق إجراء تغييرات في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في سبيل زيادة النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة و الرفاهية و التخلص من حالات الفقر التي انتشرت في معظم دول العالم الثالث.^(٢)
- ٥- ويعرف صلاح العبد التنمية على أنها ((هي عملية تعبئة وتنظيم جهود أفراد المجتمع وجماعته وتوجيهها للعمل المشترك مع الهيئات الحكومية بأساليب ديمقراطية لحل مشاكل المجتمع ورفع مستوى ابنائه اجتماعيا و اقتصاديا وصحيا و ثقافيا، ومقابلة احتياجاتهم بالانتفاع الكامل لكافة الموارد الطبيعية والبشرية والمالية المتاحة))^(٣) .

١ - مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها ، ابعادها ، مؤشراتها ، ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ٦٤ .

٢ - ابراهيم حسين العسل ، التنمية في الفكر الاسلامي مفاهيم ، عطاءات ، معوقات ، اساليب ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٩-٣٠ .

٣ - عيسى علي ابراهيم وفتحي عبد العزيز ابو راضي، جغرافية التنمية والبيئة، دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٩.

ومن خلال ما تقدم يمكن القول إن التنمية هي أسلوب علمي، يهدف إلى تحقيق التقدم في مختلف المجالات، ويمكن عدها عملية مستهدفة واعية تعبر عن رقي عقل الإنسان وتتعامل مختلف الأساليب بهدف تحقيق توازن للإنسان وإشباع حاجياته المادية والمعنوية، متغلبة أحياناً على ندرة الموارد الطبيعية، وإن وجدت الموارد فإن التنمية تسعى إلى تعظيم القدرات وتنظيم الفائدة ومثالية استغلالها حافظاً بذلك حقوق الأجيال القادمة، وإيضاً المحافظة على البيئة والعدالة في توزيع العائدات بالإضافة إلى المشاركة المجتمعية في صنع القرارات وبناء الخطط التنموية في مناخ تسوده الحرية والديمقراطية، إذ أن التنمية عملية شاملة ومتكاملة في كل نواحي الحياة.

● اهداف التنمية:

من اهداف التنمية يمكن ان نذكر بعض منها: (١)

١- يمكن أن تحقق تحسن في أحوال السكان من خلال إشباع حاجات الفرد الأساسية وتحقيق ذاته الإنسانية وتمكين فرص للعدالة الاقتصادية والاجتماعية ومحاولة إيجاد فرص للمشاركة في العملية السياسية.

٢- العمل على أحداث مجموعة من المتغيرات الوظيفية والهيكلية الضرورية من أجل نمو المجتمع ويتم ذلك من خلال زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتوفرة في سبيل تحقيق أعلى حد ممكن من الحرية والرفاهية بأسرع من معدل النمو الطبيعي.

٣- الانتقال إلى مرحلة يكون فيها الإنسان له القدرة على الإنتاج وتوفير فرص العمل ومشاركته الجيدة والإيجابية على مستوى مختلف ومعايير عن المراحل السابقة.

٤- تمكن الإنسان وتهيئته بالسيطرة على بيئته ومكانيته وطاقته لبناء الحاضر والمستقبل من واقع الشعور بمسؤولية الانساب الاجتماعي والقدرة على المنافسة في عالم يسيطر عليه منطق الصراع.

(١) مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، ط١، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٧،

- ٥- تأمين الاستمرار في زيادة دخل الفرد عبر مدة ممتدة من الزمن الى اقامة التنظيم السياسي الذي يمثل مصالح القوى الحقيقية في التنمية ويجاد اعداد كبيرة من الكفاءات الادارية والتنظيمية والعمل على اجراء تغييرات في القيم والعادات والتقاليد وخلق مؤسسات ومنظمات حديثة.
- ٦- العمل على ازالة المصادر الأساسية كافة لبقاء التخلف ومن بينها الفقر والطغيان وقلة الفرص الاقتصادية وايضا الحرمان والقهر الاجتماعي والسياسي.
- ٧- من مجهودات التنمية هي الاهتمام بالمكان وهذا ما يدعى بالتنمية المكانية واصبحت لاحقا (التنمية الاقليمية) لذا اهتمت بخصائص الامكنة الجغرافية تشخيصيا واستثماريا في سبيل ضمان المكانية تحقيق اعلى قدر ممكن من النجاح للتنمية المكانية. (١)
- ٨- ان هذه الأهداف السبعة حين تحقيق أي منها سوف يؤدي الى تحقيق جزء من الأهداف الأخرى.

رابعاً / مفهوم التنمية الحضرية: The concept of urban development

لابد من إيضاح متى ظهر مفهوم التنمية الحضرية تشير بعض الدراسات الى أن هيئة الأمم المتحدة قامت بدور فعال في نشر فكرة التنمية الحضرية على المستوى الدولي حيث بدأ هذا منذ عام ١٩٥١م حينما قامت بدراسة المراكز الاجتماعية وتلك العلاقة بين المجتمع المحلي والمجتمع القومي ولقد كان الاهتمام منصبا على المجتمعات الريفية حيث كان ينظر لها على أنها عملية تركز على تعاون السكان مع الجهود الحكومية بهدف التنسيق بين الخدمات الزراعية والصحية ولكن تقرير الحالة الاجتماعية لسكان العالم عام ١٩٥٧ أكد على ضرورة الاهتمام بالمجتمعات الحضرية , وبالتالي وجه الاهتمام إلي المجتمعات الحضرية من جانب الأمم المتحدة وجاء في إحدى نشرات مكتب المستعمرات البريطانية عام ١٩٥٨ م إمكانية استخدام تنمية المجتمع في المجتمعات الحضرية نظرا للاهتمام متزايد بنمو المدن في الدول النامية وطبيعة التغير الموجه الذي بدأ يعترى المدينة من حيث ازدياد الكثافة السكانية والاشتغال بأعمال غير زراعية وكذلك تحديد وإقامة المباني والتغير الموجه نحو استخدام الأرض شكلت في مجموعها سلسلة من التغيرات البنائية والوظيفية التي تصيب كافة مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع الحضري وفي تزويد الحضر بعدد من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية

(١) عبد الزهرة الجناحي، الجغرافيا الصناعية، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤ ، ص١٨٠.

والخدمات الاجتماعية وذلك مثل التعليم والصحة والمواصلات وذلك بهدف الارتقاء بالمستوى الحضاري والثقافي والاجتماعي والاقتصادي وإدماج الحضري المتخلف في الحياة القومية بما تمكنه من المساهمة بقدر في التنمية الحضرية^(١). تمثل التنمية الحضرية مجموعة التوجهات المكانية التي تعد الوسيلة لتحقيق التنمية على مديات زمنية مختلفة وبأبعاد مكانية محددة تهدف للتغيير وفق تلك المديات الزمانية والمكانية، بحيث تشمل المدينة وما يجاورها وهو ما يُدعى بالإقليم الحضري، وهذه التوجهات والخطط تهدف لتنظيم استعمالات الأرض داخل وخارج حدود المخطط الأساسي للمدينة مع مراعاة الظروف البيئية للمنطقة^(٢) وكما يمكن عدها استراتيجية أو مجموعة الاستراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنمية وتوجيه وضبط نمو وتوسع البيئات الحضرية بحيث يتاح للأنشطة والخدمات الحضرية أفضل توزيع جغرافي وللسكان أكبر الفوائد من هذه الأنشطة الحضرية، وتتضمن الاستراتيجية الحضرية عادة تصوراً ورؤياً لما يمكن أن يحدث وتبنى هذه التصورات على تنبؤات قائمة على معايير علمية واضحة تمثل النماذج والهياكل النظرية اطرها الأساسية^(٣) وتشير التنمية الحضرية كذلك إلى زيادة كثافة السكان بما يتعدى ٢٠٠٠ نسمة في الكيلو متر مربع ، وكبر حجم المدينة بما يزداد عن ١٠٠٠٠ نسمة واشتغال الأفراد في الإنتاج، وتوزيع التكنولوجيا وسيادة المهن التجارية والصناعية والخدمات، ووجود درجة عالية من تقسيم العمل والتعدد الاجتماعي، وتنظيم التفاعل الاجتماعي ، وترتبط التنمية بنمو الدولة، ونمو وتنسيق الضبط الاجتماعي الذي لا يقوم على الاتجاهات الاجتماعية الأيكولوجية والثقافة التي تؤدي إلى تنمية المدن التغيرات الموجهة التي تعترى المدينة أو تشمل هذه التغيرات المساكن وبناء العمارات الشاهقة و انشاء الشوارع و الاحياء وغرس الأشجار^(٤). ((وتعرف التنمية الحضرية مجموعة من العمليات التي تعلم الاعتماد على النفس وتعبئة الإمكانيات والطاقات والقوى كافة وتحديد لأوجه التقدم استراتيجيا وتكنولوجيا على ضوء التفاعل بين الطاقة الوظيفية منظور إليها في تطويرها من ناحية وبين القوى المعاصرة والضاغطة وكذا الواقعة لنا في عالم متغير من ناحية أخرى))^(٥) ويعرفها حسين عبد الحميد رشوان بأنها عملية نشأة المجتمعات

(١) منال طلعت محمود، التنمية والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١، ص ٦٩ - ٧٠.

(٢) ثائر شاكر محمود إلهيتي، التوجهات التخطيطية للتنمية الحضرية في البيئة الصحراوية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٣٠.

(٣) عامر راجح نصر، مصدر سابق، ص ٢٧.

(٤) حسين علي حسن، المجتمع الريفي والحضري، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩١، ص ٣١١-١٢.

(١) محمد عبد الفتاح محمد، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢، ص ١٨٦.

الحضرية ونموها وتطوير المجتمعات الريفية الى حضرية والتغير الموجه الذي يعترى المدينة من حيث ازدياد الكثافة السكانية والاشتغال بأعمال غير زراعية وبدرجة عالية من تقسيم العمل والتعقيد الاجتماعي وتجديد وإقامة المباني والتغير الجوهري في استخدام الأرض (١)

أ- عوامل التنمية الحضرية:

صنف جون ديكي المتغيرات التي تؤدي الى التنمية الحضرية الى أربعة عناصر رئيسة هي:

- ١- الإنسان والجماعات.
- ٢- البيئة الطبيعية.
- ٣- البيئة التي صنعها الانسان.
- ٤- النشاطات.

يوضح مفهوم التنمية الحضرية الى العملية التي تهدف الى تنسيق التنمية العمرانية ، التي يجتمع فيها التخطيط الحضري و التنظيم والتنفيذ و الادامة مع البنية الاقتصادية و الاجتماعية لكل منطقة حضرية (٢). وبالنظر لهذه المتغيرات نرى انها تلعب دور أساسي في احداث التنمية الحضرية في مجتمع الدراسة عدها ان السبب الرئيس هو النمو السكاني المتزايد مما جعل الناس القيام بالبحث عن بيئة جديدة لمجموعة من الناس لكي يمارسو فيها نشاطاتهم بالإضافة الى هذا تعود تنمية المدن الى تقدم الاختراعات والكفاءة المتزايدة في تكنولوجيا النقل والمواصلات .

(٢) ماجدة علام موضوعات في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ١٨٣ .

(3) Abdelbaki, M., Ibrahim, "Management of the Urban Development Operation in New Settlements in Egypt", AIN SHAMS UNIVERSITY, 1993, p4-6 .

ب - تهدف التنمية الحضرية إلى جملة من الأهداف:

- خلق عملية تنظيم مكاني، أي تبدل في هندسة الحيز من ريفي إلى غلبة الحياة الحضرية، ومن عمران متناثر منعزل إلى شبكة من المدن المترابطة ذات الوشائج. (١)
 - زيادة حجم التنمية والعمل على تطوير القرى ورفع مستواها وتوفير المرافق والخدمات العامة فيها لكي تتمكن من تضيق الفجوة بين الريف والحضر وشم الحد من الهجرة إلى المدن.
 - إقامة مراكز جذب محلية تتركز فيها الخدمات والمرافق التي يمكنها ان تخدم التجمعات الريفية المتناثرة وتقليل العبء عن المراكز الحضرية الكبيرة. (٢)
 - إنشاء مراكز جذب في أطراف المدينة في سبيل تخفيف العبء عن مركز المدينة على حد سواء.
 - العمل على تنمية المناطق الحضرية مثلا تحديث وسائل النقل والمواصلات وصيانة الطرق في داخل المدن والأحياء السكنية وشبكات المياه والكهرباء.
 - إتباع سياسة للتغلب على الزيادة السكانية وتوجيه النمو الحضري نحو المدن الصغيرة او القرى.
 - إعطاء أهمية للتخطيط العمراني للمدن بطرق تناسب المتطلبات الحالية وأيضا المستقبلية.
 - التوجه نحو تشييد مدن جديدة أو تطوير القائمة منها وبمنهج تخطيطي سليم سواء التابعة منها أم المستقلة كمراكز جذب الأفراد للعمل أم للإقامة.
- من خلال ما تم ذكره أعلاه من تعاريف ومفاهيم وأهداف تخص التنمية الحضرية لابد من توضيح لمفهوم التنمية الحضرية والذي تبلور في ذهن الباحث هي تنمية واسعة تتناول كافة القطاعات والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتي تحقق تنمية اجتماعية لمختلف فئات المجتمع الحضرية مما يحقق النمو الاقتصادي وتوزيع عادل للموارد والحفاظ على البيئة وحمايتها واحترام التنوع الثقافي للمجتمع ، بالإضافة يمكن وصفها الرؤية المستقبلية لتطوير العمران وتطوير المواصلات ومواجهة كافة التحديات الاقتصادية والسكانية والبيئية التي تحتاج للتنمية المستدامة وتطوير التنظيم المكاني بكل مكونات المدينة .

(١) عامر راجح نصر، مصدر سابق، ص ٢٨.

(٢) محمد إبراهيم أرياب، تطور النظام الحضري السعودي ونموذج التركيب المكاني، مجلة دراسات الخليج والجزيرة

العربية، عدد ٩٧، جامعة الكويت ٢٠٠٢، ص ١١٥

خامسا / الاستدامة: Sustainability

تعرف الاستدامة على أنها المحاولة لتوفير افضل النتائج للإنسان والبيئة الطبيعية في الحاضر والمستقبل, انها تتعلق بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية والبيئية في المجتمع البشري والبيئة الطبيعية وكما يمكن عدها وسيلة لتنظيم الحضارة و النشاط الإنساني ليصبح المجتمع وافراده و اقتصاده قادرين على تلبية حاجاتهم والتعبير عن طاقاتهم القصوى وفي الوقت نفسه الحفاظ على التنوع الحيوي والنظام الحيوي الطبيعي مع التخطيط والاستمرار في ذلك لمدى زمني بعيد وكما انها تؤثر على كل مستويات التنظيم الاجتماعي من (المجاورة السكنية الى كامل الكرة الأرضية) وان الهدف الرئيسي والاسمى لمفهوم الاستدامة هو عنصر الانصاف ويمكن الإشارة هنا الى العدالة للأجيال البشرية التي لم تلد بعد او لمن يعيشون اليوم والذين لا يجدون فرصا متساوية للحصول على الموارد الطبيعية وكيفية استثمارها بالشكل الكفوء والمناسب الذي يحقق الحماية للبيئة وصيانتها من التلوث ويكمن هذا في عدة ابعاد اقتصادية وبيئية وبشرية .^(١)

إن الاستدامة يمكن ان تقترب بمفاهيمها من مصطلح الاصالاة المتضمن مفهوم الديمومة لأنّ الاستدامة تفترض في جوهرها الحفاظ على المبادئ سواء بالحفاظ المادي أم المعنوي، إذ التنمية العمرانية الشاملة والمستدامة تهدف الى تحقيق التوافق والتناغم بين احتياجات الانسان وبيئته المحيطة وذلك من خلال محاور مترابطة تشمل كفاءة استخدام مواد البناء القائمة والمتاحة في البيئة المحيطة وحسن توظيفها مع مراعاة الثوابت والمتغيرات الجغرافية المناخية والاجتماعية و الاقتصادية والتطور التقني هذه المفاهيم جميعها تعكس الاهتمام المتنامي لدى القطاعات المختلفة بقضايا التنمية الاقتصادية في ظل حماية البيئة وخفض الاستهلاك للطاقة والاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية و الاعتماد بشكل اكبر على مصادر الطاقة المتجددة.^(٢)

(١) ضياء رفيق مرجان , مفاهيم وتطبيقات للإمكانية التخطيط والتصميم المستدام في السكن , العدد ٧ , مجلة المخطط والتنمية , ٢٠١٣ , ص ١١٥ .

(٢) علي بن محمد السواط , مؤتمر البلدي الخليجي التاسع عشر , المملكة العربية السعودية , ٢٠١٦ , ص ٢٤ .

من خلال ما تقدم يمكن وضع رؤية لمعنى الاستدامة هي الحفاظ على نوعية الحياة من خلال التأقلم مع البيئة عن طريق استغلال الموارد الطبيعية لا طول مدى زمني ممكن أن يؤدي الى المحافظة على استمرار الحياة فهي تهدف الى توفير بعض الحلول للمحافظة على نسب الغذاء العالمي والتقليل من معدلات الفقر وأيضا محاولة إيجاد الطرق البديلة لعلاج الازمات الاقتصادية وأيضا ضمان توفير تعليم شامل وكاف يحافظ على الاستدامة والحرص على توفير قطاع صحي قادر على التقليل من نسب انتشار الامراض وتقديم العلاجات المناسبة , يمكن أن نصف الاستدامة بانها مدى تلبية المدينة لحاجيات ومتطلبات سكانها مع تغير الظروف التي يمكن ان تمر بها فضلاً عن ذلك يمكن عدها حالة من التجدد المستمر وقابلة للتغير التي يمكن أن تجعل المدن مستمرة بالحياة

سادسا / مفهوم التنمية المستدامة: Development Sustainable:

لقد تعددت أنواع أو أشكال التنمية ومن بين تلك الأنواع والأشكال لحدثة هي:

التنمية المستدامة أوما يطلق عليها أحيانا التنمية المستمرة أو التنمية المتواصلة، التي تتميز بمجموعة من الخصائص منها أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ، مع تأكيدها على التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، وحرصها المتواصل على تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية دون أي إسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع . التنمية المستدامة: هي تلك التنمية التي يديم استمرارها الناس والسكان, اما التنمية المستدامة: هي التنمية المستمرة والمتواصلة بشكل تلقائي غير متكلف وفي كثير من الدراسات العربية المختصة قد استخدمت المصطلحات مرادفين^(١).

(١) عثمان محمد غنيم و ماجدة ابوزنط , التنمية المستدامة فلسفتها و اساليب تخطيطها وادوات قياسها , ط١ , دار صفاء للنشر ,

عمان , ٢٠١٠ . ص١٢

هناك بعض التعريفات المتاحة لمفهوم التنمية المستدامة نذكر منها:

- التنمية المستدامة هي مجموعة السياسات والإجراءات التي تتخذ للانتقال بالمجتمع إلى وضع أفضل باستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة^(١)، لتحقيق التوازن بين بناء الموارد الطبيعية وهدم الإنسان لها، في ظل سياسة محلية وعالمية للمحافظة على هذا التوازن^(٢).
- عرف تقرير بورتلاند الذي أصدرته اللجنة الدولية للبيئة والتنمية ١٩٨٧ ان (التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن يعرض للخطر قدرة الأجيال التالية على إشباع احتياجاتها)^(٣).
- كما عرفت التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الاعمال التجارية بشرط ان تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها , ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه من عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي^(٤).
- التنمية المستدامة : هي مسار قائم على المشاركة ورشادة الحكم الديمقراطي للخيارات المجتمعية المشتركة^(٥).
- كما تم تعريف التنمية المستدامة :هي تحسين نوعية الحياة للإنسان ولكن ليس على حساب البيئة , وهي في معناها العام عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة اكثر عقلانية , بمعنى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة^(٦).

(١) مدحت أبو النصر وياسمين مدحت محمد، مصدر سابق , ص٧٨ .

(٢) وفاء احمد عبدالله، مذكرة خارجية نحو وضع استراتيجية قومية للتنمية من منظور بيئي , معهد التخطيط القومي , ١٩٨٨ , ص٢١ .

(٣) عثمان محمد غنيم , ماجدة أبو زنت , التنمية المستدامة - فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها , ط١ , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٠ , ص٢٥ .

(٤) عبدالرحمن سيف سردار , التنمية المستدامة , ط١ , دار الراية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٥ , ص ١١ .

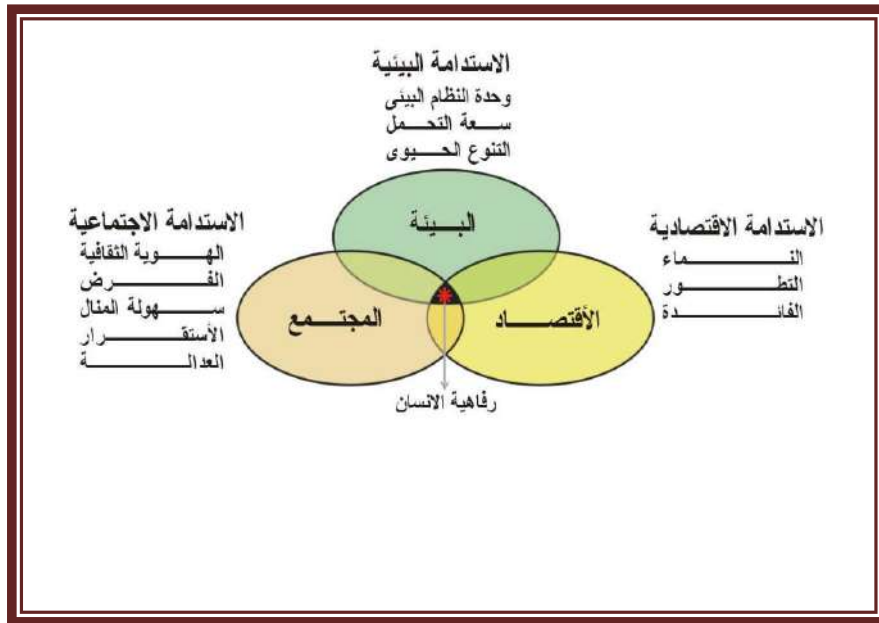
(5) Antoine Da gumbo , development durable ;éthitique du changement, conceptinitégrateur ,principe action », n development durable et management du territories, press polytechniques et universities Ormond, 2003, p26 .

(٦) عبد الزهرة الجنابي , مصدر سابق , ص٤٠ .

- التنمية المستدامة هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها. ويواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدالة الاجتماعية. (١) كما في الشكل (١)، نستنتج من خلال كل التعاريف اعلاه لمفهوم التنمية المستدامة بأنها التنمية المستمرة، والعادلة، والمتوازنة، والمتكاملة، والتي تراعي البعد البيئي في مشاريعها جميعها، والتي لا تجني الثمار لأجيال حالية على حساب أجيال قادمة وان التنمية المستدامة تعد نموذج تنموي بديل عن نموذج التنمية السابق ذكره الذي كان هدفه بالدرجة الأولى زيادة رفاهية الإنسان وانها ليست مجرد قضية ترتبط بالموارد الطبيعية و الايكولوجية ، بل من حق الدول او الشعوب ان تحافظ على موارد البيئة الطبيعية من الاستنزاف او الاستهلاك من اجل ديمومتها للأجيال القادمة .

شكل (١)

الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة



المصدر: محمد زكريا غنابزية و فرج مفتاح بسبيسو، التنمية المستدامة بين الإطار الفكري والواقع العملي ، مؤتمر التنمية

المستدامة في ليبيا ، جامعة طرابلس ، ليبيا ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠ .

(١) منال طلعت محمود ، التنمية والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠١ ، ص ٦٩-٧٠ .

أ - مقومات واسس التنمية المستدامة:

١- الإنسان : يعتبر الإنسان أهم مقوم من المقومات الرئيسية للتنمية المستدامة من خلال الدور البارز للدول في تحديد اهداف وبرامج سكنية يتم توجيهها بشكل مباشر للسكان لذلك لابد من اخذ في الحسبان تكوين السكان الهرمي بحيث كلما ارتفعت نسبة صغار السن نلاحظ زيادة في المستقبل على الموارد في سبيل ضمان حقوقهم المستقبلية. (١)

٢-الطبيعة: وهنا يمكن ان نمثلها بالمحافظة على توازن المحيط الحيوي، على اعتباره خزان الموارد المتجددة وأيضا غير المتجددة. لموارد المتجددة وهي الغابات والمراعي والمزارع ومصائد الأسماك، وان انتاج الموارد السابقة هو انتاج متجدد إذا يستمر توازن النظام البيئي وسلامة الموارد الغير متجددة هي ان التنمية للموارد الطبيعية المتجددة وغير متجددة، يمكن عدها نقيض استنزافه (تجاوز قدرة النظم البيئية على العطاء) وفي وقتنا الحاضر في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية، بعد ان كانت مقومات الاقتصاد في عهد الثورة الصناعية تمثل الأرض ومواردها، امست اليوم هي الفكر والعلم والاختراع.

٣- التكنولوجيا : لقد اصبح التقدم التكنولوجي مترسبا في نسيج المجتمع وكذلك في حياة الناس اليومية , بسبب ان هناك الكثير من المشاكل تنشأ من التقنية ليس لها حل الا عن طريق ايجاد تقنيات اخرى ففي الزمن الحديث سادت فكرة الحلول التكنولوجية لسائر المشكلات البيئية والصناعية ولكن التجربة أوضحت ان المشاكل البيئية تنتج من تفاعل بين الانسان والطبيعة والتطور التكنولوجي وان الحل الامثل والمؤقت يكون عبر وسائل تكنولوجية وان الحل التام لهذا الخلل يمكن عن طريق اصلاح التفاعل وامكانية ايجاد طرائق يمكنها ان تتصل بالعناصر الثلاثة في سبيل تحقيق التوازن في تفاعلاتها. (٢)

(١) زرمان كريم التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال برنامج الانعاش الاقتصادي، العدد ٧، المركز الجامعي خنشلة، الجزائر ، ٢٠١٠، ص ٨-٩.

(٢) سليمان مهنا، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، العدد الاول، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، ٢٠٠٩ ، ص ٢-٦ .

ب - أبعاد التنمية المستدامة:

من خلال ما تقدم ذكره من مصطلحات للتنمية المستدامة يتبين لنا ان لهذه التنمية ابعاد متعددة يمكنها أن تتداخل فيما بينهما ويمكن الإشارة الى خمسة ابعاد متفاعلة وحاسمة:

١- الأبعاد الاقتصادية: وتتضمن حصة استهلاك الفرد من الموارد الطبيعية وايضا تقليل تبديد الموارد الطبيعية، مسؤولية الدول المتقدمة عن التلوث وعن طرق المعالجة والتقليل من تبعية البلدان النامية والعمل على التنمية المستدامة للبلدان الفقيرة والمساواة بتوزيع موارد وتخفيف الفقر والعمل على تحسين المعيشة ومحاولة تقليل الانفاق العسكري بحيث التنمية المستدامة تعمل على تحويل الاموال من الانفاق للأغراض العسكرية والمؤسسات الامنية ومحاولة لانفاق على احتياجات التنمية.^(١)

٢- الأبعاد الاجتماعية: ومن خلال هذه الابعاد يتم تثبيت النمو السكاني وهو من الأمور التي بدأت تتخذ اهمية بالغة وذلك لأن النمو السريع يسبب ضغوطا على الموارد الطبيعية وتصبح الحكومات غير قادرة على توفير الخدمات، وايضا دراسة السكان فالاتجاهات الحالية تشير الى توسع المناطق الحضرية وأن تطور المدن الكبرى يسبب مشاكلًا بيئية ضخمة، واهمية دور المرأة وايضا الاسلوب الديمقراطي في الحكم.

٣- الأبعاد البيئية: هو الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية ويعد العمود الفقري لعملية التنمية المستدامة، بحيث ان كل تحركاتنا تتركز بصورة أساسية على نوعية المصادر الطبيعية على الكرة الأرضية، وان عامل الاستنزاف البيئي أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة، لذلك نحن بحاجة لمعرفة علمية لإدارة المصادر الطبيعية^(٢).

٤- الأبعاد التكنولوجية: ونقصد بالتنمية المستدامة هنا استعمال التكنولوجيا الانظف في مختلف الصناعات ولا سيما الصناعات الهندسية، لان اغلبها مصدراً لتلوث البيئة، و التحول ولاسيما في الدول الصناعية الى تكنولوجيا انظف واكفاً، والتنمية تتقل المجتمع الى تكنولوجيا نظيفة في المرافق الصناعية جميعها كمحاولة

(١) فؤاد بن غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٤، ص ٤٩-٥٤.

(٢) عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط، التنمية المستدامة اطار فكري، العدد ١، المجلد ١٢، ٢٠٠٦،

للتقليل من تلويث ما يحيط بها من ماء وهواء وارض لان تدفق النفايات يحتاج الى نفقات عالية الكلفة وخاصة في الدول النامية وايضا المحروقات التي تسبب الاحتباس الحراري (١).

٥- البعد المؤسسي : يمكن أن تتمثل الإدارات والمؤسسات العامة اليد التنفيذية للدولة وذلك بواسطتها ومن خلالها ترسم وتضع سياساتها التنموية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وتوفر الدولة الخدمات والمنافع لسكانها ومواطنيها , ومن ثمّ يمكن تحقيق التنمية المستدامة، والتزقي المطرد للمجتمعات، والعمل على رفع مستوى حياة جيدة لأفراده في سبيل تامين حقوقهم الانسانية وتوفير الإطار الصالح للالتزام بواجباتهم تجاه المجتمع والدولة ،تتوقف كلها على مدى نجاح المؤسسة وإداراتها في تأدية وظائفها و واجباتها .من خلال ما سبق يمكن القول: إنه على الرغم من انتشار مفهوم التنمية المستدامة الا أن المشكلة الرئيسة فيه بقيت الحاجة المهمة إلى تحديد مؤشرات يمكن من خلالها قياس مدى التقدم في سبيل تحقيق التنمية المستدامة. (*)

ج - مبادئ التنمية المستدامة:

تتمثل المبادئ الاساسية لتنمية المستدامة من خلال التوفيق بين متطلبات التنمية وطرق حماية البيئة في ما بين الاجيال الحاضرة والقادمة: (٢)

١- التوفيق بين احتياجات التنمية وتدبير حماية البيئة : ويظهر هذا الترابط بين التنمية والبيئة من خلال تأثير كل منهما في الاخر اذ تتسبب التنمية في مشاكل عديدة منها ايكولوجية بسبب التقدم الصناعي مثل التلوث في المقابل سوف يسهم في استنزاف الموارد وعدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية , ويعتبر مبدا التوافق بين البيئة والتنمية الطريقة الجيدة لحل بعض الخلافات الهامة و الجوهرية في ما بين الدول الصناعية و الدول النامية ويشدد نفس المبدأ على طريقة تويدها معظم الدول المتقدمة بشكل واسع وهي أنه

(١) نادية حمدي صالح , الإدارة البيئية , ط١ , المنظمة العربية للتنمية الإدارية , القاهرة , ٢٠٠٣ , ص١٩٩-٢٠٠ .

(٢) مصطفى يوسف كافي , مصدر سابق , ص٨٢-٨٣ .

(*) سوف يتم التطرق الى ابعاد التنمية المستدامة بشكل تفصيلي في الفصل الرابع من الرسالة.

لا يمكن تحقيق تنمية مستدامة دون الأخذ البيئية بعين الاعتبار عند العمل على اعداد سياسات انمائية ومباشرة العمل بها .

٢- العدالة في ما بين الأجيال: يمكن أن نشير الى أنه هنالك نوعان من العدالة هي عدالة ما بين الاجيال وعدالة داخل الاجيال فيقصد بالأولى العدالة فيما بين الشباب و العجزة، والثاني هي العدالة ما بين الاجيال الحاضرة و القادمة، ويمكن ان نوضح على الصعيد الدولي يعني بها العدالة بين الشمال والجنوب وايضا بين الدول الغنية والفقيرة اما الثانية العدالة الاجتماعية.

د- اهداف التنمية المستدامة:

من اهم اهداف التنمية المستدامة والتي من خلالها التأثير مباشرة في الظروف المعيشية للمجتمع: (١)

١-المياه: تهدف الاستدامة الاقتصادية من خلالها الى ضمان امداد كاف من المياه وامكانية رفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية، وان هدف الاستدامة الاجتماعية هو تأمين الحصول على المياه للاستخدام المنزلي للفئات ذات الاغلبية الفقيرة اما الاستدامة البيئية هدفها ضمان الحماية الكافية للمجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة.

٢-الغذاء: هدف الاستدامة الاقتصادية هو زيادة والانتاج ويتم ذلك في سبيل تحقيق الأمن الغذائي الإقليمي ولتصديري، اما الاستدامة الاجتماعية هدفها تحسين الانتاجية وارباح الزراعة الصغيرة وتوفير الامن الغذائي المنزلي وبالنظر الى الاستدامة البيئية فيكون تركزها على تحقيق الاستخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والحياة البرية والمياه والاسماك وموارد المياه.

٣-الصحة: تهدف الاستدامة الاقتصادية فيها الى زيادة الانتاجية ويتم ذلك من خلال الرعاية الصحية الوقائية وتحسين الصحة والامان في أماكن العمل أما الاستدامة الاجتماعية فيكمن هدفها فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء في سبيل حماية صحة البشر وضمان العناية الصحية الاولية للأغلبية الفقيرة وكما يتضح ان هدف

(١) عبدالرحمن سيف سردار, التنمية المستدامة , ط١ , دار الياية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠١٤ , ص٢٠-٢١ .

الاستدامة البيئية هو من خلال ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والانظمة الايكولوجية والانظمة الداعمة للحياة.^(١)

٤-المأوى والخدمات: وهنا هدف الاستدامة الاقتصادية ضمان الامداد الكافي لموارد البناء ونظم المواصلات اما الاستدامة الاجتماعية تهدف الى ضمان حصول على سكن مناسب وبسعر مقبول بالإضافة الى توفير الصرف الصحي والمواصلات للفئة الفقيرة اما الاستدامة البيئية هي ضمان استخدام المثالي والمستدام للأراضي والغابات والطاقة.^(٢)

٥-الدخل: يمكن أن يكون هدف الاستدامة الاقتصادية هو العمل على زيادة الكفاءة الاقتصادية وتوفير فرص عمل في القطاع الرسمي أما الاستدامة الاجتماعية هدفها دعم المشاريع المتوسطة والصغيرة والعمل على خلق وظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع الغير رسمي وهدف الاستدامة البيئية ضمان الاستعمال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاع العام والخاص.

هـ - معوقات التنمية المستدامة:

هنالك مجموعة من المعوقات تواجه التنمية المستدامة هي : ^(٣)

- ١- الفقر وهو المسبب الرئيسة لكثير من المعضلات الصحية والاجتماعية.
- ٢- الحروب والنزاعات المسلحة واعمال الاحتلال الاجنبي التي تضر بسلامة البيئة.
- ٣- التضخم في السكان غير المدروس الذي بدوره يؤدي الى تدهور المعيشة في مناطق السكن العشوائي.
- ٤- تدهور في الموارد الطبيعية بسبب استمرار استنزافها في سبيل دعم انماط الانتاج والاستهلاك الحالي.
- ٥- عدم توفر تكنولوجيا حديثة ومتطورة لتنفيذ برامج تنمية في البلدان النامية.

(١) عبدالرحمن سيف سردار , مصدر سابق , ص ٢١ .

(٢) مصطفى يوسف كافي , مصدر سابق , ص ٨٦ .

(٣) فؤاد بن غضبان وفاطمة الزهراء البركاني، الاستدامة الحضرية والتخطيط الاستراتيجي من اجل مشروع حضري مستدام،

ط١، الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠١٧ , ص ٣١.

سابعا / مفهوم التنمية الحضرية المستدامة: Development Urban Development

تشكل التنمية الحضرية المستدامة رهاناً أساسياً مشتقاً من المفهوم العام للتنمية المستدامة الذي يسلط الضوء على الأنظمة البيئية جميعها بما فيها النظام البيئي الحضري الذي يشكل احد اهم المحاور التي ينبغي تحقيق عوامل الاستدامة فيها كما ان هذا النظام البيئي المعقد يخضع الى التغيرات عالمية وهي التحديات البيئية، التغير الاقتصادي، التغير المؤسسي، التغيرات في المجتمع المدني، التغير الحضري.

ورد مفهوم التنمية الحضرية المستدامة ضمن مؤتمر العمران ٢١ في برلين بأنها (تحسين نوعية الحياة في المدينة) ويتضمن ذلك الى الجانب العمراني والبيئي جوانب ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية دون ترك أعباء على الاجيال القادمة، وهذه الأعباء تكون ناتجة من استنزاف الموارد الرئيسة وان الطموح هو التوصل الى المبدأ الذي يقوم على أساس التوازن بين الموارد والطاقة، وكذلك المدخلات والمخرجات المالية، التي تؤدي دوراً مهماً في جميع القرارات المستقبلية لتنمية المناطق العمرانية.^(١) وكما تعد التنمية الحضرية المستدامة بانها مقارنة يتم ترجمتها على مستوى كل المقاييس وبالتالي يجب إعادة تعريفها حسب المقياس الذي تتناوله إذ لا يمكن معالجة مشروع تهيئة جوهريّة مشروع تهيئة حضرية على مستوى محلي ، لأن التحديات والاهداف لا يمكن ان تتطابق والطرق والأدوات المختلفة يتم اعدادها حسب نوع المشروع ، كما ظهر مصطلح المشروع الحضري المستدام وهو يخص المدينة على عكس المشروع الريفي ، الذي تم اعداده من قبل العمرانيين ، اما المشروع الحضري المستدام هو المشروع الذي يضم مختلف الابعاد والمكونات نذكر من بينها (البعد العمراني ، والبعد الاجتماعي ، والبعد الاقتصادي ، والبعد البيئي) ومشاركة كل الفاعلين وفق مقارنة متعددة المقاييس (بنائية، تخصيص ، حي ، منطقة ، قطاع مدينة) . فالمشروع الحضري في اصله هو مقارنة تعمل على الربط بين المناهج القطاعية وتخلق الحياة الجماعية والروابط بين المجالات والوظائف و السكان الا ان المعطيات الجديدة التي يضيفها المشروع الحضري هي التحديات البيئية والطاقوية .^(٢) ،

(١) التقرير العالمي للمستوطنات البشرية، تخطيط المدن المستدامة، توجهات السياسات العامة، برنامج الأمم

المتحدة، الشركة الأردنية للصحافة والنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ٢-٥.

(٢) فؤاد بن غضبان مصدر نفسه ، ص ٣٦-١٨٤ .

إنّ التنمية الحضرية المستدامة هي المقاربة الاستراتيجية المتكاملة التي تهدف الى تحسين نوعية الحياة الحضرية سواء من الناحية العمرانية (التخطيط والتصميم الأمثل للمدينة من اجل تحقيق بيئة امنة) أم الجانب الاقتصادي (ترقية الاقتصاد المحلي من اجل تحقيق زيادة في جاذبية المدينة) اما من الناحية الاجتماعية هي (ترجمة بشكل صادق لطموحات السكان وظروفهم) اما من الناحية البيئية (تقليل الاثار السلبية للنشاطات البشرية على البيئة الطبيعية) أي بمعنى التنمية التي تهدف الى خلق مدن مستدامة.^(١) تم تطوير مصطلح التنمية الحضرية المستدامة بانها لتشمل تحسين نوعية الحياة في المدينة بكافة مكوناتها البيئية والاقتصادية والاجتماعية دون ترك أعباء على الأجيال القادمة^(٢)

كما يمكن تعريف التنمية الحضرية المستدامة بمفهومها الشامل هي نقل المجتمع من الأوضاع القائمة الى أوضاع اكثر تقدما , لتحقيق اهداف محددة تسعى لرفع مستوى معيشة المجتمع ككل ,من جوانبه كافة عمرانيا واجتماعيا و اقتصاديا وجماليا , وذلك عن طريق استثمار كافة الموارد والإمكانات المتاحة, في تحقيق اهداف وحل مشكلات وتلبية احتياجات المجتمع في البيئات المختلفة , وكما يمكن عدها عملية متشعبة ومتعددة الابعاد ,وهي تمثل استراتيجية ذات غايات و اهداف محددة فهي تضرب جذورها جوانب الحياة كافة بكل ما يميزها من قيم وعادات وسلوك وأساليب , وأوضاع عمرانية و اجتماعية و اقتصادية وسياسية وتقدم علمي وتقني يهدف تحقيق المتطلبات المختلفة للسكان والوصول بهم الى وضع افضل.^(٣)

التنمية الحضرية المستدامة تشير إلى دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومشاركة المواطنين في دفع اهداف الاستدامة في المدن على سبيل المثال خطة الأمم المتحد للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٧ - ٢٠٣٠ يرى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كوسيلة لتحقيق التقدم البشري والمعرفة في المجتمعات وتعزيز التنمية الاقتصادية وحماية البيئة وزيادة كفاءة الموارد وترقية البنية التحتية القديمة والصناعات المعدلة على

(1) Rogers,R,Des Villes durables pour une petite planete editions Le Moniteur ,2008 ,P203.

(2) Anastasias, & Metaxas, "Sustainable city and risk management", WIETE Annual Conference on Engineering and Technology Education, 2010, P22.

(١) علي عصام، الابعاد التنموية للتشريعات العمرانية في مصر، المؤتمر المعماري الدولي الرابع العمارة والعمران على المشارف الالفية الثالثة , ٢٠٠٠ , ص١٨.

أساس مبادئ التصميم المستدام. (1) التحضر المستدام والتنمية الحضرية المستدامة هي عملية ديناميكية موجهة نحو تحقيق الظروف المناسبة التي تعالج البيئة الاقتصادية والاجتماعية وخلق توازن مناسب بين تلك الجوانب من أجل خلق مدن وقرى صالحة للعيش ونتاجية أكثر باستخدام الأساليب التي تتطلب مشاركة صناع القرار و أصحاب المصلحة و أدوات جديدة لتمكين اتخاذ القرار. (2) ونتيجة لما تم ذكره من تعريفات للتنمية الحضرية المستدامة لوحظ ان معظمها يتركز على دور المجتمع في مشاركته في العمليات التنموية لأن الإنسان هو الأساس في تحقيق التنمية , وان نجاح او فشل اي مشروع او خطة عمل هو سببها عدم المشاركة الجماعية في وضع تلك الخطط , وحسب ما تمكنا الوصول اليه هو مفهوم واسع وشامل يجمع في طياته الكثير من الأهداف , التي من شأنها حين اجتماعها الارتقاء بالمجتمعات الحضرية ووضع معايير مناسبة في سبيل تحقيق اهدافها التنموية ويمكن اعتبار المشاركة المجتمعية في التنمية ركيزة أساسية من الركائز ودعائم التنمية الحضرية المستدامة وتعبّر عن التقدم والتألق والازدهار ويمكن معرفة التنمية الحضرية إذا كانت تتخذ شكلا ايجابيا مثل التقدم والتحسين .

أ- مبادئ التنمية الحضرية المستدامة:

تتلخص مبادئ التنمية الحضرية المستدامة في تلك التي وضعها BERLMAN سنة ٢٠٠٠ والمتمثلة التي يمكن تمثيلها بالآتي: (3)

- ١- لا يوجد بيئة عالمية مستدامة دون بيئة عمرانية مستدامة.
- ٢- التخطيط العمراني الدائري أفضل من التخطيط الخطي، وهو مهم لاسترداد الموارد.
- ٣- لا يمكن ان تكون هنالك حلول بيئية عمرانية دون تخفيف الفقر العمراني.

(1) Nurwati Badarulzaman, Mastura Jaafar, A Achievement to Sustainable Urban Development using City, Journal of Sustainable Development, Vol. 4, No. 5; October 2011, p 2-4 .

(2) Margarita Angelidou, Artemis Psaltoglou, Nicos Komninos, Christina, Enhancing sustainable urban development through smart city applications, Journal of Science and Technology Policy Management, 2018, p5.

(3) سليمان مهنا, مصدر سابق, ص ١٣-١٤ .

٤- لا يمكن ان يكون هناك حل دائم للفقر ولتدهور البيئة من دون مجتمع مدني قوي واستعمال جيد للأراضي.

٥- لا يمكن ان يكون هناك تحول عمراني من دون:

- تغيير الانظمة المحركة القديمة وقواعد العمل.
- تشكيل شراكات تعاونية بين القطاعات المشتركة.
- ربط المحلي بالعالمي من خلال شبكات اتصال مستقلة.

٦- لا يمكن ان تكون هناك مدينة مستدامة في القرن ال ٢١ من دون وجود عدالة اجتماعية ومشاركة سياسية وكذلك فعالية اقتصادية واعادة احياء بيئية.

إنّ هذه المبادئ تم ايجازها بحيث يمكن أن تشكل نواة اساسية لتحقيق تنمية حضرية مستدامة , ومما سبق يمكن التأكيد أن تحقيق التنمية العمرانية المستدامة يتم لكل منطقة على حدة أو يتم لمجموعة مناطق تتشابه في المقومات الفيزيائية والطبيعية والاجتماعية..ويعد التعرف على بعض التجارب العالمية والعربية في مجال التنمية العمرانية المستدامة، ضرورة لتبادل الخبرات ونشر المعلومات والاستفادة منها^(١), إذاً التنمية الحضرية المستدامة والمدن الذكية نموذجين للنمو في القرن الماضي نتيجة دافع المدن لتكون اكثر استجابة لاحتياجات المواطنين إذ توفر الظروف التي تعزز جودة الحياة العالية وتحافظ عليها وتعززها في بيئة العولمة المتزايدة^(٢) .

ب - اهداف التنمية الحضرية المستدامة:

ينطوي مفهوم التنمية المستدامة على عدد من الاهداف الرئيسة والتي يعتمد تنفيذ الاجراءات الازمة لتحقيق هذه الاهداف على ايجاد الصلة الازمة ما بين كل من البيئتين الطبيعية والبشرية في المدينة وذلك في سبيل احترام البيئة الطبيعية والحفاظ عليها الى جانب تحسين البيئة البشرية في ان واحد أي تحقيق تنمية حضرية مستدامة وهذا بمجمله لا يتحقق الا من خلال:^(٣)

(1) Sustainable Cities Programme Habitat and UNEP November 2000 p: 2, .

(2) Margarita Angelidou, Artemis Psaltoglou, Nicos Komninos, Enhancing sustainable urban development through smart city applications, Journal of Science and Technology, STPM- 05 -, 2017,P3.

(٣) فؤاد بن غضبان، مصدر سابق، ص ٧٨.

- ١- البحث عن موارد الطاقة المتجددة التي تسمح للمدن من انشاء بيئة سليمة وملائمة للعيش. (١)
- ٢- السعي الى معرفة الانبعاثات الغازية من السيارات، والحد منها وخلق مدن خالية من الكربون.
- ٣- توفير شبكات الكهرباء والماء المصغرة بهدف تغيير الشبكات المركزية والواسعة النطاق التي تعمل على النقل لمسافات بعيدة نسبيا وهذا يؤدي الى هدر كبير لهذا النوع من الطاقة.
- ٤- زيادة المساحات المفتوحة كجزء من البنية التحتية الخضراء لتشجيع التنوع البيئي.
- ٥- تحسين مستويات الكفاءة البيئية بتوجيه المدن الى اعتماد النظم البيئية الدائرية المغلقة.
- ٦- تعزيز الحس بالمكان لخلق التزام قوي اتجاه المجتمع وبالتالي خلق راس مال اجتماعي قوي.
- ٧- تحقيق النقل المستدام الذي يهدف الى خفض مستوى الاعتماد على الطاقة التقليدية.
- ٨- إنشاء مدن خالية من الأحياء الفقيرة باعتماد منهجيات مبتكرة تساعد على ترقية هذه الأحياء
- ٩- ضمان الصحة في المدينة بوضع سياسة للصحة العامة تتلاءم وظروف الحياة الحضرية.
- ١٠- ضمان التنمية الاقتصادية للمدن بخلق مخططات التطوير الاقتصادي والاجتماعي.

وتحتاج التنمية المستدامة الى احداث التوازن بين العديد من الاهداف على مستويات عدة قد تتباين حيث قد تتأثر العدالة الاجتماعية في ظل التنامي الاقتصادي لبعض المناطق ذات الوفرة الاقتصادية على حساب منطقة أخرى ضعيفة الموارد , كما أنه قد تتعارض الاحتياجات المحلية للأفراد من مسكن وخدمات وامتداد الاراضي الزراعية مع الاحتياجات القومية للحفاظ على الموارد الاساسية , وتحقيق هذا التوازن يحتاج الى اجهزة ادارة وهياكل تنظيمية تقوم بوضع الاهداف و الاولويات و اتخاذ القرارات و العمل على ادارة تنفيذها ومتابعتها لتقديمها وتقويمها. (٢)

(١) فؤاد بن غضبان , فاطمة الزهراء البركاني، مصدر سابق , ص٣٦-٣٧ .

(٢) امجد ناهض سكيك , دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة غزة , رسالة ماجستير

(غير منشورة) مقدمة الى كلية الهندسة , الجامعة الاسلامية , غزة , ٢٠١٢ . ص١٩.

ج - مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة:

تتمثل مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة بما يلي: (١)

- ١- مقدار درجة ارضاء الساكن من طرف الجماعات المحلية.
 - ٢- مدى انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون الناتج عن استهلاك الطاقة وتوزيع وسائط النقل.
 - ٣- درجة تمكن السكان من استخدام المساحات الخضراء والعمومية استعمال التجهيزات العمومية وعدد الايام التي تكون فيها نوعية الهواء جيدة.
 - ٤- نوع وسائل النقل التي يستخدمها الاطفال للوصول الى المدارس.
 - ٥- نسبة المنظمات والمؤسسات العمومية والخاصة التي تطبق ممارسات تحترم مبادئ التسيير الاجتماعي والبيئي ونسبة المواد التي تحمل طابع بيئي بالنسبة للاستهلاك الإجمالي، وماهي نسبة السكان المعرضين للتلوث الصوتي والتوزيع المتوسط لشغل الاراضي.
- تعدّ المؤشرات أحد الآليات ذات الفعالية لقياس مدى التقدم المستهدف للمجتمعات العمرانية بمستوياتها المختلفة صوب النتائج المنشودة للتنمية، ومن جهة أخرى فإن هذه المؤشرات تمثل في مجملها أرضية صلبة وواقعية لعملية اتخاذ القرار التنموي الكفاء (٢). فأما من حيث فعاليتها في القياس التنموي فإنها تقدم تصور معياري بحيث يعطي صورة واضحة رقمية يمكن حسابها ودمجها في معادلات ومقارنتها بالمدن أو بالدول الأخرى من ناحية التنمية، وأما من حيث كفاءته في عملية اتخاذ القرار فإنه يمكن من خلالها متابعة التغيرات الدورية الواقعية نحو التقدم أو التراجع في تحقيق اهداف خطط التنمية المستدامة للمجتمعات العمرانية. كما يمكن الإشارة الى أن هذه المؤشرات ليست محدودة بعددها وابعادها فتحديد عددها يبقى رهيناً بخصوصية كل مدينة (٣).

(١) فؤاد بن غضبان، الاستدامة الحضرية والتخطيط الاستراتيجي من اجل مشروع حضري مستدام مصدر سابق، ص ٨٦.

(٢) ايمن مصطفى، " توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة- دراسة حالة لمجتمعات العمرانية

الجديدة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الهندسة، جامعة عين شمس. ٢٠٠٨. ص ٤٣.

(٣) عيسى إبراهيم، جغرافية المدن - دراسة منهجية تطبيقية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٢، ص ٤٣.

الفصل الثاني

الخصائص الجغرافية لمنطقة الدراسة

المبحث الأول: الخصائص الطبيعية لمنطقة
الدراسة

المبحث الثاني: الخصائص البشرية
لمنطقة الدراسة

تمهيد:

يبرز دور الخصائص الجغرافية من خلال تحكمها الكبير في النشاط البشري مهما كان المستوى ومرد ذلك الى أن مقدرة الإنسان على التحكم فيه محدودة، وأن هذه العوامل منها طبيعية وأخرى بشرية بحيث تتفاعل مع بعضها فتكون بيئات اما جاذبة او طاردة للسكان وتكاد تقتصر الجهود في هذا الصدد على التقليل من تأثيرها ومحاولة التعايش معها، ويقل التحكم بهذا النشاط الإنساني كلما كان هنالك تقدم في السلم الحضاري. وترتبط التنمية الحضرية و استدامتها في أي وحدة مكانية بالخصائص الجغرافية التي يبرز تأثيرها أما بصورة منفردة او بشكل مجتمع ونرى في كثير من الأحيان تداخل هذه العوامل و تتفاعل مع بعضها البعض بحيث يلاحظ ان الجغرافي يهتم بدراسة العوامل المؤثرة على الظاهرة التي يقوم بدراستها وذلك من خلال قيامه بتحليل العلاقة المكانية للظاهرة المدروسة , فقد نلاحظ ينصب الاهتمام على معظم الخصائص الطبيعية و البشرية التي تمثل النقطة الأساس لبداية التنمية الحضرية و استدامتها فيمكن ملاحظة ان البيئة الطبيعية تمثل المكان الذي تمارس فيه العملية التنموية في مجمل برامجها, لذلك على الإنسان أن يكيف هذه العوامل لغرض الاستجابة لرغباته والحاجة التنموية وان التحليل الدقيق يتم من خلال الدراسة الجيدة في ترشيد مختلف الاستعمالات للموارد البيئية الطبيعية ومحاولة الحفاظ على عناصرها الأساسية وديمومتها للأجيال القادمة في سبيل ابعاد مظاهر الفقر وكل المخاطر التي يتعرض لها المجتمع الحضري فضلا عن الإيفاء بالاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع , وقبل البدء في دراسة الخصائص الطبيعية والبشرية لمدينة المحاول لا بد من أن نتطرق بشكل بسيط لتاريخ المدينة إذ اختلفت الكثير من الآراء في التسمية، ونذكر قسماً من الآراء إنها اشتقت من نهر المحاول الذي يروي المنطقة، ويدّعي آخرون إن تسمية المحاول جاءت نسبة إلى الخان المُشيد من قِبَل (آل كبة) وبقي هذا الخان منذُ العهد العثماني حتى نهاية الثلاثينات كمركز راحة ومحطة للمسافرين والزوار وملجأ لبعض الفقراء في حينه. وقد أنهدم هذه الخان عام ١٩٤٠ واستخدمت انقاضه في بناء معسكر المحاول^(١) , وأصبحت ناحية مركزها قرية الصباغية لمدة ثلاثين عاماً ثم انتقل مركز الناحية إلى قسبة المحاول عام ١٩٢١ ، وفي العهد الجمهوري تم توزيع الأراضي وتطويرها وبناء أول حي هو الحي الجمهوري اذ يلي البيوت المنتشرة بالقرب من النهر(القسبة القديمة/الصغير) ثم توسعت المدينة لتصبح قضاء بموجب المرسوم الجمهوري ٦٦٠ / ٥١٥ / ١٩٦٩^(٢). لتضم المحلة السكنية المعروفة بالقسبة القديمة، واستمرت بالنمو حتى بلغت الوضع الحالي لها.

(١) محمود عبد حسن , لمحات من تاريخ المحاول , وزارة الثقافة و الاعلام , الدائرة الإعلامية , بغداد , ٢٠٠١ , ص ٢١.

(٢) بلدية المحاول بيانات غير منشورة , ٢٠٠٨.

((المبحث الأول))**الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة**

تتمثل خصائص البيئة الطبيعية في مدينة المحاويل المتمثلة بالموقع والموضع التي بدورها تشمل كل من (السطح , عناصر المناخ , التربة , الموارد المائية) ولدراسة الموقع والموضع أهمية في الدراسات الجغرافية لما لهما من دور مهم في نشأة أي مدينة إذ تتظافر العوامل الطبيعية مع بعضها فتكون أما جاذبة او طاردة للسكان وهذا بدوره أما يصبح عاملا مؤثرا أو عاملا مشجعا للاستدامة الحضرية إذ تتصف العوامل الطبيعية بالثبات النسبي بتأثيرها على الاستدامة الحضرية سواء كان من ناحية إقامة البنى التحتية أم تشييد المشاريع الصناعية أم توفير الخدمات الضرورية للإنسان لذلك ترى الدراسة أن يدرس الجانب الطبيعي بشكل عام لمدينة المحاويل وذلك للاستفادة منها في شتى الجوانب .

أ- الموقع و المساحة - location and area :

يبرز تاثير الموقع بشكل كبير في مورفولوجية المدينة وحياتها، بل حتى في نموها واضمحلالها بحيث يؤثر بصورة مباشرة في المظاهر البشرية والحضارية، وخاصة بما يتعلق بالتوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم و تركيبهم وتحركاتهم و مستوياتهم المعيشي، ونشاطهم الاقتصادي .والموقع لا يمكن أن يمثل عنصر طبيعي ثابت بل هو متغير، إذ تتباين أهميته من مدة زمنية لأخرى , وذلك بسبب تطور وسائل النقل والمواصلات، فضلاً عن ذلك العامل الإداري أو السياسي الذي يمكن ان يعد من أكثر العوامل فجائية في التأثير على أهمية الموقع وعلاقته المكانية^(١).

الموقع هو احد العوامل الطبيعية المهمة والتي لها دور أساسي في كل منطقة وأيضا تعطي للمكان افضلية واهمية كبيرة وخاصة في الدراسات الجغرافية وذلك بوصفه المسؤول عن تحديد الخصائص الطبيعية المتنوعة التي تشكل النسيج الذي يحيط بالمكان, ويمثل دراسة مساحة واسعة ويرمز لها بالرمز منطقة عكس الموضع الذي يدرس موضع محدد الذي تقوم عليه المدينة ضمن حدودها الإدارية او التي تحتلها مساحتها المعمورة وقد عبر عن الموضع بالنقطة اذ من خلال ذلك يمكن أن نعد الموقع هو الموقع

(١) فتحي أبو عيانة، جغرافية السكان، أسس وتطبيقات، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص١٤٥.

المكاني، وما هو مدى ارتباطه بالمناطق المحيطة، والأجزاء المجاورة له، وهو الذي يمكنه ان يعطي مؤشرات عن مدى تأثيره على المظاهر الحضرية والبشرية^(١).

تقع مدينة المحاويل على الطريق بين بغداد والحلة فتقع المدينة شمال محافظة بابل وجنوب محافظة بغداد وتبعد عن العاصمة بغداد (٧٠ كم) جنوباً وعن مدينة الحلة (٢٠ كم) شمالاً^(٢) فقد تمركز القضاء واحتل الجزء الشرقي و الشمالي الشرقي من محافظة بابل متخذ شكلاً اشبه بالمستطيل يمتد باتجاه شمالي غربي جنوبي شرقي، يحيط بمركز المدينة من الشمال ناحية المشروع ويحدها من الجنوب الشرقي ناحية النيل ومن الشرق يحدها ناحية الامام التابعة لقضاء المحاويل ويحدها من الجنوب الغربي مركز قضاء الحلة ومن جهة الغرب و الشمال الغربي ناحية سدة الهندية التابعة لقضاء المسيب خريطة^(٢) يمر في مركز المدينة الطريق الرئيس الذي يربط المدينة بمحافظة بابل ومحافظة بغداد أي بمعنى انه يربط محافظات الجنوب ديوانية مثنى سماوة بصرة بمحافظة بابل عن الطرق الثانوية التي تربط المدينة بالنواحي التابعة لمركز القضاء وهي (المشروع والنيل والامام) تبلغ مساحة مدينة المحاويل بحسب التصميم الحديث لعام ٢٠١٥ هو (٤٢٩٥) هكتار، ونظراً لما تتمتع به مدينة المحاويل من موقع متميز وخصائص جغرافية متنوعه جعلها ذات أهمية سكنية وتجارية وبالتالي أدى الى انتعاش الاقتصاد بصورة عامة وجعلها منطقة جذب للسكان ومن ثم نموهم^(٣). وهذا بدوره كان سبب في انتشار المساكن العشوائية وخاصة في منطقة الدراسة على جانبي خط النقل لسكك الحديد (حلة - بغداد) والتي يسكنها في الوقت الحاضر (٣٣٠) وحدة سكنية غير مرخص بتشييدها في أراضي تابعة لوزارة المالية وهي قرية الشاكرية وقرية خنقارة وأبو بلاو وقرية البدع والتي أصبحت مجمعات سكنية غير منتظمة وضمن الحدود البلدية للمدينة وداخل تصميم الاساس وهذا بدوره اثر على التنمية الحضرية المستدامة للمدينة.

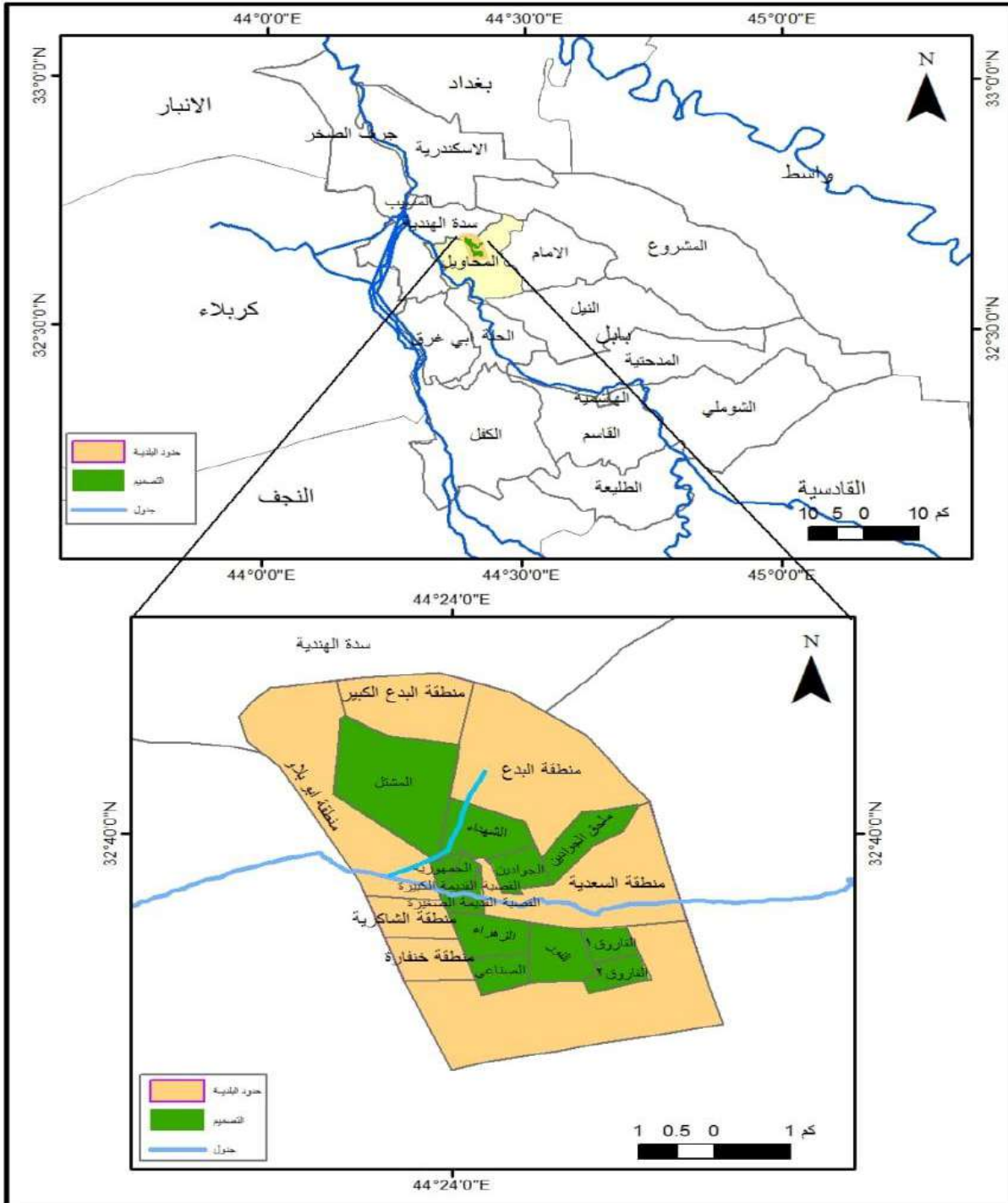
(١) صبري فارس الهيتي، تخطيط المدن والقرى، عمان، ٢٠١٠، ص٤٣.

(٢) عبد الزهرة الجنابي وآخرون، موسوعة الحلة الحضارية، المحور الجغرافي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠١٢، ص١٤٥.

(٣) شيماء محمد خليل محياوي، مصدر سابق، ص١٧.

خريطة (٢)

موقع مدينة المحاويل من محافظة بابل لعام ٢٠٢٠



المصدر (١) الباحث بالاعتماد على , جمهورية العراق , وزارة التخطيط , مديرية تخطيط بابل , شعبة , GIS , 2020 , بيانات غير منشورة .

(٢) المخطط الأساس لمدينة المحاويل بمقياس (1: 10000), 2015 .

جدول (١)

مساحة مدينة المحاويل بحسب الحي او المنطقة السكنية لسنة ٢٠٢٠

ت	اسم الحي او المنطقة السكنية	المساحة بالهكتار
١	حي القصبة القديمة / الصغير	١٠٧
٢	حي الصناعي و المعامل	٢٢٢
٣	حي الزهراء	٣٥٠
٤	حي النور	٢٣٠
٥	حي الفاروق ١/	١٩٣
٦	الحي الجمهوري	٩٣
٧	حي الفاروق ٢/	٢٨٥
٨	حي القصبة القديمة / الكبير	١٧١
٩	حي الجوادين ١/	٢٢٥
١٠	حي الشهداء و العسكري	٢٠٧
١١	حي الجوادين ٢/	٣٥٠
١٢	حي المشتل	٨١٥
١٣	منطقة الشاكرية	٩٧
١٤	منطقة خنفارة	٥١
١٥	منطقة ابوبلاو	٢٣٠
١٦	منطقة السعيدية	٢٣٢
١٧	منطقة البدع الكبير	١٢٧
١٨	منطقة البدع الصغير	٣١٠
	المجموع	٤٢٩٥

المصدر: الباحث: تم احتساب المساحة باستخدام برنامج Arc Gis (١٠,٢,٢) بالاعتماد على بيانات وزارة الاعمار والإسكان والبلديات

العامة - مديرية بلديات بابل , دائرة بلدية المحاويل , تصميم الأساس الجديد للمدينة لسنة ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .

ب - الموقع - site

الموقع هو فكرة محلية تنصرف إلى رقعة الأرض التي تقام عليها المدينة بصورة مباشرة نقطة لا منطقة مطلقة و لا نسبية (١) فهي في بداية قيام المدينة، إذ يقوم بدوراً هاماً ، ويعدّ الموقع عنصراً يقوم بدور فعال في نشأة المحلات العمرانية، و امتدادها واتساعها عبر الرقعة الجغرافية المتاحة، كما يعمل على توجيه وتحديد اتجاهات النمو السكاني والتوسع العمراني، فهو يحدد النمط المعماري ، وأيضاً يعدّ الموقع هو الأرض التي تنشأ عليها المدينة والتي ينبغي الاهتمام بخصائصها الطبيعية والتي تتضمن نوع التضاريس هل هي سهلية أم هضبية أم جبلية وهل موقع المدينة على ساحل أم على بحر أو على نهر وماهي المساحات المتوفرة و المخصصة للوظيفة السكنية في تلك المدينة ومن خلال ملاحظة كل نوع من التضاريس يتم وضع المخطط الخاص الذي تشيد المساكن المنفردة والعمارات السكنية (٢) ، وان للموقع اثر مهم ومكمل للموقع وهو يعدّ عاملاً مساعداً على نمو المدينة وتطورها وهو مساحة محددة من الأرض تنشأ عليها المدينة وتتمو وتتطور (٣).

وبناءً على ما تقدم أن الموقع هو المساحة المحددة من الأرض التي تشيد فوقها التجمعات السكانية وتأخذ بمرور الزمن بالنمو والتطور وقد فرض موقع مدينة المحاويل الواقع في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة بابل و بسبب وقوع المدينة على طرق النقل الرئيسية و المتمثلة بطريق (حلة- بغداد) وخط سكك حديد (بغداد- بصره) ومن خلال هذا نرى هنالك تداخل بين الموقع و الموقع بحيث يكون هنالك تفاعلاً من النواحي الوظيفية والطرق ينعكس على شكل المدينة وبناءً على ذلك يمكن دراسة الخصائص الطبيعية لموقع المدينة بالشكل الآتي :

(١) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط٢ ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٧٧ .

(٢) صبري فارس الهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٠٨

(3) A.E. SMAILES.The Geography of town ,Hutchinson andltd, London,1953,P40.

أولاً: الخصائص الطبيعية لموضع الدراسة:

(١) السطح: surface

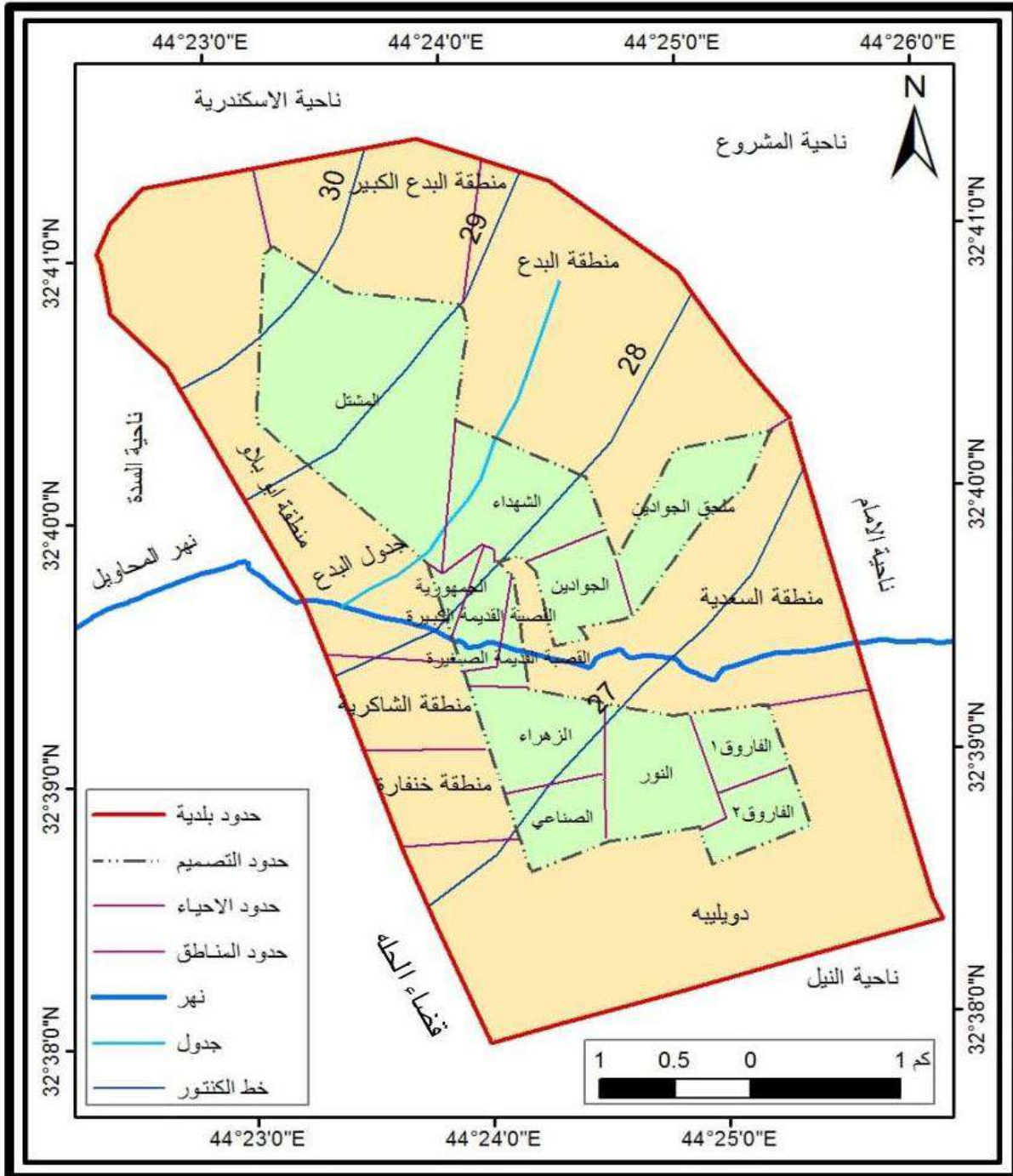
يعدُّ السطح من العوامل ذات التأثير المباشر على نمو وتوسع التجمعات البشرية في المدينة إذ تتصف منطقة الدراسة بالانبساط والاستواء شبه التام , فبعد الاطلاع على موقع محافظة بابل نلاحظ ان سطح منطقة الدراسة يمثل جزءاً من منطقة السهل الرسوبي الذي يعد من احدث واهم اقسام سطح العراق تكويناً ويتكون من ترسبات النهرين التي جلبت في العصرين الرابع و الحديث والمقدرة بنحو ١٠٠٠٠ مليون طناً سنوياً وهي بهذا تختلف من منطقة لأخرى من حيث ذرات التربة وعمق الترسبات^(١) إذ يلاحظ من خلال الخريطة (٣) , الذي يتصف بانبساط سطحه و انحداره التدريجي من الشمال الى الجنوب ويغطيها (٤) * خطوط كنتور فيمر خط الكنتور المتساوي (٣٠) م في اقسامها الشمالية وتحديداً في المنطقة الواقعة في الجزء الشمالي الغربي من منطقة الدراسة وبالتحديد حي المشتل ومن ثم يبدأ الانحدار التدريجي للمدينة باتجاه خط الارتفاع المتساوي (٢٩) م يكون مروره في منطقة المشتل وقرية أبو بلاو وفي مركز المدينة يمر خط الارتفاع (٢٨) م وتحديداً يكون في قلب منطقة الدراسة في حي القصبة القديمة وتوجد انحدارات ثانوية فضلاً عن الانحدار العام من الشمال للجنوب ومن ثم خط الارتفاع (٢٧) م الذي يمر في حي الزهراء وحي القصبة القديم/ الكبير , وبهذا تتحدر الأرض من الجهات الشمالية والغربية باتجاه الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية والذي هو امتداد السهل الرسوبي وعند النظر الى الخريطة (٣) ومقارنتها مع الخارطة الخاصة بالموارد المائية .

(١) عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٣٨.

(*) خط الكنتور : وهي خطوط وهمية وهي وسيلة ايضاحية لمظاهر سطح الارض يرسم على الخرائط ليبدل على الارتفاع بالنسبة لمستوى سطح البحر ويربط بين مناطق الارتفاعات المتساوية على سطح الأرض . المصدر، احمد الشريعي الخرائط العملية (نماذج وتطبيقات)، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠٠٣.

خريطة (٣)

خطوط الارتفاعات المتساوية لسطح مدينة المحاول عام ٢٠٢٠



المصدر/ عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , خارطة محافظة بابل المنتورية , خارطة خطوط الكنتور لمنطقة الدراسة , قسم التصميم , باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (Arc GIS) (10,2.2) , 2020 ,

نلاحظ أن جدول المحاويل والقنوات الروائية المتفرعة منه والمبازل مع اتجاه الانحدار العام لمنطقة الدراسة^(١) , وهذا بدوره يساعد على جريان المياه بشكل طبيعي .

وكما يلاحظ أن خطوط الارتفاعات نادرا ما توازي شط الحلة وجداول الري وهذا بدوره يدل على ارتفاع الأراضي التابعة والمجاورة للنهر مقارنة مع الأراضي البعيدة والتي تقع على الامتداد الاقوي نفسه , وقد تبين أن تلك الخصائص التي تتمتع بها منطقة الدراسة انها أدت في النهاية الى اتساع رقعة المدينة المساحية ونموها وهذا بدوره أدى الى زيادة المساكن و خاصة العشوائيات التي تم تشييدها بشكل بسيط ومواد بناء بسيطة , واغلب هذه المساكن توجد على جانبي نهر المحاويل , وان معظم هذه الأراضي كانت مخصصة للزراعة وذات تنوع زراعي جيد , وسبب النمو المتزايد للسكان وعدم وجود أراضي مخصصة للبناء , دفع الأهالي الذين يعملون في الزراعة الى جرف بعض من الأراضي الزراعية وانشاء المساكن عليها بصورة غير رسمية , وهذا بدوره ينعكس سلبا على التنمية الحضرية المستدامة, بحيث يكون هناك استنزاف للثروات الطبيعية وخاصة الأراضي الزراعية التي تمتاز بخصوبتها , حيث اسفرت المساكن العشوائية على ضياع أجزاء كبيرة منها التي تم تغير جنس الأرض من زراعي الى سكني وقد كانت هذه الاراضي التي تحيط بالمدينة, وتشكل مناطق خضراء لتنقية الهواء وداعم اقتصادي للمدينة , اذاً قد يبرز اثر السكن العشوائي على مظاهر السطح من حيث يمكن أن يكون على حساب الاراضي زراعية أو على حساب خطة وطنية قد ترتبط بسيئاريوهات يكون عن توزيع التجمعات السكانية حسب استراتيجية اقتصادية او إقامة مشاريع تنموية مستقبلية .

(١) جواد كاظم الحسنوي وآخرون، التحليل المكاني للخصائص الطبيعية في قضاء المحاويل , مجلة جامعة بابل

للعولم الإنسانية , المجلد ٢٦ , العدد ٨ , ٢٠١٨ , ص ٣٠٦ .

٢) عناصر المناخ: Climate characteristics

لابد من التعرف على عناصر المناخية المؤثرة على التصميم وصولاً إلى اختيار الحلول المناسبة بما يلائم راحة السكان الذين يعيشون في تلك المباني وأهم العناصر المناخية التي لها التأثير الكبير وهي (درجات الحرارة ، اشعة الشمس ، الرياح ، وكمية هطول المطر السنوي ، والرطوبة والتبخر)^(١) ، مع هذا يعدّ المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة في حياة الإنسان ونشاطاته اليومية وأسلوب حياته الاجتماعية و الاقتصادية^(٢) ، فقد يؤثر المناخ على التطور الحاصل لمدينة و إمكانية تخطيطها و طراز البناء ويؤثر حتى على نوع المادة التي يبني بها اذا لم يضع المناخ في حساباته الخاصة ، من حيث اتجاه الاشعاع الشمسي وعدد ساعات السطوع وحركة الرياح و أنواع التساقط^(٣).

٢-١: درجة الحرارة: Temperatures

تعدّ الحرارة الناتجة عن انعكاس اشعة الشمس وزاوية سقوطها و طول مدتها من عناصر المناخ المهمة وهي تؤثر في مظاهر الحياة بشكل عام فوق سطح الأرض^(٤) . إن الحرارة نوع من أنواع الطاقة التي يمكن ان تنتقل الى الغلاف الجوي من الشمس بشكل مباشر مع الاشعاع الشمسي او غير مباشر من الاشعاع الأرضي^(٥) . تقع منطقة الدراسة ضمن المنطقة الوسطى من العراق ذات المناخ الصحراوي وهو السائد فيها الذي يمتاز بطول مدة الاشعاع الشمسي و صفاء السماء طول أيام السنة والتفاوت بتساقط الامطار، يلاحظ زيادة التبخر و قلة الرطوبة، كما يلاحظ من الجدول (٢) وشكل (٢) ان منطقة الدراسة تستلم كميات كبيرة من الاشعاع الشمسي بمعدل سنوي يبلغ (٤,٨) ساعة /اليوم حيث تبدأ كمية الاشعاع الشمسي بالارتفاع من شهر شباط حتى تبلغ ذروتها في شهري تموز واب لتبلغ

(١) صبري فارس الهيتي ، تخطيط المدن والقرى ، مصدر سابق، ص ١٠٩ .

(2) Glean ,Trewartha , Ageography of population world patterns ,Newyork , 1969 , P 180.

(٣) فرات حميد سريع المحمدي ، اتجاهات التوسع المكاني لمدينة هيت ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠١١ ، ص ٦٥ .

(٤) خلف حسين علي ، جغرافية الصحة ، ط ١ ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٧ .

(٥) خطاب صكار العاني، جغرافية العراق ارضا وسكانا وموارد اقتصادية، دار الحكمة للطباعة والنشر، موصل ، ١٩٩٠ ، ص ٥٨.

جدول (٢)

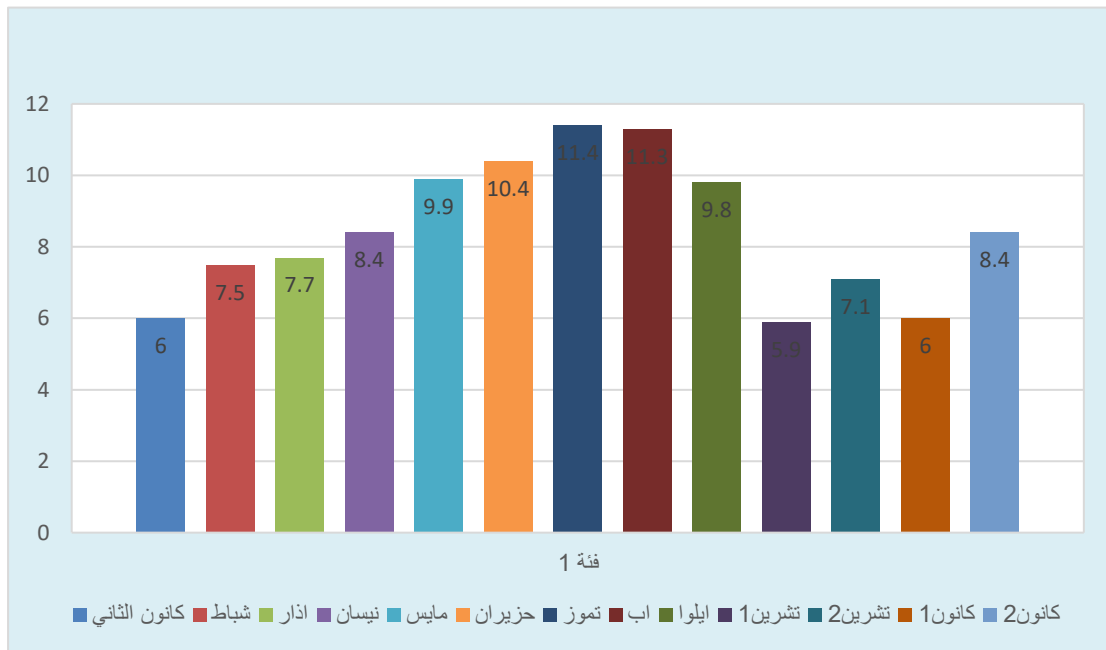
عدد ساعات سطوع الشمس الفعلي في قضاء المحاول للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٩)

الاشهر	ساعات السطوع الفعلي ساعة / يوم
كانون الثاني	٦
شباط	٧,٥
آذار	٧,٧
نيسان	٨,٤
مايس	٩,٩
حزيران	١٠,٤
تموز	١١,٤
أب	١١,٣
أيلول	٩,٨
تشرين الأول	٥,٩
تشرين الثاني	٧,١
كانون الاول	٦
المعدل السنوي	٨,٤

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

شكل (٢)

عدد ساعات سطوع الشمس الفعلي في قضاء المحاول للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢)

(٤. ١١ , ٣. ١١) ساعة /يوم , ثم تأخذ بالتناقص ومن هذا تؤثر الحرارة في الظواهر الجوية والمناخية من خلال تأثيره على الضغط الجوي والذي يندرج تأثيره على الكتل الهوائية وحركة الرياح والمنخفضات الجوية وما سيصاحبها ما الى ذلك من جفاف او تساقط , فيمكنها للحرارة ان تؤثر على نشاط الانسان وعلى العناصر الأخرى من النظام الحيوي^(١) ان درجة الحرارة في مدينة المحاويل ناتجة من تفاعل مجموعة من العوامل كالموقع الجغرافي المتمثل بالموقع الفلكي (خطوط الطول ودوائر العرض) الذي يمكنه أن يحدد زاوية سقوط الاشعاع الشمسي وكذلك الموقع بالنسبة لليابس والماء , فضلا عن طبيعة السطح وسرعة الرياح واتجاهاتها والكتل الهوائية و المنخفضات الجوية والغيوم. وعلى أساس ذلك ما يخص درجة الحرارة نلاحظ تأثيرها واضح في تخطيط المدن واستعمالات الأرض فيها، إذ اخذ السكن في المدينة شكلاً غير منتظماً بدرجة كبيرة، من حيث توفير الحماية بين الابنية من اشعة الشمس الساقطة وتوفير اقصى ظلال لها , ان درجات الحرارة العالية لها تأثير على المبنى اذ يؤدي الى تفكك البناء وتصدعه , أيضا زيادة حرارة سقوف الأبنية وهذا بدوره سوف ينعكس على المبنى مما يقلل من عمر المسكن , فضلاً عن أن معظم العشوائيات غير مطابقة للمواصفات العمرانية . وبالتالي سوف يلحق اضراراً كبيرة على مساكن المدينة وسكانها بالمدينة مسكنا وسكانا اضرارا كبيرة , كذلك عدم إمكانية التأسيس للتنمية الحضرية المستدامة , ففي هذا الصدد ظهر اتجاه تخطيطي حديث في الدول العربية يدعو الى ما يسمى بالأبنية الخضراء او عمارة الظل* , وهذا يتم من خلال الملائمة بين مطلب الحدائة والتطور في العمران ويتم من خلال الاستفادة من بيئة المناخ المحلية , ومن دون استنزاف للطاقة الكهربائية , ويتم ذلك الاستفادة من الطاقة الشمسية المتجددة والغير ملوثة للبيئة ومصدر سكن للمجمعات التي يتم انشائها حديثا , وان وجود

(١) نعمان شحادة، علم المناخ، ط١ , دار صفاء، عمان , ٢٠٠٩ , ص٧١.

(*) العمارة الخضراء عملية يتم من خلالها تصميم المبنى بطريقة تحترم البيئة ويأخذ بنظر الاعتبار التقليل من استهلاك الطاقة والموارد والمواد مع تقليل الانشاء والاستعمال على البيئة إضافة الى ذلك تنظيم الانسجام مع الطبيعة: للمزيد: انظر مها سامي كامل، عمران المدن نحو مستقبل أفضل، مؤتمر الإسكان العربي الأول، المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، القاهرة , ٢٠١٠ , ص٤ - ٥.

السكن العشوائي يقف عائقا وعامل مؤثر امام التنمية الحضرية , لأنه لا يخضع للضوابط اللازمة لتخطيط السكن وخدمات البنية التحتية .

جدول (٣)

معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل السنوي لمدينة المحاويل بحسب محطة الحلة

المناخية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

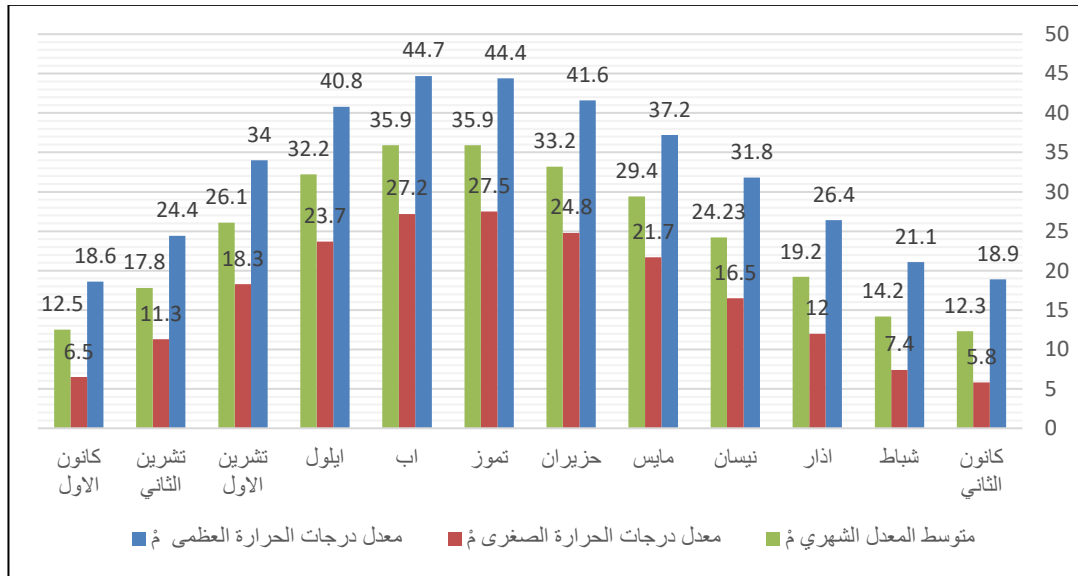
متوسط المعدل الشهري م°	معدل درجات الحرارة الصغرى م°	معدل درجات الحرارة العظمى م°	الاشهر
١٢,٣	٥,٨	١٨,٩	كانون الثاني
١٤,٢	٧,٤	٢١,١	شباط
١٩,٢	١٢	٢٦,٤	اذار
٢٤,٢٣	١٦,٥	٣١,٨	نيسان
٢٩,٤	٢١,٧	٣٧,٢	مايس
٣٣,٢	٢٤,٨	٤١,٦	حزيران
٣٥,٩	٢٧,٥	٤٤,٤	تموز
٣٥,٩	٢٧,٢	٤٤,٧	اب
٣٢,٢	٢٣,٧	٤٠,٨	أيلول
٢٦,١	١٨,٣	٣٤	تشرين الاول
١٧,٨	١١,٣	٢٤,٤	تشرين الثاني
١٢,٥	٦,٥	١٨,٦	كانون الاول

المصدر: الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، ٢٠١٩، (بيانات غير منشورة)

شكل (٣)

معدل درجات الحرارة العظمى والصغرى والمعدل السنوي لمدينة المحاول بحسب محطة الحلة

المناخية للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

٢-٢: الامطار: The rains

يعدّ عامل الامطار من العوامل المهمة الا انها قليلة في منطقة الدراسة, تمتاز بتذبذبها خلال اشهر السنة, ومن الاطلاع على الجدول (٤) والشكل (٤) إذ نلاحظ ان مجموع معدلات الامطار يبلغ (١٣٦,٤ ملم) حيث تصل المنخفضات بأعداد قليلة في شهر تشرين الأول فتكون معدلات التساقط الامطار بمعدل (١١,٩ ملم) ثم تزداد في شهر تشرين الثاني (٤٢,٢ ملم) بحيث يبلغ معدل شهري كانون الأول وكانون الثاني (١٦,٩ ملم), (٢٠,٥ ملم) على التوالي, اذ يلاحظ ان العراق ومنطقة الدراسة في هذا الفصل تكون ممرا للمنخفضات السودانية ومنخفضات البحر المتوسط, وعليه نجد أن تسجيل اعلى نسبة للأمطار في المدينة في الأشهر التالية (تشرين الثاني, كانون الأول, كانون الثاني) (٤٢,٢), (١٦,٩), (٢٠,٥) ملم على التوالي, ثم بعد ذلك تأخذ كمية الامطار المتساقطة بالتناقص بدأً من شهر أيار, و تنعدم في اشهر الصيف (حزيران و تموز و اب) وذلك لتوقف وصول المنخفضات الجوية بسبب الابتعاد عن الجهة القطبية الى الشمال من البحر المتوسط وارتفاع درجة الحرارة و انخفاض الرطوبة, انعكس ذلك على التذبذب في كمية الامطار المتساقطة على المدينة, وقد تغلب صفة الجفاف على منطقة الدراسة,

جدول (٤)

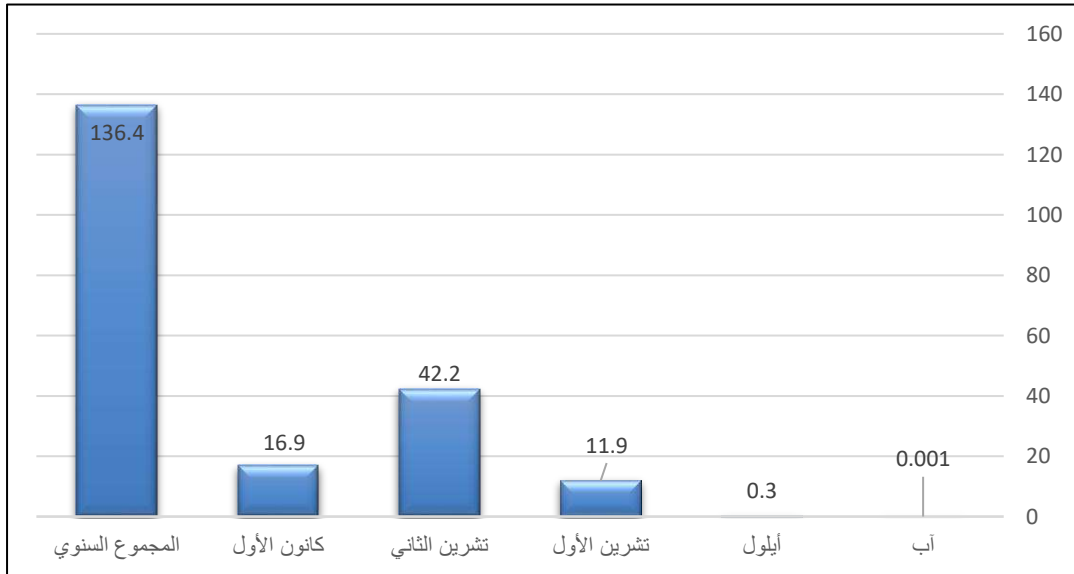
المعدل الشهري والمجموع السنوي للأمطار الساقطة في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)

الأشهر	معدل الامطار (ملم)
كانون الثاني	٢٠,٥
شباط	١٣,٦
آذار	١٩,٦
نيسان	٨,٧
مايس	٢,٦
حزيران	—
تموز	—
آب	٠,٠٠١
أيلول	٠,٣
تشرين الأول	١١,٩
تشرين الثاني	٤٢,٢
كانون الأول	١٦,٩
المجموع السنوي	١٣٦,٤

المصدر : الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، ٢٠١٩ ، بيانات غير منشورة .

شكل (٤)

المعدل الشهري والمجموع السنوي للأمطار الساقطة في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٤) .

وعلى الرغم من أهمية الامطار في النشاط الزراعي والاقتصادي , هذا بدوره لا يمنع من حدوث بعض التأثيرات السلبية للأمطار على واقع المدينة , وخاصة واقع الخدمات ومنها الشوارع وحركة المرور , بسبب رداءه او انعدام شبكات الصرف الصحي , إذ يلاحظ تراكم مياه الامطار في معظم الاحياء السكنية لاسيما فوق الطرق الضيقة , وتأثر الوحدات السكنية وموادها الانشائية , مما تؤدي الى قصر عمر المسكن , عند قيام المؤسسات الحكومية في عملية تنمية واعدة من تصميم واقع الخدمات وغيرها من البرامج التنموية المستقبلية نلاحظ تقف هذه المساكن العشوائية عائقاً أمام عملية التنمية الحضرية في مدينة المحاول.

٢-٣: الرياح: The Wind

هي وسيلة تعمل على نقل الطاقة الحرارية وبخار الماء , وما ينتج عنها من تغيرات في الظواهر الجوية من منطقه لأخرى (١) والرياح السائدة في منطقة الدراسة هي (الغربية و الشمالية الغربية) والبالغ نسبة هبوبها (٢٥ .٤ , ١٩ .٥ , ١٦ .٤) على التوالي من نسبة هبوب الرياح في منطقة الدراسة وتعمل الرياح القادمة من سيبيريا والاناضول على خفض درجة الحرارة العراق في فصل الشتاء , اما عند هبوبها في فصل الصيف فأنها تعمل على تخفيف حرارة هذا الفصل وتلطيف الجو , أما الرياح (الجنوبية الشرقية، الجنوبية الغربية) والتي تبلغ نسبة هبوبها الرياح (٧ .٨ , ٤ .٣ , ٢ .٢) م/ثا بالتوالي تكون رياح دافئة رطبة في الشتاء وحارة رطبة في الصيف , مما تسبب أجواء غير مستقرة ومزعجة، اما في حالة هبوب الرياح (الشرقية والشمالية الشرقية) التي يبلغ نسبة هبوبها (٦ .٥ , ٤ .٣) م/ثا على التوالي .

فأنها تسبب انخفاضاً شديداً في درجات الحرارة شتاءً وارتفاع في درجة حرارة الصيف (٢) ومن الجدول (٥) و الشكل (٥) , يمكن ملاحظة ان معظم المساكن العشوائية قد تجاوزت الضوابط السكنية والتخطيط العمراني ومراعاة العوامل المناخية فعند الشروع في البناء لم تأخذ اتجاه الرياح وماهي الاثار الجانبية التي يمكن ان يخلقها من ملوثات ناتجة عن المخلفات الصناعية, وهذا بدوره يقف عاملاً مؤثراً في تصميم المجمعات السكنية باتجاه الرياح السائدة حيث ان لهبوب الرياح واتجاهها العام أهمية كبيرة في الدراسات

(١) علي صاحب طالب الموسوي , دراسة تحليلية للخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في محافظة النجف الاشرف , مجلة البحوث الجغرافية , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة , العدد ٢ , ٢٠٠١ , ص ١٤١-١٧٩ .

(٢) علي حسين موسى، اساسيات علم المناخ، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٦.

التخطيطية وإن ترافف المباني العشوائية المزدهمة تؤدي الى تقليل من جودة الهواء ويمكن أن يؤدي الى وجود انفاق للرياح المحلية , لذا أصبحت التنمية الحضرية هي الحجر الأساس في تحقيق التنمية المستدامة ولكن عند تطبيق الاستدامة الحضرية في المناطق العشوائية نرى وجود عائقا امام تنفيذ المشاريع التي تهدف الى راحة الإنسان المناخية .

جدول (٥)

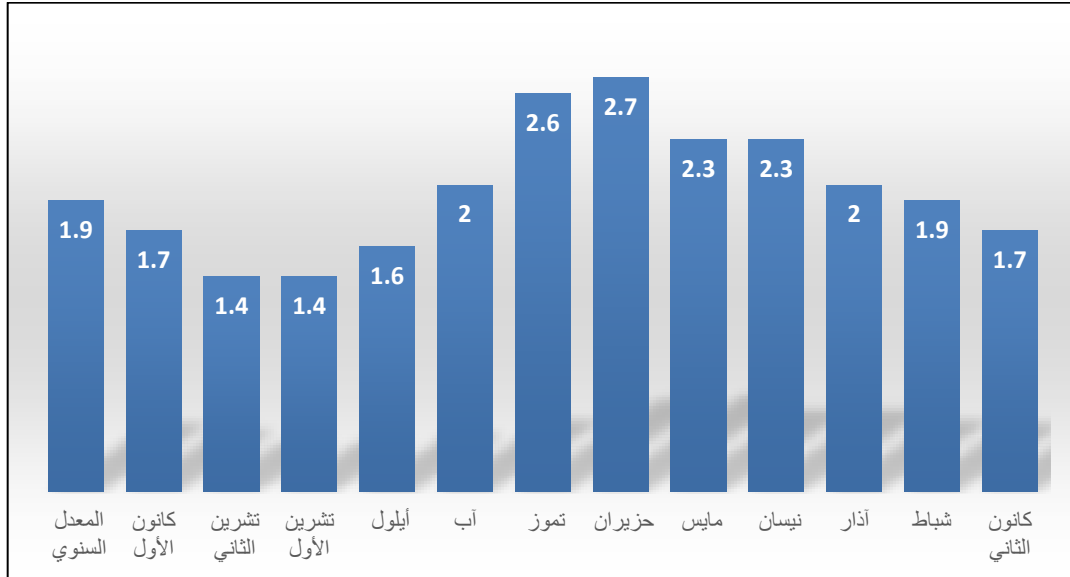
معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

المعدل الشهري للرياح (م/ثا)	الأشهر
١,٧	كانون الثاني
١,٩	شباط
٢	آذار
٢,٣	نيسان
٢,٣	مايس
٢,٧	حزيران
٢,٦	تموز
٢	آب
١,٦	أيلول
١,٤	تشرين الأول
١,٤	تشرين الثاني
١,٧	كانون الأول
١,٩	المعدل السنوي

المصدر : الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، ٢٠١٩ بيانات غير منشورة.

شكل (٥)

معدل سرعة الرياح في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥).

٢-٤: الرطوبة النسبية والتبخر: Relative humidity and evaporation

تعدّ الرطوبة أحد العناصر المهمة والاساسية لحدوث التكاثر والتساقط ويقصد بها هنا كمية بخار الماء الموجود في الهواء ^(١) وعند محاولة معرفة رطوبة الهواء نستخدم الرطوبة النسبية وذلك لأنها تعدّ عن اقتراب او ابتعاد الهواء من درجة التشبع ^(٢) , ويلاحظ ان الرطوبة بدورها تؤثر على راحة الإنسان حيث يشاهد عندما يكون الهواء المحمل بالرطوبة غير مريح وخاصة عندما تكون مصحوبة بارتفاع درجات الحرارة أما التبخر يؤثر في خصائص وكمية المياه في المناطق الجافة وشبه الجافة , ومن الجدول (٦) و الشكل (٦) نجد أن الرطوبة النسبية تصل اقصى ارتفاع لها في شهري كانون الأول والثاني (٦٦, ١) % , (٦٣, ٤) % على التوالي ثم تأخذ بالانخفاض تدريجيا من شهر شباط وصولا لشهر أيلول من ثم بعد ذلك يبدأ الارتفاع تدريجيا من شهر تشرين الأول الى كانون الثاني وقد سجلت اقل نسبة للرطوبة النسبية في اشهر الصيف حزيران وتموز و اب حيث بلغت (٢٧, ٦) % و (٢٧, ١) % و (٢٩, ٥) % على التوالي وهذا

(١) احمد عبد الله بابكر، أسس الجغرافيا المناخية، ط١ ، شركة حديث للطباعة، الدوحة ، ١٩٩٧ ، ٤١٦.

(٢) علي حسن موسى، علم المناخ، ط٢ ، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا ، ٢٠٠٦ ، ص١٦٨.

بدوره يؤكد أن العلاقة تكون عكسية بين معدلات الرطوبة ودرجات الحرارة . ومن جدول (٧) والشكل (٧) نلاحظ ان مجموع التبخر السنوي بلغ (٢١٨٥,٢) ملم تكون العلاقة طردية بين كمية التبخر والحرارة و نرى كلما ازدادت الحرارة ازداد التبخر والعكس صحيح^(١) . لذا ترتفع معدلات التبخر في فصل الصيف فتصل اعلى قيمة لها في شهر حزيران وتموز واب لتبلغ معدلات (١ , ٣٢٩) , (١ , ٣٢٥) ، (٨ , ٣١٤) , ملم بالتالي يرجع ذلك الى ارتفاع درجات الحرارة وزيادة ساعات النهار و انخفاض الرطوبة النسبية و صفاء السماء .

جدول (٦)

المعدل السنوي والشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

معدل الرطوبة النسبية	الاشهر
٦٣,٤	كانون الثاني
٥٧,٦	شباط
٤٩,٦	آذار
٤١,٤	نيسان
٣٤,٥	مايس
٢٧,٦	حزيران
٢٧,١	تموز
٢٩,٥	آب
٣٥,٧	ايلول
٤٣,٩	تشرين الاول
٦١,٩	تشرين الثاني
٦٦,١	كانون الاول
٥٣٨,٢	المجموع السنوي

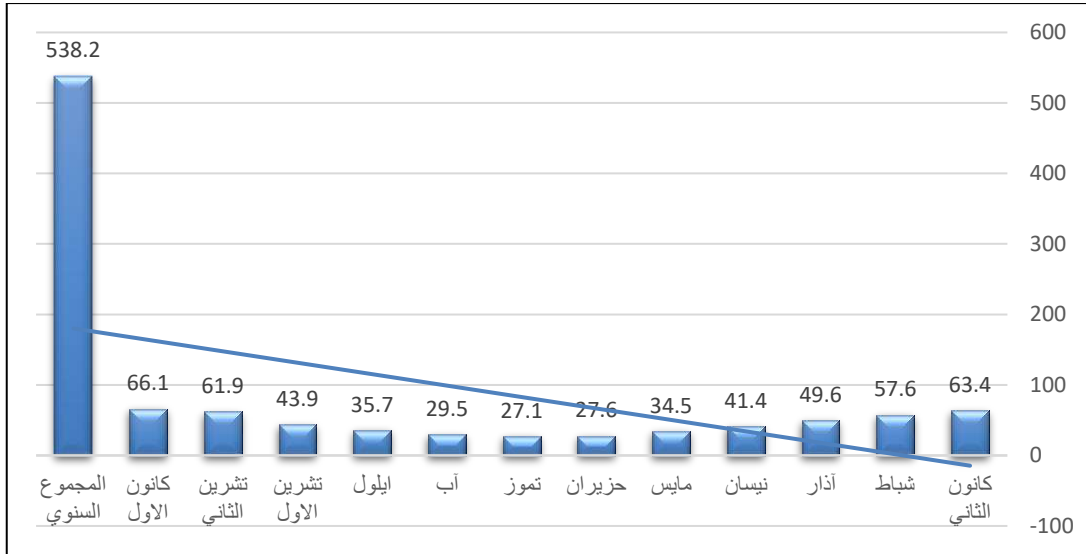
المصدر: الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ ٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

(١) مثنى فاضل الوائلي، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف (دراسة في المناخ التطبيقي)، رسالة ماجستير

غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٠.

شكل (٦)

المعدل السنوي والشهري للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٦) .

جدول (٧)

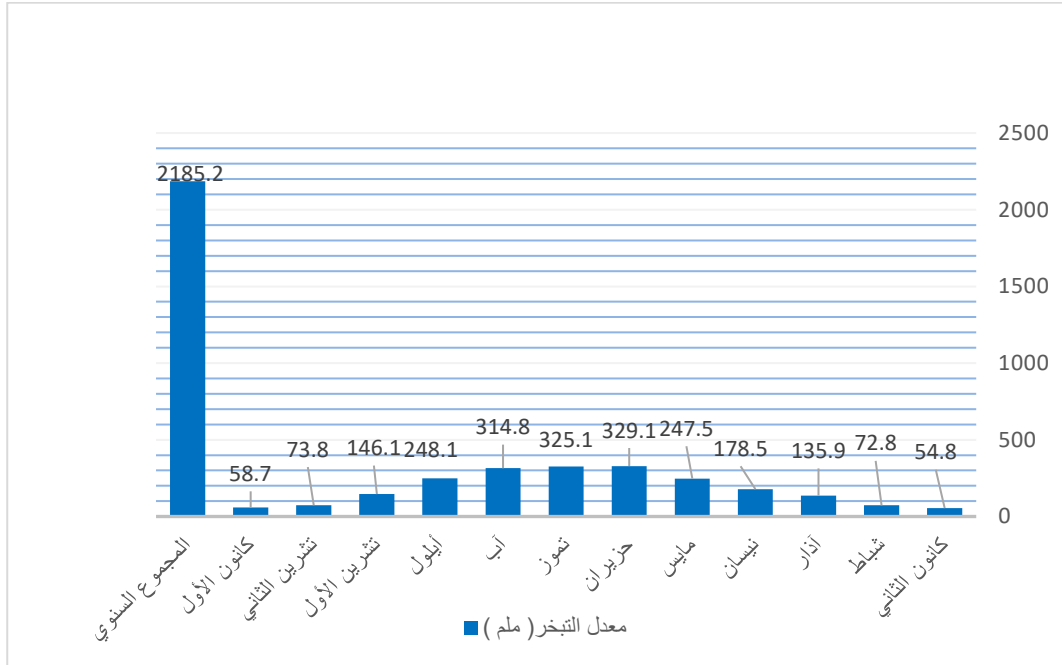
المعدل الشهري و المجموع السنوي لقيم التبخر في منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

الأشهر	معدل التبخر (ملم)
كانون الثاني	٥٤,٨
شباط	٧٢,٨
آذار	١٣٥,٩
نيسان	١٧٨,٥
مايس	٢٤٧,٥
حزيران	٣٢٩,١
تموز	٣٢٥,١
أب	٣١٤,٨
أيلول	٢٤٨,١
تشرين الأول	١٤٦,١
تشرين الثاني	٧٣,٨
كانون الأول	٥٨,٧
المجموع السنوي	٢١٨٥,٢

المصدر: الهيئة العامة للأحوال الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، ٢٠١٩، بيانات غير منشورة .

شكل (٧)

المعدل الشهري والمجموع السنوي لقيم التبخر في منطقة الدراسة للمدة (٢٠٠٠-٢٠١٩)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٧)

٣) التربة : Soil

ان التباين في خصائص التربة ونوعيتها يكسب أهمية من حيث التأثير المتبادل ما بين الصخور و العوامل الطبيعية^(١) التي ساعدت على تفتيت وتكوين طبقة هشة مختلف سمكها من مكان لآخر إذ يتراوح من بعض سنتمترات الى عدة امتار وتتكون من مجموعة من المواد المعدنية ناتجة من تفتت الصخور وأخرى ناتجة بفعل تحلل الكائنات الحية النباتية والحيوانية فضلا عن الهواء و الماء^(٢) والتربة نوعين أما أن تكون منقولة او محلية وتعد تربة منطقة الدراسة من الترب المنقولة^(٣) إذ تتكون من تجمع مواد مختلفة من مزيج من المواد الصلصالية ومواد رملية او املاح ذائبة فضلا عن الارسابات الهوائية وتم نقل هذه

(١) كمال الشيخ حسين , علم التربة , ط ١ , دار المنهل اللبناني بيروت , ٢٠٠٣ , ص ٩ .

(٢) خلف حسين الدليمي , الجيومورفولوجيا التطبيقية و ط ١ , دار الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠١ , ٨٤ .

(٣) عبدالاله رزوقي كربل , خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل , جامعة البصرة , مجلة كلية الاداب , دار الطباعة الحديثة , العدد ٦ , ١٩٧٢ , ص ١٢٠ .

التربة بواسطة رواسب نهري الفرات ودجلة والاولدية من خلال تفرعاته منذ الاف السنين ومن خلال ماتقدم يمكن أن نقسم تربة منطقة الدراسة الى:

• **تربة اكتاف الأنهار:** ينتشر هذا النوع من التربة على كتوف نهر المحاويل في منطقة الدراسة الذي يمر في مدينة المحاويل إذ يمتاز هذا النوع من التربة بارتفاع مستواها بالقرب من ضفاف النهر لأن الانهار تلقي رواسبها الثقيلة بالقرب منها بينما يلاحظ أن الرواسب الدقيقة تلقي بها بعيدا من ضفاف النهر هذا ما حصل قديما عند حدوث الفيضانات (١).

• **تربة احواض الأنهار والتربة المغمورة بالغيرين:** يسود هذا النوع من التربة في المناطق البعيدة من مجاري الأنهار الرئيسية وهي تربة طينية وان هذا النوع من التربة يغطي معظم منطقة الدراسة و تأتي الأهمية للتربة من خلال الخصائص التي تمتاز بها ونوعيتها كما يلاحظ أن هذا النوع من التربة يؤثر على عملية النمو والتوسع العمراني , حيث كشفت الدراسة من خلال الدراسة الميدانية والتحليلات المختبرية التي أجريت على تربة منطقة الدراسة ان قوتها التحميلة تبلغ (٤,٥) طن/م^٢ , وان مستوى عمق المياه الجوفية يبلغ (١٥٠ - ٢٠٠) سم تحت سطح الأرض (٢) , وتعد هذه الصفات عوامل إيجابية في توسع المدينة في مجال بناء الوحدات السكنية بمختلف انواعها, مما أدى الى استقرار السكان وامتدادهم باتجاه الأراضي الفارغة التي تصلح للزراعة التي تمتاز بغزارة انتاجها ولكن بسبب النمو السكاني المتزايد أدى الى انتشار البناء وبالتالي اسهم في تلوث التربة نتيجة التصرفات الغير حضارية للسكان.

٤) الموارد المائية: Water Resources

تعدّ المياه أحد أهم احتياجات الإنسان الأساسية ولا غنى عنها في كلّ الأنشطة الاقتصادية وكما يعد الماء عنصرا مهما وفاعلا في كثير من عمليات التنمية المستدامة سواء في تشيد البناء او تشيد بعض الخدمات العامة والمجتمعية فيلاحظ أن كل زيادة في حجم المراكز الحضرية يرافقها زيادة الطلب على المياه فكما لا حضا ان معظم مناطق مدينة المحاويل قد امتدت على الأنهار ومنها نهر المحاويل.

(١) ماجد السيد ولي , العوامل الجغرافية واثرها في انتشار الاملاح في تربة ما بين النهرين , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ١٧ , ١٩٨٦ , ص ٢٥ .

(٢) مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين ثامر جاسم الخفاجي, قسم تنظيم المدن, بلدية المحاويل , بتاريخ , ٢٠٢٠/١٠/١٨ .

وهذا دليل على أهمية المياه في وجود المستقرات السكنية وتوزيعها، وقد تمثلت مياه منطقة الدراسة من ثلاثة مصادر تعدّ (المياه السطحية) بالدرجة الأولى، اعتماد المدينة على مياه النهر من جدول المحاويل الذي يتفرع من الجهة اليسرى لشط الحلة خريطة (٤) يعد نهر المحاويل أساس الحياة الاقتصادية للمدينة ويبلغ طوله (٣٠ كم)، أما طوله داخل مدينة المحاويل تبلغ (١٧,٥ كم) وأيضاً يتفرع من الجهة الغربية لنهر المحاويل جدول البدع والذي يمتد لمسافة (٢٠,٦٠٠) كم أما طوله داخل المدينة يبلغ (٥,١٠٠) كم، ونصبت مضخات لتصفية المياه وتزويد احياء المدينة بمياه الاسالة منها مضخة ماء المحاويل الرئيسة، ومضخة ماء السعيدية و أبو بلاو، وهذا بدوره شجع على السكن وقيام الأنشطة الزراعية ومن هذا نجد ان معظم سكان المناطق العشوائية يعتمدون على مياه جدول المحاويل وايضاً يبرز الأثر العشوائي في الحفر لرمي نفايات مياه الصرف الصحي الى النهر مباشرة وهذا عامل مؤثر واساس على صحة وسلامة السكان وهذا يعدّ عائقاً امام تنمية المدينة وخاصة في استخدام المياه بصورة مستدامة وتوفيرها للأجيال القادمة لأنها قابلة للنفاذ في ظل هذا الهدر العشوائي للمياه من قبل عدد كبير من البيوت المنتشرة في المناطق التي تمتد بها وحدة السكن العشوائي .

صورة (١)

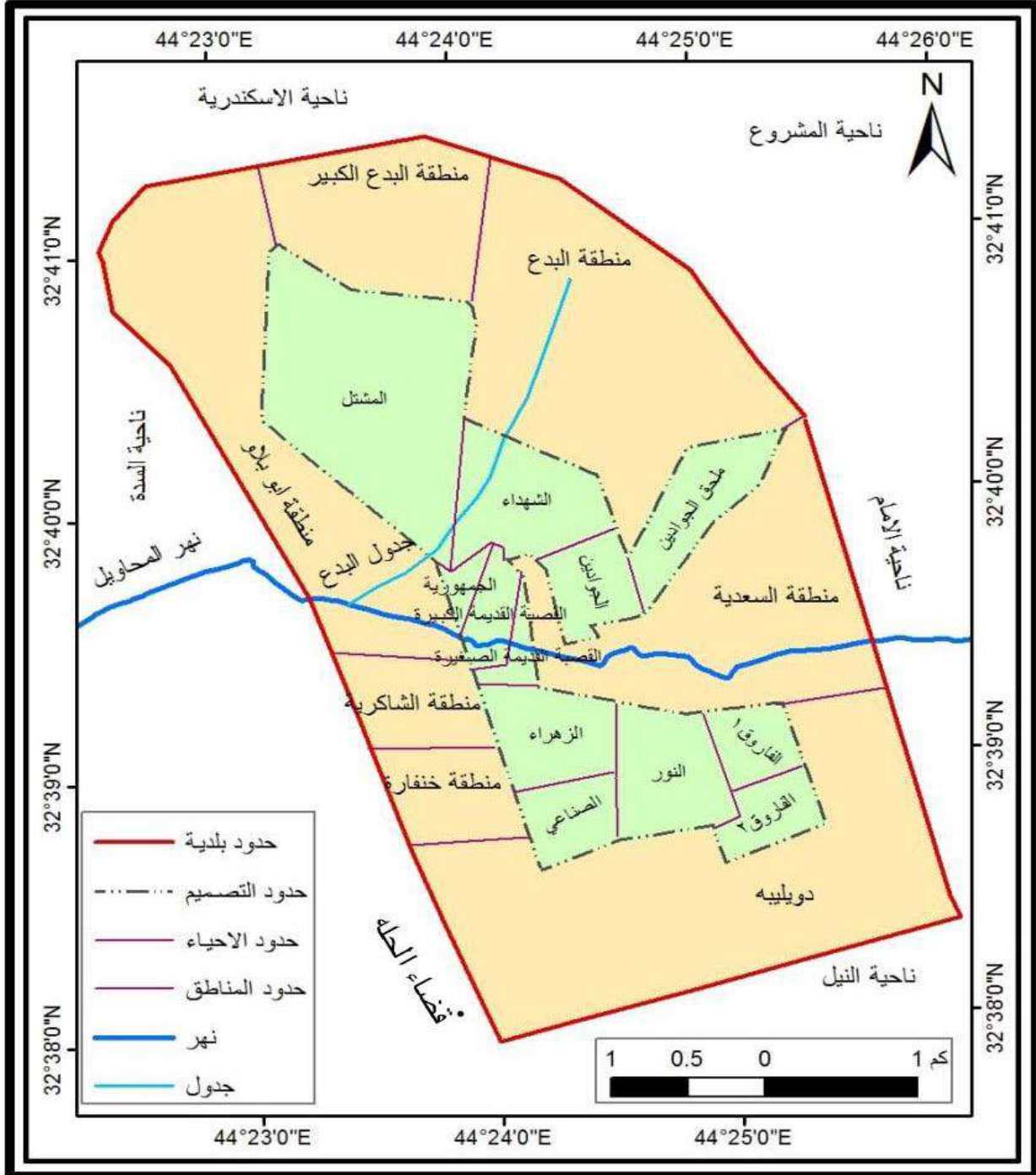
نهر المحاويل في وسط المدينة لعام ٢٠٢٠



المصدر : الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٢٠.

خريطة (٤)

الموارد المائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق و مديريةية الموارد المائية في محافظة بابل، دائرة الموارد المائية في قضاء المحاولين , خارطة مشاريع الري في بابل , ٢٠١٠, تم استخدام برنامج Arc Gis (٢,١٠) في توضيح جدول المحاولين ٢٠٢٠ .

((المبحث الثاني: الخصائص البشرية))

إنّ العوامل البشرية تمثل أساساً عاملاً مهماً في الجغرافية على اعتبار أن الإنسان هو من يعطي لعناصر البيئة الطبيعية أهميتها ويكسبها قيمة عليا ويعطي لوجودها معنى فيعدّ هو المنتج والمستهلك لذلك يسعى ويبدل كل جهده في سبيل توفير احتياجاته مستغلاً في ذلك قدراته وامكانياته المتعددة ويلاحظ أن هذه الأسباب تؤدي بدورها في مجتمع المدينة الى نمو المدينة وتوسعها على اعتبارها احدى الركائز الأساسية لإقامة المجتمع البشري إذ تعتمد عليها الكثير من الدراسات الجغرافية في سبيل معرفة حجم السكان الذين يعيشون في المدن وماهي التغيرات الحاصلة عليها وأيضا تعتبر ذات أهمية في النواحي الاقتصادية و السياسية والاجتماعية وغيرها إذ تعدّ تعتبر المنطلق للنمو والتنمية فمن خلالها يمكن ان توفر للمخططين رؤية مستقبلية تمكنهم من تحديد الحاجة الفعلية للسكان

أولاً : الخصائص السكانية لمدينة المحاويل:

يعدّ السكان موضع اهتمام ومحورا لكثير من الدراسات و العلوم والبيادين المختلفة كالتخطيط والإدارة والطب والاجتماع والاحصاء والجغرافية ويبرز الاختلاف في هذه البيادين في طريقة دراسة السكان وماهي طبيعة الأسئلة ونوعيتها التي بالإمكان الإجابة عليها , (١) وان لعامل السكان أهمية في كثير من النواحي الاقتصادية والسياسية ويمكن اعتبارها اساساً لوضع الخطط ولاستراتيجيات ومن الخصائص السكانية في منطقة الدراسة هي :

(١) حجم السكان ونموهم:

برز الاهتمام بدراسة السكان منذ القدم، ويعود الفضل في هذا المجال إلى علماء الاحياء، والاجتماع، والاقتصاد، والجغرافيا، والمهتمين بالعلوم السياسية. ويظهر دور الجغرافي بدراسة العنصر البشري داخل المراكز الحضرية , نظرا للدور المهم الذي يقوم به الانسان، فهو عنصر اساس وموجه للاقتصاد الحضري، وهو منتج ومستهلك في الوقت نفسه فيجب الاهتمام بها، ان الزيادة في اي مجتمع حضري تعنى الحاجة إلى المزيد من المرافق والخدمات العامة، كما أن دراسة اختلاف نمط توزيع السكان له أثاره وأهميته في

(١) نسيم برهم، وآخرون ، مدخل الى الجغرافية البشرية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨ ، ص٤١ .

مختلف المجالات ويشكل حجر الزاوية في عمليات التخطيط وتحقيق المشروعات المستقبلية الهامة للسكان، وان أي تحدي رئيس يواجه البرامج والخطط التنموية هو الزيادة في معدلات النمو السكاني اذ نرى أنها تشكل عامل ضغط امام تنفيذ الخطط و البرامج وقد يكون النمو تغيرا إيجابيا في إيجاد العلاقة بين السكان والتنمية عندما تكون الموارد المادية والبشرية متاحة وبصورة خزين غير مستمر^(١) يعدّ نمو السكان من ابرز المظاهر الديموغرافية في العصور الحديثة ، وأحد الدعائم الأساسية، ويعبر عنه بالتغير الكمي في عدد السكان باتجاه الزيادة او باتجاه النقصان ويحصل النمو بفعل حركتين في المجتمع وهي الحركة الطبيعية التي تنتج عن حركة المواليد والوفيات وأيضا الحركة المكانية الناتجة عن حركة الوافدين و النازحين فيتغير نمو السكان بفضل تلك العوامل^(٢) . وان النمو السكاني والزيادات السكانية ظاهرة يتعرض لها السكان بصورة عامة في أي مكان في العالم وليست ظاهرة محددة البعد بل لها الكثير من الابعاد مترتبة مع بعضها سواء فيما يتعلق بالفرد او البيئة المحيطة به^(٣). وقد بات للأنظار أن نمو السكان في السنوات الأخيرة من أبرز مشكلات التخطيط، وذلك لأنه يخلق العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في حالة غياب خطط حضرية متكاملة.^(٤) فقد نرى أنّ قضاء المحاول مر عليه تغيرات كثيرة في معدلات النمو للسكان وهذا سببه الزيادة في الولادات والهجرة من الريف للمدينة وايضا الهجرة العكسية من المدينة الى الريف حركة النازحين وغيرها من العوامل السياسية التي مربها العراق وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ ومن خلال معطيات الجدول (٨) والشكل (٨) الذي يبين تطور سكان الحضر لمدينة المحاول للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) نجد أن معدلات نمو السكان في مدينة المحاول قد اخذت بالزيادة والنقصان ، حسب احصائيات السكان للمدة (١٩٩٧-٢٠٢٠) فقد بلغ معدل النمو للسكان في المدة ما بين (١٩٧٧-١٩٨٧) (٤,٦%) بزيادة سكانية بلغت (٤٠٩٤)نسمة ، وان سبب هذه الزيادة هو تحسن الوضع الصحي والاقتصادي ، إضافة الى زيادة الهجرة من الريف الى المدينة والزيادة الطبيعية في معدل الولادات ، في حين نلاحظ قد انخفض معدل النمو خلال المدة (١٩٨٧-١٩٩٧) فقد بلغ عدد السكان في (١٧١٢٥)

(١) ندى احمد امين، اسقاطات القوى العاملة ، التعليم والصحة و التركيب العمري والنوعي للسكان في العراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٧) بحث دبلوم عالي في الإحصاء التطبيقي ، مقدم الى كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص ٣٣ .

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١٣٠.

(٣) حسين علي محمد الراوي، تغير سكان محافظة الانبار وحركاته المكانية للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٩١ .

(٤) فتحي ابو عيانة، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص ٤٨٥.

نسمة أي زيادة عددية مقدارها (٦٠٠٥) نسمة وبمعدل نمو (٤,٤%) ويعزى سبب هذا الانخفاض , تأثير الحروب التي مر بها العراق ومنها الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت لمدة ثمانية سنوات من (١٩٨٠ - ١٩٨٨) , فضلاً عن حرب الخليج والحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام ١٩٩٠ ,

جدول رقم (٨)

معدل النمو السنوي لسكان مدينة المحاوليل مقارنة مع معدل نمو القضاء للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)

السنوات	عدد سكان المدينة	معدل النمو %	عدد سكان القضاء	معدل النمو %
١٩٨٧	١١١٢٠	-----	١٤٣٦١٠	-----
١٩٩٧	١٧١٢٥	٤,٤	١٨٢٠٦٩	٢,٤
٢٠٠٧	٢٣٤٧٢	٣,٢	٢٥٦٨١١	٣,٥
٢٠٢٠	٤٥٠٧٢	٥,٢	٣٧٢٩٢٢	٢,٩

١- المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية إحصاء بابل، نتائج الحصر والترقيم للسكان (١٩٩٧ - ٢٠٢٠) بيانات غير منشورة.

١- تم استخراج معدل النمو السكاني وفق المعادلة:

$$R = \left(\sqrt[t]{\frac{P_1}{P_0}} - 1 \right) \times 100$$

حيث ان:

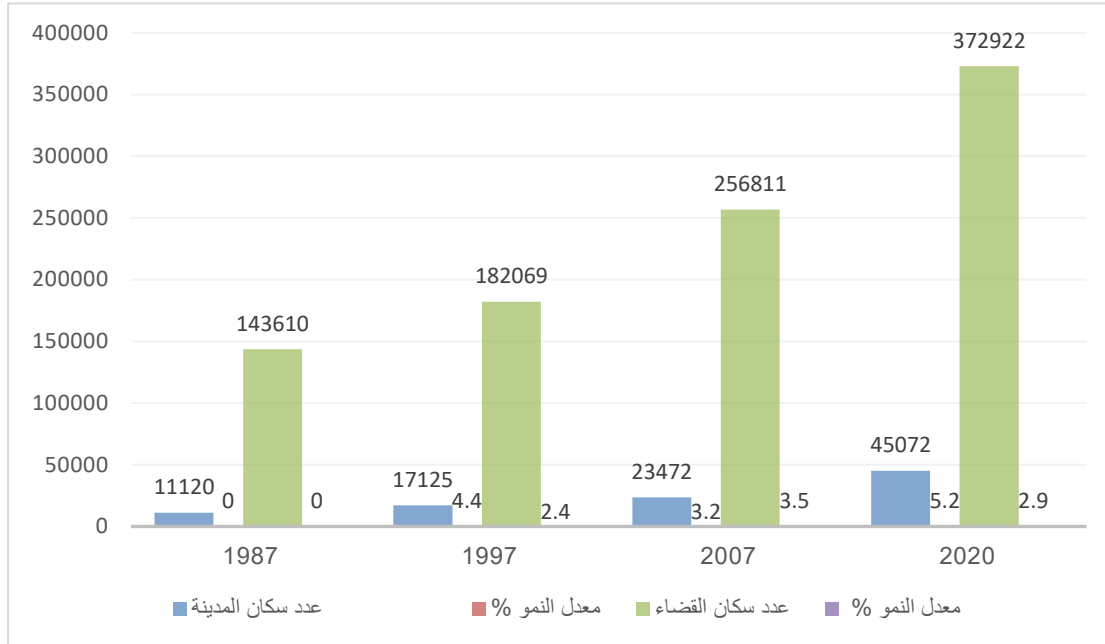
R نسبة الزيادة السنوية. PT عدد السكان في التعداد اللاحق. P0 عدد السكان في التعداد

السابق . t عدد السنوات بين التعدادين .

ينظر: طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، ط٢، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص ٣٠٨

شكل (٨)

معدل النمو السنوي لسكان مدينة المحاول مع معدل نمو القضاء للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٠)



المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٨).

أما معدل النمو للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) بلغ (٣,٢) و بزيادة سكانية بلغت (٦٣٤٧) نسمة , نجد سبب تراجع معدل النمو يعود الى انخفاض معدل الخصوبة والظروف التي تبعت سقوط نظام الحكم في العراق عام ٢٠٠٣ والعمليات الإرهابية والتهجير القسري , و الانخفاض في معدل الولادات بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية , ثم أخذ معدل النمو بالارتفاع خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) إذ بلغ معدل النمو (٥,٢%) وبزيادة عددية بلغت (٢١٦٠٠) لسنة ٢٠٢٠, وان سبب هذه الزيادة يعود ارتفاع معدل الولادات في المدينة إذ بلغ (٢٤٩٨) مولود ومعدل الوفيات (٤٢٨) نسمة والفارق يكون (٢٠٧٠) نسمة لعام ٢٠٢٠^(١) والهجرة من الريف الى المدينة وتعددت أسباب هذه الهجرة فمنها قسري بسبب تردي الأوضاع في عموم البلاد بعد ٢٠٠٣ فقد بلغ عدد النازحين (٨١٦)^(٢) وما نتج عنها من آثار سلبية في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية جميعها في المدينة, مقارنة مع الريف إذ اصبح هناك هجرة عكسية من المدينة الى الريف ففي تقديرات عام ٢٠٠٧ نجد ان سكان الريف بلغ (٨١٥٨٩) نسمة وهذا سببه هجرة

(١) جمهورية العراق, وزارة الصحة , دائرة صحة بابل ,قسم التخطيط , شعبة الإحصاء (بيانات غير منشورة) , ٢٠٢٠ .

(٢) جمهورية العراق , وزارة الهجرة والمهجرين , دائرة الهجرة والمهجرين في بابل (بيانات غير منشورة) , ٢٠٢٠ .

السكان الى الريف, بسبب توفر الأراضي وأيضاً يعد الريف منطقة آمنة وسله غذاء للمواطن العراقي, إضافة الى تحويل الأراضي من زراعية الى أراضي سكنية و وصولاً الى تعداد ٢٠٢٠ نجد قد بلغ سكان المدينة (٤٥٠٧٢) نسمة , كما أن السبب في ارتفاع معدل النمو هو نتيجة الانتشار للسكن العشوائي الذي كان سبب انتشاره هو عدم توفر الأراضي المخصصة للسكن من قبل الدولة , فضلاً عن ذلك هناك سبب رئيسي من زيادة معدل النمو هو زيادة حجم السكان للمدينة بسبب توسع المخطط الأساس للمدينة في عام ٢٠١٥ وضم العديد من الأراضي الريفية الواقعة على اطراف المدينة التي تمتاز بالسكن العشوائي غير المنتظم , فضلاً عن انخفاض أسعار الأراضي بالمناطق الزراعية مقارنة بأسعار العقارات المرتفعة , اذ اثر السكن العشوائي على منطقة الدراسة إذ نرى هناك رغبة كبيرة من سكان المدينة وخاصة بعد عام ٢٠٠٣ شيوع ظاهرة الانشطار الاسري بسبب رغبة الكثير من الأسر في بناء مستقل وهذا دفع السكان بالتوجه الى الأراضي الفارغة في المدينة وبناء الوحدات السكنية بصورة غير رسمية وأيضاً غياب الرقابة , وهذا ما نلاحظه في مناطق الشاكرية وابو سديرة ومنطقة خنفارة ومنطقة ابو بلاو ومنطقة البدع الكبير ان هذه المناطق قد شيدت عليها مساكن عشوائية مما زاد من سكان المدينة وكان سبباً في ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان .

وعند مقارنة معدلات النمو لمدينة المحاويل مع معدل النمو للقضاء كما في الجدول (٨) نجد أن معدل النمو في مدينة المحاويل خلال المدة ١٩٨٧ - ١٩٩٧ قد بلغت (٤,٤ %) وهو معدل نمو مرتفع وقد فاق معدل النمو لسكان القضاء البالغ (٤,٢ %) بينما في المدة (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) نلاحظ أن معدل نمو السكان للمدينة بلغ (٢,٣ %) وعند المقارنة مع نمو سكان القضاء فهو أقل من معدل نمو سكان القضاء البالغ (٥,٣ %) أما معدل النمو في المدينة للمدة (٢٠٠٧ - ٢٠٢٠) نرى هناك معدل نمو مرتفع ومعدل زيادة متوازن إذ حققت منطقة الدراسة زيادة مقدارها (٢١٦٠٠) نسمة أي ما يعادل (١٦٦١) نسمة في السنة خلال ١٣ سنة , أما عند مقارنة الزيادة السكانية للقضاء مع المدينة خلال المدة نفسها نلاحظ ان نسبة الزيادة السكانية قد بلغت (١١٦١١١) نسمة أي ما يعادل (٨٩٣١) نسمة في السنة خلال ٢٣ سنة, وزيادة الهجرة خاصة بعد ٢٠٠٣, وعمليات النزوح والتهجير القسري التي عصفت بمعظم محافظات العراق, ومنها شمال محافظة بابل وفي السنوات اللاحقة نلاحظ عدم وجود توازن في نسبة التغير للزيادات السكانية بين مدينة المحاويل و القضاء .

٢) توزيع السكان:

يقصد بتوزيع السكان هو الكيفية التي يتم بها توزيع السكان على خريطة منطقة المكان المدروس وكثير من المختصون في موضوع الجغرافية يهتمون بتوزيع السكان لارتباطه بالمكان فهو يوضح مدى تفاعل كل عنصر في البيئة الطبيعية مع العناصر البشرية^(١) وان لدراسة السكان وكثافتهم تعدّ من الأمور التي يعطيها الجغرافيون أهمية خاصة إذ تمكنهم من اظهار التباينات في التوزيع حسب الوحدات الإدارية وهذا بدوره يمكن الباحث والمخطط من تحديد نوع التوزيع وماهي الأسباب والمؤثرات التي تنتج عن هذا التوزيع^(٢) وان دراسة توزيع السكان فضلا عن التركيز والتشتت داخل المدينة من الأمور التي تفسر ظاهرة النمو الحضري وسيتم توضيح توزيع السكان والكثافة السكانية كالاتي.

٢-أ: التوزيع العددي والنسبي

يقصد بالتوزيع العددي والنسبي , نسبة ما يصيب الوحدة الإدارية من مجموع سكان المحافظة , وقد توضح النسب المئوية واختلافها مكانا و زمانياً الى أهمية المكان , وتطور تلك الأهمية في مدة او مدات معينة , وبإمكان الجغرافي تكمن في تحليل الأهمية وبيان أسباب تغيرها وتطورها اعتمادا على ارقام التعدادات المختلفة^(٣) , وتكمن أهمية التوزيع النسبي في تحديد التباينات التي تسبب التوزيع في المنطقة , او المكان الواحد والتي وقعت تحت تأثير عوامل الجذب او عوامل الطرد في المكان , ويرتبط التوزيع العددي ارتباطا وثيقا بالخريطة و التي دونها لا يمكن فهم و تصور هذا التوزيع وان من افضل هذه الخرائط وأكثرها شيوعا واستخداما واضحا تعبيرا في هذا المجال هي خريطة التوزيع بالنقاط وذلك لكونها تعطي صورة واقعية لانتشار السكان ودرجة تركيزهم وتزاحمهم , وماهي الأنماط التي يتوزعون بها في المكان وكما انها تعطي إحساسا بالكثافة , وذلك من خلال النقاط الممثلة من حيث تقاربها وتباعدها و احجامها وكما انها توضح

(١) محمد السيد غلاب , محمد صبحي عبد الحكيم , السكان ديموغرافيا وجغرافيا , مطبعة الانجلو مصرية , القاهرة , ١٩٦٧ , ص ٢١٩ .

(٢) عباس فاضل السعدي , مصدر سابق , ص ١٣٠-١٣١ .

(٣) عامر راجح نصر , مصدر سابق , ص ٧٩ .

الأرض المأهولة بالسكان^(١) وهي بمثابة صورة نهائية للتفاعل ما بين عناصر البيئة الطبيعية و العناصر البشرية فضلا عن التمثيل لتمرکز السكان الصحيح^(٢) , بالإمكان استجلاء صورة التوزيع العددي والنسبي لمنطقة الدراسة للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠), من معطيات الجدول (٩) إذ نلاحظ التباين في توزيع السكان العددي والنسبي لمنطقة الدراسة .

فمن خلال التوزيع حسب التسلسل الزمني للمدينة, يلاحظ في عام (١٩٩٧) وعلى مستوى الاحياء قد سجل حي الزهراء المرتبة الأولى وبلغ عدد سكانه (٣٧٩٨) نسمة وبنسبة (٢٢,٢ %), ثم حي الفاروق بالمرتبة الثانية وبلغ عدد سكانه (٣٧٥٠) نسمة وبنسبة (٢١,٩%), اما المرتبة الثالثة تمثلت بحي القصبية القديمة/الكبير إذ بلغ عدد سكانه (٣٣٩٣) نسمة وبنسبة (١٩,٩ %) واحتل المرتبة الرابعة حي الجوادين وبلغ عدد سكانه (٢٠٧٣) نسمة وبنسبة (١٢,٨ %) اما المرتبة الخامسة فقد جاء حي الشهداء والعسكري وبلغ عدد سكانه (٢٠٣٧) نسمة وبنسبة (١٢,٩ %) وجاء حي النور في المرتبة السادسة بمجموع سكان (١٧٧٦) نسمة وبنسبة (١١,٩ %) في حين احتل المرتبة الأخيرة حي القصبية القديمة/الصغير وبلغ عدد سكانه (٢٩٩) نسمة وبنسبة (١,٧ %) .

(١) جواد كاظم الحساوي، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٧-٢٨ .

(٢) علي عبد الرزاق جليبي، علم الاجتماع السكان، ط ١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠١١ ، ص ١٥٣ .

جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي للسكان في مدينة المحاويل للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠)

ت	المدينة	سكان المدينة ١٩٩٧	النسبة %	سكان المدينة ٢٠٠٧	النسبة %	سكان المدينة ٢٠٢٠	النسبة %
١	حي القصبية القديمة/الصغير	٢٩٩	١,٧	٢٤٥	١	٢٨١	٠,٦
٢	حي الصناعي والمعامل	-----	-----	١٠	٠,٤	٢٣	٠,١
٣	حي الزهراء	٣٧٩٨	٢٢,٢	٤٢٥٣	١٨	٥٩٢٥	١٣,١
٤	حي النور	١٧٧٦	١٠,٤	٢١٧٩	٩,٣	٣٠٩٤	٦,٩
٥	حي الفاروق ١/	٣٧٥٠	٢١,٩	٣٢٢٥	١٣,٧	٤٥٠٩	١٠
٦	الحي الجمهوري	-----	-----	٢٢٣٤	٩,٥	٣١٦٠	٧
٧	حي الفاروق ٢/	-----	-----	١٧٦٤	٧,٥	٢٥٥٠	٥,٦
٨	حي القصبية القديمة / الكبير	٣٣٩٣	١٩,٨	٥٦١	٢,٤	٨٤٨	١,٩
٩	حي الجوادين ١/	٢٠٧٢	١٢,١	٢٧٩٦	١٢	٣٩٩٥	٨,٩
١٠	حي الشهداء العسكري	٢٠٣٧	١١,٩	٤٧٨٤	٢٠	٦٣٨٠	١٤,٢
١١	حي الجوادين ٢/	-----	-----	٦٩٤	٣	١٠٣٥	٢,٣
١٢	حي المشتل	-----	-----	٧٢٧	٣,١	١٠٠٥	٢,٢
١٣	منطقة الشاكرية	-----	-----	-----	-----	١٩٧٨	٤,٤
١٤	منطقة خنقارة	-----	-----	-----	-----	٢٤٢٥	٥,٤
١٥	منطقة أبو بلاو	-----	-----	-----	-----	١٩٠٠	٤,٢
١٦	منطقة السعيدية	-----	-----	-----	-----	٣١٩٧	٧
١٧	منطقة البدع الكبير	-----	-----	-----	-----	٢١٠٠	٤,٧
١٨	منطقة البدع الصغير	-----	-----	-----	-----	٦٦٧	١,٥
	المجموع	١٧١٢٥	١٠٠	٢٣٤٧٢	١٠٠	٤٥٠٧٢	١٠٠

(١) المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد السكان لسنة ١٩٩٧، محافظة بابل

(٢) المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، تقديرات سكان العراق

لسنة (٢٠٠٧) و (٢٠٢٠)، بيانات غير منشورة .

(٣) الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠ .

وعليه نرى أن معظم الأحياء السكنية في منطقة الدراسة خلال عام ١٩٩٧ قد تكون ذات تركيز سكاني عالي ان هذا التركيز سببه عدد الأحياء السكنية في تلك الفترة كان (٧ احياء سكنية) فقط وان الاحياء كانت ذات مساحة سكنية قليلة، ويتم استغلالها للسكن بصورة كثيفة ومركزة ماعدا حي القصبه القديمة إذ كانت معظم مساكن الحي قديمة وغير مؤهلة للسكن فيها وقد استغلت مناطق تجارية.

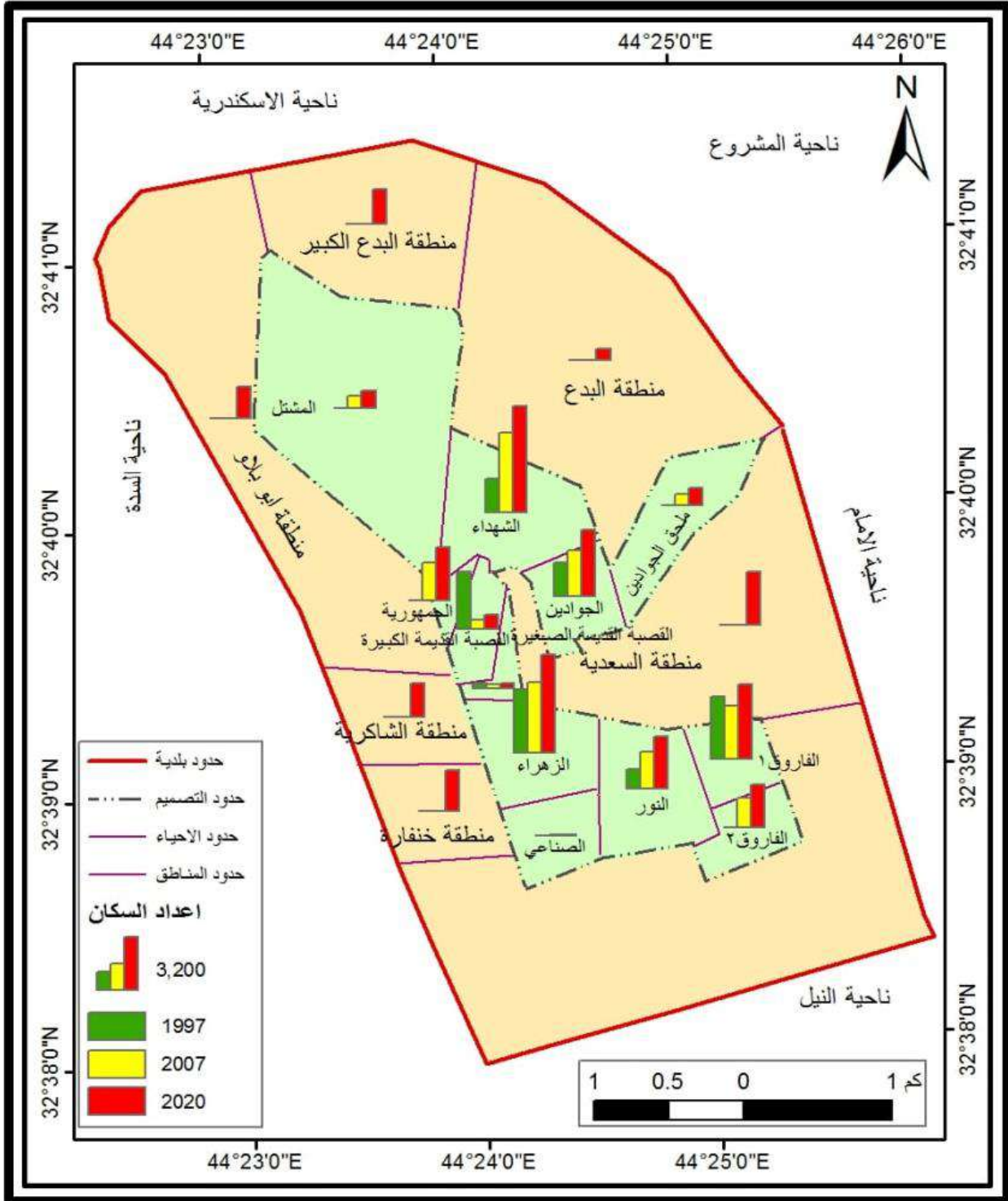
وتواصلت الصورة التوزيعية العددية والنسبية لمنطقة الدراسة لعام (٢٠٠٧) في النحو تقريبا ,فقد احتل حي الشهداء والعسكري المرتبة الأولى بحجم سكاني (٤٧٨٤) نسمة وبنسبة (٢٠%) ثم حي الزهراء في المرتبة الثانية وبلغ عدد سكانه (٤٢٥٣) نسمة وبنسبة (١٨%) اما حي الفاروق فقد جاء بالمرتبة الثالثة وعدده سكانه (٣٢٢٥) نسمة وبنسبة بلغت (١٣,٧%) ثم حي الجوادين/١ في المرتبة الرابعة إذ بلغ عدد السكان (٢٧٩٦) نسمة وبنسبة (١٢%) في حين جاء بالمرتبة الخامسة حي الجمهوري وبلغ عدد سكانه (٢٢٣٤) وبنسبة بلغت (٩,٥%) وجاء حي النور بالمرتبة السادسة بحجم سكاني (٢١٧٩) نسمة وبنسبة بلغت (٩,٣%) وبالمرتبة السابعة حي الفاروق /٢ وبلغ عدد سكانه (١٧٦٤) نسمة وبنسبة بلغت (٧,٥%) و احتل حي المشتل المرتبة الثامنة وبلغ عدد سكانه (٧٢٧) نسمة وبنسبة بلغت (٣,١%) ثم حي الجوادين/٢ بالمرتبة التاسعة وبلغ عدده (٦٩٤) ونسبته (٣%) وجاء حي القصبه القديمة/ الكبير بالمرتبة العاشرة وبلغ عدد سكانه (٥٦١) وبنسبة بلغت (٢,٤%) أما حي القصبه القديمة/ الصغير احتل المرتبة الحادية عشرة وبلغ عدد سكانه (٢٤٥) نسمة وبنسبة بلغت (١%) واحتل حي الصناعي والمعامل المرتبة الثانية عشرة والأخيرة وبلغ عدد سكانه (١٠) وبنسبة بلغت (٠,٤%) , يلاحظ أن سبب هذ التوزيع المتباين للسكان في هذه الأحياء وبنسبة تركيز غير مرتفعة هو زيادة عدد الاحياء السكنية و انتقال السكان اليها و إحلال الوظائف التجارية محل السكن في احياء مركز المدينة .

اما في تعداد السكان لعام ٢٠٢٠ :اتضح هناك فارق كبير في التوزيع العددية والنسبي لمنطقة الدراسة, وسببه هو توسع التصميم الأساس لمنطقة الدراسة في عام ٢٠١٥ وضم عدداً من المناطق التي كانت على أطراف المدينة وأصبحت مناطق عشوائية داخل التصميم وضمن الحدود البلدية للمدينة, واصبح عددها(١٨) حي ومنطقة سكنية لسنة ٢٠٢٠ , ومن بيانات الجدول (٩) وخريطة (٥) احتل حي الشهداء والعسكري المرتبة الأولى وبلغ عدد سكانه (٦٣٨٠) نسمة وبنسبة بلغت (١٤,٢%) , ثم حي الزهراء بالمرتبة الثانية وبلغ عدد سكانه (٥٩٢٥) نسمة وبنسبة بلغت (١٣,١%) , وجاء حي الفاروق/١ بالمرتبة الثالثة وبلغ عدد سكانه (٤٥٠٩) نسمة وبلغ نسبته (١٠%) نسمة ,

وتتمتاز هذه الأحياء بارتفاع النسبة السكانية فيها وأن سبب هذا الإرتفاع هو موقعها المميز بحيث تتوفر فيها معظم الخدمات وقربها من طرق النقل والمواصلات فضلاً عن أنها من الأحياء الأصلية للمدينة وليست حديثة التكوين , ثم جاء حي الجوادين/١ بالمرتبة الرابعة وبلغ عدد سكانه (٣٩٩٥) نسمة وبنسبة بلغت (٨,٩ %) , واحتل حي الجمهوري المرتبة الخامسة وعدد سكانه (٣١٦٠) نسمة ونسبته (٧%) , ثم جاءت منطقة السعيدية بالمرتبة السادسة وبلغ عدد سكانها (٣١٩٧) نسمة وبلغت نسبتها (٧%) , وجاء حي النور بالمرتبة السابعة وبلغ عدد سكانه (٣٠٩٤) نسمة وبلغ نسبته (٦,٩%) , ثم حي الفاروق /٢ احتل المرتبة الثامنة وبلغ عدد سكانه (٢٥٥٠) نسمة و بنسبة بلغت (٥,٦ %) , اما منطقة خنفارة سجلت المرتبة التاسعة وبلغ عدد سكانه (٢٤٢٥) نسمة وبنسبة بلغت (٥,٤%) , ثم جاء في المرتبة العاشرة منطقة البدع الكبير وعدد سكانه (٢١٠٠) نسمة وبلغت نسبته (٤,٧%) نسمة , ثم احتلت منطقة الشاكرية المرتبة الحادية عشرة وبلغ عدد سكانها (١٩٧٨) نسمة وبلغت نسبتها (٤,٤ %) وجاء بالمرتبة الثالث عشرة منطقة ابويلاو وبلغ عدد سكانه (١٩٠٠) نسمة وبلغ نسبته (٤,٢ %) . في حين احتل المرتبة الرابع عشرة حي الجوادين/٢ وبلغ عدد سكانه (١٠٣٥) نسمة ونسبته بلغت (٢,٣%) وجاء حي المشتل بالمرتبة الخامسة عشرة وبلغ عدد سكانه (١٠٠٥) نسمة وبلغت نسبته (٢,٢ %) , ثم منطقة البدع الصغير احتلت السادس عشرة وبلغ عدد سكانه (٦٦٧) نسمة وبلغت نسبته (١,٥%) وبعدها جاء حي القصبه القديمة /الصغير بالمرتبة السابع عشرة وبلغ عدد سكانه (٢٨١) نسمة وبلغ نسبته (٠,٦%) وأخيرا بالمرتبة الثامن عشرة جاء الحي الصناعي والمعامل وبلغ عدد سكانه (٢٣) نسمة وبلغت نسبته (٠,١%) , ان السبب في الانخفاض في أعداد السكان في الحي الصناعي وحي القصبه القديمة /الصغير هو صغر مساحة هذه الاحياء فضلاً عن ارتفاع أسعار أراضي هذه الاحياء لموقعها المتميز بالقرب من مركز المدينة فقد لاحظ الباحث إحلال الوظيفة التجارية والصناعية في محل الوظيفة السكنية وذلك لكونها تتمتاز بضعف مقاومتها أمام الوظائف الأخرى لهذا اتجه السكان نحو مناطق واحياء أخرى , اما حي المشتل وحي الجوادين احياء حديثة التكوين وتتمتاز بسعة مساحتها وقلّة الخدمات فيها فضلاً إلى بعدها عن مركز المدينة , اما منطقة البدع الصغير فتمتاز بانعدام الخدمات على اعتبار أنها منطقة عشوائية غير منتظمة وتتعدم فيها الخدمات البلدية كافة .

خريطة (٥)

التوزيع النسبي للسكان في مدينة المحاويل للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (١٠) خارطة التصميم الأساس لمدينة المحاويل لعام ٢٠١٥

باستخدام برنامج Arc Gis (102.2) .

من خلال ما تقدم نجد أن توزيع السكان قد تباين في منطقة الدراسة من حي لآخر وأن هذا التركيز العالي في بعض المناطق كان سببه توفر الخدمات ووجود المساكن العشوائية بالقرب منها , وعامل الهجرة الذي شهدته المدينة مما ينعكس سلبا على تنمية المدينة وتوفير مساكن منتظمة وصحية ومريحة تلبي احتياجات الإنسان الأساسية المادية والروحية وهذا بدوره أصبح مشكلة تقف أمام تنمية المدينة .

أن التنمية الحضرية تهدف أيضا الى أبعاد تنموية مستدامة وذات ابعاد زمنية ونوعية ومكانية بحيث تشمل المنطقة الحضرية المعينة وما يجاورها وان التنمية التي لا تستهدف السكان والافراد جميعهم تنمية ناقصة (١)

٢ : ب : الكثافة السكانية

إن للكثافة السكانية أهمية خاصة وذلك لأنها تبين مدى تركيز وتشتت السكان من منطقة معينة الى منطقة أخرى وتعرف أيضا بالكثافة الخام التي هي حاصل قيمة اجمالي السكان في دولة معينة او منطقة ما او أي حيز مكاني إقليمي على المساحة العامة له (٢) وإن هذا النوع من المقاييس هو ابسط أنواع المقاييس بحيث لا يعطي إلا فكرة بسيطة عن مدى تركيز السكان في الإقليم او المنطقة (٣) يستخدم الباحثون الكثافة العامة (الحسابية) على مدى نطاق واسع كلما كانت المساحة للمنطقة كبيرة كلما كانت مؤشرات الكثافة مضللة (٤) وذلك لكون المساحة ذات قيمة خالية من المواد أحيانا وعلى الرغم من ذلك فانه يبقى مؤشرا يفيد في إعطاء تصور عن ماهي طبيعة توزيع السكان في أقل تقدير ممكن مع إمكانية التحليل المكاني لهذا التوزيع , ومن خلال الجدول (١٠) نلاحظ ان الكثافة العامة لسكان منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠ قد بلغت (١١) نسمة / هكتار وقد تم تقسيم المنطقة الى اربعة مناطق من حيث الكثافة السكانية :

(١) احمد محمود السحيمات , تخطيط التنمية الحضرية في الكرك , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , الجامعة الأردنية , ١٩٩٠ , ص ١١ .

(2) JEromed . Fellmann , and others , Human Geography (Lands capes of Huma octivities) Mc GramHill Hyher Education , 2007 , P . 119 .

(٣) - فتحي أبو عيانه، جغرافية السكان، طه ، دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٠ .

(٤) - منصور الراوي، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية لمشكلات الديموغرافية، ج ١ ، بيت الحكمة، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٥ .

جدول (١٠)
الكثافة العامة لسكان في مدينة المحاول للعام (٢٠٢٠)

ت	المدينة	المساحة بالهكتار	السكان	الكثافة العامة نسمة /هكتار
١	منطقة خنقارة	٥١	٢٤٢٥	٤٨
٢	الحي الجمهوري	٩٣	٣١٦٠	٣٤
٣	حي الشهداء العسكري	٢٠٧	٦٣٨٠	٣١
٤	حي الفاروق ١	١٩٣	٤٥٠٩	٢٣.٤
٥	منطقة الشاكرية	٩٧	١٩٧٨	٢٠.٤
٦	حي الجوادين/١	٢٢٥	٣٩٩٥	١٨
٧	البدع الكبير	١٢٧	٢١٠٠	١٧
٨	حي الزهراء	٣٥٠	٥٩٢٥	١٧
٩	السعيدية	٢٣٢	٣١٩٧	١٤
١٠	حي النور	٢٣٠	٣٠٩٤	١٤
١١	حي الفاروق ٢/	٢٨٥	٢٥٥٠	٩
١٢	منطقة ابوبلاو	٢٣٠	١٩٠٠	٨.٣
١٣	حي القصبة القديمة / الكبير	١٧١	٨٤٨	٥
١٤	حي الجوادين ٢/	٣٥٠	١٠٣٥	٣
١٥	حي القصبة القديمة/ الصغير	١٠٧	٢٨١	٣
١٦	البدع الصغير	٣١٠	٦٦٧	٢.٢
١٧	حي المشتل	٨١٥	١٠٠٥	١.٢٣
١٨	حي الصناعي والمعامل	٢٢٢	٢٣	٠.١
	المجموع	٤٢٩٥	٤٥٠٧٢	٢٦٩

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:-

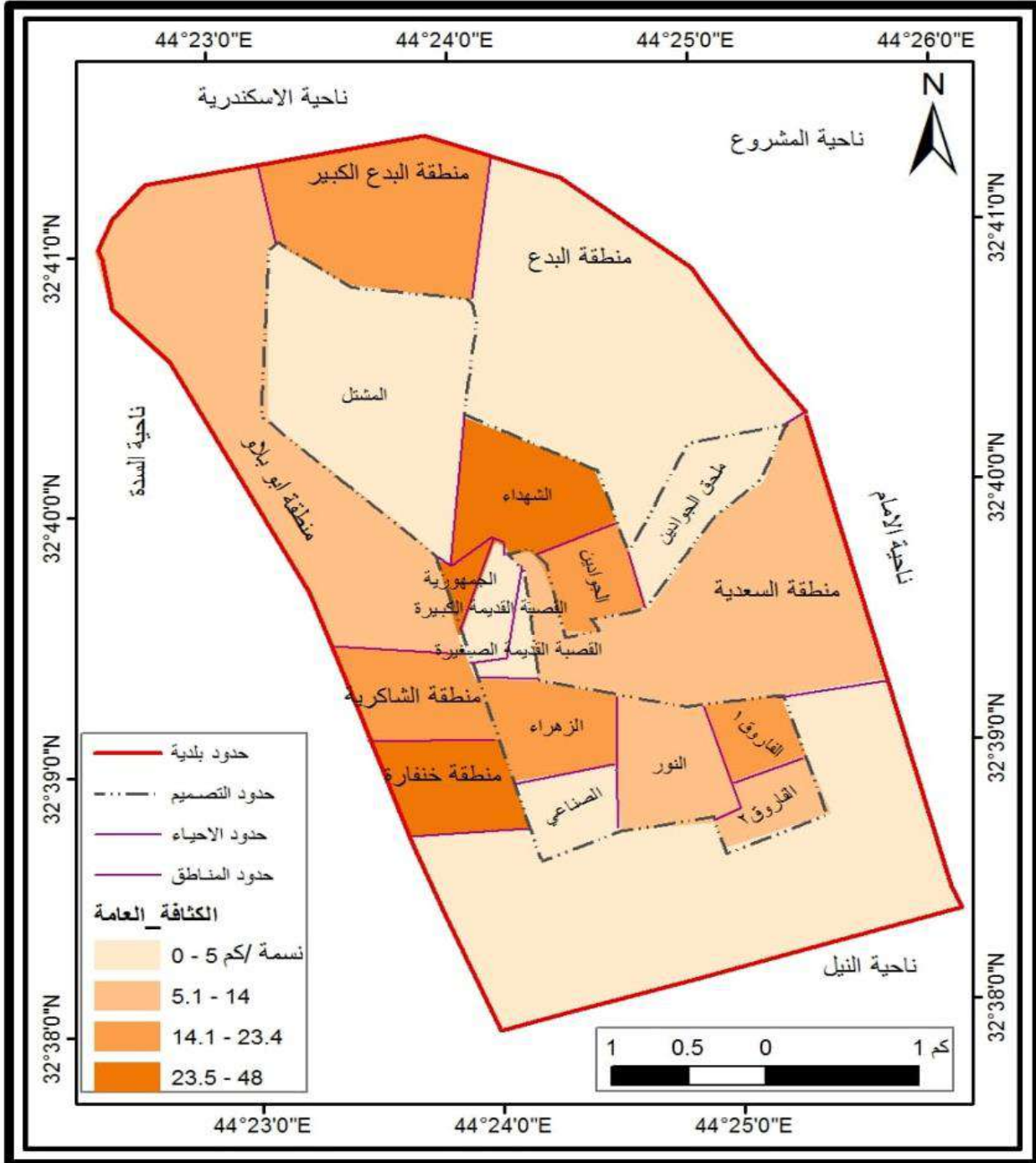
- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، تقديرات السكان لعام (٢٠٢٠)، بيانات (غير منشورة).
- ٢- جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والأشغال العامة، مديرية بلديات بابل، دائرة بلدية المحاول، شعبة تنظيم المدن، بيانات (غير منشورة) (٢٠٢٠).
- ٣- جمهورية العراق، وزارة العدل، مديرية التسجيل العقاري بابل، ملاحظيه التسجيل العقاري المحاول، الشعبة الفنية (Gis ٢٠٢٠). بيانات (غير منشورة) (٢٠٢٠)

- ١- **منطقة عالية الكثافة:** وتتراوح ما بين (٢٣,٥ - ٤٨ نسمة / هكتار) وقد شملت منطقة خنفارة وبلغت كثافتها (٤٨) نسمة/ هكتار , وان السبب من ارتفاع الكثافة السكانية في هذه المنطقة هو صغر المساحة , فضلاً عن صغر مساحة قطع الأرض السكنية السكنية والتي لا تتجاوز (١٠٠) م^٢ و ارتفاع عدد السكان في هذه المناطق على اعتبار أن منطقة خنفارة عشوائية وغير منتظمة وتمتاز بالكثافة السكانية المزدحمة , ثم الحي الجمهوري وبلغت كثافته (٣٤) نسمة / هكتار وحي الشهداء والعسكري وبلغت كثافته (٣١) نسمة /هكتار, ان سبب ارتفاع الكثافة في هذه الاحياء هو المساحة الصغيرة وقربها من السوق , فضلاً عن العمق التاريخي والروابط الاجتماعية التي يمتاز بها سكانها , والتي شجعتهم على البقاء وعدم رغبتهم في ترك الحي .
- ٢- **منطقة متوسطة الكثافة:** وتتراوح نسبتها ما بين (١٤,١ - ٢٣,٤ نسمة / هكتار) وقد شملت هذه المرتبة خمسة أحياء ومنطقة سكنية وهي كل من حي الفاروق/١ وبلغت كثافته السكنية (٢٣,٤) نسمة/هكتار ومنطقة الشاكرية وبلغت كثافتها (٢٠,٤) نسمة /هكتار, ثم حي الجوادين /١ وكثافته السكانية بلغت (١٨) نسمة /هكتار ومنطقة البدع الكبير وبلغت كثافته (١٧) نسمة /هكتار واخيراً حي الزهراء وبلغت كثافة السكانية (١٧) نسمة / هكتار.
- ٣- **منطقة منخفضة الكثافة السكانية:** وتتراوح نسبتها ما بين (١٤ - ٥,١) نسمة / هكتار وقد شملت أربعة احياء ومنطقة سكنية وهي منطقة السعيدية وبلغت كثافتها السكنية (١٤) نسمة/ هكتار, ثم حي النور وكثافته السكنية (١٤) نسمة/ هكتار وحي الفاروق/٢ وبلغت كثافته السكنية (٩) نسمة/هكتار وأخيراً منطقة ابوبلاو وبلغت كثافته السكنية (٨,٣) نسمة /هكتار .
- ٤- **منطقة واطئة الكثافة السكانية:** وتتراوح نسبتها ما بين (٥ - صفر) نسمة / هكتار وشملت ستة احياء ومناطق سكنية وهي (حي القصبه القديمة /الكبير, حي الجوادين ٢ , حي القصبه القديمة /الصغير , البدع الصغير, حي المشتل , حي الصناعي والمعامل) وبلغت كثافتها السكانية على التوالي (٥ و ٣ و ٣ و ٢ . ٢٣ و ١٠ و ٠,١) نسمة / هكتار , وتميزت معظم هذه الاحياء والمناطق السكنية بحداثتها وسعة المساحة التي تشغلها , فضلاً عن نوع الاستخدامات للأرض, إذ قسم منها صناعي وترفيهي وتجاري , وعلى الرغم من سعة المساحة لهذه الاحياء والمناطق ضمن هذه الفئة سبب قلة الكثافة في حي المشتل هو من الاحياء السكنية التي تمتاز بسعة مساحة القطع السكنية إذ بلغت^(١) مساحة القطعة السكنية الواحدة ما بين (٢٣٠٠م^٢ الى ٢٤٥٠م^٢) فضلاً عن وجود الساحات الترفيهية والأسواق داخل الاحياء .

١- مقابلة شخصية مع مكاتب عقار الاخوين و مكتب البركة , في منطقة الدراسة (ضياء علي و عصام حمزة , نسيم صبيح) .

خريطة (٦)

*الكثافة العامة لمنطقة الدراسة لسنة (٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (١٠) باستخدام برنامج ARC GIS . (10.2.2)
 خريطة التصميم الأساس لمدينة المحاويل لسنة ٢٠١٥.
 (*) تم تقسيم الفئات لكثافة السكان بواسطة طريقة تصنيف جينكز (اسلوب الفواصل الطبيعية).

٣) التركيب السكاني

يعدُّ التركيب السكاني من المظاهر الديموغرافية المهمة , وذلك لأنه ناتج من مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه وتتأثر به , ويقصد بالتركيب السكاني الخصائص الكمية (Quantitative) للسكان , التي بالإمكان التعرف عليها من بيانات التعداد العام للسكان , وأهم هذه الخصائص التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي والحالة الاجتماعية^(١) ., وان لكلمة تركيب (structure) أو تكوين (Composition) السكان مفهوم شامل و واسع يضم الحقائق المتعلقة بالسكان جميعها التي يمكن قياسها وتقسيمها الى خصائص معينة لاسيما تلك التي بالإمكان الحصول على بيانات حولها من التعدادات والإحصاءات الحيوية^(٢) إن الرؤية التنموية تهتم بالعلاقة بين ما يترتب على تركيب وتوزيع السكان من احتياجات وبين القدرة على الإيفاء بها .^(٣) وقد يؤثر التركيب والتغيرات التي تحصل فيه على هذه القدرة و الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية ويساعد على تفسير بعض المشاكل التنموية فعلى سبيل المثال تعتمد الديناميكية الداخلية للعمالة الى حدٍ كبيرٍ على عدد الذكور والإناث في مرحلة الشباب الذين يعدون أساس مصدر هذه العمالة , وكما يلاحظ ان النمو السريع لفئة الشباب يحتاج الى توفير كل من الخدمات وفرص العمل وهذا ما يحصل في المجتمعات النامية وعند عدم توفر تلك المتطلبات سوف يؤدي الى إعاقة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية^(٤) من خلال ذلك يتضح لنا أن المعرفة في تركيب السكان أمر ضروري للمخططين وذلك في سبيل معرفة ماهي الاحتياجات المطلوبة لكل فئة سواء خدمات تعليمية او صحية أو ترفيهية أو سكن أو خدمات بنى تحتية وهذا بدوره يؤثر في مستوى التنمية بصورة عامة والتنمية الحضرية المستدامة بصورة خاصة .

١- آمنه أبو حجر، المعجم الجغرافي (اول معجم شامل بكل المصطلحات الجغرافية المتداولة في العالم وتعريفاتها)، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٧١ .

٢- عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٥ ، ص ٣٩٠ .

٣ - حسون عيود دبعون الجبوري، مصدر سابق، ص ٥٣ .

٤ - فوزي سهاونه ، مبادئ علم الديموغرافيا ، ط١ ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٠ .

١ - أ: التركيب النوعي

يعرف بالتركيب النوعي أو كما يطلق عليه أحياناً التركيب الجنسي , تقسيم السكان إلى ذكور وإناث ولهذا التوزيع أهميته الاقتصادية والاجتماعية بفعل الإختلاف ما بين قوى المرأة والرجل وتباين المتطلبات لكلٍ منهما ^(١) يوضح التركيب النوعي للسكان نسبة الذكور لكل ١٠٠ من الإناث وإذا زاد عدد الذكور على الإناث كانت النسبة أكثر من مائة في حين تقل عن مائة إذا كان الذكور دون الإناث عدداً ^(٢) وتعرف نسبة النوع هي عدد الذكور الى عدد الإناث وهي تبلغ عموماً عند الميلاد (١٠٥) ذكر مقابل (١٠٠) أنثى وتأخذ نسبة النوع بالتناقص مع تقدم العمر بحيث ان ثمانية من كل عشرة معمرين هم من النساء ^(٣) ويعدّ التركيب النوعي للسكان من أهم الصفات الديموغرافية الأساسية التي يمكن ان تؤثر بطريق مباشر على اعداد المواليد والوفيات وواقع الزواج وبالإمكان أن تتأثر الهجرة والبنية الحرفية والصفات السكانية الأخرى بالنسبة العددية ^(٤) .

يتضح لنا من خلال الجدول (١١) أن نسبة النوع في منطقة الدراسة قد بلغت في عام ١٩٩٧ (١٠١) وهي أعلى من نسبة النوع في المحافظة والعراق (٩٩) , أما في عام ٢٠٠٧ نلاحظ أن النسبة ارتفعت لتصل الى (١٠٣) وهي أعلى مما هي عليه في المحافظة و العراق البالغة (١٠١) ثم في عام ٢٠٢٠ قد ارتفعت الى (١٠٧) ذكر لكلٍ مائة من الإناث وهذا المؤشر يدل على ارتفاع في نسبة النوع وهي لصالح الذكور وان السبب في هذا الارتفاع هو تحسن المستوى المعاشي فضلاً عن عودة كثير من العوائل التي كانت مهاجرة الى مناطق سكنهم الأصلية فضلاً عن ذلك أن هذه المدة شهدت تدفقاً كبيراً في إعداد الذكور (الفئة النشطة) من المناطق الريفية الى المدينة والذين هم في سن العمل وان توسع مساحة المدينة في عام ٢٠١٥ وضم مناطق أخرى أدى الى ارتفاع في حجم السكان, ونتيجة لما حصل في المدينة من توسع في الأنشطة الاقتصادية ولاسيما قطاع التجارة والبناء والتشييد للقطاعات الخاصة والحكومية المتعددة, أن نسبة النوع وتباينها في أي منطقة يكون مرتبطاً بكثير من المؤثرات التي تحول دون ظهور

(١) عبد علي الخفاف , محمد احمد عقلة المومني , جغرافية السكان دراسة في اداب السكان وديموغرافية الوطن العربي , ط١ , دار الكندي للنشر والتوزيع , الاردن , ٢٠٠١ , ص٢٤٢ .

(٢) عباس فاضل السعدي , دراسات في جغرافية السكان , منشأة المعارف , الإسكندرية , ١٩٨١ , ص٢١٢ .

(3)- G.Pisonetl .Touslem on 'Sex ratio' ,Ined,in: pour laCSI, 2005,P5 .

(٤) - فوزي سهاونه , مصدر سابق , ص١٢٠ .

هذه النسبة ضمن الحد المطلوب (١٠٥) ومن هذه المؤثرات حالة الحرب والنزوح والهجرة والتباين في معدلات المواليد والوفيات فضلاً عن الوضع السياسي والاقتصادي للسكان .

جدول (١١)

التوزيع النسبي لمدينة المحاويل بحسب نسبة النوع للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠)

النسبة النوع *	عدد الاناث	عدد الذكور	السنوات
١٠١	٨٥٠٢	٨٦٢٣	١٩٩٧
١٠٣	١١٥٤٢	١١٩٣٠	٢٠٠٧
١٠٧	٢١٨٠٠	٢٣٢٧٢	٢٠٢٠

المصدر: ١- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء محافظة بابل، تعدادا وتقديرات السكان للأعوام ١٩٩٧ - ٢٠٠٧ - ٢٠٢٠ (بيانات غير منشورة).

*نسبة النوع = نسبة عدد الذكور / عدد الاناث × ١٠٠

المصدر:- يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، ط ١ ، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ٢٩٧ .

٣ - ب: التركيب العمري:

تعدّ دراسة السكان حسب العمر مهمة، فهي تعطي مؤشراً من حيث قدرة الفرد على العطاء وعلى حيوية المجتمع وهي المعيار لسيادة الأنشطة الاقتصادية والملاح الاجتماعية وهي المحدد لنسبة الإعالة الملقاة على عاتق الشباب المنتج، ^(١) ان التركيب العمري ذات أهمية إذ يعطي نسب المواليد والوفيات وكذلك يبين حيويتهم وقدرتهم الإنتاجية، ومن خلال التركيب السكاني يمكن معرفة اعداد السكان صغار السن والكبار في السن إضافة الى إمكانية معرفة النمو السكاني للمدينة ^(٢) وبالإمكان معرفة واقع التركيب العمري في مدينة المحاويل من خلال تقسيم السكان الى ثلاث فئات عمرية حسب الجدول (١٢) .

(١) فايز محمد العيسوي، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥، الاسكندرية، ص ٣٢٨

(٢) احمد نجم الدين فليحة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٣ .

١- فئة صغار السن (اقل من ١٥ سنة)

إن عدد السكان ضمن هذه الفئة بلغ (٢٠٦٠٠) نسمة وقد شكلت نسبة (٧,٤٥ %) من سكان منطقة الدراسة وتعد نسبة مرتفعة وهذا دليل على ارتفاع في الخصوبة السكانية مما يدل على وجود طاقة بشرية واعدة في المستقبل من الضروري التخطيط لها وتوفير متطلبات الحياة كافة لها وبنائها بشكل صحيح لتكون لها دور في تحقيق التنمية مستقبلاً، إذ لا بدّ من تنمية المدينة للمستقبل.

٢- فئة متوسطي السن (١٥ - اقل من ٦٤ سنة) :

يبلغ عدد سكان هذه الفئة في مدينة المحاويل (٢٣٥٠١) نسمة بما يشكل نسبة تقدر (٥٢,١٥%) إن هذه الفئة لها دور كبير في تقديم الخدمات وتقع عليها الإعالة وهي الفئة النشطة اقتصادياً، وإن ارتفاع هذه النسبة في المدينة جعلها تعاني من قلة فرص العمل والبطالة لذا من الضروري توفير فرص عمل لهم من خلال إقامة المشاريع التنموية في المدينة.

جدول (١٢)

التركيب النوعي لسكان مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

الفئة العمرية	اعداد سكان الفئة (١)	%	*نسبة الاعالة
اقل من ١٥ سنة	٢٠٦٠٠	٤٥,٧	٩٢ %
١٥ - ٦٤ سنة	٢٣٥٠١	٥٢,١٥	
٦٥ سنة فاكثر	٩٧١	٢,١٥	
المجموع	٤٥٠٧٢	١٠٠	

المصدر :- ١- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , مديرية إحصاء بابل , تقديرات سكان محافظة بابل ٢٠٢٠ , بيانات (غير منشورة)

*نسبة الاعالة تم الحصول عليها من خلال المعادلة:

نسبة الاعالة = $\frac{\text{عدد سكان فئة صغار السن اقل من ١٥ سنة} + \text{فئة كبار السن ٦٥ سنة فاكثر}}{\text{عدد سكان فئة متوسطي السن (١٥ - اقل من ٦٥ سنة)}} \times ١٠٠$

عدد سكان فئة متوسطي السن (١٥ - اقل من ٦٥ سنة)

المصدر: احمد نجم الدين فليحة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢، ص ١٥٣.

٣- فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) والذين هم فوق سن العمل:

يمكن أن نعدّ هذه الفئة من الفئات غير المنتجة وتعليلها الفئات الأخرى وتكون في هذه الفئة نسبة الاناث مرتفعة على نسبة الذكور ومن خلال معاينة الجدول (١٢) وجد ان اعداد هذه الفئة منخفضة اذ بلغ عددها (٩٧١) نسمة في مدينة المحاويل وبنسبة (٢,١٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة , ومن خلال هذه الفئات العمرية الثلاثة يمكن إيجاد نسبة الاعالة , بحيث يتحمل مسؤوليتهم كل ١٠٠ شخص في سن العمل ^(١) وبهذا بلغت نسبة الاعالة (٩٢%) , وهذه تعدّ نسبة مرتفعة تسهم في زيادة المسؤولية على الفئات الشابة في سن العمل في مدينة المحاويل .

٤: طرق النقل

يعدّ النقل من العناصر المهمة التي لها دوراً واثراً كبيراً على فعاليات الإنسان وبصورة عامة نحو توسع المدينة ونموها العمراني والتنموي حيث يبرز دور طرق النقل في رفع قيمة الأرض في المدينة مما ينتج عنه دخول استعمالات مختلفة للمنطقة مقابل تراجع الاستعمالات الأخرى ويساهم أيضاً بتشتت كثير من وظائف المدينة ^(٢) ومن خلال معطيات جدول (١٣) وخريطة (٧) تبين أن مدينة المحاويل يخترقها الطريق الرئيس الذي يربط حلة بغداد وهذا له دور مهم من الناحية الاقتصادية للمدينة والذي بلغ طوله داخل منطقة الدراسة (٤,١٠٩) كم وأيضاً يمر بمنطقة الدراسة خط سكك الحديد بغداد - بصرة ووجود محطة سكك المحاويل وقد بلغ طول سكك الحديد في داخل المدينة (٣,٧٥٠) كم , اما الطرق الثانوية داخل المدينة تمثلت الطريق الثانوي الأول يمتد من طريق حلة - بغداد الرئيس ويربط ثلاثة احياء وهي حي الشهداء وحي الجوادين وحي الجوادين الملحوق , ثم الطريق الثانوي الثاني الذي يمتد من طريق حلة بغداد الذي يربط مدينة المحاويل بالمناطق والنواحي التابعة لها كما ويربط المحاويل بقضاء الصويرة , أما الطريق الثالث الذي يربط حي المشتل بالطريق الرئيسي حلة بغداد , وبلغ مجموع الطرق الثانوية (٣,٨٥٠) كم, وبصورة عامة بلغ مجموع الطرق في المدينة (١٠٨,١٨٥) متر طول , وبلغ الطرق الترابية (٦٦١٤٠) متر طول , اما الطرق المبلطة بلغت (٤٢٢٥) متر طول , ونرى أن السكن العشوائي قد امتد

(١) عامر راجح نصر، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل، مصدر سابق، ص ٩٤.

(٢) محمد أزهر السماك وآخرون، استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل , ١٩٨٥ , ص ٥٧.

بجانب الطريق الرابط بين حلة - بغداد , واستغل محرم الطريق بصورة غير رسمية بإنشاء العديد من المحلات التجارية والمساكن ذات الطابع التجاري , أيضا امتدت العديد من المساكن بجانب سكة الحديد وأصبحت هذه المساكن مجمعات عشوائية كثيرة , إذ أصبحت تشكل معوقاً أمام أي مشروع تطوير واقع المدينة الحالي والمستقبلي وكما يلاحظ ان ما يحدث داخل الحي السكني العشوائي هو قيام السكان بعملية بناء الأبنية السكنية على كل رقعة الارض فتبدو الأبنية كثيفة متلاصقة وبصورة عشوائية وغير مدروسة , مما يحرم تلك الجوانب الأخرى من نصيبها من المساحات التنظيمية , وتسيطر عليها الأبنية السكنية دون الإهتمام الى ضرورة وجود الشوارع المنظمة الواسعة وعلى الرغم من الموقع المتميز للمدينة الرابط بين حلة - بغداد لكنها مازالت مدينة فقيرة تعاني من مشكلة السكن العشوائي فيها والذي اصبح يشكل عقبة عند التخطيط لتطويرها وكما موضح في خريطة (٧) بحيث أنّ بعض الطرق أصبحت عائقاً أمام توسع المدينة بسبب موقع الطريق الذي يفصل جانباً كبيراً من المدينة في جهة الشرق عن الجانب الآخر في جهة الغرب وبهذا استغلت بصورة عشوائية .

جدول (١٣)

أطوال طرق النقل الرئيسية والثانوية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠ .

ت	اسم الطريق	نوعه	طول الطريق/كم داخل منطقة الدراسة
١	طريق المرور السريع حلة- بغداد	رئيسي	٤,١٠٩ كم
٢	طريق المرور محاويل - سدة	رئيسي	٢,٢٦٠ كم
٣	طريق محاويل - ناحية الامام	ثانوي	١,٧٥٠ كم
٤	طريق محاويل _ حي الشهداء وحي الجوادين وملحق الجوادين/٢	ثانوي	١ كم
٥	طريق محاويل-حي المشتل	ثانوي	١ كم
٦	طريق خط سكة الحديد	رئيسي	٣,٧٥٠ كم

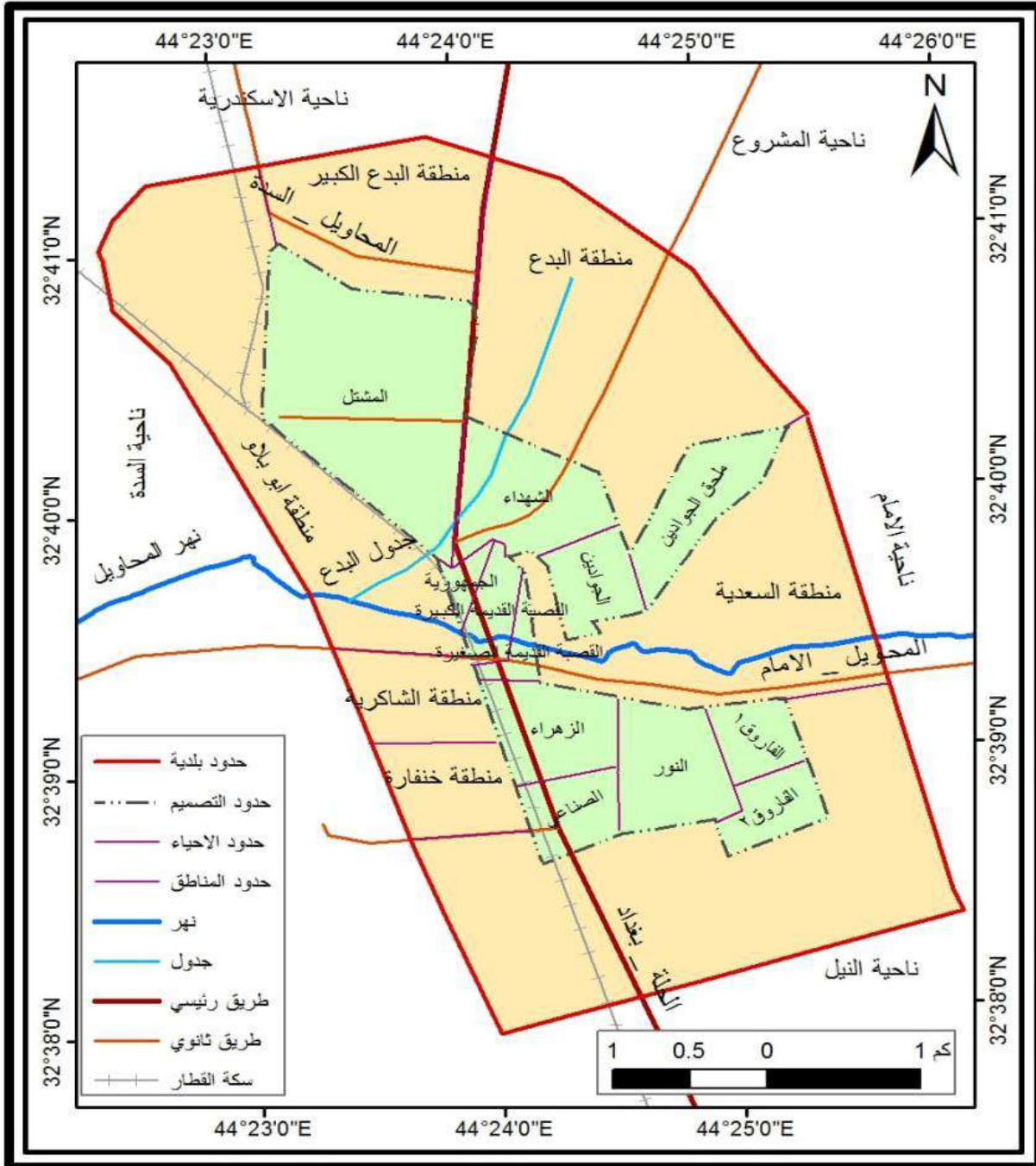
المصدر/ عمل الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق ,وزارة الاعمار والاسكان , الهيئة العامة للطرق والجسور , مديرية طرق وجسور

محافظة بابل , قسم التخطيط والتصاميم , خارطة الطرق والجسور في محافظة بابل , تم احتساب الاطوال باستخدام برنامج Arc Gis

(10.2.2) .

خريطة (٧)

شبكة طرق النقل الرئيسية والثانوية في مدينة المحاول عام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة الاعمار والاسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة بابل، قسم التخطيط والتصاميم، خارطة الطرق والجسور في محافظة بابل. بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠٠ لعام ٢٠٢٠، تم احتساب الاطوال باستخدام برنامج (Arc Gis 10.2.2).

٥: استعمالات الأرض الحضرية في مدينة المحاول عام ٢٠٢٠

تمثل عملية استعمالات الأرض في منطقة الدراسة جانباً مهماً فان لكل مدينة استعمالات متنوعة ومتعددة تقسم أراضيها حتى اذا كانت تشتهر باستعمال معين, شهدت مدينة المحاول العديد من التغيرات في المجالات السكنية والعمرانية والبنى التحتية والاجتماعية, وقد مرت بثلاث مراحل تطويرية للتصميم الأساس , المرحلة الأولى تمثلت ما بين عام (١٨٨٩ - ١٩٥٨) وبلغت مساحة التصميم (٢٣٠,١) هكتار أما المرحلة الثانية تمثلت بعام (١٩٥٩ - ١٩٩٠) وبلغت مساحة التصميم الأساس للمدينة (٥٣٣,١٠٨٤) هكتار إذ تغيرت المدينة من ناحية الى مركز قضاء حسب المرسوم الجمهوري (٦٦٠) في تاريخ ١٥/٥/١٩٦٩, وبسبب الهجرة من الريف للمدينة وتحسن الأوضاع الاقتصادية دفع السلطات التنفيذية في تلك المدة بتوسيع مساحة التصميم الأساس بسبب زيادة الحجم السكاني للمدينة. أما المرحلة الثالثة وتمثلت بعام (١٩٩١ - ٢٠٢٠) لقد شهدت هذه الفترة تغيرات كثيرة من كافة الاستعمالات الأرض الحضرية للمدينة فقد اتجهت السلطات المحلية للمدينة بزيادة المساحة المقررة للتصميم الأساس للمدينة بتاريخ ٢٧/٤/٢٠١٥ وبلغت (٤٢٩٥) هكتار, بسبب الزيادة السكانية المستمرة فقد بلغ عدد سكان المدينة عام ١٩٩٧ (١٧١٢٥) نسمة وزاد العدد في عام ٢٠٠٧ حتى وصل الى (٢٣٤٧٥) نسمة واستمرت الزيادة حتى وصل عدد السكان الى (٤٥٠٧٢) في عام ٢٠٢٠^(١) فضلاً عن التطورات التي حلت بالعراق وبمدينة المحاول بشكل خاص بعد عام ٢٠٠٣, فقد توسعت المدينة باتجاه الشمال والشرق والجنوب الشرقي مستغلة الأراضي الفارغة والبساتين والأراضي المتروكة والخالية مما سمح الى ظهور العديد من المساكن العشوائية والتجاوز على الاراضي العائدة للبلدية من خلال ما تقدم يمكن ايجاز هذه الاستعمالات كما في الجدول (١٤) والشكل (٩) و خريطة (٨).

(١) الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد والتقدير للسكان في محافظة بابل للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠٢٠) بيانات (غير منشورة).

جدول (١٤)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المحاويل لعام (٢٠٢٠)

ت	نوع الاستعمال	المساحة بالهكتار	نسبة الاستعمال %
١	الاستعمال السكني	٢٨١٧	٦٥.٦
٢	الأراضي الخالية والبساتين	٧٤٣	١٧.٢٩
٣	خدمات مجتمعية	٢١٦	٥.٠٢٩
٤	خدمات ترفيهية	١١٣	٢.٦٣
٥	الاستعمال لأغراض النقل	٢٦٣	٦.١٢٣
٦	الاستعمال الصناعي	٥٠	١.١٦
٧	الاستعمال التجاري	٣٦	٠.٨٣٨
٨	خدمات البنى التحتية	٣٧	٠.٨٦
٩	الدوائر الحكومية	٢٠	٠.٤٧
	المجموع	٤٢٩٥	١٠٠

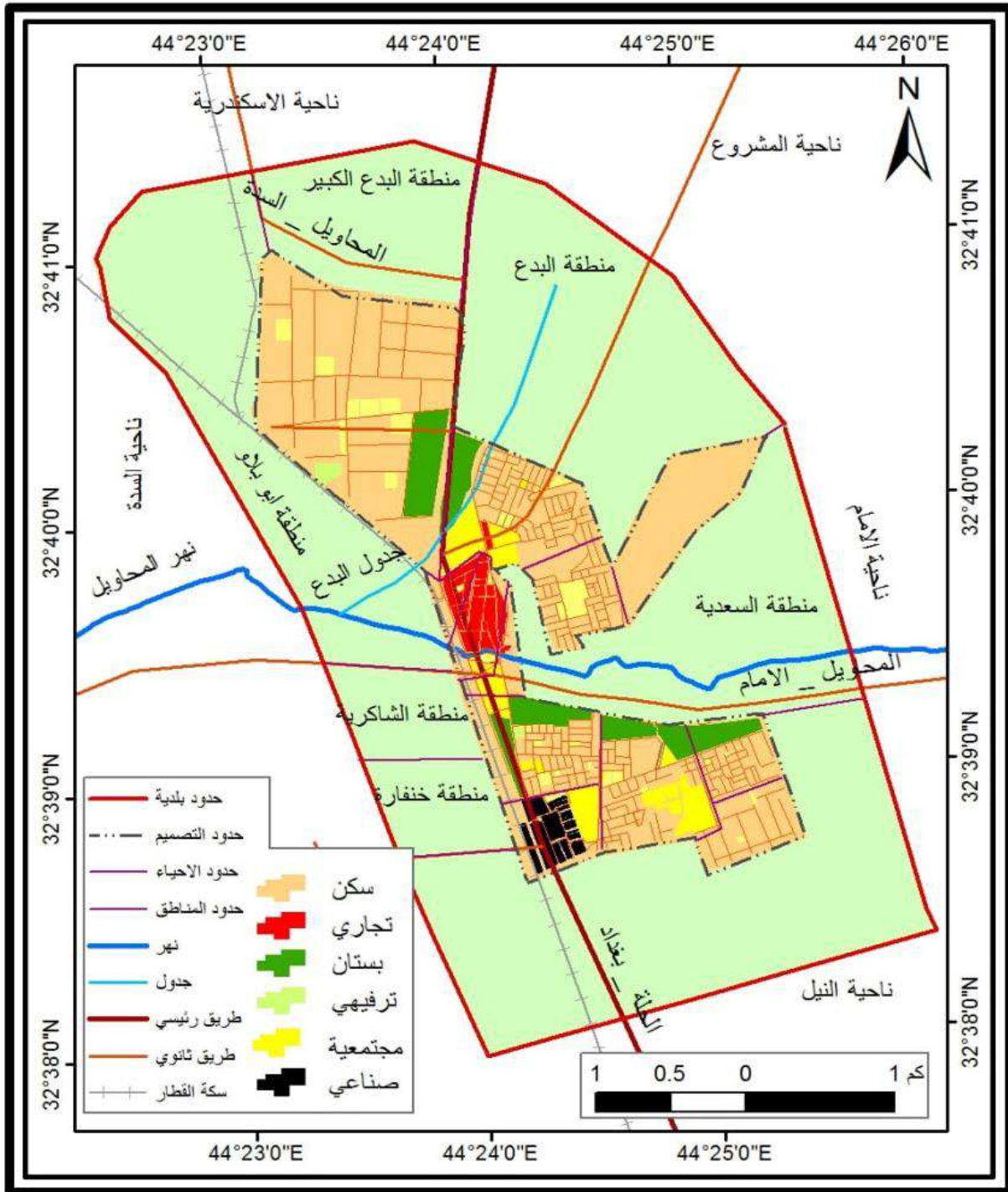
المصدر: الباحث بالاعتماد على: ١- خارطة المخطط الأساسي لمدينة المحاويل لعام ٢٠١٥.

٢- احتسبت المساحة باستخدام برنامج (Gis Arc 10.2).

الاستعمال السكني يعدّ الاستعمال السكني في مقدمة الاستعمالات لمنطقة الدراسة هو رأس الهرم للوظائف التي يمكن للمدينة أن تقدمها يسيطر الاستعمال السكني عادة على النسبة الكبرى من مساحة الحيز الحضري، وتصل تلك النسبة إلى ما يقرب (٦٥,٦ %) من مجموع المساحة الكلية للمدينة ونرى هناك اختلافاً في نسبة ما يستثمر في هذا الاستعمال تبعاً لاختلاف خطة المدينة وطبيعة انتشار الاستعمال، فقد شغل الاستعمال السكني بما يقارب (٢٨١٧) هكتار وان هذه النسبة مرتفعة بسبب عدم اتخاذ الجهات المختصة الإجراءات صارمة لوقف حالة التوسع العشوائي والعمل على معالجتها . أما الأراضي الخالية والبساتين قد بلغت مساحتها حوالي (٧٤٣) هكتار وبنسبة بلغت (١٧,٢٩ %) من مساحة المدينة وهناك بعض المساحات الزراعية والخالية والبساتين تحيط بالمدينة وقد

خريطة (٨)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المحاول لسنة ٢٠٢٠

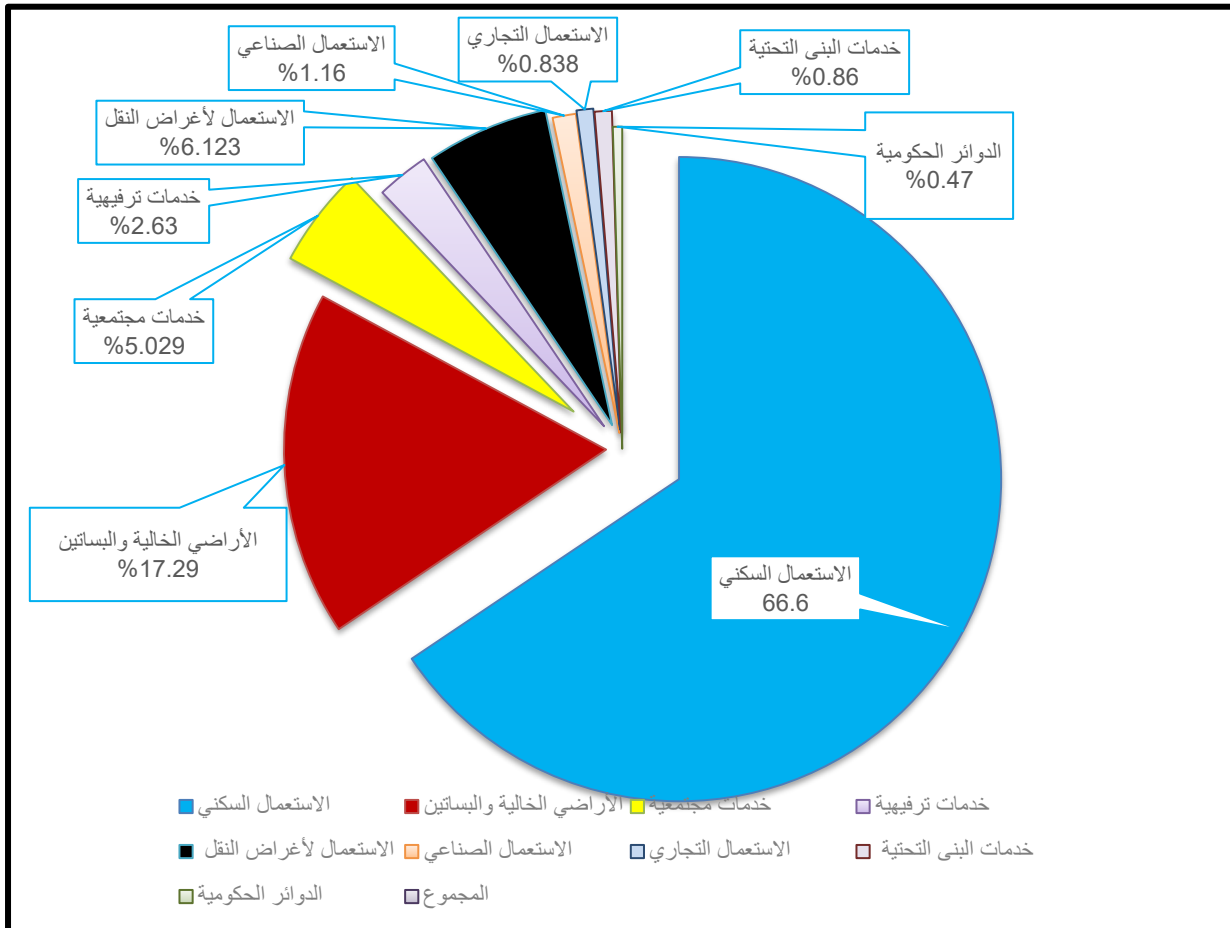


المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على : ١- المخطط الأساس لمدينة المحاول بمقياس ١ : ١٠,٠٠٠ لعام ٢٠١٥ باستخدام برنامج Arc Gis (10, 2.2) .

ضممتها المدينة بعد التوسع للمخطط الأساس للمدينة وهذا شجع على ظهور العديد من المساكن العشوائية في هذه المناطق ومنها منطقة السعيدية و أبو بلاو و خنفارة والبدع الكبير والبدع الصغير. أما خدمات النقل بلغت مساحتها (٢٦٣) هكتار وبنسبة تقدر (٦,١٢٣%) من مساحة المدينة , إذ بلغت مساحة الطرق (١٠٨,١٨٥) م احتلت الطرق غير المبلطة المساحة الأكبر وبلغت (٦٦١٤٠) م اما الطرق المبلطة بلغت ٤٢٢٥ م. وبهذا فان المدينة بحاجة لتنمية حقيقية في مجال الطرق التي تعتبر شريان الحياة للمدينة .اما الخدمات المجتمعية فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بمساحة بلغت (٢١٦) هكتار ونسبة مئوية حجمها (٥٠,٢٩ %) متمثلة بعدد من المدارس الثانوية والابتدائية ولكنها تعاني من الزخم في اعداد الطلبة في كل مدرسة بسبب عدم توزيع المدارس بشكل عادل وعدم وجودها في المناطق الريفية مما يؤدي الى توافد الطلبة من الريف الى المدارس المتواجدة في المدينة وكذلك المستشفيات والمراكز الصحية البالغ عددها ثلاثة فقط وكذلك الصيدليات والجوامع المتوزعة في احياء ومناطق المدينة . أما الخدمات الترفيهية جاءت بالمرحلة الخامسة بمساحة (١١٣) هكتار وبنسبة (٢,٦٣٥) من مساحة الاستعمالات للمدينة وتمثلت بملاعب لكرة القدم ونادي المحاويل الرياضي ومركز شباب المحاويل. أما الاستعمال الصناعي احتل المرتبة السادسة ومعظم الصناعات في منطقة الدراسة تركزها في الحي الصناعي والذي يقع في الجزء الجنوبي من المدينة وقد بلغت مساحته (٥٠) هكتار وبنسبة (١,١٦%) من مساحة المدينة وتتنوع الصناعات فيها من حدادة وأجهزة كهربائية وتصليح سيارات وغيرها من الصناعات المتنوعة فضلاً عن وجود العديد من الورش الصناعية ومعامل البلوك والكاشي ومعامل تنقية المياه. أما الخدمات للبنية التحتية ودوائر الدولة احتلت المرتبة السابعة بمساحة بلغت (٣٨) هكتار وبنسبة (٠,٨٦%) وتشمل دوائر الماء والمجاري والكهرباء.

شكل (٩)

استعمالات الأرض الحضرية لمدينة المحاويل لعام (٢٠٢٠)



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٥)

أما الاستعمال التجاري جاء بالمرتبة الثامنة ويلاحظ أنه يشغل مساحة صغيرة مقارنة بالإستعمال السكني إذ تبلغ مساحته في المدينة (٣٦) هكتار وبنسبة تبلغ (٠,٨٣٨%) من مساحة الاستعمال وأن سبب زيادة مساحة الاستعمال التجاري عن الأعوام السابقة هو تحول بعض الشوارع داخل المدينة وخاصة المناطق العشوائية إلى شوارع تجارية وأصبحت جزءاً من الإستعمال السكني فقد نلاحظ امتداد الكثير من المحلات على جانبي نهر المحاويل وأحياء القصبة القديمة وعلى جانبي طريق (حلة بغداد). وجاء بالمرتبة التاسعة والأخيرة دوائر الدولة بمساحة بلغت (٢٠) هكتار ونسبة تقدر (٠,٤٧) متمثلة بدائرة الإحصاء ومصارف الرافدين والزراعي (فرع المحاويل) التي تتمركز في مركز المدينة.

الفصل الثالث

التوزيع المكاني للسكن العشوائي أسبابه وخصائصه في مدينة المحاويل

المبحث الأول

التوزيع المكاني للمساكن العشوائية واسبابه

المبحث الثاني

خصائص السكن العشوائي في مدينة المحاويل

تمهيد:

من أولى اهتمام الإنسان في المجتمعات هو سعيه لتوفير السكن الملائم بحيث يستقر فيه ويحميه من مخاطر وتقلبات الطبيعة وبهذا أصبح العالم يواجه تحدياً من نوع آخر وهو التحدي الحضري لأن العيش في المدينة أصبح سمة من سمات الرقي والتحضر نتيجة لتخلف الريف في البلدان النامية ويلاحظ ان نسبة الحضر أخذت بالتزايد وهذا بدوره يحمل العديد من المشاكل وبهذا يعد النمو الحضري العشوائي للتجمعات السكنية ظاهرة عالمية تمتاز فيها معظم الدول النامية^(١) وان هذا النمط من السكن يبرز من خلال احتلال الأشخاص للأراضي التي تعود للدولة او تعود لأشخاص معينين وتحويلها الى مناطق عشوائية يسكنها أناس ليس من سكان المنطقة ، مما يعد ذلك امراً فيه تطاول على القانون ، فقد غيرت العشوائيات جمالية المدينة واصبحت الخدمات متهاكة بفعل آلاف من البيوت المتجاوزة على شبكات الماء والمجاري والكهرباء، إضافة الى اختلاف في المهن المستحدثة كوسيلة للكسب من لدن ساكني العشوائيات من خلال استغلال مساحات من الأراضي مقابل مساكنهم ، حتى أصبحت بعض هذه المناطق ورش عمل تعم فيها الفوضى وتتكدس فيها النفايات" وتكثر فيها المشاكل الاجتماعية ، سيتم في هذا الفصل دراسة التوزيع المكاني للمساكن العشوائية وأسباب ظهور العشوائيات في منطقة الدراسة ومن ثم دراسة الخصائص للسكان والمسكن .

(١) مريم خير الله خلف العلوان، محمد اطخيخ ماهود المالكي، السكن العشوائي في مدينة الزبير، العدد (٣-٤)

مجلة الخليج العربي المجلد ٣٩ ، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ١٧٩.

المبحث الأول: التوزيع المكاني للمساكن العشوائية وأسبابه

يُعدّ السكن العشوائي من المشكلات الرئيسية التي تعانيها منطقة الدراسة وأن سبب ظهور هذا النمط هو الفجوة الحاصلة بين عدد الأسر، وعدد الوحدات السكنية هذا من جانب والهجرة من الريف الى المدينة من جانب آخر، كما إن هذه المساكن داخل المخطط الأساس تلفت نظر أي انسان سواء أكان مخططاً أم غير مخطط، وقد برز هذا التوسع في السكن العشوائي في مدينة المحاويل وبصورة سريعة وملفتة للنظر بعد عام ٢٠٠٣ بسبب الانفلات الأمني مما أدى الى ظهور استعمالات بشكل غير مخطط ومتداخل وغير منسجم مع النسيج العمراني المخطط له وان هذا النوع من التجاوزات وقعت فضلاً عن أراضي تعود ملكيتها للدولة، فضلاً عن التجاوز على المساحات الخضراء والأراضي الخالية وبخاصة الأراضي الواقعة على جانبي خط السكك الحديدية (بغداد - بصرة) وقد كان نتيجة هذا التجاوز بروز ظاهرة سلبية في مجال تخطيط المدينة وهي تغيير نوع استعمالات الأرض والشكل الذي حدده المخطط للمدينة، بالإضافة الى تغيير نسب النشاطات التجارية والصناعية والخدمات والنقل والسكن مما ينعكس سلباً على تخطيط المدن لذلك سيتم دراسة التوزيع المكاني للسكن العشوائي في منطقة الدراسة في سبيل معرفة توزيعه المكاني وماهي الأسباب التي دفعت السكان الى السكن في هذه التجمعات العشوائية، لقد أصبحت أزمة الفقر أو السكن العشوائي أو أبنية المخالفات أمراً واقعياً يزداد يوماً بعد يوم بازدياد عدد السكان، وارتفاع أسعار المساكن النظامية في منطقة الدراسة.

فمن خلال الدراسة الميدانية نجد تزايد وانتشار ظاهرة السكن العشوائي ضمن المخطط الأساسي لمدينة المحاويل وضمن الحدود البلدية للمدينة، إذ بلغ عدد سكان المناطق العشوائية (١٢٢٦٧) نسمة من مجموع سكان مدينة المحاويل البالغ (٤٥٠٧٢) لسنة ٢٠٢٠ وبهذا يشكل السكن العشوائي في منطقة الدراسة نسبة (٢٧%) من حجم سكان المدينة، وبلغ عدد المساكن العشوائية (٥١٥٣) مسكن، عندما توسعت على الأراضي الزراعية المجاورة لها وبجانب الطرق الرئيسية وخط سكك الحديد الذي يمر بمنطقة الدراسة فقد أصبحت أحزمة تحيط بالمناطق الحضرية لها تداعيات خطيرة جداً وتسبب العديد من المشاكل والتي يصعب معالجتها بسبب تأثيرها على الهيكل الحضري وقد أصبح هذا التوسع عاملاً مؤثراً في تقديم الخدمات الحضرية في المدينة ووقوفها عائقاً قبالة التطوير فضلاً عن جانب ما تسببه من إخلال بالنسيج الاجتماعي والوضع الإقتصادي للمدينة.

• أنواع المناطق العشوائية في منطقة الدراسة:

تنقسم المناطق العشوائية على أساس موقعها في منطقة الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما:

أ- مناطق السكن العشوائي داخل المدينة (الاحياء الرسمية): هي مناطق توجد داخل المدينة ومتداخلة مع الأحياء الرسمية الحديثة والقديمة والبالغ عدد هذه الاحياء (١٢ حي سكني رسمي) إن نوع التجاوز هو أما على المساحات الفارغة التابعة للدولة أو التجاوز على المناطق الخضراء والملاعب والطرق في المدينة وعلى الأبنية الحكومية كما هو الحال في حي الشهداء و حي النور و حي الفاروق / ١ و حي المشتلوغيرها من الاحياء النظامية في منطقة الدراسة .

ب- مناطق السكن العشوائي المحيطة بالتصميم الأساس : تقع هذه المساكن العشوائية في منطقة الدراسة على أطراف المدينة وخارج نطاق الخدمات الحضرية ومن ضمن حدود البلدية , غالبا ما تكون فوق أراضي ملك الدولة او لأشخاص كالأراضي الزراعية الهامشية التي تم اطفائها من قبل البلدية ومازال أصحابها متمسكون بها , أو على أطراف المناطق الصناعية وقد انقسمت الى نوعين مساكن هشة وذات بناء قليل الجودة وغالبا ما تكون وقتية وغير دائمية وتعد مرحلة انتقالية يتم من خلالها الانتقال الى أحياء أكثر تطورا, أما النوع الثاني من المساكن يكون دائمي وذات بناء يتميز بالجودة العالية , كما هو الحال في مناطق خنفارة و الشاكرية وأبو بلاو والبدع الكبير والبدع الصغير.

أولاً: التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في مدينة المحاولي :

يعدُّ التوزيع المكاني لآية ظاهرة على سطح الأرض نقطة البداية في الدراسات الجغرافية , فالتوزيع هو أسلوب علمي , فهو والإحصاء صنوان , "إذا كانت الاحصائية عدّة المخطط والجغرافي على المستوى القومي فالخريطة عدّتهما على المستوى الاقليمي , ولذلك فهنّ عدّتهما بوجه عام" (١) . فالجغرافية هي (علم التوزيع للأشياء غير المعزولة التي ترتبط مع بعضها) (٢) ' يتباين التوزيع الجغرافي لمواقع المساكن العشوائية في مدينة المحاولي مكانيا، إذ تتباين في اعدادها ونسبها، والمساحة التي تشغلها معظم العشوائيات في منطقة الدراسة فهي تتباين بالكثافة السكنية، وهذا التباين يظهر بوضوح على مستوى الاحياء والمناطق ضمن الحدود البلدية، وعلى مستوى المناطق العشوائية ويتضح من خلال الجدول (١٥) والشكل (١٠) التباين في التوزيع المكاني للمساكن العشوائية بمنطقة الدراسة إذ انتشرت قسم من هذه المساكن على الاطراف الخارجية من بعض الأحياء السكنية للمدينة فقد اتخذت من الأراضي الزراعية المتروكة وغير صالحة للزراعة موقعا لها , وأخرى تغلغت في وسط الأحياء السكنية , تمكنت من استغلال المساحات الخضراء والفضاءات الشاغرة المخصّصة للاستعمالات الاخرى (غير الاستعمال السكني) وقسم استغل المناطق التابعة لبعض الدوائر التابعة للوزارات مثل وزارة النقل و وزارة المالية و والآثار و وزارة الشباب والرياضة بحيث اختلف نوع ملكية الأراضي التي استغلتها المساكن العشوائية موقعا لها , من حيث نوع ملكية الأرض وجنسها , وكذلك نوع الاستعمال الوظيفي المخصص لها من مكان لآخر في المدينة, بلغ مجموع الوحدات السكنية العشوائية في مدينة المحاولي (٥١٥٣)* وحدة سكنية وهي تتباين في توزيعها ضمن الحدود البلدية للمدينة خريطة (٩) ,

(١) محمد صبحي عبد الحكيم وماهر عبد الحميد الليثي، علم الخرائط، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٥٨ .

(٢) عبد الرزاق عباس حسين، الإطار النظري للجغرافية، مطبعة الأيمان، بغداد، ١٩٧٠، ص ١٦ .

(٣) الدراسة الميدانية جدول (١٥) لسنة ٢٠٢٠ .

جدول (١٥)

التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الحي او المنطقة	عدد المساكن العشوائية	النسبة %
١-	حي القصبة القديمة / الصغير
٢	حي الصناعي والمعامل	٣٥٠	٧
٣	حي الزهراء	٣٠٠	٦
٤	حي النور
٥	حي الفاروق ١/	١٥٠	٣
٦	الحي الجمهوري
٧	حي الفاروق ٢/	٢٥٠	٤
٨	حي القصبة القديمة / الكبير	١٥٠	٢
٩	حي الجوادين ١/	٢٠٠	٤
١٠	حي الشهداء والعسكري	٢٧٠	٥
١١	حي الجوادين ٢/	٢٥٠	٥
١٢	حي المشتل	٥٠	١
١٣	منطقة الشاكرية	٥٠٠	١٠
١٤	منطقة خنقارة	٦١٣	١٢
١٥	منطقة أبو بلاو	٤٥٠	٩
١٦	منطقة السعيدية	١٠٢٠	٢٠
١٧	منطقة البدع الكبير	٤٥٠	٩
١٨	منطقة البدع الصغير	١٥٠	٣
	المجموع	٥١٥٣	%١٠٠

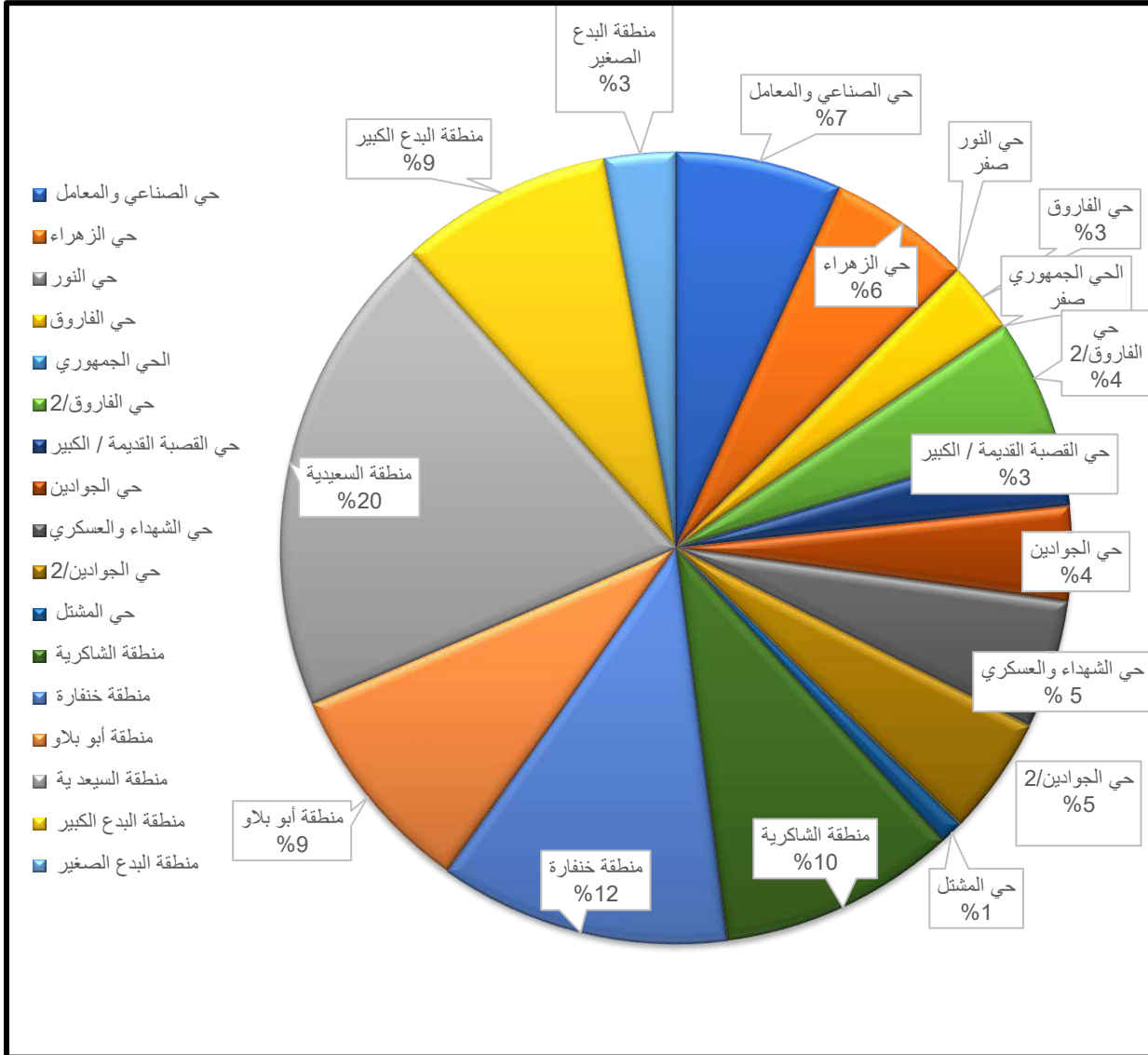
المصدر: (١) جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة دائرة بلدية المحاول، قسم التخطيط، وحدة تنظيم المدن.

(٢) مديرية شرطة المحاول (بيانات غير منشورة) ٢٠٢٠

(٣) الدراسة الميدانية، لسنة ٢٠٢٠ .

شكل (١٠)

التوزيع المكاني للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة لعام (٢٠٢٠)

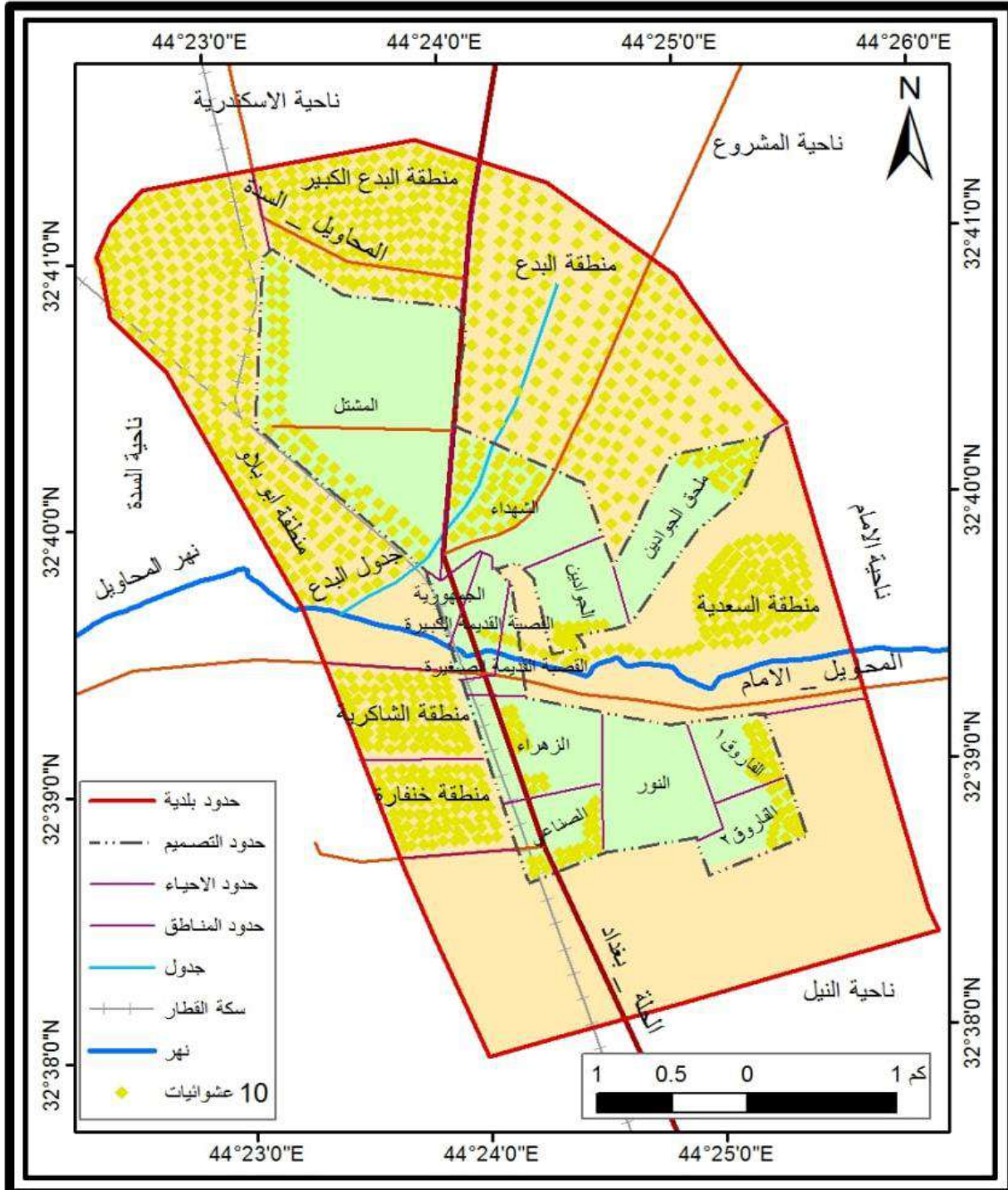


المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (١٥)

تباين توزيع المساكن العشوائية في منطقة الدراسة فقد جاءت بالمرتبة الأولى منطقة السعيدية التي بلغت (١٠٢٠) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٢٠%) من مجموع المساكن العشوائية في المدينة وإن موقع هذه المساكن خارج التصميم الأساس وضمن الحدود البلدية وذات أراضي زراعية انضمت للمدينة بعد توسعها في عام ٢٠١٥ أي إنها نتاج عملية الاسر الحضري.

خريطة (٩)

لتوزيع الجغرافي للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول رقم (١٥) الدراسة الميدانية و باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS

(2. 10.2) , بيانات غير منشورة ٢٠٢٠ .

إذ كانت مشغولة بالمساكن ذات التصميم الريفي وعندما أصبحت داخل الحدود البلدية للمدينة انتشر فيها السكن العشوائي بشكل ملفت للنظر وذلك لخص أسعار الأراضي فيها وبسبب الزخم داخل المدينة فأصبح انتشار واسع للمساكن بصورة كبيرة وغير منتظمة , من ثم بالمرتبة الثانية منطقة خنفارة بواقع (٦١٣) وحدة سكنية وبنسبة بلغت (١٢%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية العشوائية, ثم منطقة الشاكرية بالمرتبة الثالثة بواقع (٥٠٠) وحدة سكنية عشوائية وبنسبة (١٠%) من مجموع الوحدات السكنية العشوائية , ومنطقة البدع الكبير جاءت بالمرتبة الرابعة وبلغ عدد مساكنها العشوائية (٤٥٠) مسكن وبنسبة (٩%) من مجموع المساكن العشوائية, وخامسا منطقة ابوبلاو بواقع (٤٥٠) وحدة سكنية غير منتظمة عشوائية وبلغت نسبتها (٩%) من المجموع الكلي للوحدات السكنية العشوائية وإن معظم هذه الأراضي هي أراضي زراعية تابعة لوزارة المالية , ويعد كل من منطقة خنفارة والشاكرية من المناطق القديمة النشأة ثم تم دخولها في التصميم الأساس للمدينة وذات المساكن المتهاكة وغير منتظمة وعبرة عن ازقة ضيقة ومعظم بنائها من البلوك وقسم من الصفيح وقريبة من مركز المدينة بمسافة ما بين (٥٠٠م - ١كم) وقسم من الوحدات السكنية في منطقة خنفارة قد شيدت على أراضي محرمة تابعة الى سكك الحديد إذ امتد البناء بجانب سكة القطار من جهة الغرب , وجاء الحي الصناعي والمعامل بالمرتبة السادسة إذ بلغ عدد المساكن (٣٥٠) مسكناً وبنسبة (٧%) من مجموع المساكن العشوائية, والسبب في ذلك بأشرت وزارة البيئة بإزالة معمل الطابوق بسبب مساهمته بالتلوث البيئي, وقد تم بناء العديد من المساكن العشوائية في تلك الفترة في سبيل الحصول على عمل ومعظم المساكن متهاكة وريئة, اما المساكن العشوائية في المناطق النظامية جاءت بالمرتبة السابعة حي الزهراء وبلغ عدد المساكن (٣٠٠) مسكناً عشوائياً وبنسبة (٦%) من مجموع المساكن العشوائية في مدينة المحاويل , هذه الوحدات السكنية قيد شيدت دون موافقات رسمية على أراضي زراعية من نوع (طابو زراعي) وهي ضمن التخطيط العمراني (شارع حولي ومنتزه) إذ هذه المساكن تبعد عن قائمقامية المحاويل (٥٠٠ م) وذات

موقع متميز ويعدّ متنفساً للسكان الأصليين في حي الزهراء , واحتل المرتبة السابعة حي القصبه القديمة الكبير وبلغ عدد المساكن العشوائية فيه (١٥٠) مسكن ونسبته (٣%) من المجموع الكلي وعند اجراء الدراسة الميدانية لوحظ ان توزيع العشوائيات قد امتد بجانب نهر المحاويل وان الأراضي تابعة للموارد المائية وبسبب عدم المتابعة من لدن دائرة الموارد المائية للأراضي التابعة لها تم استغلالها بالبناء العشوائي وبيع معظم الأرض على شكل قطع سكنية وبصورة واسعة , ثم جاء حي الشهداء والعسكري وبلغت اعداد مساكنه العشوائية (٢٧٠) مسكن وبنسبة (٥%) من مجموع المساكن العشوائية , وجاء حي الفاروق / ٢ بالمرتبة التاسعة منه (٢٥٠) مسكن عشوائي وبنسبة بلغت (٥%) ومعظم هذه المساكن تجاوزت على ارض تابعة للبلدية ومخصصة (لأنشاء منتزه) وذلك في سبيل الاستفادة من بعض الخدمات الأساسية المتوفرة في الاحياء المجاورة لها مثل الماء و الكهرباء و النقل وكذلك التعليم و الصحة في حين جاء حي الجوادين / ٢ بالمرتبة العاشرة وبلغت مساكنه العشوائية (٢٥٠) وبنسبة (٥%) من مجموع المساكن العشوائية ثم جاء في المرتبة الحادية عشرة حي الجوادين/ ١ وعدد مساكنه العشوائية (٢٠٠) وبنسبة (٤%) وجاء حي القصبه القديمة/ الكبير بالمرتبة الثاني عشرة وبلغ (١٥٠) مسكن عشوائي وبنسبة بلغت (٢%) من مجموع المساكن العشوائية , وفي المرتبة الثالث عشرة جاء حي الفاروق/ ١ وعدد مساكنه العشوائية (١٥٠) وبنسبة بلغت (٣%) , وفي المرتبة الرابع عشرة منطقة البدع الصغير وبلغ عدد مساكنه العشوائية (١٥٠) وبنسبة (٣%) , ثم جاء بالمرتبة الخامس عشرة والأخيرة حي المشتل من جانب عدد المساكن العشوائية و بلغ عددها (٥٠) وحدة سكنية عشوائية وبنسبة (١%) من مجموع السكن العشوائي في المدينة وقد امتدت بجانب سكة الحديد ضمن المحرم المخصص للسكك , وان السبب في قلة العشوائيات في حي المشتل كونه حي تم افرازه حديثا ومعظم مساحة القطع السكنية تتراوح بين ٢٠٠ - ٢٥٠ م ٢ وذات بناء منتظم وغير مزدحم بالسكان .

ثانياً - أسباب السكن العشوائي

السكن العشوائي ظاهرة مركبة وذلك لارتباطها بالعديد من المتغيرات ، ومن الخطأ ان يتم معالجتها من خلال بعداً واحداً بذاته مهما بلغت أهمية ذلك البعد وفعاليتها ، ان مفهوم المناطق العشوائية يختلف من مكان لآخر وذلك حسب الظروف المعيشية لكل مجتمع والقيم والنظم الاجتماعية السائدة ، فعند النظر الى مساكن البلدان الفقيرة تشيد من الصفيح او الكارتون ومواد غير ثابتة اخرى اذ تشكل الأحياء الفقيرة موطناً لأعداد كبيرة من سكان المناطق الحضرية ^(١) ، بدأت مشكلة السكن العشوائي بالنمو في منطقة الدراسة كردة فعل لعدد من العوامل منها طبيعية ومنها قد تكون بشرية (اقتصادية واجتماعية وسكانية وتخطيطية) وهذا دفع لبعض السكان من داخل المدينة وخارجها الى اللجوء الى هذا النوع من السكن دون الاهتمام والتقدير بملكية الأرض او التخطيط العمراني فقد برزت في مدينة المحاويل العديد من المناطق العشوائية قسم من هذه المناطق يعود الى عام ١٩٨٨ متمثلة بمنطقة الشاكرية وخنفارة اللتان تقعان داخل حدود البلدية ولكن خارج التصميم وقسم من المناطق العشوائية اخذ بالظهور والتوسع بعد عام ٢٠٠٣ بسبب ضعف السلطات التنفيذية في المدينة وغياب القانون اثناء فترة الاحتلال ومعظم هذه المناطق تجاوزت على أراضي تابعة للبلدية و وزارة المالية داخل المدينة . يمكن الاستنتاج ان السكن العشوائي هو بناء عفوي يمتاز بالتدهور العمراني والمساكن المتردية والتي تعاني من التزاحم السكاني وتنشأ هذه المساكن أما داخل المدينة أو في أطرافها مستفيدة من الأراضي الفارغة الواسعة والتي سواء كانت هذه الأراضي تابعة للدولة او لأشخاص وان هذا النوع يمتاز بالاختلاف في معظم الخصائص العمرانية والاجتماعي والاقتصادية إذ يجعله مختلفاً عما يجاوره من الأحياء والمناطق السكنية وعادة مثل هذا النوع يكون محروماً من الخدمات والمرافق العامة وذلك لمخالفته القوانين أو بسبب وقوعه في مناطق غير مشمولة بالتخطيط العمراني ^(٢) ومن خلال ما تقدم يمكن أن نبيّن أن أسباب نشأة السكن العشوائي هي:

- ١- الإهمال من لدن مالكي الأراضي سواء كانت حكومية أم اشخاص والتردد في استغلالها وهذا بدوره يجعل الأراضي معرضة للاستغلال من قبل الافراد.

(١) احسان عباس جاسم، مصدر سابق، ص ٣.

(٢) حسن محمد زنكة، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٦-١٧-٧٣.

- ٢- غياب الدور الرقابي والقانوني من جانب السلطات التنفيذية في المدينة مما يشجع ويزيد من استغلال الأراضي بصورة غير رسمية.
 - ٣- الهروب من تسديد الضرائب واجور الكهرباء والماء والخدمات الأساسية التي يتم جبايتها من سكان المدينة وغياب هذا النوع في المناطق العشوائية.
 - ٤- عجز الدولة وعدم امكانياتها من توفير السكن اللائق لشرائح المواطنين الذين يتميزون بضعف دخلهم.
 - ٥- عامل الهجرة والنمو السكاني الذي يؤدي الى زيادة الطلب على السكان.
 - ٦- غياب وضعف الدعم الحكومي لقطاعات الإسكان العامة المخصصة لذوي الدخل المحدود
 - ٧- تجاهل رؤساء المجالس البلدية في المدينة قانون التعمير والسكن وتسخير هذا القطاع من اجل تحقيق بعض الأغراض والاهداف الذاتية على سبيل المصلحة العامة مثل الأهداف الانتخابية وغيرها.
 - ٨- التعقيد في القوانين الإدارية في السكن في الاحياء النظامية (١)
 - ٩- انخفاض المستوى المعاشي ومحدودية الدخل وارتفاع نسبة البطالة أدى الى التوجه نحو السكن العشوائي.
- ان مشكلة هذا النوع من السكن اصبح هاجسا محبطا للكثير من المواطنين بدء من مرحلة البحث عن قطعة ارض سكنية والانتهاؤ بمحاولة تشييدها في ظل محدودية الدخل , ومروراً بمعضلة ارتفاع الإيجارات التي بدورها ان تمتص كل هذا الدخل مما دفع العديد من الوافدين إلى توفير مأوى لهم بأقل تكاليف ممكنة , وبدون تخطيط وكذلك ضعف الجهات الرقابية في تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة في مثل هذه التجاوزات قد اسهم مساهمة كبيرة جداً في نشوء هذه التجمعات وكذلك لا ننسى حب التملك لدى البعض يقابله الطمع في أراضي الدولة , فضلاً عن قيام البعض بالمتاجرة من خلال إفراز وبيع قطع الأراضي بمبالغ كبيرة وايضاً اتساع رقعة النمو العمراني الذي بدوره أدى إلى ضم المدينة الى القرى المجاورة وأصبحت مناطق عشوائية غير منتظمة وغير مخدمة بلديا بحيث لا تستطيع دائرة بلدية المحاول من تقديم الخدمات لهذه المناطق بسبب عشوائية المناطق وعدم تخطيطها ومن هذه المناطق (السعيدية , البدع , خنفارة , الشاكرية , أبو بلاو) , وبمرور الوقت , قد اسهمت الاوضاع الأمنية , وعمليات التهجير التي عصفت بالعراق في زيادة واتساع المناطق العشوائية بعد عام ٢٠٠٣ , وقد أدى الى ايجاد سوق لبيع وشراء وابعار الدور في هذه المناطق. ولا يمكن ان نهمل ضعف مستوى الوعي التخطيطي لدى العديد من المواطنين، وقلة إمامهم بالقوانين التخطيطية مما يدفعهم إلى التجاوز على

(١) فؤاد محمد الشريف، مدخل الى الجغرافية الاجتماعية، دار البازوري , عمان , ٢٠١٣ , ص ١٠٩ .

أراضي الدولة، وكما تم مشاهدة العديد من المهاجرين من القرى أو المناطق الريفية في منطقة الدراسة قد شيّدوا سكنهم في منطقة واحدة بسبب ارتباطهم الاجتماعي، ان التشريعات التصميمية المرتفعة والتي بدورها تجعل الإسكان الخاص الرسمي فوق متناول قدرة العديد من الاسر، مما يجعل محدودي الدخل يتوجهون نحو مثل هذه المناطق.^(١) ومن الجدول (١٦) والشكل (١١) تبدو الاسباب التي ادت الى وجود السكن العشوائي في منطقة الدراسة وتوزعت الى ما بين اقتصادية واجتماعية وبيئية وسياسية تشريعية ويمكن توضيحها كالآتي:

١- الأسباب الاقتصادية : من الناحية الاقتصادية فإن أوضاع سكان منطقة الدراسة متباينة من حيث هناك انخفاض في معدل دخل الأفراد وارتفاع نسبة البطالة ، فضلاً عن ذلك فإنهم اتخذوا من هذه المناطق أماكن سكنية ومجالات لأنشطتهم الاقتصادية ومزاولة الاعمال اليدوية الحرفية البسيطة على الرغم من ارتفاع معدلات البطالة ، فمن خلال الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع العديد من سكان هذه المناطق تبين أن الأسباب التي دفعت بكثير من السكان الى السكن في هذه المناطق هي عديدة منها، انخفاض المستوى المعاشي للمتجاوزين وبلغت نسبتهم (٨٤%) من حجم عينة الدراسة، كما ان انخفاض سعر الأرض يعد عاملاً مهماً في نشأة الأحياء والمناطق العشوائية في المدينة فقد بلغت نسبتها (٧٩%) من حجم العينة المدروسة، فبسبب ارتفاع أسعار الأراضي في الأحياء المخططة وعدم امكانية السكان من شرائها تدفعهم الى التوجه نحو شراء الأراضي ذات الجنس الزراعي والتي تكون متوسطة الثمن بالمقارنة مع سعر الأراضي في الأحياء المخططة لكي يتمكنوا من انشاء مساكنهم على اعتبار ان الحاجة السكنية واحدة من أهم الحاجات البشرية التي تعطي للإنسان شعوراً بالأمن والاستقرار . وبما أن اسعار الاراضي يرتفع في مركز المدينة، وينخفض عند الاتجاه نحو الأطراف، إذ يبلغ معدل سعر قطعة الأرض ذات المساحة (٢٢٥٠م^٢) بين (١٠ - ٤٠ مليون دينار عراقي) في الأحياء النظامية والمخططة وحسب الموقع، بينما سعرها في المناطق العشوائية بنسبة تتراوح بين (مليون - ٥ مليون) في أحياء ومناطق الاطراف الخارجية للمدينة، وبلغ المعدل (أكثر من ١٠ مليون دينار) في الأحياء التي تقع وسطا بين أحياء المركز وأحياء الأطراف^(*)، ويعود السبب في التباين لسعر الارض الى منافسة الاستعمال التجاري والاستعمال السكني، فضلاً عن أن هنالك اختلافاً في سعر الارض في الحي الواحد تبعاً للقرب والبعد عن

(١) حيدر رزاق محمد ال شُبَيْر الموسوي، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي لمدينة بغداد، مشروع تخرج دبلوم عالي، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١٦-١٥.

(*) مقابلة شخصية مع مكتب عقار اليقين، بأدارة ضياء علي الخفاجي، ومكتب عقار التبارك، بأدارة عصام حمزة المسعودي، بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٠.

جدول (١٦)

اسباب اختيار السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠م.

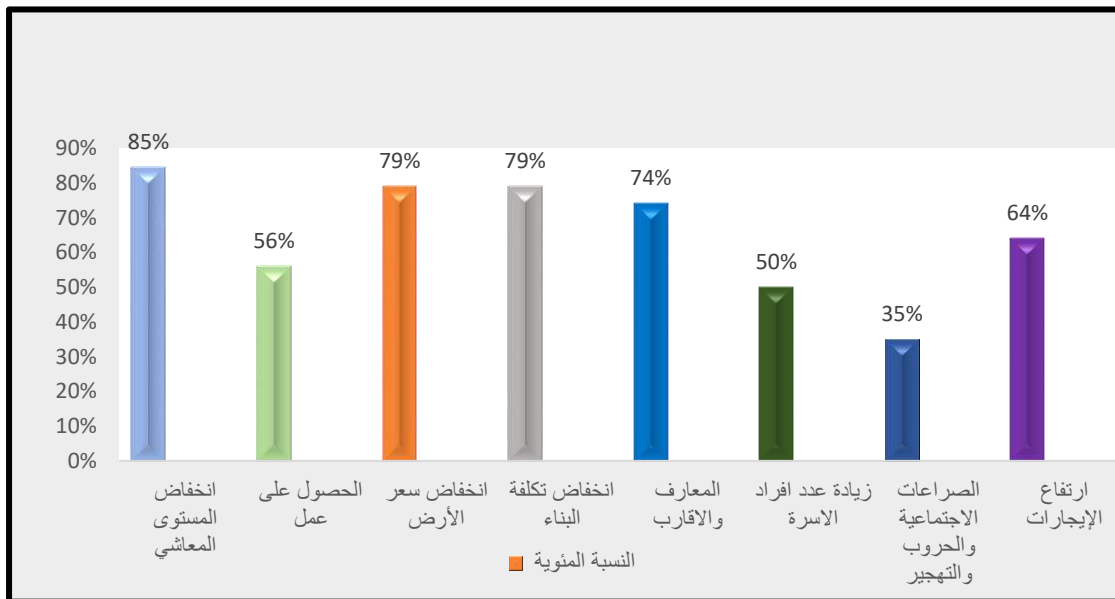
ت	اسباب اختيار السكن العشوائي	العدد	النسبة %
١	انخفاض المستوى المعاشي	٤٣٣	٨٤%
٢	الحصول على فرص عمل	٢٨٧	٥٦%
٣	انخفاض سعر الارض	٤٠٧	٧٩%
٤	انخفاض تكلفة البناء	٣١٢	٦١%
٥	المعارف والاقارب	٣٨٢	٧٤%
٦	زيادة عدد افراد الاسرة	٢٥٧	٥٠%
٧	الصراعات الاجتماعية والحروب والتهجير	١٨٣	٣٥%
٨	ارتفاع الاجارات	٣٣٠	٦٤%

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (استمارة الاستبيان)

(*) حجم العينة (٥١٥) مسكن عشوائي

شكل (١١)

أسباب اختيار السكن العشوائي لمنطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٦)

الطرق الرئيسية مثل طريق (حلة- بغداد) الذي يمر وسط المدينة والشوارع الرئيسية والتقاطعات وكذلك مدى وجود الخدمات لذلك يتوجه أكثر السكان لسكن في الأطراف, بسبب أنّ الأراضي ذات أسعار مناسبة لأنها غير مخصصة للاستعمال السكني بعد ولا تعود ملكيتها لأشخاص معينين وأنما تم اطفائها من قبل البلدية, وبسبب ظروف البلد الراهنة أخذ معظم المزارعين وأبناءهم بالتوسع في ارضيهم التي تم اطفائها وأصبحت ضمن حدود المدينة, لذلك يلجا السكان ذوي الدخل المنخفض في التوجه نحو أراضي الأطراف والتي تتلاءم ومستوى دخلهم فضلا عن توجههم نحو الأراضي زهيدة الثمن امثال الأراضي الزراعية (العقد الزراعي) والتي تكون اقل ثمناً حتى من الأراضي ذات (الطابو الزراعي), ومما يشجع على ذلك هو عدم متابعة الجهات المسؤولة المتمثلة بوزارة الزراعة ووزارة الموارد المائية على اعتبار قسم من الأراضي تابعة لها والتي تقع على جانبي نهر المحاويل, بحيث قيام الفلاحون المتعاقدون مع وزارة الزراعة سابقا وبعد انتهاء مدة العقد بينهما بوضع اليد على تلك الأراضي وتقسيمها الى شكل قطع أراضي سكنية وبيعها على السكان بأسعار أقل بكثير مقارنة مع ما هو عليه في الأحياء المخططة, اذ لا يتجاوز معدل سعر المتر المربع الواحد فيها (٢٥) الف دينار في بادئ الأمر مما أدى الى التوسع السريع للمناطق العشوائية في المدينة كما ان مستوى الدخل المنخفض لمعظم سكان المناطق العشوائية وارتفاع نسبة البطالة والكسبة حيث بلغت نسبتها (٥٤%) من مجتمع الدراسة حسب استمارة الاستبيان وتمثل نسبة كبيرة جدا بسبب الوضع الاقتصادي الراهن وأن الحاجة الى السكن من الحاجات الأساسية والضرورية في حياة الانسان لذا فإن رغبة الانسان في الحصول على المسكن الملائم مع عدم قدرته على اقتنائه بسبب انخفاض مستواه المعاشي وفي ظل الارتفاع في أسعار العقارات والايجار تدفعه للحصول على السكن في المناطق والأحياء التي يكون فيها سعر الأرض منخفضا و يتجه احيانا نحو التجاوز على الأراضي الشاغرة والتي تكون قريبة من المدينة في سبيل الاستفادة من الخدمات المتوافرة فيها, وهذا ما تم مشاهدته في حي الزهراء ومنطقة حي المعلمين وحي القصبة القديم /الكبير, حيث تم التجاوز على أراضي تابعة للدولة وراضي تابعة لوزارة الزراعة والموارد المائية, ومن خلال الدراسة الميدانية تم ملاحظة الباحث هناك قسم من السكان يستخدم في بناء مساكنهم العشوائية بعض المواد الرخيصة والمتوافرة كالثرمستون أو البلوك او الطين والمواد التي بالإمكان نقلها بسهولة وإعادة البناء فيها مرة اخرى كالأعمدة الخشبية والصفيح والحصران والبلوك وبلغت نسبتها (٦١%) من حجم عينة الدراسة كما في الصورتين (٣ و٢), فضلا عن امكانية استخدام تلك المواد مرة ثانية في حالة ازالة مساكنهم من قبل الجهات الرقابية, كل هذه الأسباب دفعت السكان الى اتخاذ هذه المناطق مأوى لهم.

صورة (٢)

لقاء مع اصحاب المساكن العشوائية في منطقة الشاكرية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: التقطت الصورة الساعة الثانية مساءً بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٨

صورة (٣) لقاء مع أصحاب المساكن العشوائية في منطقة خنقارة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: التقطت الصورة الساعة الثانية مساءً بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٥

كذلك رغبة العديد من سكان هذه المناطق في الحصول على عمل دفعهم الى السكن في هذه المناطق وبلغت نسبتهم (٥٦%) من حجم مجتمع الدراسة نتيجة انخفاض مستوى الدخل الفردي الذي يبلغ أقل من ٢٥٠ الف دينار عراقي شهريا الأمر الذي دفع بالسكان العمل بالمشاريع المنتشرة بالمدينة مثل (مكبس تمور المحاويل , معمل اعلاف الغدير , معمل تحلية مياه المحاويل , معمل غاز المحاويل , معمل طابوق المحاويل , معامل بلوك وكاشي المرتضى) وغيرها من المشاريع الأخرى ونتيجة لتخلف الريف وتدهور الواقع الزراعي شجع ذلك سكان الريف الى ترك الأراضي الزراعية التي كانت تحيط بالمدينة وتزود المدينة بالسلات الغذائية كالخضروات والفواكه والتمور وغيرها وبهذا قلّ عدد المزارعين في الأراضي الزراعية المحيطة بمدينة المحاويل والتي تعدّ الظهير الاقتصادي للمدينة فقد بلغ عدد المزارعين (٥٢٩) مزارع لعام ٢٠٢٠ مقارنة في الأعوام السابقة فقد كان عدد المزارعين في عام ٢٠٠٧ ما يقارب (١٥٠٠) مزارع^(١) لما دعاهم للسكن في بيوت لا تتوفر فيها ابسط مستلزمات الراحة وانعدام شروط السلامة الصحية فضلا عن ضعف دعم الدولة لقطاعات الإسكان المخصصة لإسكان ذوي الدخل المحدود, لذلك كلما انخفض المستوى المعيشي للفرد يزداد السكن العشوائي , بحيث يبدو واضحا في منطقة الدراسة في منطقة خنقارة والشاكرية تمتاز بالبناء القديم والمتهاك ومعظم سكانها من الكسبة, إضافة الى هذا تبين ومن خلال الدراسة الميدانية ان هناك العديد من أصحاب الدخل المرتفع وذات وظائف مرموقة في الدولة يسكنون في المناطق العشوائية مثل (منطقة حي المعلمين) بسبب موقعها المتميز وان السبب في هذا السكن هو وضع اليد على الاراضي في سبيل تملك الدولة لهم إضافة الى المنافسة التجارية و تحويل مساكنهم الرئيسية داخل المدينة الى مراكز تجارية او مركز صحي ويتم هذا من خلال اخذ الموافقات الأصولية في تأسيس تلك مجمعات صحية اهلية وذلك للحصول على المردود المادي إضافة الى العديد من السكان يتوجهون الى السكن في المناطق المفتوحة بسبب زخم السكان داخل المراكز الحضرية ويمكن توضيح بعض الأسباب الاقتصادية التي أدت الى ظهور السكن العشوائي :

- تقسيم الأراضي الزراعية وبيعها لتراجع مردود الإنتاج الزراعي.
- تحول نمط الإسكان من الايجار الى التملك بالنسبة للسكن العشوائي.
- انخفاض دخل الفرد.
- الفوائد الكبيرة على القروض وعدم قدرة المواطن على تسديدها مما جعله يتجه نحو السكن العشوائي.

(١) مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي وليد صاحب، معاون مدير شعبة زراعة المحاويل و السيد فاروق رافع مسؤول التخطيط في شعبة زراعة المحاويل , تاريخ المقابلة , ٢٥/١٠/٢٠٢٠ .

- ارتفاع قيمة العقارات وبدلات الايجار بشكل كبير وخاصة في الاحياء التي تمتاز بوجود الخدمات مثل حي الزهراء وحي القصبه وحي الفاروق وحي المشتل وحي النور.

٢- الأسباب الإجتماعية : ان للأسباب الاجتماعية دوراً بارزاً ومهم في زيادة المناطق العشوائية في منطقة الدراسة فقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان تواجد المعارف والاقارب كان لها الدور الأساسي في جذب السكان الى السكن في هذه المناطق فقد بلغت نسبتهم (٧٤%) من حجم مجتمع الدراسة , كما ان ارتفاع معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة مرتفع بحيث بلغ (٥,٢ %) لعام ٢٠٢٠ , فمن خلال هذه الزيادة السكانية, وزيادة عدد افراد الاسرة التي بلغت كمعدل (٥-٧) نسمة في المسكن الواحد وثبات مساحة الأراضي دفع سكان المدينة بالزحف على الاراضي الزراعية اضافة الى امتداد السكن العشوائي بجانب نهر المحاويل والأراضي الزراعية والمناطق الفارغة في الأحياء السكنية والمخصصة ضمن التخطيط العمراني للمدينة (منتزه او مدرسة او ملعب) , إذ بلغت نسبة أسباب السكن العشوائي نتيجة زيادة عدد افراد الاسرة (٥٠%) من حجم العينة المدروسة , وتعد العوامل الاجتماعية ذات اثر كبير في اتساع نسبة السكن العشوائي في منطقة الدراسة فمن خلال الدراسة الميدانية والتعرف على محل الإقامة السابق للأسرة في المناطق العشوائية في منطقة الدراسة بلغت نسبة الوافدين من خارج المدينة بسبب الصراعات الاجتماعية والحروب (٣٥%) , وبشكل عام ان الزيادة السكانية التي حصلت في المدينة والمناطق المحيطة بها من خلال الهجرة الغير مبرمجة من الريف الى المدينة وكذلك هجرة الاسر الفقيرة من مراكز المدن الى أطرافها والسكن في هذه الاحياء والمناطق العشوائية او التجاوز على احياء المدينة ومن ثم تغير استعمال الأرض فيها ويحدث هذا أيضا نتيجة قلة المعروض من الأراضي للسكن نتيجة التوسع العمراني وارتفاع قيمة الأرض مما يؤدي بدوره الى الاستمرار في ظاهرة السكن العشوائي وبهذا اتسعت رقعة المناطق العشوائية في منطقة الدراسة .وقد ظهر في السنوات الأخيرة ان العديد من النزاعات العشائرية كانت سبب في هجرة الاسر على شكل فردي او جماعي وذلك بسبب الخلافات داخل العشيرة الواحدة وأيضاً هناك مسألة مهمة وهي مشكلة الثأر والتي برزت بشكل كبير بعد عام ٢٠٠٣ وهذا سببه انعدام الأمن وهذه الظاهرة تسود في المناطق الريفية اكثر من المناطق ذات الحضرية , وكما هو معلوم ان مدينة المحاويل تحيط بها العديد من العشائر العربية العريقة , كما ساهم عامل القرابة بالسكن في المناطق الحضرية سواء ايجار او سكن عشوائي , مما يؤدي الى نشوء التجمعات السكانية داخل المدينة الحضرية وكلاً حسب انتمائه العشائري وأيضاً ساهمت هذه الظاهرة في ابراز ظاهرة كبيرة وهي التريف الحضري على سبيل المثال منطقة خنقارة و منطقة البدع الكبير وحي الزهراء وحي الجوادين إضافة الى ذلك قيام بعض سكان المناطق العشوائية على حث

أقاربهم للسكن بجوارهم ومجانبة السكن ، وذلك لرغبتهم في التجمع ومجاورة بعضهم لبعض ، في سبيل تشكيل قوة فيما بينهم باتجاه أي تهديد رسمي أو شعبي يقوم بأبجارهم على إخلاء مساكنهم العشوائية ، وهناك عوامل اجتماعية عديدة ساعدت في ظهور السكن العشوائي في منطقة الدراسة منها سوء الحالة الصحية وانتشار الجهل ، وزيادة الهجرة من الريف للمدينة أدت الى ارتفاع معدلات النمو السكاني المتزايد وظهور مشكلة الإسكان وزيادة الكثافة السكانية على مستوى المدينة بمقدار (١١) شخص للهكتار الواحد لعام ٢٠٢٠ .

٣- الأسباب التخطيطية والعمرانية: هنالك العديد من العوامل التخطيطية التي ساهمت وساعدت في نشأة وتطور السكن العشوائي في مدينة المحاويل ، ومنها العجز السكني الذي يمثل الفرق بين مجموع الأسر في المدينة ومجموع الوحدات السكنية فيها ، فأن الوحدة السكنية التي مضى على عمرها (٤٠) عاما فأكثر يصبح غير صالح للسكن. (١) تعاني منطقة الدراسة من أزمة سكنية إذ هناك عجز سكني كبير في عدد مساكن المدينة المخططة مما ادفع السكان بالتوجه الى المناطق العشوائية ، وعدم الاهتمام بالريف والتدهور الذي أصاب الواقع الزراعي بسبب شحة المياه دفع سكان الريف للهجرة نحو المدينة بحثاً عن فرص عمل أو الوظائف ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان سكان المناطق العشوائية هم مهاجرين من الريف لتدهور الواقع الريفي لا سيما شحة المياه ، ويعدُّ النزوح الريفي احد أهم اسباب النمو الحضري بسبب اهمال الريف وزيادة الفوارق في توزيع الخدمات المجتمعية ما بين الريف والمدينة ان لم يكن محروماً ، ويمكن اجمال ابرز العوامل التخطيطية والعمرانية الاتية أدت الى ظهور السكن العشوائي بالاتي:

- ضعف دور التنمية الإقليمية بين الريف والحضر
- انتشار بعض الصناعات العشوائية مثل معامل تحلية المياه ومعامل انتاج الاعلاف ومعامل صناعة البلوك والكاشي وغيرها خارج حدود المدينة ونتيجة لرخصها تجمع السكان حولها وعند توسع المدينة أصبحت ضمن حدود المدينة.
- انعدام التخطيط لتوفير وحدات سكنية رسمية في ظل النمو السكاني المتزايد.
- تدهور الواقع الريفي والهجرة الى المدن.
- ارتفاع تكاليف المناطق المخططة.

(١) صلاح حميد حبش الجنابي، جغرافية الحضر، أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل ،

١٩٨٦، ص ٢١٤.

- ضعف القانون او غيابه من جانب الأجهزة البلدية في مدينة المحاول وعدم قدرتها على رصد الزحف العشوائي على الأراضي التابعة للدولة والحد من توسعها.
- سبب انتشار هذه الظاهرة في مدينة المحاول هي التصاميم الأساسية غير المكتملة للمدن والتأخر في انجاز المشاريع الخدمية وتنفيذ وزراعة الشوارع والمناطق الخضراء مما سمح بتترك مساحات فارغة يسهل التجاوز عليها واستغلالها خلافاً للضوابط والقوانين العراقية المعمول بها .

٤ - الأسباب السياسية والتشريعية: انّ عدم وجود سياسة اسكانية مستقرة واضحة ويقصد بها الإجراءات التشريعية والتنفيذية التي تعمل على تنظيم واستخدام الموارد الطبيعية والمادية وكذلك البشرية في سبيل تحقيق الأهداف العامة ضمن خطط التنمية^(١) وقيام الحكومات المحلية بمد بعض المناطق العشوائية بالخدمات الأساسية (الكهرباء والماء ،) ولد قناعة لدى العديد من ساكني هذه المناطق والمناطق الأخرى التي لم تصل لها الخدمات بأنهم اصبحوا (واقع حال) مفروض على الدولة ولا يمكن أخلاء مناطقهم مستقبلاً كما هو موجود في مناطق البدع الكبير ومنطقة خنقارة ومنطقة الشاكرية. وكذلك قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم (٢١) لسنة ٢٠١٣^(٢) وعلى وفق ضوابط تعهدها وزارة الاعمار والإسكان، من خلال تطبيق هذا القانون توجهت العديد من الدوائر بإيجار الأراضي التابعة لها وهذا أيضاً ساهم في عدم فهم القرار من قبل سكان المناطق العشوائية مما ساهم في تفاقم مشكلة السكن العشوائي.

(١) عبد الله محمد، نجلاء علي، مشكلة السكن في العراق واقعها وسبل معالجتها، رسالة ماجستير (غير منشور) مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٥.

(١)المصدر: الوقائع العراقية، العدد (٤٢٨٦)، تاريخ العدد، ١٩/٨/٢٠١٣/ص ١٥.

المبحث الثاني

خصائص السكن العشوائي في مدينة المحاويل

اتخذ هذا النوع من السكن اشكالاً ونماذجاً ومواقع مختلفة في منطقة الدراسة ضمن المساحات التي يمكن توضيحها كالآتي:

- ١- مساحات فارغة وداخلة ضمن التصميم الأساسي كمناطق (الخدمات والمساحات الفارغة والخضراء والمفتوحة) إذ تم تقسيمها الى قطع متفاوتة المساحة من ثم بيعها على المواطنين مقابل عقود شخصية أو بدونها وتم استغلالها بوصفها مناطق للسكن مما يخلق نمطا سكنيا مشوها لجمالية المدينة، وذلك من خلال استخدامها لمواد بناء مختلفة عن مواد بناء الاحياء المجاورة لها، فضلاً عن التفاوت في مساحاتها وأخذت تشكل مظهر لا يتلاءم مع جمالية المظهر العام للمدن فضلاً عن التعدي على العديد من الأراضي العائدة للبلدية والبناء عليها.
- ٢- التجاوز والتعدي على الأملاك التابعة للدولة والدوائر الحكومية التابعة لوزارة المالية ووزارة البلديات أو الآثار او الموارد المائية ووزارة النقل والصحة وبعض المؤسسات التعليمية، وكذلك استغلال بيوت المسؤولين في النظام المنحل ودوائر المؤسسات ومواقع الجيش ودوائر التجنيد وبعض مقرات (حزب البعث المنحل) والتي تم تدميرها بعد أحداث ٢٠٠٣.
- ٣- الاستحواذ على الأملاك التي تعود الى بعض الأشخاص الغائبين لأسباب مختلفة والبناء عليها و ثم تحويلها إلى وحدات سكنية وتأجيرها أو بيعها.
- ٤- البناء والامتداد غير المخطط الذي اعتمده العديد من أصحاب الوحدات السكنية العشوائية على حساب الطرق الرئيسية او الفرعية والامتداد الطولي بجانب سكك الحديد إضافة الى استغلال الفضاءات التي تقع أمام الوحدات السكنية والعمل على تحويلها إلى حدائق مما إثر سلبا على وظيفة تلك الشوارع والأرصفة واستعمالاتها.

أولاً - الخصائص السكانية:

تشمل مجموعة من الخصائص لسكان المناطق العشوائي التي يمكن اجمالها بالآتي:

١ - المستوى التعليمي لرب الأسرة:

يعد المستوى التعليمي احد المؤشرات الاساسية للمجتمع حيث لا يقاس البلد على عدد سكانه وإنما يقاس على عدد المخرجات من التعليم وأن التطور العلمي والثقافي لأي بلد له دور هام في تنمية اقتصاد البلد وتطوره فضلاً عن أن للجانب التعليمي اهمية كبيرة لتوضيح الفرص الاقتصادية ومدى امكانيات المجتمع للإفادة منها وتحديد اثر عامل التعليم في كثير من مشاكل الاسرة ، وان قياس مستوى التعليم يعد مؤشراً للمستوى المعيشي ومقياساً للحكم على مدى التطور الثقافي والاجتماعي .^(١) كما يشار الى أن المستوى التعليمي مؤهلاً علمياً أتمه الفرد و يعطي صورة واضحة عن مستوى افكاره وادائه ، فهو يؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد^(٢) ومستوى وعيه ومن خلال معطيات الجدول (١٧) والشكل (١٢) أن هناك اختلافات في المستويات التعليمية لأرباب الأسر لعينة الدراسة فقد ارتفعت النسبة لمستوى خريجي الدراسة الابتدائية ، اذ بلغت (٣٦%) ، جاءت بعدها نسبة خريجي الدراسة المتوسطة التي بلغت (٢٩%) في حين بلغت نسبة خريجي الدراسة الاعدادية (١٤%) ، وبلغت نسبة ارباب الاسر الذين لا يحملون تحصيل علمي (امي) نسبة بلغت (١٢%) ، في حين بلغت نسبة الذين يحملون شهادة جامعية او اكثر نسبة بلغت (٩%) ، وبهذا احتلت النسبة الأدنى من حجم العينة المبحوثة ، أما على مستوى الأحياء والمناطق العشوائية السكنية في منطقة الدراسة فقد ظهر أن منطقة خنقارة سجلت أعلى نسبة (للأميين) وقد بلغت (٢٥%) و تلتها منطقة أبو بلاو والشاركية بنسبة (١٧%) لكل منهما، بينما سجلت أقل نسبة في منطقة البدع الصغير إذ بلغت (٣%)، وتراوحت نسب واحياء المناطق العشوائية الأخرى ما بين (٤ و ٩%) . أما فيما يخص ارباب الأسر من خريجي الدراسة الابتدائية فقد سجلت أعلى نسبة لهذه الفئة في منطقة السعيدية بنسبة (٢٥%) ، ومن ثم منطقة خنقارة بنسبة (١٢%) وتلتها منطقة الشاكرية ونسبتها (١١%) بينما سجلت أقل نسبة في حي الجوادين ١ وقد بلغت (٣%) .

(١) علي سالم حميدان، محمود الحبيس، جغرافيا السكان، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠١، ص ١٣٠.

(٢) حيدر عطية عبد ناصر القرعاوي التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الكوفة، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤، ص ٨٠.

جدول (١٧)

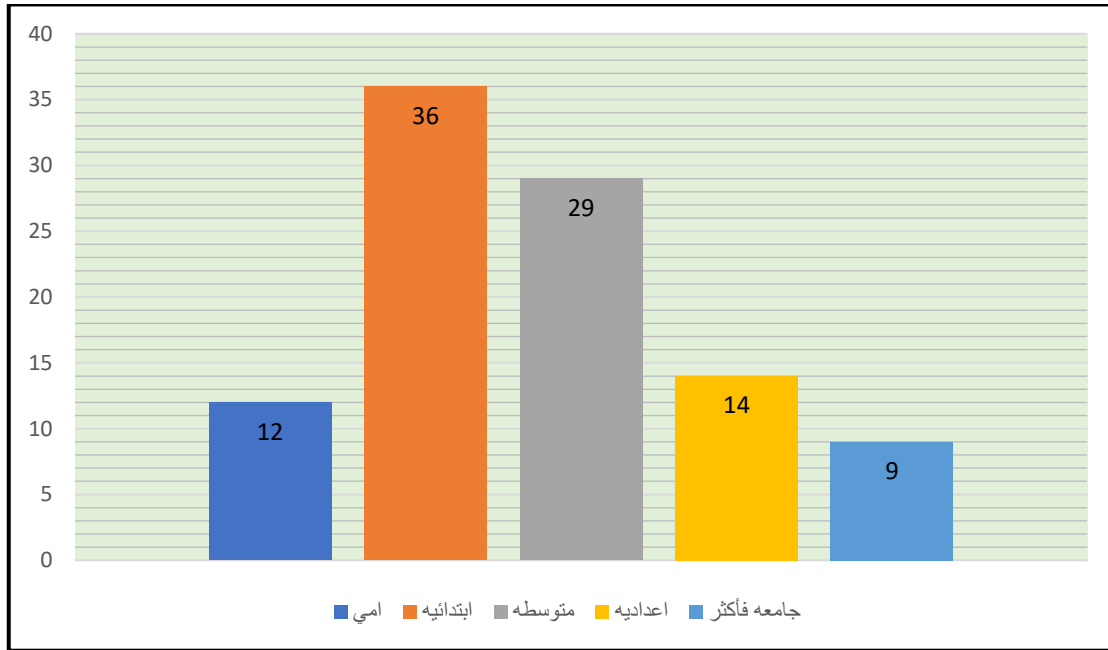
المستوى التعليمي لرب الأسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	الحي او المنطقة	امي		ابتدائية		متوسطة		اعدادية		جامعة فاكثر		المجموع
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١	حي القصبة القديمة /الصفي	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	حي الصناعي والمعامل	٩	٥	٤	٧	٧	١٠	٤	٧	٦	١٣	٣٥
٣	حي الزهراء	٥	٣	١٠	١٠	٧	١٠	٧	٥	٢	٤	٣٠
٤	حي النور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	حي الفاروق ١/	-	-	٣	٦	٣	٤	٥	٤	١	٢	١٥
٦	الحي الجمهوري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	حي الفاروق ٢ /	-	-	١٠	١٠	٥	٧	٥	٣	٥	١١	٢٥
٨	حي القصبة القديمة /الكبير	-	-	١٠	١٠	٥	-	-	٣	٢	٤	١٥
٩	حي الجوادين ١/	٩	٥	٣	٥	٧	٧	٥	٣	٤	-	٢٠
١٠	حي الشهداء و العسكري	-	-	١٢	١٢	٦	١٠	٧	-	-	١١	٢٧
١١	حي الجوادين ٢ /	-	-	١٢	١٢	٦	٣	٢	٨	٢	٤	٢٥
٢	حي المشتل	-	-	-	-	-	-	-	٢	٣	٦	٥
١٣	منطقة الشاكرية	١٧	١٠	٢٠	٢٠	١١	١٥	١٠	٥	٢	٤	٥٠
١٤	منطقة خنفارة	٢٥	١٥	٢٢	٢٢	١٢	١٨	١٢	٦	٨	-	٦١
١٥	منطقة ابوبلاو	١٧	١٠	١٥	١٥	٨	٨	٥	٢	٣	٢١	٤٥
١٦	منطقة السعيدية	٨	٥	٤٧	٤٧	٢٥	٣٠	٢٠	١٥	٥	١١	١٠٢
١٧	منطقة البدع الكبير	٧	٤	١١	١١	٦	١٨	١٢	٨	١١	٩	٤٥
١٨	منطقة البدع الصغير	٣	٢	-	-	-	٨	٥	٥	٨	-	١٥
	المجموع	١٠٠	٥٩	١٠٠	١٨٧	١٠٠	١٤٨	١٠٠	٧٤	٤٧	١٠٠	٥١٥
	النسبة	%١٢		%٣٦		%٢٩		%١٤		%٩		١٠٠

المصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٢)

المستوى التعليمي لرب الأسرة لسكان المناطق العشوائية في مدينة المحاول عام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١٧)

وتراوحت نسب الأحياء والمناطق الأخرى ما بين (٥ و ٦%) وأن سبب ذلك عدم ادراكهم أهمية التعليم، فضلا عن ضعف المستوى المعيشي لهم مما جعلهم يزجون أبنائهم في سوق العمل، وبشكل عام قد احتل التحصيل العلمي لأرباب الأسر الحاصلين على الدراسة الابتدائية المرتبة الأولى لكون هذه المرحلة اقل تكاليف من المراحل اللاحقة فضلا عن الزامية التعليم.

أما ارباب الأسر من الذين يحملون الشهادة المتوسطة فقد ظهرت أعلى نسبة لهم في منطقة السعيدية بلغت (٢٥%) ، بينما سجلت أقل نسبة في منطقة البدع الصغير بنسبة بلغت (٥%) ، في حين تراوحت نسب الأحياء والمناطق الأخرى ما بين (٧ و ١٢%) أما فيما يخص ارباب الأسر من حاملي الدراسة الاعدادية فقد ظهرت أعلى نسبة لهم في حي الجوادين ٢ اذ بلغت (١١%) ، في حين سجلت أقل نسبة في حي الصناعي والمعامل وقد بلغت (٤%) . وتراوحت نسب الأحياء والمناطق الأخرى ما بين (٥ و ٨%). أما في خصوص حملة الشهادة الجامعية فاكثر فقد ظهرت أعلى نسبة لأرباب الاسر في منطقة أبو بلاو اذ بلغت (٢١%) ومن ثم حي الصناعي والمعامل بنسبة بلغت (١٣%) ، في حين لم تسجل منطقة البدع الصغير وخنفارة وحي الجوادين اي نسبة تذكر. وتراوحت نسب الأحياء الأخرى ما بين (٤ و ١١%) وهذا مؤشر جيد

من ارباب الاسر الحاصلين على الشهادة الجامعية فاكثر في المناطق العشوائية ويعود سبب ذلك الى ان بعض الخريجين كسبة وعاطلين عن العمل وبسبب انخفاض دخل الاسرة مما يدفعهم الى السكن في المناطق العشوائية والبحث عن فرص عمل من اجل تامين مستلزمات الحياة ويلاحظ من خلال الدراسة الميدانية ان هناك تفاوتات بسيطة في المستويات التعليمية لسكان الاحياء العشوائية والسبب لا يقتصر على المستوى الاقتصادي فقط , بل ان ازمة السكن وقلة المعروض من الأراضي والارتفاع المستمر لأسعارها وعدم مبادرة الجهات الحكومية المتمثلة بدوائر البلدية بتوزيع الاراضي السكنية المخططة والمخدومة بشبكة من الخدمات المجتمعية والخدمية دفع معظم شرائح المجتمع لقبول بالسكن في المناطق العشوائية املاً في وصول الخدمات لاحقاً , فضلاً عن عن رغبة العديد من سكان الاحياء النظامية بالخروج من طائفة الازدحام والتكدس السكاني في الاحياء المخططة وما يترتب عليها من ضغوطات نفسية واجتماعية وخدمية , فضلاً عن توفر المدارس الابتدائية في بعض المناطق العشوائية اما المدارس الثانوية فتخلو المناطق العشوائية منها مما يضطر التلاميذ قطع مسافات طويلة للوصول الى المدارس المتوسطة او الإعدادية مما يدفعهم الى ترك المدرسة والبقاء على التحصيل العلمي للدراسة الابتدائية فقط .

٢- مهنة رب الاسرة:

المهنة هي نوعاً من النشاط الاقتصادي التي يمارسها الانسان في سبيل الحصول على قوته واستمرار وجوده واشباع حاجاته المتمثلة بالسلع والخدمات وتعكس تعامله مع البيئة على مستوى البناء ونوعية المواد المستخدمة , كما تؤثر المهنة التي يزاولها السكان على مستوياتهم الاقتصادية مما ينعكس على مستوياتهم الثقافية والاجتماعية ومن خلال معطيات الجدول (١٨) وشكل (١٣) يتضح ان مهنة (الكسبة) من ارباب الاسر قد جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٤٠%) من مجموع عينة الدراسة واحتلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى من هذه الفئة بنسبة (٢١%) ويليهما منطقة خنفارة بنسبة (١٤%) ومنطقة الشاكرية (١١%) وحي الصناعي والمعامل (١٠%) في حين أقل نسبة سجلت في حي القصبة القديمة (٢%) اما بقية الأحياء تراوحت ما بين (٤ - ٧%) من مجموع عينة الدراسة وان الارتفاع في نسبة الكسبة هو دليل على ان معظم سكان المناطق العشوائية يعانون من ظروفًا اقتصادية واجتماعية متدنية , في حين مهنة المتقاعدين بلغت نسبتهم (٢٦%) من حجم العينة وقد تركزت أعلى نسبة لهم في منطقة السعيدية بواقع (٢٦%) .

جدول (١٨)

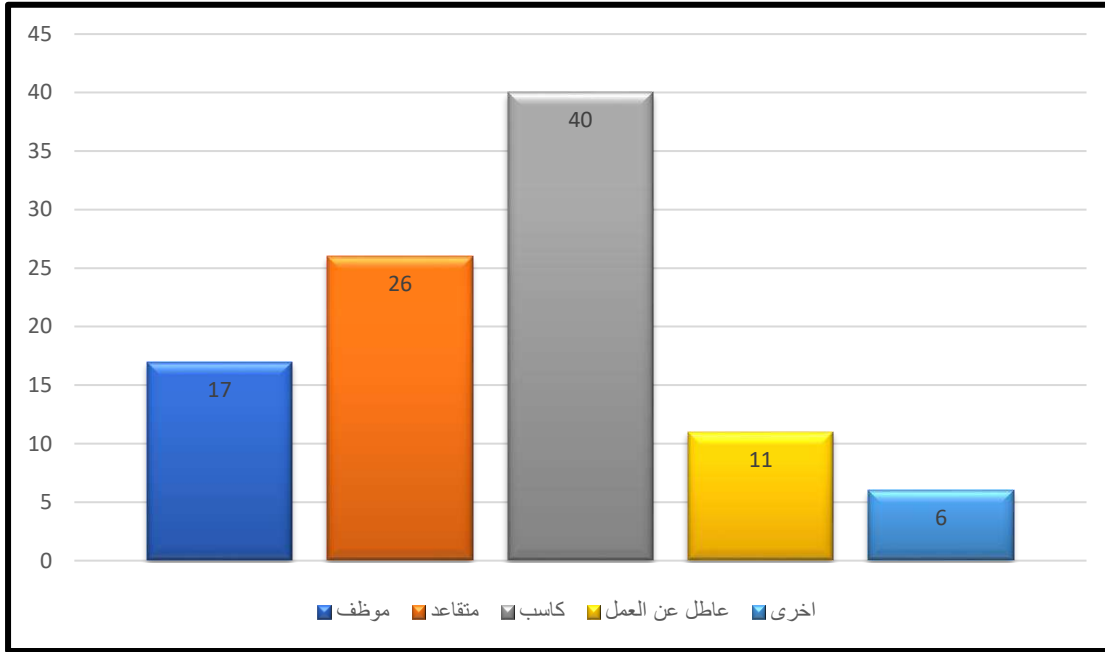
مهنة رب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

المجموع	اخرى		عاطل عن العمل		كاسب		متقاعد		موظف		الحي او المنطقة	ت
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي القصبة القديمة /الصغير	١
٣٥	١٤	٤	-	-	١٠	٢٠	٥	٦	٦	٥	حي الصناعي والمعامل	٢
٣٠	٧	٢			٤	٨	٨	١٠	١١	١٠	حي الزهراء	٣
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي النور	٤
١٥	-	-	-	-	٦	١٢	-	-	٣	٣	حي الفاروق ١/	٥
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحي الجمهوري	٦
٢٥	٧	٢	-	-	٥	١٠	٤	٥	٩	٨	حي الفاروق / ٢	٧
١٥	-	-	-	-	٢	٤	٥	٦	٦	٥	حي القصبة القديمة /الكبير	٨
٢٠	٧	٢	٩	٥	٢	٣	٣	٤	٧	٦	حي الجوادين ١/	٩
٢٧	٧	٢	٩	٥	٤	٨	٣	٤	٩	٨	حي الشهداء والعسكري	١٠
٢٥	٧	٢	٧	٤	٥	١٠	٣	٤	٦	٥	حي الجوادين / ٢	١١
٥	-	-	-	-	١	٣	٢	٢	-	-	حي المشتل	١٢
٥٠	٧	٢	٢٢	١٣	١١	٢٣	٥	٨	٤	٤	منطقة الشاكرية	١٣
٦١	١٠	٣	١٤	٨	١٤	٣٠	١١	١٥	٦	٥	منطقة خنفرة	١٤
٤٥	١٧	٥	١٤	٨	٦	١٢	١٠	١٣	٨	٧	منطقة ابوبلاو	١٥
١٠٢	٧	٢	١١	٦	٢١	٤٤	٢٦	٣٥	٨	١٥	منطقة السعيدية	١٦
٤٥	١٠	٣	١٤	٨	٧	١٥	١٠	١٤	٦	٥	منطقة البدع الكبير	١٧
١٥	-	-	-	-	٢	٥	٥	٧	٣	٣	منطقة البدع الصغير	١٨
٥١٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	٢٠٧	١٠٠	١٣٣	١٠٠	٨٩	المجموع	
١٠٠	٦		١١		٤٠		٢٦		١٧		النسبة %	

المصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٣)

مهنة رب الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاوليل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٨)

ومنطقة خنفارة (١١%) والبدع الكبير بنسبة (١٠%) فيحين لم يسجل حي الفاروق ١ اي نسبة تذكر , أما بقية الأحياء والمناطق تراوحت نسبهم ما بين (٢-٨%) من حجم العينة من مهنة المتقاعدين , في حين شكلت نسبة الذين لديهم عمل حكومي موظفين (١٧%) وقد احتل حي الزهراء المرتبة الأولى في هذه الفئة بنسبة (١١%) ومن ثم حي الشهداء والعسكري (٩%) في حين لم يسجل حي المشتل أي نسبة تذكر وتلتها بقية الاحياء والمناطق بنسب تتراوح ما بين (٣-٨%) من مجموع عينة الدراسة إذ تنوعت مهنتهم بين (مدرس ,ضابط في الجيش العراقي، معلم، وشرطي، وحارس وموظف خدمة) وان هذه الأسر يختلف مستواهم المعاشي عن الاسر الاخرى وذلك بسبب اختلاف الدخل .

وينعكس ذلك على طبيعة المسكن من حيث نوع وطبيعة البناء وما يحتويه المسكن وهذا ما تم ملاحظته من خلال الدراسة الميدانية , بأن بعض المساكن في هذه المناطق العشوائية تدل على ارتفاع المستوى الاقتصادي, اما نسبة العاطلين عن العمل فبلغت نسبتهم (١١%) استحوذت منطقة الشاكرية على النسبة الأكبر بواقع (٢٢%) ثم مناطق خنفارة وأبو بلاو والبدع الكبير بنسب (١٤%) لكل منهما , وحي الجوادين والشهداء والعسكري سجلت نسبة متساوية (٩%) لكل مهنة, وقسم من المناطق والاحياء العشوائية لم تسجل نسبة تذكر ومنها منطقة

البدع الصغير وحي الصناعي والمعامل وحي الفاروق وحي الفاروق ٢ ، في حين احتلت المهن الأخرى نسبة (٦%) من حجم العينة واختلفت تلك المهن من (نجار وتاجر) استحوذ منطقة ابوبلاو على النسبة الأكبر (١٧%) من مجموع عينة الدراسة ثم حي الصناعي والمعامل (١٤%) ومنطقة البدع الكبير وخنفارة بنسبة متساوية (١٠%) لكل منهما النسبة نفسها. وبعض الأحياء والمناطق لم تسجل نسبة تذكر منها منطقة البدع الصغير وحي الفاروق وحي الفاروق ٢ وحي المشتل ما الاحياء والمناطق المتبقية قد سجلت نسبة متساوية (٧%) لكل مهنة ويمتحنون معظم سكان هذه المناطق الاعمال الحرة واحيانا يكون أجراها قليل، وطبيعة هذه المهن انعكس سلبا على دخل الفرد و المستوى المعاشي للمناطق العشوائية في منطقة الدراسة ,اما عدد العاملين حسب الاجرة قد بلغت نسبة الاسرة التي يعمل فيها شخص واحد (٥١%) من حجم العينة المدروسة في حين نسبة الاسر التي يعمل فيها شخصان (٣٧%) أما الأسر التي يعمل فيها ثلاثة اشخاص او اكثر بلغت نسبهم (١٢%) ,وهنا نجد ان النسبة الأكبر للأسر ذات العامل الواحد فيها وهذا مايدل على تدني المستوى المعاشي وقلة فرص عمل للسكان في المساكن العشوائية مما يعني أن توسع السكن العشوائي تحت هذه الظروف أصبح معوق من معوقات التنمية الحضرية في المدينة .

٣- مستوى الدخل الشهري لرب الأسرة:

يعدّ الدخل هو ما يمكن أن يحققه الفرد او الأسرة في سنة واحدة (اذ ان هذه الفترة تغطي جزءاً كبيراً من التذبذب في الدخل) ويعد مستوى دخل الفرد عامل مهم في قياس درجة التحضر لما له من أهمية في القدرة الشرائية فارتفاع دخل الفرد يمكنه من اقتناء الكثير من الحاجات المادية إضافة الى زيادة فعالياته ونشاطاته الاجتماعية وغيرها (١) كذلك الدخل المرتفع يؤدي الى زيادة الانفاق والحصول على تغذية أفضل فضلاً عن سكن مناسب وخدمات علاجية اوفر ويوفر ظروف صحية تكون أكثر ملائمة، فالعديد من البلدان ذات الدخل المرتفع تمتاز بارتفاع مستواها التعليمي وتوفر الخدمات الصحية والعوامل المحافظة على البيئة, ومن خلال الجدول (١٩) والشكل (١٤) يتضح ان هناك تبايناً في مستويات الدخل لسكان المناطق العشوائية لمدينة المحاول وهي كالاتي :

(١) مالك إبراهيم الدليمي ومحمد جاسم العبيدي، مصدر سابق، ص ٢٤٦.

جدول (١٩)

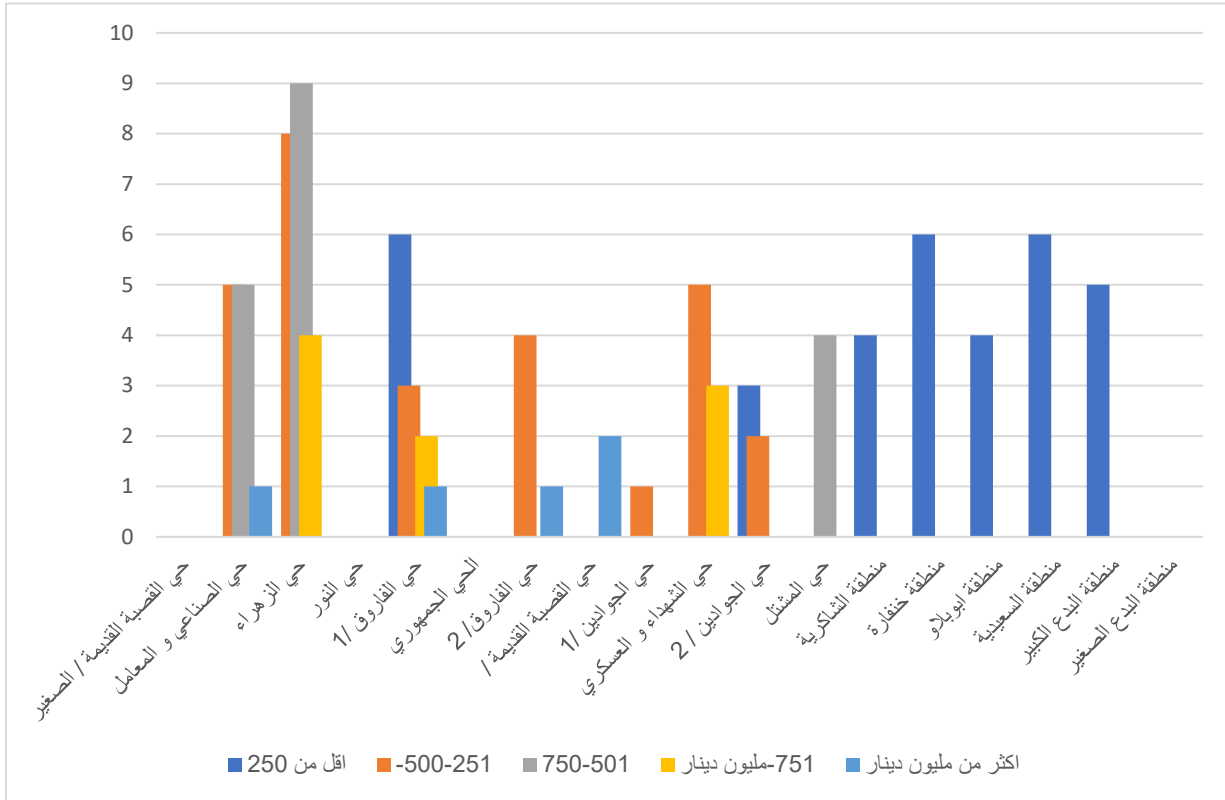
دخل الاسرة الشهري لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	الحي او المنطقة	اقل من ٢٥٠		٢٥١ - ٥٠٠		٥٠١ - ٧٥٠		٧٥١ - مليون		أكثر من مليون		المجموع
		%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١	حي القصبة الصغير القديمة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	حي الصناعي والمعامل	١١	٢٠	-	-	١٥	١٠	-	-	١٢	٥	٣٥
٣	حي الزهراء	٨	١٥	-	-	١٥	١٠	٨	٥	-	-	٣٠
٤	حي النور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	حي الفاروق ١/	٢	٣	٣	٥	-	-	٨	٥	٥	٢	١٥
٦	الحي الجمهوري	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	حي الفاروق ٢/	٨	١٥	-	-	-	-	-	-	٢٣	١٠	٢٥
٨	حي القصبة القديمة / الكبير	١	٢	-	-	-	-	٨	٥	١٩	٨	١٥
٩	حي الجوادين ١/	-	-	٦	١٠	-	-	٩	٦	٩	٤	٢٠
١٠	حي الشهداء و العسكري	٦	١٠	-	-	-	-	٢٧	١٧	-	-	٢٧
١١	حي الجوادين ٢/	٦	١٠	٩	١٥	-	-	-	-	-	-	٢٥
١٢	حي المشتل	٢	٣	١,٢	٢	-	-	-	-	-	-	٥
١٣	منطقة الشاكرية	٨	١٥	١٥,٢	٢٥	١٥	١٠	-	-	-	-	٥٠
١٤	منطقة خنفارة	١١	٢٠	١٨,٢	٣٠	٨	٥	٩	٦	-	-	٦١
١٥	منطقة ابوبلاو	١١	٢٠	٩	١٥	٨	٥	٥	٣	٥	٢	٤٥
١٦	منطقة السعيدية	١٩	٣٤	١٨,٢	٣٠	٣١	٢٠	١٥	١٠	١٧	٨	١٠٢
١٧	منطقة البدع الكبير	٥	٨	١٥,٢	٢٥	٨	٥	٨	٥	٥	٢	٤٥
١٨	منطقة البدع الصغير	٢	٣	٥	٨	-	-	٣	٢	٥	٢	١٥
	المجموع	١٠٠	١٧٨	١٠٠	١٦٥	١٠٠	٦٥	١٠٠	٦٤	١٠٠	٤٣	٥١٥
	النسبة %	٣٥		٣٢		١٣		١٢		٨		١٠٠

المصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٣)

مستوى دخل الفرد لمنطقة السكن العشوائي في مدينة المحاولي لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١٩)

١- الأسر التي معدل دخلها الشهري (أقل من ٢٥٠ الف دينار عراقي): سجلت نسبة (٣٥%) من حجم العينة احتلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى لهذه الفئة لمستوى الدخل بنسبة (١٩%) لكل منهما ومن ثم منطقة خنقارة منطقة الشاكرية وحي الصناعي والمعامل سجلت نسب متساوية (١١%) لكل منطقة في حين سجل حي القصبة القديمة ادنى نسبة (١%) لمستوى الدخل في هذه الفئة اما نسبة الدخل لبقية المناطق والأحياء لهذه الفئة تراوحت نسبهما (٢١ و ٥ و ٦ و ٨%) على التوالي.

٢- الأسر التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (٢٥١ - ٥٠٠ ألف): شكلت نسبة (٣٢%) من حجم العينة، اما على مستوى المناطق العشوائية فقد سجلت منطقة خنقارة والسعيدية اعلى نسبة بلغت (١٨,٢%) لكل منطقة من مستوى الدخل لهذه الفئة من حجم العينة المدروسة ثم منطقة الشاكرية بنسبة بلغت (١٥,٢%) في حين سجل حي المشتل أدنى نسبة لمستوى الدخل وبلغت (١,٢%) من حجم دخل الاسرة لهذه الفئة، ومعظم سكان هذه المناطق كسبة ودخلهم يعتمد على الاجر اليومية، فضلاً عن جزء من سكان هذه المناطق من المتقاعدين.

٣- الأسر التي يبلغ مقدار دخلها الشهري ما بين (٧٥٠ ٥٠١ الف): فبلغت نسبتها (١٣%) على مستوى المناطق العشوائية، فقد سجلت منطقة السعيدية النسبة الأعلى لمستوى الدخل في هذه الفئة وبلغت (٣١%) ثم الحي الصناعي والمعامل ومنطقة الشاكرية وحي الزهراء جاءت بنسب متساوية إذ بلغت (١٥%) لكل منهم، أما منطقة خنفارة و ابوبلاو و البدع الكبير أيضاً سجلت نسب متساوية لمستوى الدخل وبلغت (٨%) في حين بقية الاحياء والمناطق لم تسجل نسبة تذكر ضمن هذه الفئة لمستوى الدخل.

٤- الأسر التي يتراوح دخلها الشهري ما بين (٧٥١ - مليون دينار عراقي) : بلغت بنسبتها (١٢%) على مستوى المدينة , من مجموع حجم العينة المدروسة , أما على مستوى المناطق والأحياء فقد سجل حي الشهداء والعسكري المرتبة الأولى بنسبة (٢٧%) في حين سجلت منطقة السعيدية المرتبة الثانية من هذه الفئة بنسبة (١٥%) أما أدنى نسبة سجلت في منطقة البدع الصغير بنسبة (٣%) وفي منطقة خنفارة والحي الجمهوري وحي الصناعي والمعامل وحي المشتل و حي الجوادين لم يسجل أي نسبة تذكر لمستوى الدخل لهذه الفئة بسبب محدودية دخلهم حسب استمارة الاستبيان, في حين تراوحت نسبة الاحياء والمناطق الأخرى ما بين (٥ و ٨ و ٩) على التوالي من حجم العينة المدروسة لهذه الفئة.

٥- أما الأسر التي بلغ دخلها الشهري (أكثر من مليون) :احتلت المرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (٨%) من حجم الدخل الشهري لمجتمع العينة المدروسة , وتمثلت بحي الفاروق ٢ بنسبة (٢٣%) وحي القصبية القديمة /الكبير ونسبته (١٩%) ومنطقة السعيدية (١٧%) وحي الصناعي والمعامل سجل (١٢%) وحي الجوادين ١ (٩%) من حجم العينة المدروسة اما ادنى نسبة سجلت في احياء ومناطق ابوبلاو والبدع الكبير والبدع الصغير وبنسبة بلغت (٥%) لكل منهم من مستوى الدخل الشهري للأسرة فضلاً عن ذلك فان هنالك بعض الأحياء والمناطق لم تسجل أي نسبة لمستوى الدخل الشهري للأسرة ضمن هذه الفئة ومنها حي الزهراء وحي الجمهوري وحي المشتل والجوادين ٢ , وقد تم ملاحظة هناك وجود تباين بين مستوى الدخل للأسر التي تسكن في منطقة الدراسة وسبب هذا يعود الى تعدد العاملين في الاسرة الواحدة وأيضاً الاختلاف في المهن بين ارباب الاسر او بقية افرادها، أدى هذا الاختلاف في نوعية المهنة الى وجود فارق في معدل الدخل الشهري , فضلاً عن ذلك ان معظم الاسر في منطقة الدراسة تمتاز بذات دخل شهري يكفي للمعيشة فقط كون معظمهم كسبة , وهذا بدوره يمكن أن نعتبره مؤشراً على عدم قدرة الاسر على شراء أراضي في المناطق المخططة مما دفعهم الى الحصول على الأراضي في المناطق العشوائية والبناء عليها , كما ان الانخفاض في مستوى الدخل الشهري يرجع الى عدم توفر فرص العمل وارتفاع نسبة البطالة إضافة الى العمل في هذه المهن البسيطة لا تؤمن الدخل

المناسب للأسرة , في حين نجد قسم من الأسر تتميز بمستوى دخل شهري متوسط وأحياناً مستوى دخل جداً عالي كونهم يعملون في مهن تعتمد على تحصيلهم الدراسي , وقسم منهم أصحاب محال تجارية وعقارات وكما تم مشاهدته خلال الدراسة الميدانية ان قسم من ذوي الدخل المرتفع يسكنون في المناطق العشوائية وذلك بسبب سعر الأرض المنخفض مقارنة بأسعار المناطق المخططة والمخدومة بلدياً وكذلك رغبتهم في السكن في الأراضي الزراعية لسعة مساحة المسكن والحصول على متنفس ومناطق خضراء افضل من ازدحام المدينة فضلاً عن أن المناطق العشوائية كانت وماتزال عامل جذب للكثير من السكان سبب سعة لأراضي الفارغة ومحاولة أصحاب الدخل المرتفع في السيطرة على هذه الأراضي مستفيدين من ضعف القوانين على الرغم من انعدام خدمات البنية التحتية والاجتماعية في معظم منطقة الدراسة, وكل هذا يشكل عقبة امام مشاريع التنمية وإقامة الخدمات المخطط لها في المدينة.

٤- حجم الاسرة:

يقصد به عدد افراد الأسرة في المسكن الواحد, ومن خلاله يتبين ما هو مدى حجم التزاحم في المساكن ولاسيما المناطق العشوائية , إذ أن المعيار العراقي يؤكد على ضرورة توفير غرفة واحدة لشخصين وطفل لا يتجاوز عمره عن عشر سنوات لأن ازدحام الأفراد في المسكن الواحد ينتج عنه آثار اجتماعية وصحية سلبية لا سيما انتشار الامراض بين افراد الاسرة الواحدة^(١), ان الأسرة التي يبلغ عدد أفرادها ما بين (١-٣ أشخاص) هي أسرة صغيرة الحجم , والأسرة التي يبلغ عدد افرادها ما بين (٤-٦ أشخاص) هي أسرة متوسطة الحجم , والأسرة التي يبلغ عدد افرادها ما بين (٧-٩ أشخاص) و(١٠-١٢ شخصاً) هي أسرة كبيرة الحجم^(٢), ومن جدول(٢٠) والشكل (١٥) نجد أن بعض المساكن أنها مزدحمة في عدد أفراد الأسر وتفتقر إلى أبسط شروط السكن الصحي,

(١) عادل مكي عطية الحجامي , التحليل الجغرافي للوحدات السكنية في مدينة الناصرية , أطروحة دكتوراه (غير منشورة) مقدمة الى كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٦ , ص ١٢٤ .

(٢) أحمد نجم الدين فليجة، مصدر سابق، ص ١٦٩ .

جدول (٢٠)

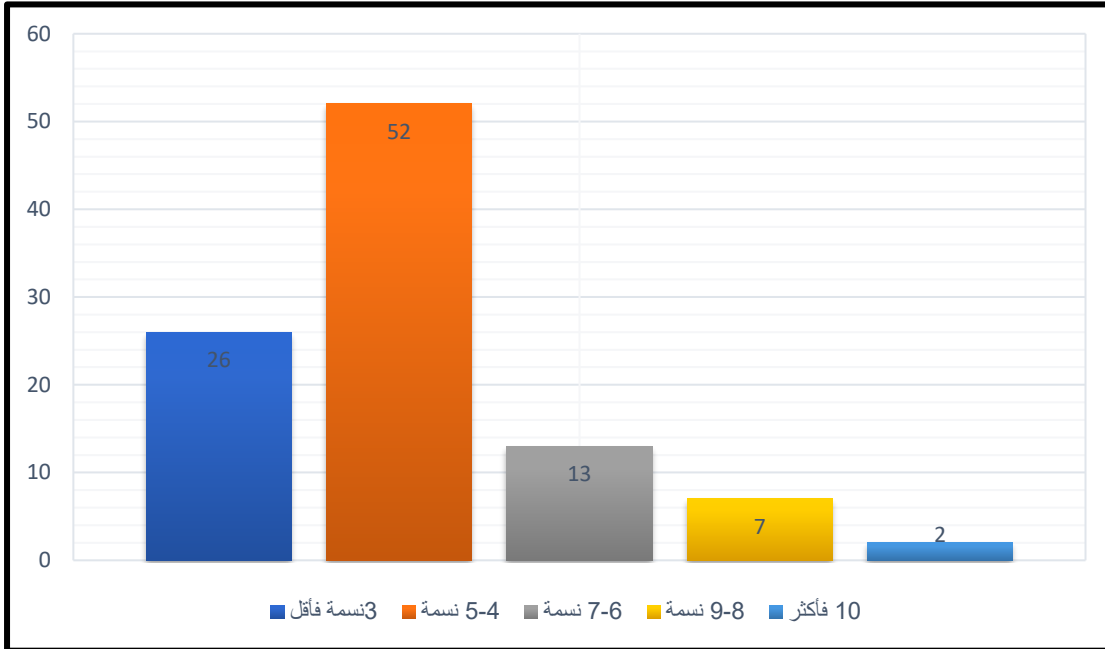
حجم الاسرة لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

المجموع	١٠ فأكثر		٨-٩ نسمة		٦-٧ نسمة		٤-٥ نسمة		٣ نسمة فأقل		الحي او المنطقة	ت
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي القصبة القديمة / الصغير	١
٣٥	-	-	-	-	٦	٤	٨	٢٠	٨	١١	حي الصناعي و المعامل	٢
٣٠	-	-	-	-	٨	٥	٤	١٠	١١	١٥	حي الزهراء	٣
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي النور	٤
١٥	-	-	-	-	-	-	٢	٥	٨	١٠	حي الفاروق ١ /	٥
-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحي الجمهوري	٦
٢٥	-	-	-	-	٣	٢	٢	٥	١٣	١٨	حي الفاروق ٢ /	٧
١٥	-	-	-	-	-	-	٣	٧	٦	٨	حي القصبة القديمة / الكبير	٨
٢٠	-	-	-	-	-	-	٦	١٧	٢	٣	حي الجوادين ١ /	٩
٢٧	-	-	-	-	٥	٣	٦	١٧	٥	٧	حي الشهداء و العسكري	١٠
٢٥	-	-	-	-	٣	٢	٧	٢٠	٢	٣	حي الجوادين ٢ /	١١
٥	-	-	-	-	-	-	٢	٥	-	-	حي المشتل	١٢
٥٠	-	-	-	-	٥	٣	١٢	٣٣	١١	١٤	منطقة الشاكرية	١٣
٦١	٢٧,٣	٣	٢٤	٩	١٤	٩	١١	٣٠	٨	١٠	منطقة خنفارة	١٤
٤٥	١٨,٢	٢	٢٢	٨	٨	٥	٩	٢٥	٤	٥	منطقة ابوبلاو	١٥
١٠٢	٣٦,٣	٤	٤٦	١٧	٢٩	١٩	١٦	٤٢	١٥	٢٠	منطقة السعيدية	١٦
٤٥	١٨,٢	٢	٨	٣	١٦	١١	٨	٢٢	٥	٧	منطقة البدع الكبير	١٧
١٥	-	-	-	-	٣	٢	٤	١٠	٢	٣	منطقة البدع الصغير	١٨
٥١٥	١٠٠	١١	١٠٠	٣٧	١٠٠	٦٥	١٠٠	٢٦٨	١٠٠	١٣٤	المجموع	
١٠٠	٢		٧		١٣		٥٢		٢٦		النسبة %	

المصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٥)

حجم الاسرة لسكان المناطق العشوائية في مدينة المحاوليل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٠)

ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بمنطقة الدراسة تبين ارتفاع نسبة الاسر التي يتراوح عدد أفرادها ما بين (٤-٥ شخص) اذ بلغت (٥٢%) جاءت بعدها الاسر الصغيرة التي يتراوح عدد الأفراد فيها (اقل من ٣ شخص) بنسبة بلغت (٢٦%) في حين سجلت الاسر الكبيرة التي تتراوح ما بين (٦-٧ شخص) نسبة (١٣%) أما الأسرة التي يتراوح عدد أفرادها بين (٨-٩ شخص) بلغت نسبتها (٧%). في حين احتل المرتبة الأخيرة الأسر التي عدد أفرادها (١٠ شخص فأكثر) بنسبة بلغت (٢%) من حجم الاسر المدروسة. أما على مستوى المناطق والاحياء قد سجلت نسبة الاسر التي عدد أفرادها (٣ افراد فأقل) المرتبة الثانية واحتلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى ضمن هذه الفئة بنسبة بلغت (١٥%) , وان معظم هذا النوع من الاسر يتكون من المتزوجين حديثاً اما أدنى نسبة سجلت في حي الجوادين ٢ ومنطقة البدع الصغير وبلغت (٢%) لكل منطقة , في حين تراوحت نسب بقية الاحياء والمناطق لهذه الفئة ما بين (٥-١٠%) اما الاسر التي يتراوح عدد أفرادها ما بين (٤-٥ شخص) سجل المرتبة الاولى منطقة السعيدية بنسبة بلغت (١٦%) بينما سجل أدنى نسبة حي المشل وحي الفاروق ١ وحي الفاروق ٢ وبلغت (٢%) , وتراوحت نسبة بقية الاحياء والمناطق العشوائية لهذه الفئة ما بين (٣-٩%) ,

وأن الأسر في ضمن هذا المتغير معظمها من الأسر حديثة التكوين بحيث تتكون من الزوجين والأولاد. أما الأسر التي يتكون عدد أفرادها ما بين (٦-٧ شخص) سجلت أعلى نسبة لها في منطقة السعيدية حيث جاءت بالمرتبة الأولى في هذه الفئة بنسبة بلغت (٢٩%) ثم منطقة البدع الكبير بنسبة (١٦%) ثم منطقة خنفارة بنسبة بلغت (١٤%) أما أدنى نسبة سجلت في حي الجوادين ٢ ومنطقة البدع الصغير وبلغت (٣%) وتراوحت بقية الاسر في الاحياء والمناطق لهذه الفئة ما بين (٥-٨%) اما الأسر التي تتكون من (٨-٩ شخص) تركزت في منطقة السعيدية بنسبة (٤٦%) و منطقة خنفارة (٢٤%) وابوبلاو (٢٢%) وادنى نسبة سجلت في منطقة البدع الكبير بنسبة بلغت (٨%) مجموع الأسر في حين الأسر التي تتكون من (١٠ فأكثر) احتلت المرتبة الأخيرة وجاءت منطقة السعيدية بالمرتبة الأولى في هذه الفئة بنسبة بلغت (٣٦,٣%) ثم منطقة خنفارة (٢٧,٣%) و منطقة أبو بلاو (١٨,٢%) ومنطقة البدع الكبير (١٨,٢) من مجموع حجم الاسر العشوائية في منطقة الدراسة, وان معظم هذه الاسر تكون من الأبناء المتزوجين وكذلك الأحفاد والتي يطلق عليها تسمية الأسر الممتدة وذلك لأنها تضم اكثر من جيلين في المسكن الواحد وان الأغلبية لهذه الأسر تكون ذات أصول ريفية تتحكم في طبيعة نشأتها العادات والتقاليد التي ورثوها من الأجيال التي سبقتهم ومن خلال الجدول (٢١) يتبين أن حجم السكان وتزاحمه متباين من مسكن الى اخر وذلك لأن العلاقة طردية بحيث يرتفع حجم التزاحم في المساكن التي تتكون اكثر من (٨افراد) اما انخفاض حجم التزاحم يبرز في المساكن التي تكون عدد افرادها (٣نسمة فاقل) .

٥- عدد الاسر الساكنة في المسكن العشوائي: ان مناطق السكن العشوائي في طبيعة تكوينها لا تختلف عن غيرها من المناطق السكنية في التباين بعدد الاسر الساكنة في الوحدة السكنية بحيث تعد صفة تعدد الأسر ظاهرة شائعة فالعديد من الاسر تسكن في بيت واحد تجمعهم فيه صلة القرابة , و احيانا يقتصر الامر على سكن اسرة واحدة مكونة من الابوين او كليهما واطفالهما الغير متزوجين ويعبر عن هذا النوع بالأسر غير ممتدة ومن معطيات الجدول (٢١) والشكل (١٦) نلاحظ هنالك تباين كبير في عدد الأسر في عشوائيات مدينة المحاويل فقد بلغت نسبة المساكن التي تضم اسرة واحدة (٤٥%) وسجل في منطقة السعيدية نسبة بلغت (٢٣%) ومنطقة الشاكرية (١٤%) ومنطقة خنفارة بنسبة بلغت (١٣%) ومنطقة أبو بلاو (١١%) في حين سجلت أدنى نسبة في حي الفاروق ١ بنسبة بلغت (٢%) من حجم هذه الفئة,

جدول (٢١)

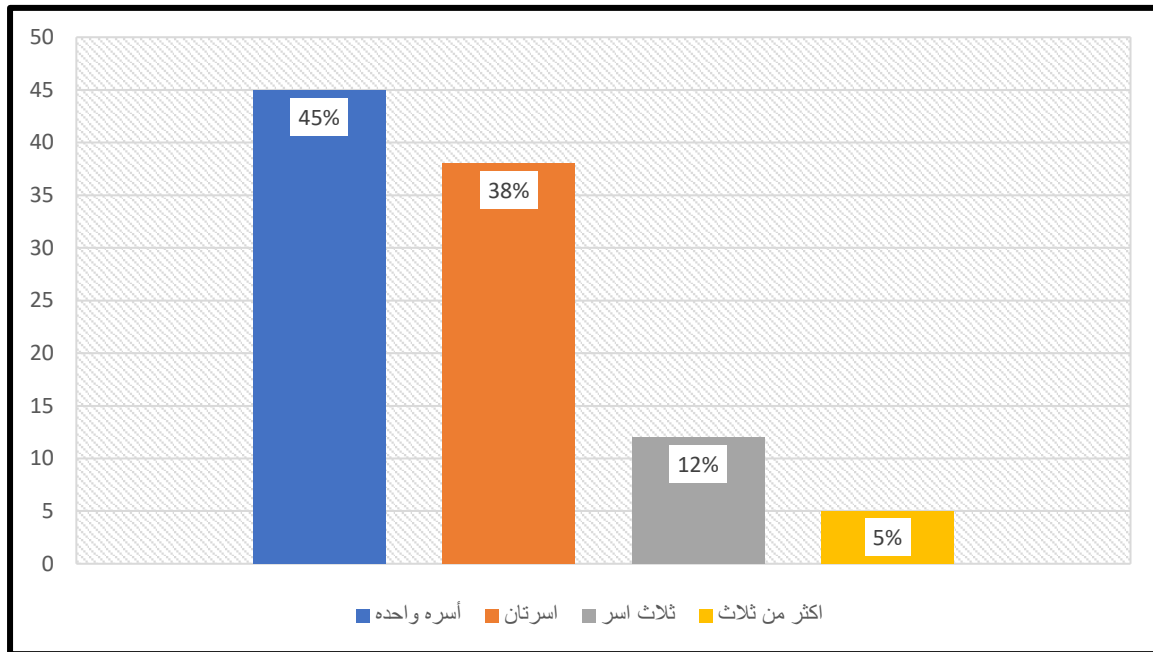
عدد الاسر في المسكن الواحد لسكان المناطق العشوائية في مدينة المحاول لسنة ٢٠٢٠

المجموع	اكثر من ثلاث		ثلاث اسر		اسرتان		اسرة واحدة		الحي او المنطقة	ت
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي القصبة القديمة / الصغير	١
٣٥	-	-	-	-	١٣	٢٥	٤	١٠	حي الصناعي و المعامل	٢
٣٠	-	-	-	-	١٠	٢٠	٤	١٠	حي الزهراء	٣
-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي النور	٤
١٥	-	-	-	-	٥	١٠	٢	٥	حي الفاروق ١/	٥
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحي الجمهوري	٦
٢٥	-	-	-	-	٨	١٦	٤	٩	حي الفاروق ٢/	٧
١٥	-	-	-	-	٤	٨	٣	٧	حي القصبة القديمة / الكبير	٨
٢٠	-	-	-	-	٩	١٧	٢	٣	حي الجوادين ١/	٩
٢٧	-	-	٨	٥	٧	١٣	٤	٩	حي الشهداء و العسكري	١٠
٢٥	-	-	٥	٣	٨	١٥	٣	٧	حي الجوادين ٢/	١١
٥	-	-	-	-	٣	٥	-	-	حي المشتل	١٢
٥٠	-	-	٥	٣	٧	١٤	١٤	٣٣	منطقة الشاكرية	١٣
٦١	٢٤	٧	١٦	١٠	٧	١٤	١٣	٣٠	منطقة خنقارة	١٤
٤٥	٣١	٩	١٠	٦	٣	٥	١١	٢٥	منطقة ابوبلاو	١٥
١٠٢	٣٥	١٠	٣٢	٢٠	١٠	٢٠	٢٣	٥٢	منطقة السعيدية	١٦
٤٥	١٠	٣	٢١	١٣	٤	٨	٩	٢١	منطقة البدع الكبير	١٧
١٥	-	-	٣	٢	٢	٣	٤	١٠	منطقة البدع الصغير	١٨
٥١٥	١٠٠	٢٩	١٠٠	٦٢	١٠٠	١٩٣	١٠٠	٢٣١	المجموع	
١٠٠	٥		١٢		٣٨		٤٥		النسبة %	

المصدر :- استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٦)

عدد الاسر في المسكن الواحد للمناطق العشوائية في مدينة المحاول لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢١)

أما عدد الأسر في باقي الأحياء والمناطق العشوائية لهذه الفئة , جاء حي القصبه القديمة /الكبير وحي الجوادين /٢ بنية متساوية (٣%) لكل منهم , ثم حي الشهداء والعسكري وحي الفاروق /٢ وحي الصناعي والمعامل و حي الزهراء ومنطقة البدع الصغير سجلت نسب متساوية (٤%) لكل منهم وأخيرا منطقة البدع الكبير ونسبتها (٩%) من حجم عينة مجتمع الدراسة , وان السبب يعود الى معظم هذه الأسر قد تكونت بعد (٢٠٠٣) من خلال ما يعرف بالانشطار العائلي فمعظم هذه الاسر قد انفصلت رغبة منها بامتلاك بيت خاص يتلاءم مع حجم اسرتهم في ظل تطلع أبنائهم الى الزواج وتكوين اسرة جديدة فمعظم هذه الأسر كان سكنهم السابق في مناطق قديمة وانتقلت الى المناطق العشوائية بسبب صغر مساحة المسكن القديم وكذلك حجم الأسرة المرتفع , أما المساكن التي تظم اسرتان فبلغت نسبتهم (٣٨%) من حجم العينة المدروسة وتباينت في توزيعها المكاني قد سجل حي الصناعي والمعامل اعلى نسبة في هذه الفئة بلغت (١٣%) ثم حي الزهراء ومنطقة السعيدية ونسبتهم متساوية (١٠%) لكل منهم , ثم حي الجوادين /٢ ونسبته (٩%), في حين ادنى نسبة سجلت هي حي المشتل ومنطقة ابوبلاو بنسبة بلغت (٣%) وتضم هذه المساكن أسراً باعت مساكنهم في المناطق القديمة من المدينة بسبب صغر المساحة والرغبة في الحصول على مساكن تمتاز بسعة مساحتها وتكون مناسبة

مع حجم الأسرة ، أما بقية الاسر في الاحياء والمناطق العشوائية جاءت نسبهم (٥ و ٧ و ٨) على التوالي ، في حين المساكن التي تتكون من (ثلاث اسر) بلغت نسبتها (١٢%) من حجم العينة وسجلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى في هذه الفئة بنسبة بلغت (٣٢%) بسبب اغلب سكانهم ذات الطابع الريفي الذي يمتاز بتعدد الاسر في المسكن الواحد ، ثم منطقة البدع الكبير (٢١%) و منطقة خنقارة (١٦%) ومنطقة أبو بلاو (١٠%) ثم حي الشهداء والعسكري ونسبته (٨%) وحي الجوادين /٢ ونسبته (٥%) من حجم الأسر المدروسة لهذه الفئة والسبب في ذلك يعود الى انخفاض المستوى المعاشي للأسرة ، اما المساكن التي تتكون من (ثلاث اسر فاكثر) بلغت نسبتهم (٥%) وتركزت في منطقة السعيدية بنسبة بلغت (٣٥%) وابوبلاو (٣١%) وخنقارة (٢٤%) في حين سجلت منطقة البدع الكبير أدنى نسبة بلغت (١٠%) من حجم الفئة ذاتها وتضم هذه المساكن اسر أصحاب الأرض اذ احتفظت معظم هذه الاسر بحجمها ،وكما تم ملاحظة الباحث اثناء الدراسة الميدانية سكن الأب وولده المتزوج في مسكن واحد وهذا بدوره انعكس سلبا وبالتالي أدى الى ارتفاع نسبة الأسر وبسبب الطلب المتزايد على السكن وارتفاع سعر الأرض والوحدات المؤجرة في مدينة المحاويل وكذلك بسبب المستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، حيث ان تعدد الاسر في المسكن الواحد له اثار سلبية على المسكن من الناحية الصحية والخصوصية الشخصية فضلاً عن تزايد الضغط على المسكن وتدهور حالته العمرانية ، كما ان تعدد الاسر في المسكن الواحد يندر في المستقبل على توسع المساكن العشوائية مما يزيد ذلك من الضغط على الخدمات وبالتالي تدني كفاءتها وهذا ما يؤثر على كفاءة البيئة الحضرية بشكل عام.

ثانياً: الخصائص السكنية للمساكن العشوائية:

١ - مساحة الوحدات السكنية للمساكن العشوائية في منطقة الدراسة:

تعدّ دراسة مساحة الوحدة السكنية ذات أهمية في دراسة وتحليل البنية السكنية للمساكن سواء كانت منتظمة او عشوائية وذلك لعلاقتها الطردية مع بقية المعايير، فكلما كانت مساحة المساكن واسعة كلما امتازت بمعايير سبل الراحة والرفاهية للسكان وذلك من خلال اتساع مساحة الفناء الداخلي وتوفر الحدائق مما يسهم في توفير التهوية الجيدة والرفاهية الجيدة كما تعكس مساحة المسكن الواسعة الحالة الاقتصادية للأسرة ، وتختلف مساحة الوحدة السكنية حسب المدة الزمنية وتتباين من منطقة لأخرى في مدينة المحاويل تتعلق مساحة المدينة بمجموعة من العوامل التي تتوفر في الاراضي المخصصة للسكن ، كذلك الإجراءات القانونية والإدارية التي تقع على مسؤولية البلدية التي بدورها هي من يقوم بتحديد مساحة قطعة الأراضي وعائديتها وترتبط بحجم الأسرة وتوفر

القدرة المالية والمستوى الاجتماعي والثقافي للاسـر^(١). وبخصوص مساحة المساكن العشوائية في مدينة المحاولي فقد تباينت المساحة من خلال معطيات الجدول (٢٢) والشكل (١٧) يتضح لنا أن المساكن التي تتراوح مساحتها ما بين (١٠٠-٢٢٠٠م^٢) في المناطق العشوائية سجلت المرتبة الأولى بنسبة (٤٧%) من حجم العينة المدروسة وسجلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى ضمن هذه الفئة بنسبة (١٩%) و ثم منطقة خنفارة بنسبة (١٨%) ومنطقة ابوبلاو بنسبة (١٢%) ومنطقة البدع الكبير ونسبته (١٠%) في حين ادنى نسبة سجلت في حي الشهداء والعسكري بنسبة بلغت (٢%) بسبب تجزئة مساحة الأرض وبيعها في المناطق العشوائية ودون تخطيط بسبب الظروف الاقتصادية , أما مساحة الاراض للوحدات السكنية التي تبلغ (اقل من ١٠٠م^٢) قد احتلت المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٨%) وسجلت منطقة الشاكرية المرتبة الأولى ضمن هذه الفئة بنسبة بلغت (٢٠%) من حجم هذه الفئة ثم حي الشهداء والعسكري وبلغت نسبته (١٢%) و ثم حي الزهراء ونسبته (١١%) اما ادنى نسبة سجلت في حي القصبة القديمة /الكبير وبلغت (٢%) , ويعود السبب في ذلك الى تدني المستوى المعيشي للسكان وعدم قدرتهم على شراء مساحات كبيرة فضلا عن ارتفاع أسعار الأراضي العشوائية في المدينة خاصة في احياء الزهراء والقصبة القديمة /الكبير وحي المشتل وحي الفاروق ويلاحظ في الآونة الأخيرة وتحديدًا بعد عام ٢٠١٢ حيث بلغ سعر الارض السكنية (١٠ مليون دينار عراقي) مما أدى الى توجه معظم السكان الى تقسيم مساحة الوحدة السكنية الواحدة الى جزأين داخل المدينة بحيث تتكون مساحة الأرض ٢٠٠م^٢ او اقل منها فضلاً عن شعور السكان بالاطمئنان بعدم إزالة مساكنهم ولاسيما بعد ٢٠٠٥ مما زاد من الاقبال على شراء الأراضي التي كانت ذات أسعارها مناسبة تتباين بين مليون وخمسمائة الف لكل (١٠٠)م^٢, أما مساحة الأرض التي تتراوح ما بين (٢٠١-٣٠٠ م^٢ فاكثر) سجلت المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٧%) من حجم العينة المدروسة واحتلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى بنسبة (٣٤%) من حجم هذه الفئة وتلاها حي الصناعي والمعامل بنسبة بلغت (١١%) ومنطقة البدع الكبير بنسبة بلغت (١٠%) في حين ادنى نسبة سجلت هي في منطقة البدع الصغير وبلغت (٢%) ,

(١) جاسم شعلان كريم الغزالي، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة (دراسة في جغرافية المدن)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧، ص١٤٧.

جدول (٢٢)

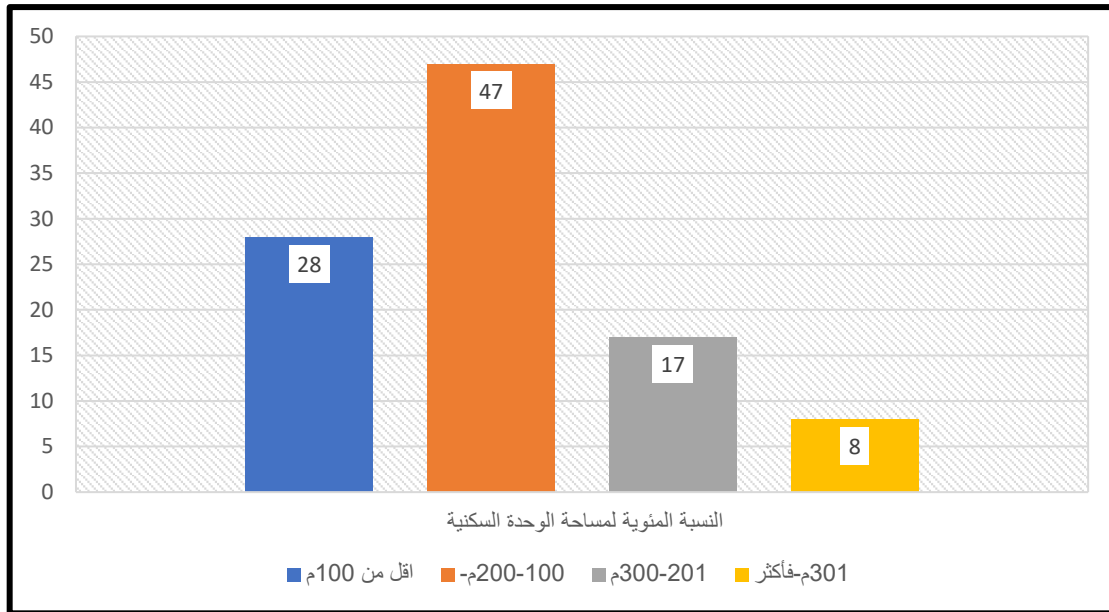
مساحة الوحدة السكنية لمنطقة السكن العشوائي في مدينة المحاول لعام ٢٠٢٠

المجموع	٣٠١ - فأكثر		٢٠١ - ٣٠٠		١٠٠ - ٢٠٠		اقل من ١٠٠		الحي او المنطقة	ت
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي القصبة القديمة / الصغير	١
٣٥	٢,٥	١	١١	١٠	٦	١٥	٦	٩	حي الصناعي و المعامل	٢
٣٠	-	-	٦	٥	٤	٩	١١	١٦	حي الزهراء	٣
-	-	-	-	-	-	-	-	-	حي النور	٤
١٥	-	-	-	-	٣	٧	٦	٨	حي الفاروق ١/	٥
-	-	-	-	-	-	-	-	-	الحي الجمهوري	٦
٢٥	-	-	٣	٣	٦	١٥	٥	٧	حي الفاروق ٢ /	٧
١٥	-	-	٢	٢	٤	١٠	٢	٣	حي القصبة القديمة / الكبير	٨
٢٠	-	-	٣	٣	٣	٨	٧	٩	حي الجوادين ١/	٩
٢٧	-	-	٦	٥	٢	٥	١٢	١٧	حي الشهداء والعسكري	١٠
٢٥	-	-	٦	٥	٣	٨	٩	١٢	حي الجوادين ٢ /	١١
٥	-	-	-	-	١	٢	٢	٣	حي المشتل	١٢
٥٠	-	-	٦	٥	٦	١٥	٢٠	٣٠	منطقة الشاكرية	١٣
٦١	١٥	٦	٦	٥	١٨	٤٢	٦	٨	منطقة خنفارة	١٤
٤٥	١٢,٥	٥	٦	٥	١٢	٣٠	٣	٥	منطقة ابوبلاو	١٥
١٠٢	٤٧,٥	١٩	٣٤	٣١	١٩	٤٥	٥	٧	منطقة السعيدية	١٦
٤٥	٢٠	٨	١٠	٩	١٠	٢٣	٣	٥	منطقة البدع الكبير	١٧
١٥	٢,٥	١	٢	٢	٣	٨	٣	٤	منطقة البدع الصغير	١٨
٥١٥	١٠٠	٤٠	١٠٠	٩٠	١٠٠	٢٤٢	١٠٠	١٤٣	المجموع	
١٠٠	٨		١٧		٤٧		٢٨		النسبة %	

المصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٧)

مساحة الوحدة السكنية لمنطقة للمساكن العشوائية في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٢)

وإن السبب في ذلك أن معظم سكانها من ذوي الدخل المتوسط ومعظمهم من الريف الذين تركوا مزارعهم بسبب تدهور الإنتاج الزراعي مما تحولوا الى السكن في هذه المناطق. ورغباتهم وعاداتهم وتقاليدهم العشائرية لا يحبذون لهم من السكن في وحدات سكنية صغيرة فضلاً عن التضخم في حجم الأسرة وتعدد الأسر في المسكن بسبب المستوى المعاشي المنخفض ومعظمهم كسبة يبحثون عن عمل. اما مساحة المساكن التي تتراوح ما بين (٣٠١ فأكثر) بلغت نسبتها (٨%) وأيضاً تمركزت منطقة السعيدية بالمرتبة الأولى لهذه الفئة بنسبة بلغت (٤٧,٥%) وأدنى نسبة سجلت في منطقة البدع الصغير ونسبته (٢,٥%) من حجم مساحة العينة المدروسة، أن هذه الفئة من المساكن شيدت في مناطق اغلبها تمتاز بملكية زراعية (الطابو الزراعي او العقد الزراعي أو أراضي فارغة)* لذا تكون ذات مساحة واسعة وتتوفر فيها الحدائق وتعدد الغرف في الوحدة السكنية

(*) الطابو الزراعي: يقصد به الاراضي التي تحمل سنداً قانونياً يعطي حق التصرف للمزارع لاستغلالها في الانتاج الحيواني والنباتي وانشاء المشاريع الزراعية، (العقد الزراعي): يقصد به الاراضي الزراعية التي تخضع الى عقد بين الدوائر المعنية والمزارع وتتص على استثمار الارض في الانتاج الزراعي فقط وعدم اعطاء لمزارع حق التصرف فيها، (الارض الفارغة): تعني اراضي مخططة للسكن وتابعة للبلدية ولكن لم يتم توزيعها بعد .

الأراضي زراعية و فارغة هي فارغة تمثلت بمنطقة خنفارة التي احتلت نسبة (١٥%) من هذه الفئة ثم الزراعية تمثلت بمنطقة ابوبلاو بنسبة بلغت (١٢,٥%) من العينة المدروسة .

٢- نوع المواد المستخدمة في بناء جدران وسقوف المساكن العشوائية:

تعدُّ مادة بناء المسكن انعكاساً للحالة الاقتصادية والاجتماعية للسكان وذات أهمية في دراسة الواقع السكني، فهي تعدُّ مؤشراً مهماً لتقييم الحالة العمرانية للمسكن و للسكان , لذلك يمكن عدّها مرحلة من مراحل تطور المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً , ويبني المسكن عادة من مواد يمكن ان تتوفر في البيئة المحلية فضلاً عن مواد البناء ومواد مصنعة وأحياناً تجلب من أماكن بعيدة مثل مواد الأحجار لاسيما اذا كانت المواد لأغراض جمالية وترتبط مادة البناء بالحالة الاقتصادية والاجتماعية^(١) من خلال الدراسة الميدانية تم مشاهدة هنالك تتعدد في المواد المستعملة في بناء الجدران للمساكن العشوائية فقد تنوعت بين الطابوق و البلوك و الترمستون و الطين , وهي مختلفة عن المساكن الموجودة في الأحياء النظامية التي تكون في أكثر الأحيان من نوع واحد من المواد المستخدمة في البناء . ومن خلال معطيات جدول (٢٣) والصورة (٤), نجد ارتفاع عدد المساكن التي شيدت جدرانها من البلوك فقد سجلت المتبة الأولى و بلغت نسبتها (٤٨%) من مجموع الوحدات السكنية لمنطقة الدراسة وقد احتلت منطقة الشاكرية وخنفارة والسعيدية و ابوبلا وحي الفاروق / ٢ ومنطقة البدع النسبة الأكبر من البناء بمادة البلوك وذلك لان معظم سكانها يمتازون بالمستوى المعاشي ذات دخل متوسط ومعظمهم أصحاب اعمال حرة , فمن خلال استمارة الاستبيان بلغت نسبة الذين يعملون بمهن مختلفة كالبناء وسائق وفلاح (٤٥%) من حجم العينة المدروسة , وهذا دليل على انخفاض الحالة الاقتصادية دفعهم الى البناء بمادة البلوك . اما المساكن التي شيدت جدرانها من مادة الطابوق , جاءت بالمرتبة الثانية وبلغت نسبة (٤٢%) من حجم العينة بحيث بعض المناطق تمتاز بالبناء الجيد وذات مواصفات ونقش بالحجر , وتركز هذا النوع في منطقة (حي المعلمين وحي الزهراء وحي القصبة القديمة الكبير وحي الفاروق ١ وحي المشتل) وذلك لأن معظم سكان هذه المساكن يمتازون بارتفاع بمستوى الدخل لسكان وموظفين في الدولة, اما المساكن التي تم بنائها من مادة الترمستون فإنها سجلت نسبة (٤%) من مجموع مساكن منطقة الدراسة، سبب كبر حجمها ووزنها الخفيف وكلفتها الاقتصادية المنخفضة , كذلك تمتاز بخلوها من الاملاح والسرعة في البناء ولها القدرة العالية على عزل الاصوات

(١) انتصار جابر كاظم، المناطق العشوائية وأثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة - أبو دشير) حالة

دراسية، كلية تربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، ٢٠١١. ص٢٥٨.

المنبعثة من الخارج، استخدم بعض السكان في منطقة الشاكرية هذه المادة في البناء بسبب التزاحم الشديد في منطقة الدراسة لقد تم استخدام هذه المادة من قبل بعض الأسر التي تمتاز بنسبة الدخل المتوسطة وكذلك أصحاب الدخل الجيدة. اما مادة البناء التي تم استخدامها في بناء السقوف للمساكن العشوائية قد تباينت تلك المواد المستعملة من منطقة إلى أخرى ومن مسكن إلى آخر ، وذلك لاعتمادها على الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة ، فمن خلال معطيات الجدول (٢٣) يلاحظ هنالك ارتفاع في نسبة المساكن التي تم بناء سقوفها بطريقة العكادة (طابوق + شيلمان + جص) واحتلت المرتبة الاولى بنسبه (٥٦,٥%) من حجم العينة المدروسة لمساكن العشوائية، وتركزت في (مناطق السعيدية و خنفارة و منطقة الشاكرية ، و منطقة ابوبلاو و منطقة البدع الكبير) من مساكن هذه الفئة في حين سجل حي المشتل ادنى نسبة لسقوف المساكن المبنية من الشيلمان بسبب حداثة بناء الحي وقلة المساكن العشوائية فيه ، وقد كان في السابق يقتصر استعمال هذه المادة على الأسر التي تمتاز بدخل اقتصادي مرتفع والتي لها القدرة على البناء، لكون أسعار تلك المواد تمتاز بارتفاعها اذا ما تم مقارنتها بالمواد الاخرى المستخدمة في الأحياء النظامية لارتفاع أسعارها، اما المساكن التي تستخدم مادة الشيش في السقوف (الكونكريت المسلح) فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٣٦%) من مجموع الوحدات السكنية في منطقة الدراسة ، وتركزت في حي الزهراء وحي الصناعي والمعامل و حي الشهداء والعسكري.

جدول (٢٣)

المواد المستخدمة في بناء جدران وسقوف المساكن العشوائية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

نوع المواد المستخدمة في بناء سقوف المساكن				نوع المواد المستخدمة في بناء جدران المساكن			
النسبة %	العدد	نوع مادة بناء السقف	ت	النسبة %	العدد	نوع مادة البناء	ت
٣٦%	١٨٧	صب كونكريت	١	٤٢%	١٢٨	طابوق	١
٥٦,٥%	٢٩١	شيلمان	٢	٤٨%	٢٤٤	بلوك	٢
٦%	٢٩	صفيح	٣	١٠%	٥٣	ثرمستون	٣
١,٥	٨	خشب	٤	----	----	طين + اخرى	٤
١٠٠%	٥١٥	المجموع		١٠٠%	٥١٥	المجموع	

المصدر : استمارة الاستبيان ملحق (١)

صورة (٤)

المساكن العشوائية المشيدة من مادة البلوك في منطقة الشاكرية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٠/١١/٢٠)

يعزو سبب استخدام هذه المواد في سقوف المنازل هي تحسن الحالة المعاشية لسكان هذه المناطق فضلاً عن عملهم في التجارة ، أما المساكن التي تستعمل الصفيح سجلت نسبة (٦%) وتوجد في منطقة السعيدية و خنفارة و ابوبلاو وان السبب في انخفاض نسبة استعمال مادة الصفيح في بناء سقوف المساكن إلى كونها لا تمتاز بالمتانة وانها غير مرغوبة بالبناء وبالتحديد في فصل الصيف إذ تمتاز بدرجة حرارتها العالية صورة ، مما ينتج عنه ارتفاع حرارة المسكن ، فضلاً عن الأضرار الناجمة عنه خلال فصل الشتاء ويستخدم هذا النوع في بناء السقوف للاسر التي تمتاز بحالة مادية متدهورة ومن خلال الدراسة الميدانية تبين تواجد هذا النوع من السقوف وكذلك المساكن التي تم بناء سقوفها من الخشب او مواد أخرى لم تبلغ سوى (١,٥%) وأصبحت مهجورة من قبل سكانها, بسبب انتقالهم الى مساكن مجاورة لها بسبب رداءة بناء السقوف بالخشب وصعوبة العيش فيه , وخاصة في فصل الشتاء ,وقد تمتاز بقلّة وجود البيوت ذات السقوف الخشب في المناطق العشوائية لمدينة المحاويل , بسبب هدم تلك الدور من قبل ساكنيها وبناء دور جديدة بعد , وهذه المساكن تشوه المنظر الجمالي للمدينة وتعكس تدني حالتها الجمالية الذي يمثل جزء من موضوع التنمية الحضرية , إضافة الى اطمئنان ساكنيها حسب اعتقادهم والظروف

الأمنية وضعف السلطات التنفيذية بانه لا توجد هناك مسألة قانونية بحقهم اضافة الى تحسن الحالة الاقتصادية للسكان بعد عام ٢٠٠٣ وارتفاع مستوى دخل بعض الاسر, ينظر صورة رقم (٥).

صورة (٥)

استعمال مادة الصفيح والخشب في بناء سقوف المساكن العشوائية في منطقة خنفارة و ابويلاو لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية: تاريخ التقاط الصورة في (٢٠٢٠/١١/١٨)

٣- عائديه ملكية الأرض للمساكن العشوائية:

تعد ملكية ارض السكن مؤشرا واضحا على مدى تجاوز السكان على الأملاك العامة وعلى الأملاك الخاصة التي يقصد بها الاراضي المملوكة للدولة, ومنها الأراضي المفوضة بالطابو, والأراضي الأميرية التي تعود ملكيتها لوزارة المالية إضافة الى أراضي الوزارات الاخرى , ومما تجدر الإشارة إليه إن بعض تلك الأراضي تحتل مواقع جغرافية مهمة في المدينة, فأخذت شكل الجزر العشوائية داخل الكيان الحضري, ومنها للقطاع الخاص التي يعرف (بالزراعي), ومن ما خلال معطيات جدول (٢٤) والشكل (١٨) ,

جدول (٢٤)

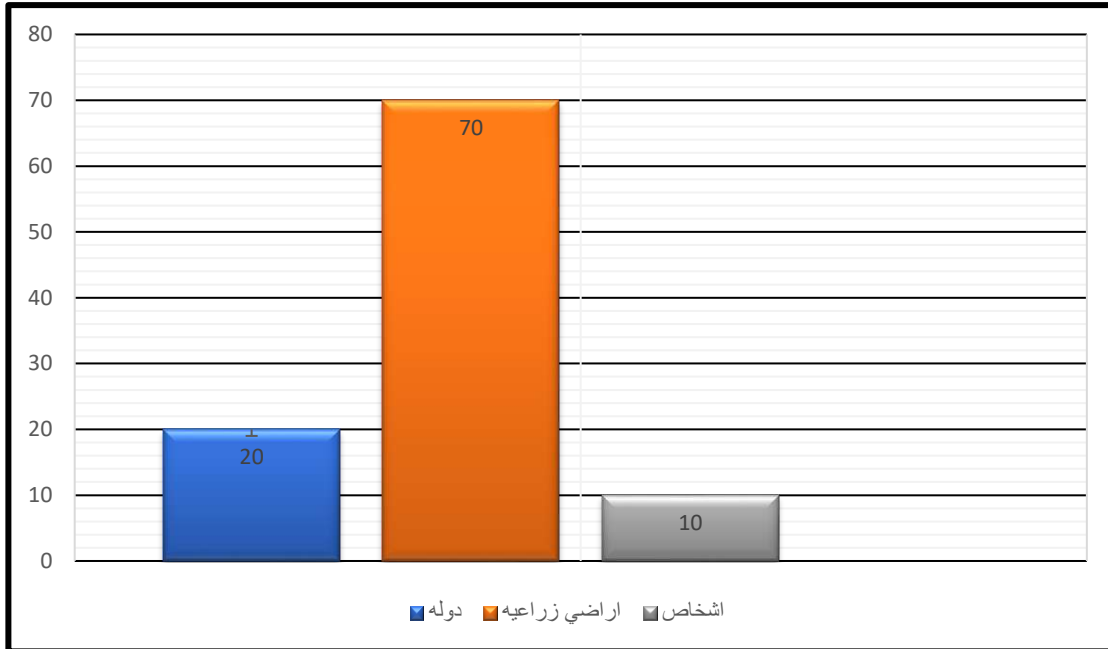
نوع ملكية الارض في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

النسبة المئوية	نوع ملك الارض
٢٠%	دولة
٧٠%	أراضي زراعية
١٠%	اشخاص
١٠٠%	المجموع

المصدر: استمارة استبيان ملحق (١).

شكل (١٨)

نوع ملكية الارض في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٤).

اتضح بأن معظم سكان المناطق العشوائي قد تجاوز على الأراضي الزراعية سواء داخل الحيز الحضري او الأطراف المدينة وبلغت نسبتها (٧٠%) من مجموع حجم العينة، قد احتلت مناطق السعيدية و خنفارة و حي الزهراء النسب الأعلى، ومعظم هذه المناطق قد شيدت مساكنهم على أراضي زراعية صنف (طابو زراعي) وللدولة حق التصرف بها. اما نسبة المتجاوزين على الأراضي التابعة للدولة بلغت (٢٠%) من مجموع عينة الدراسة، وقد برز هذا التجاوز في الأراضي التابعة لوزارة المالية ، وركزت في مناطق الشاكرية و خنفارة و ابوبلاو ، وقسم اخر تجاوز على أراضي تابعة لبلدية المحاول كما في حي الصناعي والمعامل وحي الفاروق ١ و الفاروق ٢ ونسبتهما وحي الزهراء، وقسم من المساكن تجاوزت على الأراضي التابعة لوزارة النقل كما في حي المشتل ، بحيث هذه التجاوزات شملت محرمات طريق النقل الرئيسي (حلة - بغداد) وخط سكة حديد (بغداد - بصره) التي تقع بالجهة الغربية للمدينة وتم استغلال هذه الأراضي لأغراض سكنية وتجارية، إما الأراضي التابعة لأشخاص معينين و اراضي اخرى فتشغل نسبة (١٠%) من حجم العينة واحتلت منطقة السعيدية النسبة الأعلى ثم تلتها مناطق ابوبلاو و خنفارة و البدع الكبير ومنطقة الشاكرية ، فضلاً عن توجه قسم من الاهالي الى بيع الارض التابعة الى بلدية المحاول او التابعة لوزارة المالية او الزراعة او الموارد المائية في داخل المدينة ، وهي مخصصة مساحات خضراء ومدارس وملاعب وشوارع ضمن التصميم الاساس للمدينة ، بداعي أن عائديه الأرض كانت سابقاً لهم ولم يعوضوا من قبل الحكومة السابقة، وبعد تغيير النظام وضعف السلطة التنفيذية والوضع الأمني الراهن تم السيطرة على تلك الاراضي من قبل مالكيها السابقين وتقسيمها الى قطع سكنية وبيعها على مجموعة من السكان كما في منطقة الحي العسكري المجاورة الى بناية مستشفى المحاول العام،^(١) من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة وجد ان بعض الاراضي كانت عائدتها الى اشخاص معينين وقد استغلها بعض الأشخاص بحسب سلطتهم التنفيذية وقسم من الأراضي تم شرائها ومن خلال الجدول (٢٥) فقد بلغت نسبة الأرض بدون شراء (٥٢%) من حجم العينة المدروسة ومعظمها أراضي زراعية قد ورثوها من ابائهم ،

(١) مقابلة شخصية مع رئيس ملاحظين حسين مكطوف المعموري مسؤول رفع التجاوزات في بلدية المحاول

بتأريخ ٢٠-١١-٢٠٢٠ .

جدول (٢٥)

يوضح شراء الارض او عدم شرائها وسعر شراء الأراضي في السكن العشوائي في مدينة المحاوليل لعام ٢٠٢٠.

المجموع			كلا	نعم	هل تم شراء الارض
%١٠٠			%٥٢	%٤٨	
اكثرت ١٠ مليون	٨ مليون ومئة الف -	٥ مليون ومئة الف ٧ مليون	واحد مليون - ٤ مليون	اقل من واحد مليون	سعر الشراء بالمليون
%٢٠	%٢١	%١٦	%٣١	%٢٤	النسبة المئوية

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية استمارة الاستبيان (ملحق ١)

أما نسبة شراء الأرض فقد بلغت نسبتها (٤٨ %) من مجتمع منطقة الدراسة فقد تبين أن قسم من تلك الأراضي تابعة لأشخاص يدعون ملكية الأرض لهم وان الدولة في النظام السابق قد سحبت الأرض منهم ولم تعوضهم , ولكن الدولة قد عوضت هؤلاء الاشخاص وضمت تلك الأراضي التي تقع ضمن المخطط الاساس للمدينة في زمن النظام السابق وبعد تغيير النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ادعت تلك الجماعات بان الحكومة السابقة لم تعوض اصحاب هذه الاراضي فقامت بتقسيم هذه الاراضي الى قطع وبيعها وكانت هذه الاراضي مخصصة لمساحات خضراء إضافة الى الأراضي التي تحيط بمستشفى المحاوليل في الحي العسكري وحي القصبية القديمة/ الصغير وحي النور^(١) وعند الاطلاع على ملكية الأرض تبين انها (طابو زراعي) وأن للدولة حق في التصرف بها ولكن كما تم ذكره ضعف السلطات البلدية في المحاوليل ,سمح لهؤلاء الأشخاص بالتحكم بالأرض وبيعها بدون موافقات أصولية , اما الأسعار في منطقة الدراسة فقد بلغ نسبة سعر شراء الاراضي بمبلغ اقل من

(١) مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين نيراس صبحي محمود، رئيس قسم تنظيم المدن و المهندس ثامر جاسم الخفاجي، معاون قسم

تنظيم المدن، في بلدية المحاوليل , بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٥ , ومقابلة شخصية مع أصحاب مكاتب العقار ,, بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٦ ,

واحد مليون (٢٤%) . في حين بلغت نسبة سعر شراء الاراضي بين (١-٤ مليون) حوالي (٣١%) أما نسبة شراء الاراضي بين (٥ مليون ومئة ألف دينار-٧ مليون) (١٦%). في حين بلغت نسبة شراء الاراضي بين (٨ مليون ومئة ألف دينار-١٠ مليون) ٢١%. وبلغت نسبة شراء الاراضي بين (أكثر من ١٠ مليون دينار) (٢٠%)، اما تاريخ بناء المسكن فقد أجاب (٤٦%) من حجم العينة بان مساكنهم تم بنائها خلال المدة (٢٠٠٣ - ٢٠٢٠) وهو يمثل المرتبة الأولى من حجم العينة، في حين أجاب (٤٤%) بأن تاريخ بناء مساكنهم يرجع الى ما قبل ٢٠٠٣ ، فيما أجاب (١٠%) بأن تاريخ بناء مساكنهم كانت خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)، مما يعني ان المدة بعد ٢٠٠٣ سجلت نسبة (٥٦%) من حجم العينة الذين تم بناء مساكنهم.

٤- أعداد الغرف وعدد غرف النوم في المساكن العشوائية:

يمثل عدد الغرف في البيت الواحد مؤشرا للوضع الاقتصادي والاجتماعي للسكان، لأن وجود أكثر من أربعة اشخاص في البيت الذي يحتوي على غرفتين فقط سوف ينتج عنه بعض الظروف الصحية والاجتماعية السلبية لان ازدحام المسكن يساهم في انتشار الامراض والعوامل الاجتماعية السيئة مما ينعكس سلباً على خصوصية واستقلال الفرد في الغرفة. من خلال معطيات الأرقام الواردة في جدول (٢٦) والشكل (١٩) ان المساكن التي تضم غرفة واحدة بلغت نسبتها (٧%) من مجموع حجم العينة اما المساكن التي تضم غرفتان فقد بلغ نسبتها (٣٧%) من مجموع مساكن العشوائية لمنطقة الدراسة ، وبلغت نسبة المساكن التي تضم ثلاث غرف (٤٨%) من مجموع العينة المحسوبة اما عدد المساكن التي تحتوي على ثلاث غرف فاكثر بلغت نسبتها (٨%) من حجم من عينة الدراسة ، وهذا بحد ذاته يعد دليل على ان الوحدات السكنية تختلف من ناحية تعدد الغرف وذلك استناداً للحالة العمرانية للمسكن حيث يشاهد تباين واضح بين الوحدات السكنية وسببه هو مساحة المسكن فضلاً عن حجم الأسرة، بحيث كلما زاد عدد افراد الاسرة يزداد معها عدد الغرف والعكس صحيح، فضلاً عن المستوى الاقتصادي للأسرة، فمن المنطقي أن يكون هناك تناسباً بين عدد أفراد الأسرة الواحدة مع عدد الغرف المخصصة لهم داخل الوحدة السكنية من اجل تجنب الاثار السلبية التي تنتج من جراء ازدحام المسكن ومن خلال ما تقدم لا بدّ من وجود حديقة في المسكن في سبيل ممارسة النشاطات الترفيهية والمنزلية ، ولكن لصغر المساحة في منطقة الدراسة ، قد بلغت المساكن التي لا تحتوي على حديقة في المنزل نسبة قيمتها (٦٤%) من حجم عينة منطقة الدراسة .

جدول (٢٦)

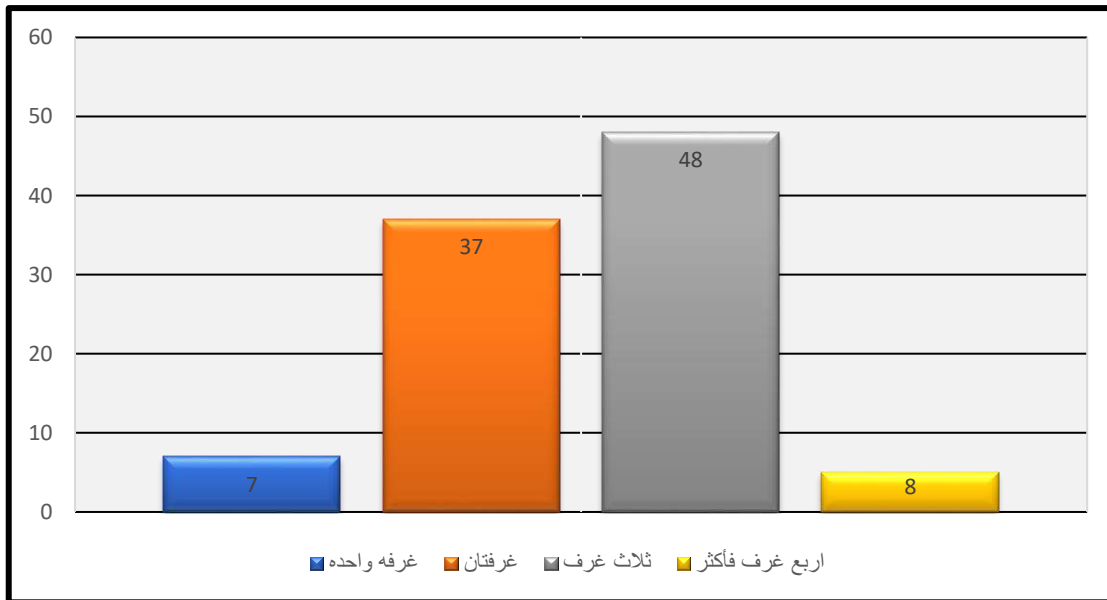
عدد الغرف الكلية للوحدات السكنية في المناطق العشوائية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

عدد الغرف	النسبة المئوية
غرفة واحدة	٧%
غرفتان	٣٧%
ثلاث غرف	٤٨%
اكثر من ثلاث غرف	٨%
المجموع	١٠٠%

لمصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (١٩)

عدد الغرف للوحدات السكنية في المناطق العشوائية لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٦)

٥- خدمات البنى الارتكازية في المناطق العشوائية (الماء والكهرباء والطرق)

١- خدمات الماء والكهرباء في المناطق العشوائية:

إن الصفات الدائمة للمناطق العشوائية بأنها تمتاز بنقص في الخدمات الاجتماعية والمتمثلة في المؤسسات الاجتماعية والإدارية والصحية والتعليمية ولترفيهية كما أنها تعاني من نقص شديد في خدمات الركائز الفنية المتمثلة في الشوارع والأرصفة وشبكة مياه الشرب ومجاري الصرف الصحي وشبكة الكهرباء^(١) ومواقف السيارات فمن خلال معطيات الجدول (٢٧) والشكل (٢٠) تبين أن معظم المساكن العشوائية تتميز بكونها مخدومة بشبكة مياه الشرب، وبشكل عام فإن مصادر المياه في المناطق العشوائية كانت بالاعتماد على الاسالة بنسبة (٤٤%) والاعتماد على النهر (٢%) من حجم العينة المدروسة، بينما كانت نسب من يعتمد على الخزانات الجواله (٢٥%)، من حجم العينة المدروسة واحتلت منطقة السعيدية المرتبة الأولى بنسبة (٢٣%) وتلتها منطقة خنفارة ونسبتها (١٤%)، وسجلت ادنى نسبة منطقة حي الفاروق ١ وحي القصبه القديمة /الكبير بنسبة بلغت (٢%) من الفئة ذاتها للمساكن العشوائية، حيث تم ملاحظة أن هناك بعض المناطق مثل (خنفارة، أبو بلاو، الشاكرية، البدع الكبير، الجوادين ٢، السعيدية) وغيرها من المساكن العشوائية تحصل على المياه من خلال التجاوز على الانابيب الرئيسة في المدينة التي تمر من خلال هذه المناطق مما يسبب هدر كميات كبيرة من المياه في مختلف الاستعمالات المنزلية او غيرها من الاستعمالات الأخرى مثل استخدامها في غسل السيارات في المناطق العشوائية، وبالرغم من توفر هذه الخدمات إلا أن معظم المناطق العشوائية تعاني من قلة في كميات المياه التي تصل اليهم إضافة الى انقطاعها لوقت طويل وحيانا لاتصل اليهم وخاصة المناطق البعيدة، في حين بلغت نسبة خدمات الكهرباء المزودة للوحدات السكنية العشوائية في مدينة المحاويل (٣٧%) من حجم الوحدات السكنية العشوائية، وتمتاز بوجود شبكات كهرباء مسجلة ضمن دوائر الكهرباء وقسم اخر منها يكون متجاوز على الشبكة الرئيسة في المدينة وتم منحه بطاقة كهرباء ذات لو (احمر)* دليل على التجاوز، وسجلت منطقة السعيدية المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢١%) ثم منطقة الشاكرية ونسبتها (١٣%) ومن خلال المسح الميداني اتضح ان البعض من المساكن تحصل على خدمات الكهرباء عن طريق التجاوز ويتم ذلك بنصب اعمدة خشبية ويشترك أكثر من دار في مد اسلاك الكهرباء ويتم بطريقة بدائية خطيرة صورة (٧٦).

(١) مالك إبراهيم الدليمي، محمد جاسم العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية، ط١، دار الحرية للطباعة،

الموصل، ١٩٩٠، ص٥٤٨.

(* بطاقة الحمراء): هي بطاقة جباية لأجور الكهرباء تمنح للدور العشوائية.

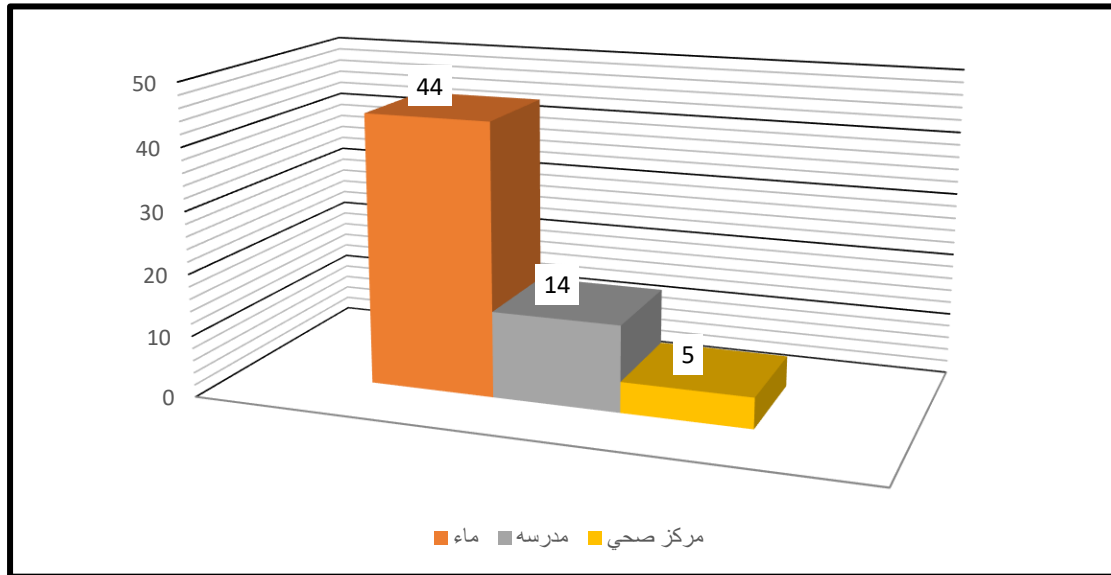
جدول (٢٧)
خدمات البنى الارتكازية لمناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	الحي او المنطقة	كهرباء		ماء		مدرسة		مركز صحي		المجموع
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	حي القصة القديمة / الصغير	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٢	حي الصناعي والمعامل	١٥	٨	١٠	٤	٥	٧	٥	٢١	٣٥
٣	حي الزهراء	١٠	٥	١٢	٥	٥	٧	٣	١٣	٣٠
٤	حي النور	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	حي الفاروق ١/	٥	٣	٥	٢	٣	٤	٢	٨	١٥
٦	الحي الجمهوري	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	حي الفاروق ٢/	٨	٤	١٢	٥	٣	٤	٢	٨	٢٥
٨	حي القصة القديمة / الكبير	٤	٢	٥	٢	٥	٧	١	٤	١٥
٩	حي الجوادين ١/	٦	٣	٦	٣	٥	٧	٣	١٣	٢٠
١٠	حي الشهداء و العسكري	١٠	٥	٩	٤	٤	٦	٤	١٧	٢٧
١١	حي الجوادين ٢/	٨	٤	١٢	٥	٣	٤	٢	٨	٢٥
١٢	حي المشتل	٢	١	٣	١	-	-	-	-	٥
١٣	منطقة الشاكرية	٢٥	١٣	١٨	٨	٥	٧	٢	٨	٥٠
١٤	منطقة خنفارة	٢٠	١٠	٣١	١٤	١١	١٦	-	-	٦١
١٥	منطقة ابوبلاو	١٥	٨	٢٥	١١	٥	٧	-	-	٤٥
١٦	منطقة السعيدية	٤٠	٢١	٥٢	٢٣	١٠	١٤	-	-	١٠٢
١٧	منطقة البدع الكبير	١٩	١٠	٢١	٩	٥	٧	-	-	٤٥
١٨	منطقة البدع الصغير	٥	٣	٨	٤	٢	٣	-	-	١٥
	المجموع	١٩٢	١٠٠	٢٢٩	١٠٠	٧٠	١٠٠	٢٤	١٠٠	٥١٥
	النسبة %		٣٧		٤٤		١٤		٥	١٠٠

المصدر: - استمارة استبيان ملحق (١)

شكل (٢٠)

تمثيل بياني للخدمات الارتكازية والاجتماعية في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٧).

أما خدمة الطرق المبلطة وخدمة شبكة صرف المياه وخدمات اخرى لا توجد في منطقة الدراسة ولم تسجل أي نسبة تذكر , في حين الخدمات التعليمية انخفضت نسبتها بشكل واضح وتم مشاهدة نسبة المدارس والروضة الموجودة في المناطق العشوائية بلغت نسبتها (١٤%) * من حجم العينة لمنطقة الدراسة وأن معظم سكان هذه المناطق العشوائية لا توجد فيها المدارس وانما توجد مجاورة لهم في الاحياء الرسمية , وتعاني المناطق العشوائية من نقص حاد في الخدمات التعليمية حيث تبعد المدارس عن المساكن ما يقارب (١٠٠٠-١٦٠٠) م , فضلاً عن عدم تتوفر خطوط لنقل الطلاب الى حيث تتوفر المدارس . أما الحدائق على الرغم من أهميتها في توفير العيش الهادئ والمريح للسكان وتخفيف من حدة الظروف المناخية متمثلة في ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف لكن لا توجد نسبة تذكر , وقد اظهرت الدراسة الميدانية عدم وجود خدمات صحية (مؤسسات صحية) في الاحياء والمناطق العشوائية بل يكون اعتمادها كلياً على الخدمات الصحية الموجودة في مركز المدينة ,

(*) ان اغلب هذه المدارس لا توجد في المناطق العشوائية وانما في المناطق الخاصة بالاحياء الرسمية المجاورة لها وعند إجابة السكان على استمارة الاستبيان كانت إجابة معظم سكان هذه المناطق العشوائية بوجود مدارس لأنهم يعتبرون مساكنهم العشوائية جزء من الاحياء الرسمية.

صورة (٦)

تجاوز المساكن العشوائية في منطقة خنفارة على مياه الاسالة في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية : التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢

صورة (٧)

تجاوز المساكن العشوائية في منطقة خنفارة على خطوط نقل الكهرباء في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر : الدراسة الميدانية : التقطت الصورة بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٧

أو في الأحياء المخططة المجاورة أو القريبة من مناطقهم العشوائية إذ بلغت نسبتهم (٥%) من حجم المساكن العشوائية ، وتركزت في حي الصناعي والمعامل بنسبة (٢١%) ثم حي الشهداء والعسكري بنسبة بلغت (١٧%) وحي الزهراء وحي الجوادين ونسبتهما (١٣%) لكل منهما ، أما أدنى نسبة سجلت في حي القصبه القديمة/الكبير ونسبتها (٤%) في حين بعض المناطق ومنها السعيدية و ابوبلاو و البدع الكبير والبصير ومنطقة خنفارة لم تسجل أي نسبة تذكر . كذلك الخدمات الأمنية (مراكز للشرطة) تفتقر المناطق العشوائية في منطقة الدراسة بصورة عامة إلى وجود مثل هذه الخدمات، مما جعلها معوقاً كبيراً للتنمية وبؤراً لمشاكل لكونها مغلقة ويصعب السيطرة عليها من قبل الجهات الأمنية، فضلاً عن هذا فإن المناطق العشوائية غير مشمولة بالخدمات البلدية كونها مناطق غير مخططة عمرانياً ، ولا يوجد فيها تصميم قطاعي وتم بناء المساكن بدون تراخيص وموافقات أصولية.

٢- حال الطرق والشوارع في المنطقة السكنية العشوائية:

حسب قانون تقسيم الأراضي على أن تتترك مساحة خاصة للشوارع ، وأن لا يقل عرضها عن ١٠ متر لكن تقسيم الأراضي في مناطق السكن العشوائي يتم دون استعانة بالمخططين أو مهندسين ، إضافة إلى عدم مراعاة الشروط الواردة بقانون تقسيم الأراضي وإنما يتم بمعرفة أصحابها ، إذ يقوم مالك الأرض في المناطق العشوائية بتقسيم الأراضي بأنفسهم من أجل استغلال أكبر قدر ممكن^(١) . ومن خلال المسح الميداني وتحليل نتائج استمارة الاستبيان المتمثلة في الجدول (٢٨) والشكل (٢١) اتضح أن (الطرق المغطاة بالحصى) هي السائدة في منطقة الدراسة وجاءت بالمرتبة الأولى وسجلت نسبة (٦٠%) من بين أنواع الطرق وذلك لكون بعض الوحدات السكنية غير منتظمة وضيقة ومتداخلة مع بعضها البعض ولم يتم الأخذ بعين الاعتبار أهمية الشوارع داخل المنطقة أو الحي السكني بحيث بدت أغلب الشوارع بصورة متعرجة وبعض الأحياء في مدينة المحاويل تتميز بوجود طرق داخلية تبلغ سعة الشارع فيها بين (٢-٣ م) ، وتسمى (بالأزقة) صورة (٨) كما في منطقة حي الزهراء و منطقة الشاكرية إذ تتصف بأنها ضيقة للغاية والغالبية العظمى تكون ترابية أو طينية مغلقة النهايات إضافة إلى أنها تقتصر على حركة المشاة أو حركة العربات فقط، وبالمحصلة النهائية تكون هناك صعوبة لحركة بعض المركبات مثل سيارات الأطفال أو الإسعاف .

(١) احمد خالد علام ، يحي عثمان شديد، ماجد محمد مهدي ، تجديد الأحياء ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

، ١٩٩٧ . ص ٧٩

جدول (٢٨)

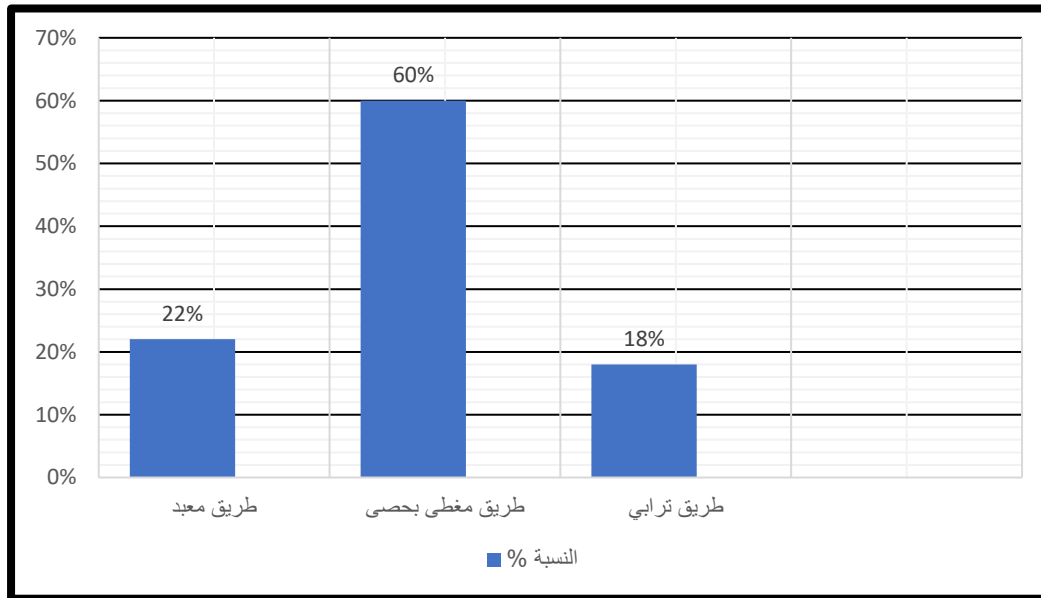
أنواع الطرق في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

النسبة المئوية	نوع الطريق
٢٢%	طريق معبد مع رصيف
٦٠%	طريق مغطى بحصى
١٨%	طريق ترابي
١٠٠%	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان ملحق (١).

شكل (٢١)

انواع الطرق في مناطق السكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٨) .

صورة (٨)

الطرق الداخلية (الازقة) في السكن العشوائي في منطقة خنقارة و الشاكرية لمنطقة الدراسة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٣

وجاءت (الطرق معبدة مع رصيف) بالمرتبة الثانية وقد سجلت نسبة (٢٢%) ومعظم هذه الطرق في منطقة السكن العشوائي في حي الزهراء الشهداء والعسكري والجوادين/٢. إن معظم هذه الطرق مخصصة للأحياء الرسمية المخططة المجاورة للمناطق السكن العشوائي وعلى الرغم من أن الشوارع موجودة في أراضي زراعية وهي ملك عام للناس جميعاً ولا يحق لأي شخص الاستيلاء عليها إلا أننا لاحظنا قسم من المساكن تجاوز على ارضية الطريق بطرق شتى، وتحويلها الى محلات تجارية. أما الطرق الترابية في المناطق العشوائية بلغت نسبتها (١٨%) من حجم العينة المدروسة وقد تركزت في المناطق الفارغة التي كانت سابقاً زراعية في منطقة الدراسة، وسجلت منطقة السعيدية وخنقارة المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٢٣%) لكل منطقة في حين ادنى نسبة سجلت في منطقة حي الجوادين /٢ وحي الشهداء والعسكري بنسبة بلغت (٢%) لكل منهما، إن معظم المناطق العشوائية ذات بناء دون تخطيط عمراني بحيث لا توجد مساحات لمد وتبليط الطرق ويتراوح سعة الشارع بين (٣-٤) امتار، وإن وجدت فتكون غير جيدة ومعظمها توجد في المناطق العشوائية التي تربطها مع شوارع الاحياء الرسمية. فضلاً عن إنَّ قسماً من سكان هذه المناطق العشوائية يقوم بجهودهم الشخصية في سبيل تنظيم وتحسين الطرق وعلى نفقتهم الخاصة.

الفصل الرابع

أثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية
الحضرية المستدامة

المبحث الأول

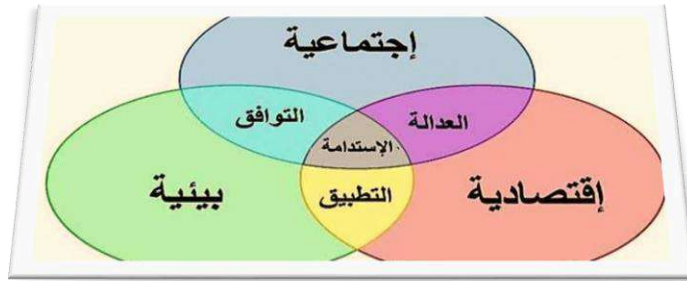
أثر السكن العشوائي في البعد الاجتماعي

المبحث الثاني

أثر السكن العشوائي في البعدين البيئي والاقتصادي

أولاً: أثر السكن العشوائي في البعد البيئي

ثانياً: أثر السكن العشوائي في البعد الاقتصادي



التمهيد:

قد كان لمشكلة السكان والتضخم الحاصل في منطقة الدراسة وازدياد معدلات البطالة والفقير والتدهور في البيئة الحضرية أدت الى تنامي ظاهرة السكن العشوائي الذي يعدّ من أكبر المشاكل التي تهدد المدن في الدول النامية والعراق بشكل عام ومدينة المحاولي بشكل خاص , وينمو هذا الأثر بمرور الزمن بشكل واسع وأحداث العديد من المشاكل(الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) التي بدورها أثرت في المجتمع وأعاقت بشكل واضح تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في المدينة, وقد برز هذا الأثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة بسبب إعاقه تشيد المشاريع التنموية في المدينة وهنا في هذا الفصل سيتم تسليط الضوء على مفهوم التنمية الحضرية المستدامة وماهي أهم آثار السكن العشوائي على أبعاد التنمية المتمثلة بالبعد الاجتماعي والاقتصادي والبيئي , وتعد مدينة المحاولي نموذجا للمدن التي تعاني من انتشار هذه الظاهرة التي ساهمت وبشكل كبير في عرقلة التنمية الحضرية في مختلف اشكالها ضمن الحدود البلدية وداخل التصميم الأساسي بعدها مناطق جذب للكثير من السكان الوافدين اليها وبهذا اصبحت ظاهرة سلبية من كافة النواحي, مما ادى الى حدوث مشاكل بالغة على مستوى المجتمع بصورة عامة.

لمحة عن تطور التنمية الحضرية المستدامة:

تعدُّ التنمية الحضرية المستدامة تعبيراً عن حالة توازن وإعادة صياغة للمحددات والاهداف البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المدن وانها تجمع ما بين استدامة الموارد الطبيعية و استدامة التقنية الاقتصادية والاجتماعية , قد تزايد الاهتمام بالتنمية الحضرية المستدامة مع تزايد نمو المناطق الحضرية , وخاصة في المدن الكبيرة في حجمها كما في الدول النامية , حيث أصبح هذا المفهوم من المصطلحات المشهورة والمتداولة في الوقت الراهن في معظم المؤتمرات والمنتديات العالمية والمحلية التي تهتم بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية وحتى السياسية , وقد باتت مسألة مهمة ورئيسية في جدول اعمال معظم الحكومات التي تعنى بالمدن والبلديات والارياف , مثل اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي الذي انبثق عنه منتدى دافوس والذي انطلق في سويسرا يناير ٢٠١٠^(١) والذي أعلن عن إطلاق مبادرة العواصم العالمية المستدامة والتي كانت تهدف الى تعزيز الدور الفعال في مواجهة التحديات التي تواجه التخطيط العمراني , وربما ان المفكر العربي الكبير ابن خلدون احد السابقين في الإشارة الى هذا المفهوم وتعريفه عندما اخص في مقدمته المشهورة (ان الحفاظ على مراكز المدن بتاريخها الحضاري ونسيجها العمراني وتركيبها الاجتماعية , لن يكتب له النجاح ولن يتحقق ما لم تأخذ من البعد الاجتماعي خطأ ومساراً لها)^(٢) , ان المدن قد أصبحت مقصداً مفضلاً للإقامة لدى البشر في مختلف انحاء العالم ومع ان مساحة المدن لا تتجاوز (٢%) من مساحة الأرض , الا انه يسكنها الان اكثر من (٥٠%) من سكان العالم^(٣). وان الاستمرار بهذه الاتجاهات الحالية يعني ان نسبة كبرى من هؤلاء الناس سيعيشون في مرحلة الفقر في المناطق العشوائية ودون أي فرصة في الحصول على الخدمات ومسكن ومياه شرب والصرف الصحي وهذا بدوره ينعكس على استراتيجيات التنمية الحضرية.

(1) Antoine Charlot, Du quartier a la vill durable : vers un nou veau modele urbain , editions Victoires 20 12,p44.

(١) محمد علي بيضون , تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتداء والخبر في أيام العرب والعجم والبربر , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ١٩٧١ , ص٨٧ .

(3) La ville durable en question, Revue durbanisme N363, NOV-Dec, Institut durbanisme de, paris, 2008, p33.

وقد يتطابق مفهوم التنمية مع مفاهيم الإزدهار والتقدم والتألق ، أي بمعنى انه مدلول إيجابي للغاية على عكس النمو الذي يقترب اكثر الى الزيادة ، وتبعاً للوسط الذي تتدخل فيه يمكن أن ترافقها آثار سلبية إلا أن واجب النمو يظهر دائماً كضمان للمصداقية⁽¹⁾ ان هذه القاعدة تعتبر مهمة للتخطيط الحضري بحيث لا يكون فقط التنبؤ بالمشاكل الحضرية ولكن يكون قادر على بناء تنمية تجنب تدهور المدينة وتحقيق التنمية الحضرية في اوريا دخلت المدن مرحلة التجديد⁽²⁾، إن التنمية الحضرية المستدامة محور رهان أساسي مشتق من المفهوم العام للتنمية المستدامة والذي يسلط الضوء على الأنظمة جميعها البيئية الكونية ، بما فيها النظام البيئي الحضري الذي يشكل أحد أهم المحاور التي يتعين تحقيق الاستدامة فيه ، وهذا النظام الذي نتج عن طريق العديد من الابعاد والإختصاصات والذي يخضع لعديد من التأثيرات الناجمة عن التغيرات العالمية في البيئة العمرانية⁽³⁾ . قد تم تعريف التنمية الحضرية المستدامة خلال مؤتمر العمران الواحد والعشرون في برلين بانها (تحسين نوعية الحياة في المدينة)، ويتضمن ذلك فضلاً عن الجانب العمراني الجانب البيئي والثقافي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي من دون ترك أعباء للأجيال القادمة ، هذه الأعباء الناتجة من استنزاف الموارد الرئيسية والتوصل الى المبدأ الذي يقوم على أساس التوازن بين الموارد والطاقة ، وكذلك المدخلات والمخرجات الحالية ، التي تؤدي دوراً مهماً في القرارات جميعها المستقبلية لتنمية المناطق العمرانية⁽⁴⁾ . التنمية الحضرية المستدامة هي تنمية اقتصادية وبيئية واجتماعية بما في ذلك الاستعمالات السكنية والتجارية والصناعية وتصميم الممرات والشوارع الامنة فضلاً عن أن المواصلات العامة بشكل أفضل والحفاظ على الفضاءات المفتوحة والمتنزهات وسياسات تحسين البيئة التي من شأنها تحسين الحياة الاجتماعية للسكان⁽⁵⁾ ،

(1) Ignacy Sachs, Quelles villes pour quell development? Editions Presses universitaires de France ,1996, p 2.

(2) Gilbert Benhayoum, Nathalie Gaussier, Economie des regions mediterraneennes et developement durable, Editions Lharmattan, 1999, p29.

(3) Claude Jacques, Batir des villes durables, editions Yves Michel 2011, p 13.

(4) الجمعية الليبية للتخطيط والتنمية المستدامة، حلقة نقاش واقع التخطيط العمراني ومستقبله، ديوان مصلحة التخطيط في ليبيا، ٢٠١١، ص٢٢.

(5) عمار عبد العظيم شكر، التحضر والاستدامة في المدينة العراقية (منطقة الدراسة قضاء كربلاء)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، الدراسات العليا ، ٢٠١٣ ، ص٢٥.

كما تعرف التنمية الحضرية المستدامة هي المقاربة الاستراتيجية المتكاملة والتي تهدف الى تحسين نوعية الحياة الحضرية سواء من الناحية العمرانية (التخطيط والتصميم الأمثل للمدينة لتحقيق بيئة آمنة) ومن الناحية الاقتصادية (ترقية الاقتصاد المحلي من اجل زيادة جاذبية المدينة) ومن الناحية الاجتماعية (تترجم بشكل صادق طموحات السكان وظروفهم) , ومن الناحية البيئية (تقلص من الآثار السلبية البشرية على البيئة الطبيعية) أي انها التنمية التي تهدف الى خلق مدن مستدامة^(١).

يمكن تحديد مفهوم آخر هو مدى تلبية المدينة للحاجات والمتطلبات الاساسية للسكان مع تغير الظروف التي تمر بها كما أنها تتمثل في مدى المرونة التي تبديها المدينة في توفير فرص العمل وأماكن الراحة وقدرتها في استيعاب السكان الذين تسعى لخدمتهم . من خلال ما تقدم يمكن ان نعرف التنمية الحضرية المستدامة على انها تلك التنمية التي هدفها الأول هو الإنسان وتحقيق حياة أفضل له من خلال تحسين ظروفه المعيشية وبالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية والحفاظ عليها من الاستنزاف واحداث العديد من التغيرات في المدينة من خلال نوعية المساكن وبناء العمارات والتوسع في المساحات الخضراء من خلال غرس الأشجار والاهتمام في البنى التحتية .

المبحث الأول: أثر السكن العشوائي في البعد الاجتماعي:

إن التنمية المستدامة تسعى الى تحقيق استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وتعكس هذه المؤشرات مدى تقدم الدول والمؤسسات في مجال تحقيق التنمية المستدامة بصورة فعلية وتتمثل مؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة من خلال ما يأتي^(٢):

١- المساواة الاجتماعية: تعد المساواة الاجتماعية احدى أهم القضايا الاجتماعية في التنمية المستدامة التي تعكس درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة وترتبط المساواة مع درجة العدالة والشمولية في توزيع الموارد وإتاحة الفرص واتخاذ القرارات وتتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة واهمها الصحة والتعليم والعدالة ومن اهم القضايا المرتبطة بالعدالة هي مكافحة الفقر وتوزيع الدخل والعمل وعدالة الفرص ما بين الأجيال.

(١) فؤاد بن غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ٧٠-٤٠.

(٢) مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، ط١ ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن ، ٢٠١٧ ، ص ٥٥-٩٩.

٢- الصحة العامة: هناك ارتباط وثيق ما بين الصحة والتنمية المستدامة فالحصول على المياه الصالحة للشرب وغذاء صحي ورعاية صحية دقيقة تعدُّ اهم مبادئ التنمية المستدامة وأن أهم المؤشرات الرئيسية للصحة فهي العمر المتوقع عند الولادة ومعدلات وفيات الأمهات والأطفال والرعاية الصحية الأولية.

٣- التعليم: التعليم مطلباً رئيساً لتحقيق التنمية المستدامة وان اهم مؤشرات التنمية في جانب التعليم هي معرفة القراءة والكتابة ومعدل الالتحاق بالمراحل الدراسية المختلفة.^(١)

٤- السكن: يعد توفير السكن الملائم للعيش من اهم مؤشرات التنمية المستدامة وكذلك حالة ونوعية التخطيط العمراني والحضري والفقر والبطالة والهجرة ونقاس حالة السكن في مؤشرات التنمية المستدامة عادة بمؤشر واحد هو نصيب الفرد من الأمتار المربعة في الأبنية.

٥- الامن ويقصد به في التنمية المستدامة الامن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم ومن اهم المسائل المتعلقة بالامن هي الجرائم والعنف ضد الأطفال وتناول المخدرات وغيرها ويتم قياسها من خلال نسبة مرتكبي الجرائم.

٦- السكان: توجد علاقة عكسية ما بين التنمية المستدامة والنمو السكاني فكلما زاد معدل النمو في دولة ما زاد معدل استهلاك الموارد الطبيعية وقل النمو الاقتصادي المستدام اهم مؤشر لقياسه هو معدل النمو السكاني.

ان الإنسان هو غاية أي برنامج للتنمية وهو في الوقت نفسه وسيلة من وسائل تحقيق التنمية وأن مناطق واماكن السكن العشوائي في منطقة الدراسة تفتقر إلى معظم الخدمات سواء أكانت خدمات مجتمعية وخدمات بنى تحتية ، كما انها تفتقر هذه المناطق إلى الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية، اذ تعتمد في حصولها على تلك الخدمات على ما متوفر في الأحياء النظامية القريبة منها حيث ينجم عن هذه التجاوزات ضغط شديد على معظم الخدمات المتوفرة في الاحياء المخططة والتي لم تكن مهياً لخدمة هذه الأعداد المتزايدة من سكان المناطق العشوائية ، اما خدمات البنى التحتية فأن نقصها يشمل مختلف أنواع التجاوزات ومناطقها سواء ما كان منها سكني أو تجاري او صناعي أو خدمي وغيره من التجاوزات .

وتفتقر التجاوزات إلى شبكة الماء الصالح للشرب والكهرباء والصرف الصحي والطرق والشوارع المعبدة ، وقد يعتمد المتجاوزون بتوفير هذه الخدمات بالتجاوز على أنابيب الماء او أسلاك الكهرباء مما ينعكس تأثيرها على تعرض المناطق القريبة منها إلى القطع المتواصل للتيار الكهربائي والماء ، إضافة الى ذلك

(1) United Nations, Agenda21, Chapter6, New York, 2002, p16-17.

تمتاز الطرق والشوارع في مناطق العشوائية بكونها ضيقة وغير مبلطة وتفترق إلى التقسيم الهندسي . وقد اثبتت الكثير من الدراسات العالمية إن مناطق السكن العشوائي هي اكثر المناطق عرضة لوقوع الجرائم والمتاجرة بالممنوعات وارتفاع نسب الامية والطلاق^(١) فهي كما تم ذكره تخلو من معظم الخدمات الاجتماعية وإن الروابط فيها في هذه المجتمعات تتخللها الكثير من المشاكل فهي تعد معوقا للتنمية وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية إن المناطق العشوائية في مدينة المحاويل أصبحت عائقاً وسبباً امام تنفيذ الكثير من المشاريع التنموية الحضرية الهامة للسكان كما انعكس اثره على سكان المدينة الاصلين من كافة النواحي الاجتماعية والصحية والتعليمية فمن خلال الدراسة الميدانية لسكان مدينة المحاويل الاصلين اتضح ان سكان هذه الاحياء يعانون من سكان العشوائيات وانها سوف تورث العديد من المشاكل للأجيال القادمة ويمكن إيضاح اثار السكن العشوائي في البعد الاجتماعي والذي يمثله خدمات المجتمعية وخدمات البنية التحتية ويمكن توضيح اهم الآثار التي سببها على الخدمات هي وكما يأتي:-

١- اثار السكن العشوائي على الخدمات التعليمية:

إن المساكن العشوائية تولد ضغطاً شديداً على الخدمات التعليمية والمؤسسات الواقعة في الاحياء السكنية النظامية التي نشأت فيها تجمعات عشوائية^(٢). فمن خلال معطيات الجدول (٢٩) والشكل (٢٢) اتضح أن المناطق العشوائية في جميع مدينة المحاويل تفتقر الى رياض الأطفال ودور الحضانه حيث لا توجد في منطقة الدراسة سوى (٣) روضة وهي مخصصة للسكان المدينة الاصلين . تركزت في احياء (الزهراء , حي المشتل , حي الشهداء والعسكري) أما المناطق العشوائية تخلو من رياض الأطفال مما سبب ضغط على مامتوفر بالاحياء القريبة من مناطق سكانهم , اذ بلغ عدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال (٤٦٠) طفل لسنة ٢٠٢٠ وبلغ عدد الأطفال الملتحقين من المناطق العشوائية (٩٣) طفل أي بنسبة (٢٠%) من مجوع الأطفال الملتحقين بالروضة ، اما بالنسبة المدارس الابتدائية فإن بعض المناطق

(1)Rasoolimanesh, Mostafa .Achievement to Sustainable Urban Development using City A Comparison between Cities Alliance and the World Bank. Jo urnal Strategie definitions of Sustainable Development Vol. 4, No. 5; October 2011.p153.

(٢)احسان فيصل مزهر الحمزاوي، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية ، ٢٠١٤ ، ص ١٩٤ .

(*) مقابلة شخصية مع الأستاذ علي كريم، قسم تربية المحاويل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠ .

جدول (٢٩)

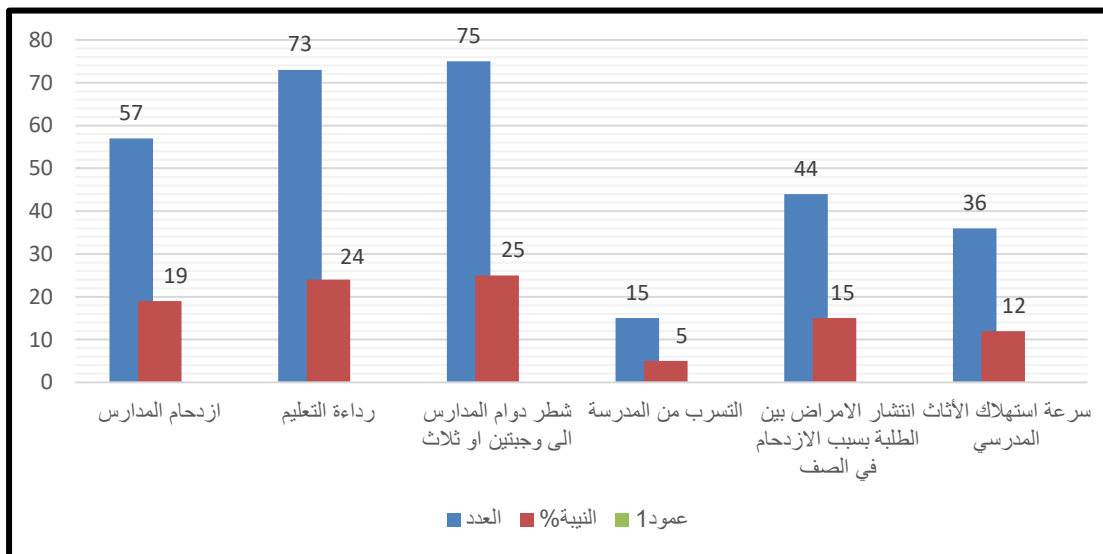
أثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	ازدحام المدارس	٥٧	١٩
٢	رداءة التعليم	٧٣	٢٤
٣	شطر دوام المدارس الى وجبتين او ثلاث	٧٥	٢٥
٤	التسرب من المدرسة	١٥	٥
٥	انتشار الامراض بين الطلبة بسبب الازدحام في الصف	٤٤	١٥
٦	سرعة استهلاك الأثاث المدرسي	٣٦	١٢
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

شكل (٢٢)

أثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٩)

العشوائية توجد فيها مدارس ابتدائية كما في (منطقة الشاكرية و السعيدية و ابوبلاو والبدر الكبير) , في حين يخلو البعض الآخر من وجود مدارس ابتدائية , إذ تعتمد على المدارس الابتدائية الموجودة في الأحياء السكنية المخططة القريبة منها أو المجاورة لها , حيث بلغ عدد تلاميذ المناطق العشوائية (٢٥٠٠) تلميذ و بنسبة (١٦ %) من مجموع التلاميذ الملحقين في المدارس الابتدائية في مدينة المحاويل والبالغ عددهم (١٤٦٧٠) تلميذ للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠, أما المدارس الثانوية فان المناطق العشوائية تخلو منها, وانما اعتمادهم بشكل أساسي على المدارس الموجودة بالقرب من مناطقهم السكنية في الاحياء النظامية , حيث بلغ عدد الطلاب الملحقين للدراسة الثانوية من المناطق العشوائية (٢٨٧٠) طالب بنسبة بلغت (٣٣ %) من مجموع الطلاب الملحقين للدراسة الثانوية في مدينة المحاويل والبالغ عددهم (٨٦٠٠) (*) طالب للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠, وقد لوحظ التوقف عن انجاز بعض المدارس التي توجد بالقرب من المناطق العشوائية بسبب المضايقات من سكان العشوائيات حول عائدية الأرض التي تعود الى بلدية المحاويل صورة (٩) إضافة الى قلة التخصيصات المالية التي أدت الى توقف عن إعادة بناء المدارس التي تم ازلتها بسبب عدم صلاحيتها , مما أدى الى زيادة الضغط على المدارس الموجودة في الأحياء النظامية والازدحام في اعداد الطلبة داخل الصف الواحد حيث أجاب المبحوثين بواقع (١٩ %) منهم بان ازدحام الطلبة في الصف الواحد كان جزء منه بسبب السكن العشوائي , مما انعكس على المستوى التعليمي ودرائته بنسبة (٢٤ %) من حجم العينة , إضافة الى ذلك أدى تواجد الاعداد الضخمة للطلاب في المدرسة الواحدة الى توجه إدارات المدارس الى شطر الدوام الى وجبتين او أكثر, وان نسبة (٢٥ %) من حجم العينة اجابوا أنّ هذا الزخم أدى الى انتشار العديد من الامراض بين الطلبة وبنسبة بلغت (٥ %) إضافة الى ذلك سرعة استهلاك الاثاث المدرسي بنسبة (١٢ %) من حجم عينة الدراسة. يلاحظ ان مدارس مدينة المحاويل تستقبل الطلبة من جميع المناطق العشوائية وغيرها بدائرة نصف قطرها من (١-٤ كم) حيث تشكل مدارسها للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي عامل استقطاب للطلبة بسبب موقعها وكفاءة التعليم فيها ومنها ثانوية المحاويل المطورة والمدارس المهنية حيث تستقبل من المناطق العشوائية اعداد كبيرة من الطلبة بنسبة (٤٠ %) من مجموع قبول الطلبة السنوي في المدارس المهنية , حيث لا توجد سوى اعدادية واحدة للدراسة المهنية في مدينة المحاويل (*) ويتم فيها الدراسة النهاري والمسائي.

(*) مقابلة شخصية مع السيد حيدر مظهر منذر , مسؤول شعبة الملاك الثانوي في قسم تربية المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥ .
 (*) مقابلة شخصية مع السيد مؤيد غانم العلواني , مدير قسم تربية المحاويل , والدكتور احسان احمد لهمود معاون مدير متوسطة القمم بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥ .

صورة (١٠)

مدرسة متوقفة البناء فيها في حي الفاروق/٢ مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/١٩)

, ومن خلال الجدول (٣٠) يظهر لنا مستوى التعليم في مدينة المحاويل قد تأثر وبصورة مباشرة بسكان المناطق العشوائية . قد أصبح خارج المعايير التخطيطية التعليمية المعتمدة والتي تنص على ان لا يتجاوز عدد الطلاب في الصف في مراحل الدراسة جميعها (٢٥-٣٠) طالباً^(١), في حين بلغ عدد طلاب الصف الواحد (٦٠) طالباً , أما حصة المدرسة للمرحلة الابتدائية حسب المعايير التخطيطية التعليمية (٣٦٠) تلميذ في المدرسة

(١) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس. معايير. تصنيفات)، ط٢، دار صفاء

للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥، ص٦٥

الابتدائية كما موضح في الجدول، في حين تجاوز هذا العدد في اغلب مدارس مدينة المحاوليل معدل يتراوح ما بين (٤٠٠ - ٥٠٠) تلميذ للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، اما حصة طلاب الدراسة الثانوية يبلغ (٤٨٠) طالباً في المدرسة حسب معايير الخدمات التعليمية ، في حين بلغت في معظم مدارس منطقة الدراسة ما بين (٧٠٠-٩٠٠) طالب .

جدول (٣٠)

المعايير التخطيطية والتربوية للخدمات التعليمية

المرحلة التعليمية	متعلم* /مدرسة	متعلم /معلم	متعلم/ شعبة
رياض الاطفال	١٧٠ - ١٠٠	١٨-١٦	٢٥-٢٠ طفل/ شعبة
الأبتدائي	٣٦٠ - ٣٠٠	٢٥-١٨	٣٠-٢٥ تلميذ/ شعبة
الثانوية	٥١٠ - ٤٨٠	٢٥-١٨	٣٤-٢٩ طالب/ شعبة

المصدر: - وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية (١٩٩٥-٢٠٠٦).

- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي أسس ومعايير الخدمات العامة ١٩٧٧.

- صبري فارس الهيتي، تخطيط المدن، ط ١ ، عمان، الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ ، ص ٢٥٣-٢٥٤.

- بشير ابراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية، ط ١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٥١ - ٢٥٣

- حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٨٦.

(*) يشمل مصطلح متعلم (الطفل والتلميذ والطالب).

٢- أثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية: تُعرف الصحة بأنها أي نشاط او منفعة يستطيع أي طرف تقديمها لطرف آخر ومن الضروري ان تكون غير مادية (غير ملموسة) ولا ينتج عنها ملكية أي شيء^(١) إن دراسة وضعية الخدمات الصحية في مدينة المحاويل ذات أهمية خاصة ولا يمكن الاستغناء عنها وذلك لدورها الاساسي للسكان ولارتباطها المباشر بصحة الفرد والمجتمع , إضافة الى ذلك تعد إحدى معايير قياس تقدم المجتمع في المجال الصحي، لذا لا بد من معرفة اثر السكن العشوائي على كفاءة الخدمات الصحية من هذا الجانب, ويحدد المعيار المحلي بأن يكون لكل (١٠٠٠٠) نسمة مركز صحي واحد بمساحة (٢٥٠٠٠م^٢) وطبيب واحد لكل (١٠٠٠) شخص , أما المستشفى العام فيكون لكل (٥٠٠٠٠) نسمة ولكل (٢٠٠) شخص منهم سريراً واحداً^(٢) وهذا ما جعل الصحة من المؤشرات الحاكمة للتنمية , إذ انها تهدف الى ضمان حياة ممتدة دون علل وامراض^(٣) ان معظم المناطق العشوائية تقع على اطراف الاحياء النظامية وقسم من المساكن العشوائية تكون متداخلة في الاحياء المخططة والحدائق العامة في مدينة المحاويل وقد اظهرت الدراسة الميدانية انعدام الخدمات الصحية (المؤسسات الصحية) في المناطق العشوائية حيث يحصل سكانها على الخدمات من المؤسسات الصحية الموجودة في الاحياء النظامية المجاورة لها ومن خلال الجدول (٣١) والشكل (٢٣) لوحظ هناك زيادة وزخم في أعداد المراجعين للمؤسسات الصحية في المدينة مما اثر سلبا على سكان الأحياء الأصلية للحصول على الخدمات الصحية فقد بلغ حصة الطبيب الواحد من المراجعين عدد يصل الى (١٨٠٠) نسمة^(*) في الشهر , وهذا يفوق المعيار المعتمد البالغ (١/طبيب لكل ١٠٠٠) نسمة, فان عدد المراجعين للمركز الصحي (٢٢٥٠٠) نسمة من مجموع سكان مدينة المحاويل البالغ (٤٥٠٧٢) نسمة, حيث يوجد في المدينة (٢) مركز صحي ومستشفى واحد) وهذا دليل على ضعف الخدمات الصحية المقدمة للسكان وزخم مستمر في اعداد المراجعين بحيث يفوق المعيار المحدد ب(مركز صحي/١٠ الاف نسمة) حيث بلغت نسبة

(١) حسون عبود دبوعن الجبوري، مصدر سابق ص ١٢٤.

(٢) بشير ابراهيم الطيف وآخرون، مصدر سابق، ص ٢٤٩.

(٣) الامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة الكويت , ٢٠٠٥, ص ١١٠.

(*) مقابلة شخصية مع الدكتور عباس مطرود، معاون مدير مستشفى المحاويل والمعاون الصيدلاني مدحت كامل المعموري بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٥.

الزخم للمراجعين للمؤسسات الصحية (٤٧%) من حجم عينة الدراسة وهذا بدوره يلقي بضلاله على زيادة الطلب على بعض الادوية وشحة قسم منها ومن خلال الدراسة الميدانية فقد أجاب (٢٣%) من حجم العينة بان هنالك ندرة في بعض العلاجات في المراكز الصحية جراء زخم المراجعين نتيجة لعدم وجود مؤسسات صحية كافية لاستقبال المراجعين , إضافة الى ما تم ذكره من الاثار السلبية للسكن العشوائي على قطاع الخدمات الصحية فقد وقف عائقاً امام إنشاء وتطوير المؤسسات الصحية في المدينة اذ توقف مشروع تنمية وتطوير مستشفى المحاويل العام في بناء جناح خاص (للاشعة والمفراس) * بسبب السكن العشوائي والأراضي التي تجاور المستشفى والتي تعود لا شخاص يدعون ملكية الأرض التي شيد عليها المستشفى في زمن الحكومات السابقة علماً انه قد تم تعويضهم بمبالغ مالية في حينها من قبل الدولة حيث تبلغ مساحة الأراضي (٣٠دونم) جنس طابو زراعي** وبهذا اصبح هنالك فراغ واضح في المؤسسات الصحية في المدينة سببه السكن العشوائي .

جدول (٣١)

أثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	زخم المراجعين للمستشفى و المراكز الصحية	١٤٠	٤٧
٢	زيادة عدد المراجعين على الطبيب الواحد	٩١	٣٠
٣	شحة بعض أنواع الادوية بسبب زيادة الطلب عليها	٦٩	٢٣
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

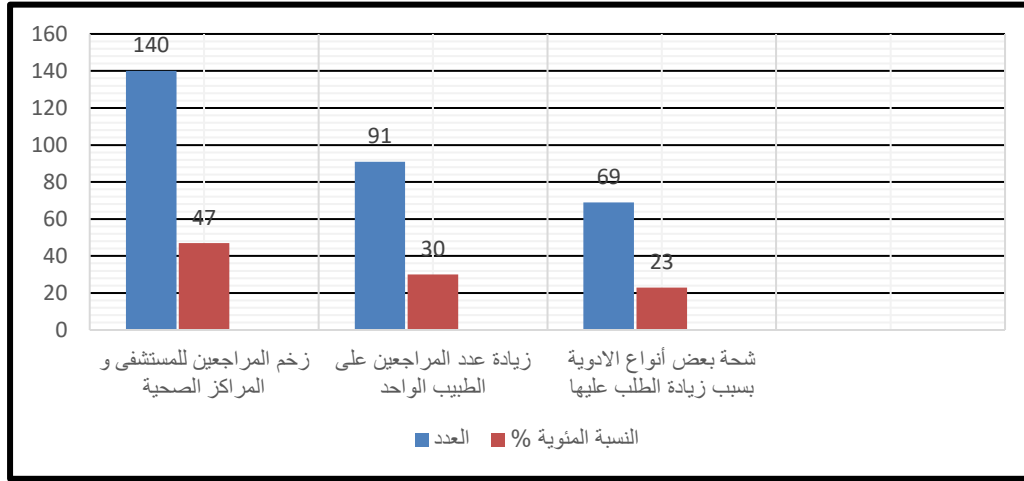
المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

(*) مقابلة شخصية مع السيد حامد علي، معاون الإداري لمستشفى المحاويل , شعبة الصيانة , بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٢.

(**) مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين، ثامر جاسم الخفاجي، مسؤول شعبة تنظيم المدن، بلدية المحاويل، بتاريخ ٢٠٢١/١/١٠.

شكل (٢٣)

اثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية في مدينة المحاوليل لعام ٢٠٢



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد بيانات جدول (٣١).

٣- أثر السكن العشوائي على خدمات الكهرباء: تعدّ الكهرباء ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني وذلك لتعدد المجالات التي تتطلب الكهرباء في كافة مجالات الحياة وان ما يستهلكه الفرد من الطاقة الكهربائية يعد مؤشراً لمعرفة رفاهية المجتمع^(١) , وتزداد حاجة الانسان لهذا المصدر يوماً بعد يوم بسبب التقدم التكنولوجي , ويختلف مقدار الحاجة للطاقة الكهربائية من حي لأخر حسب الكثافة السكانية ونمط بناء المسكن ونوع واعداد الأجهزة الكهربائية في المسكن الواحد وتبعاً للتغير المناخي والتوسع في الأعمال الصناعية, تعاني المدينة من النقص التام في الطاقة الكهربائية بحيث تصل ساعات القطع الى (١٠) ساعات يومياً مما يولد العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية وخاصة في فصل الصيف وبشكل عام تقدر حاجة السكان الفعلية للطاقة الكهربائية (٩١) ميكا واط لأجل سد حاجة السكان الفعلية المختلفة في حين نجد ان حصة المحاوليل تصل الى (٦٨) ميكا واط وبهذا تبلغ كمية العجز (٢٥%) من الحاجة الفعلية^(٢), فضلاً عن ما تقدم تعاني المدينة من المخالفات الناتجة عن سكان المناطق العشوائية على الطاقة الكهربائية , إذ يسعى العديد من سكان العشوائيات للحصول على الكهرباء بصورة غير قانونية من خلال مد الأسلاك والتجاوز

(١) رحيم حسوني زيادة السلطاني، الطاقة الكهربائية في العراق في الواقع والمستقبل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثانية عشر، العدد (٤١) ، ٢٠١٤ ، ص ٦٦.

(٢) جمهورية العراق، وزارة الكهرباء، المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط، مديرية كهرباء بابل، دائرة كهرباء المحاوليل (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠.

على الشبكة الرئيسية الخاصة بالاحياء النظامية القريبة من مناطقهم ,او التي تمر منها وبهذا يولد ضعف ونقص في كمية الطاقة، إضافة الى ذلك تسبب هذه الاسلاك غير النظامية الكثير من الحوادث بسبب قربها من الارض أو عند حدوث تلامس مع بعضها , فمن خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٣٢) فقد اجاب (٢٩%) من حجم العينة المبحوثة بأن هناك ضغطاً على الطاقة الكهربائية , في حين أصبحت ظاهرة التجاوز على الاسلاك الناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية منشرة بشكل كبير في معظم مناطق العشوائيات في المحاويل وقد اجاب (٣٢%) من حجم العينة على وجود هذه الظاهرة صورة(١٠), وبهذا انعكس تأثير مد هذه الاسلاك على جمال المدينة مما أدى الى تلوث المدينة بصريا بسبب منظر الاسلاك المتدلّية حيث اجاب(٧٠%) من حجم عينة الدراسة بوجود ظاهرة الاسلاك المتدلّية,

جدول (٣٢)

اثر السكن العشوائي على خدمات الكهرباء في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	الضغط على محطات توليد الكهرباء	٨٨	٢٩
٢	التجاوز على الاسلاك الناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية	٩٥	٣٢
٣	تلوث المدينة بصريا بسبب منظر الاسلاك المتدلّية	٧٠	٢٣
٤	التجاوز على حصة المدينة من الكهرباء	٤٧	١٦
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

وبهذا اصبح سكان المدينة في الاحياء النظامية يعانون من ضعف ونقص حاد في حصتهم من الطاقة الكهربائية وقد اكد ذلك (١٦%) من عينة الدراسة, اضعف الى ذلك هنالك مشاريع تطويرية تنموية لخدمات الكهرباء في المدينة قد توقف العمل بها بسبب السكن العشوائي ونذكر منها مشروع نقل الطاقة الكهربائية من واسط مروراً بمدينة المحاويل , الذي يخدم المدينة وناحية أبو غرق والذي توقف العمل بهذا المشروع منذ عام ٢٠١٩ , بسبب تعارض مد أعمدة نقل الطاقة مع الوحدات السكنية العشوائية في منطقة البدع الكبير ضمن حدود البلدية للمدينة صورة (١١), ايضاً توقف عملية صيانة وتطوير شبكة كهرباء منطقة السعيدية وخنفارة بسبب الاعتراضات العشائرية حول عائديه الأرض , كذلك مشروع رفع القدرة الكهربائية الذي كان مخصص للمدينة وتم نقله الى الريف خارج حدود البلدية بسبب تشييد مساكن العشوائية على الاراضي التابعة للدولة والمخصصة لإقامة هذا المشروع والمشاريع المستقبلية صورة(١٢).

صورة (١٠)

تجاوز السكن العشوائي على خطوط نقل الطاقة في حي (الجوادين/٢) في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية: تاريخ التقاط الصورة (٢٠٢١/١/١٢)

صورة (١١)

توضح توقف العمل بمشروع نقل الطاقة الكهربائية بسبب السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢١/١/١٠).

صورة (١٢)

توضح نقل مشروع رفع القدرة الكهربائية بسبب استغلال الأرض من قبل السكن العشوائي الى ريف المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢١/١/١٠) اثناء نقل مشروع لرفع القدرة الكهربائية الى ريف المحاويل .

٤- أثر السكن العشوائي على طرق النقل: تمثل خدمات النقل الوظيفة الرئيسية في المدينة وبمناخ القلب النابض وبدونها لا يمكن لاستعمالات الأرض الحضرية الأخرى (السكنية , التجارية , الصناعية) أن تؤدي دورها ولا يقتصر على نقل الأشخاص فقط وإنما نقل البضائع بكافة أنواعها وهي من الخدمات المهمة التي يقياس على أساسها مدى تقدم الدول أو تأخرها , وقد امتازت مدينة المحاوليل بدورها المهم في النقل فقد يتوفر فيها طريق نقل رئيس للسيارات المتمثل بطريق (حلة - بغداد) وطريق السكك الحديدية (بغداد- بصره) إضافة الى الطرق الثانوية وقد أظهرت الدراسة الميدانية من خلال الجدول (٣٣) والشكل (٢٤) ان سكان الأحياء العشوائية يعانون من نقص خدمات النقل وينسب متباينة بين أحياء منطقة الدراسة وان اغلب سكان الأحياء المخططة يعانون من كثافة منظومة طرق النقل والمواصلات وبلغت نسبتها (٢٤%) من حجم عينة الدراسة , وبالتالي تولد ضغط وازدحام على الطرق الرئيسية والثانوية في وقت الذروة في الصباح والمساء حيث أجاب بذلك بنسبة (١٩%) من حجم العينة المبحوثة لسكان المدينة الاصلين ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ تجاوز المساكن العشوائية على محرمات الطرق وعلى الأرصفة واستغلالها بشكل محلات تجارية أو ورش صناعية او مواقف لغسيل السيارات , وهذا ما اكده السكان الاصلين بنسبة بلغت (٢٧%) من عينة الدراسة إضافة الى ذلك فان تسرب المياه من المساكن العشوائية الى الطرق يؤدي الى قصر عمر الطريق وتلفه , وقد أجاب بذلك (٣٠%) من السكان المبحوثين أما طرق النقل بالسكك الحديدية فقد واجهت العديد من المشاكل من قبل سكان العشوائيات وخاصة في منطقة خنقارة و الشاكرية فقد لوحظ أن معظم سكان هذه المناطق يتجاوزون على الساحة المخصصة لتفريغ و شحن الحمولة والخاصة بمحطة قطار المحاوليل وجعلها مكباً للنفايات وأصبحت منظر غير حضاري امام المسافرين فضلاً عن ذلك توقف مشروع تطوير وتنمية محطة قطار المحاوليل وتوسعها بسبب زحف البناء العشوائي على الأراضي المحرمة والمخصصة للسكك الصورة (١٣) ايضاً توقف اكساء (تبليط) في حي الفاروق/٢ بسبب تجاوز السكن العشوائي على محرم الطريق مما يصعب دخول الاليات الخاصة بالعمل وان توقف هذا المشروع أثر على السكان بصورة مباشرة.

جدول (٣٣)

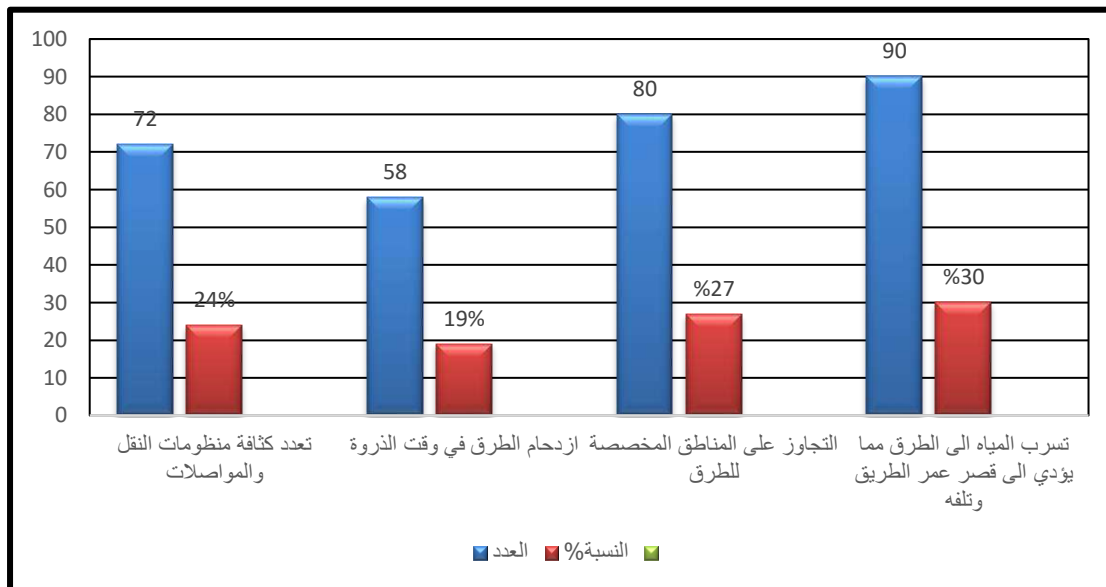
اثر السكن العشوائي على طرق النقل في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	تعدد كثافة منظومات النقل والمواصلات	٧٢	٢٤
٢	ازدحام الطرق في وقت الذروة	٥٨	١٩
٣	التجاوز على المناطق المخصصة للطرق	٨٠	٢٧
٤	تسرب المياه الى الطرق مما يؤدي الى قصر عمر الطريق وتلفه	٩٠	٣٠
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

شكل (٢٤)

اثر السكن العشوائي على طرق النقل في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٣)

صورة (١٣)

تراكم النفايات على الساحة المخصصة لتفريغ و شحن البضائع في محطة قطار المحاويل وتوقف تطويرها لسنة ٢٠٢٠



المصدر : الدراسة الميدانية , التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢١/١/١٥)

٥- أثر السكن العشوائي على خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب: إنّ معظم سكان أحياء مدينة المحاويل يعانون من نقص حاد في خدمات الصرف الصحي حيث لا يوجد فيها سوى خطين واحد لنقل مياه الامطار والثاني لنقل المياه الثقيلة^(١) وتعاني من الزخم والانسداد وخاصة في فصل الشتاء بسبب تجاوز سكان العشوائيات إضافة الى ذلك ان اغلب سكان العشوائيات في المدينة لا يستخدمون خزانات و احواض التعفين الداخلية وانما شق مبازل او حفر تتجمع فيها المياه الاسنة وبالتالي تسبب الكثير من الامراض والابوئة لسكان الاحياء النظامية ومن خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٣٤) و الصورة (٤٦) تبين أن معظم سكان المناطق العشوائية يعملون على تصريف المياه الثقيلة الى المناطق المجاورة لهم وقد اكد ذلك (٢٦%) من السكان المبحوثين .

جدول (٣٤)

(١) جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية مجاري بابل، دائرة مجاري المحاويل , بيانات (غير منشورة), ٢٠٢٠.

أثر السكن العشوائي على شبكة الصرف الصحي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	تصريف المياه الثقيلة الى المناطق المجاورة	٧٩	٢٦
٢	تلوث المياه الجوفية	٤٢	١٤
٣	انتشار الامراض والحشرات والذباب والفئران	٦٦	٢٢
٤	تجمع المياه الاسنة على الأراضي المكشوفة	١١٣	٣٨
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

صورة (١٦)

مكان لتجمع المياه الثقيلة خاص بالعشوائيات بالقرب من الوحدات السكنية لحي الجوادين/٢ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ ٢٨/١/٢٠٢٠.

كما أجاب (١٤%) من حجم العينة بان تسرب المياه الاسنة له دور كبير في تلوث المياه الصالحة للشرب جراء التكررات في شبكة المياه الصالحة للشرب، فضلا عن تسربها الى باطن الأرض وتلوث المياه الجوفية , كما أجاب (٣٨%) من حجم العينة بأنهم يعانون من تجمع المياه الاسنة بشكل برك مائية واسعة لها دور كبير في انتشار الأمراض والأوبئة فضلا عن اثارها السلبية في جمالية المدينة ,اما المياه الصالحة للشرب فقد قام الباحث بأخذ عينات من الماء من المنطقة العشوائية والأحياء النظامية في مدينة المحاول وتم تحليل العينة في مختبر السيطرة النوعية (١) حيث تعد عملية قياس نوعية مياه الشرب من اهم مؤشرات قياس جودة الحياة في المدينة وذلك لتأثيرها في صحة الإنسان وتم التركيز على نوعية مياه الشرب التي تصدر من الاسالة في المدينة على بعض العناصر وهي (الاس الهيدروجيني , العكورة , الاملاح المذابة , التوصيلة الكهربائية) ويعبر اللوغاريتم السالب لتركز ايونات الهيدروجين فمن خلاله يمكن تحديد مدى قاعدية المياه وحموضتها فالمياه التي تسجل اس هيدروجيني (٧) تكون مياه متعادلة وما زاد عن هذا فهي مياه قاعدية (٢) فمن خلال الجدول (٣٥) و صورة (١٥) نلاحظ قد سجلت مياه الشرب في المناطق العشوائية معدلات غير مقبولة اذ بلغت معدلاتها (٨,٩) أما في الأحياء النظامية سجلت معدلات مقبولة وبلغت (٧,٥) تبين أن خصائص نوعية المياه تختلف من المناطق العشوائية عنها في المناطق الاصلية وان سبب هذا الاختلاف ان سكان المناطق العشوائية الموجودين في الاحياء النظامية يحصلون على الماء عن طريق التجاوز على انابيب نقل المياه المارة بالقرب من سكنهم مما يؤدي الى تلوث المياه وبهذا أصبح سكان الأحياء النظامية يعانون من قلة تجهيزهم بالمياه وخاصة في فصل الصيف بسبب التجاوزات المتكررة, اما الاملاح الذائبة وهي مواد كيميائية مذابة في المياه تتناسب طرديا مع خاصية التوصيلة الكهربائية وتتأثر المياه ونقاوتها بالأملاح المذابة مما ينعكس مدى صلاحيتها للاستعمال البشري وخاصة مياه الشرب وأن المعدل المسموح به عالميا هو يتراوح من (٥٠٠ - ١٥٠٠ ملغرام/لتر) (٣) فقد سجلت المناطق العشوائية نسبة مرتفعة بلغت (٩٢٣ ملغرام/لتر) في حين سجلت الأحياء الاصلية نسبة مقبولة بلغت (٦٢٥ ملغرام/لتر)

(١) جمهورية العراق, وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة, مديريةية ماء محافظة بابل, شعبة السيطرة النوعية, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٠.

(٢) سعاد عبد عباوي , ومحمد سليمان حسن , الهندسة العلمية للبيئة , فحوصات الماء , دار الحكمة , الموصل , ١٩٩٠ , ص ٢٨٠.

(٣) سامح غرابية, يحيى الفرخان, المدخل الى العلوم البيئية, ط١, دار الشروق, عمان, الأردن , ٢٠٠٠ , ص ٢٩٢.

جدول (٣٥)

الخصائص النوعية لمياه الشرب (الاسالة) في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	اسم العنصر	قيمه في الاحياء الاصليه	قيمه في المناطق العشوائية	الحد المسموح به عالميا
١	الاس الهيدروجيني (ph)	٧,٥	٨,٩	٨,٥-٦,٥ ملغم/لتر
٢	عكورة (Turb)	٢,٩	٦,٣	٥ NTU
٣	التوصيلة الكهربائية (Ec)	٦٢٥	٩٢٣	١٠٠٠-٥٠٠ ملغم/لتر
٤	بكتيريا القالون	٢	٥	صفر
٥	الكالسيوم (Ca)	٩٤	١٨٧	-٧٥ ٢٠٠ ملغم/لتر
٦	النترات (No3)	١٠,٤	١٩,١	٥٠ ملغم/لتر

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة، مديرية ماء محافظة بابل، شعبة السيطرة النوعية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

صورة (١٥)

مختبر شعبة السيطرة النوعية لمديرية ماء بابل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢٠)

إن سبب ارتفاع نسبة الأملاح في مياه المناطق العشوائية هو التجاوزات على الانابيب الناقلة للمياه وتلوثها , وان هذه النسبة العالية لتركز الملاح في المياه سوف تؤثر على صحة الإنسان وتسبب أمراض عسر الكلى والكبد في المستقبل , أما نسبة العكورة ويقصد بها قدرة المواد العضوية العالقة بالمياه من تشتيت الضوء الساطع عليها وبعبثته ووحدة قياسها هي (NTU)^(*) والتي ينبغي ان لا تتجاوز نسبتها (NTU5) في سبيل بقاء المياه ضمن المستويات المقبولة والصالحة للاستهلاك البشري^(١) فقد سجلت المناطق العشوائية نسبة مرتفعة وغير مقبولة بلغت (NTU ٦,٩) في حين بلغت نسبتها في الاحياء النظامية نسبة مرغوبة بلغت (NTU٢) فضلاً عن ذلك فمن خلال الدراسة الميدانية لوحظ تعرض مياه نهر المحاويل الى العديد من الملوثات البشرية تمثلت بالفضلات التي تطرحها المساكن العشوائية التي توجد بالقرب من نهر المحاويل من الملوثات البشرية التي يتم بعد تنقيته تزويد المدينة بمياه الاسالة , مما تسبب العديد من الامراض ومنها بكتيريا القولون فقد بلغت نسبتة هذه البكتيريا في المناطق العشوائية نسبة مرتفعة بلغت (٥) في حين سجلت الاحياء الاصلية نسبة أقل بلغت (٢) في حين أن النسبة العالمية هي (صفر) , تمتاز مدينة المحاويل بوجود محطة تصفية رئيسة واحدة خاصة بالاحياء الاصلية البالغة (١٢حي) وتوجد بالقرب من نهر المحاويل في الجهة الغربية للمدينة وهي قديمة وتعاني من تآكل شبكتها وتكسرها من وتوجد بالقرب منها مناطق عشوائية وهي الشاكرية و أبو بلاو ومعظم هذه المناطق تتجاوز على حصة الاحياء الاصلية من المياه مما يسبب بانقطاع متواصل بالمياه مما دفع قسم من سكان الاحياء الاصلية شراء المياه من السيارات الحوضية .

(*) تعدّ وحدة NTU من أشهر وحدات قياس العكارة , NTU . اختصار لـ Nephelometric Turbidity Unit

بادئة تعني ضبابية (nephleo)

(١) سامح غرايبة، يحيى الفرخان، مصدر سابق، ص ٢٨٨.

صورة (١٦)

تلوث مياه نهر المحاويل بسبب فضلات العشوائيات في منطقة الشاكرية وابوبلاو لسنة ٢٠٢٠



المصدر الدراسة الميدانية: التقطت الصورة بتاريخ (٢٥/١٢/٢٠٢٠) من امام موقع سحب مياه محطة ماء المحاويل

٦- الآثار الإجتماعية والأمنية: تمتاز العشوائيات بانتشار الكثير من المشاكل الاجتماعية والأمنية , كظاهرتي (التسول والبطالة ,) وتؤدي الى ارتفاع معدل الجريمة, وحوث التوترات العائلية , وكثرة حالات الطلاق , وتقادم الأزمات النفسية , وانتشار تعاطي المخدرات , والادمان^(١) , وجنوح الأطفال "وارتفاع معدلات التشرد والجهل والوفيات"^(٢) , يلاحظ أن السكان في مدينة المحاويل قد انقسم الى قسمين القسم الأول هو تجمع الأقارب والقسم الثاني سكان غرباء ويمتازون بعدم تأهلهم العلمي وغير مؤهلين للصدقة مع سكان الاحياء الاصلية بسبب الاختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي , ومن خلال معطيات الجدول (٣٦) والشكل (٢٥) نجد

(١) علي فأعور، افاق التحضر العربي، ط١ , دار النهضة العربية، بيروت، لبنان , ٢٠٠٤ ص ١٣٨.

(٢) حسين عبد الحميد احمد رشوان، مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية , ٢٠٠٥ , ص١١٥.

إنّ هذه التجمعات العشوائية تولد العديد من المشاجرات وقد أجاب بذلك (٤٠%) من عينة الدراسة كما أظهرت الدراسة الميدانية ان من بين المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها سكان الأحياء النظامية هو تجمع شباب العشوائيات امام المدارس , او في نهاية الشوارع وكذلك المشاكل مع الجيران , اما السرقات تختلف من حي الى اخر حسب كثافة السكان , وقد أجاب بذلك (١٥%) من العينة المبحوثة , تعد المناطق العشوائية مرتعاً لكل أشكال الجريمة الجنائية والسياسية على حد سواء فهي ملاذاً آمناً للمجرمين على اختلاف توجهاتهم , بسبب مبانها غير المنظمة وشوارعها الضيقة الملتوية المظلمة ^(١) وقد تحدث السرقات من قبل جماعات من سكان المناطق العشوائية في الأحياء النظامية للمدينة وليس في مناطقهم العشوائية واثناء الدراسة الميدانية تم الحصول على بعض المعلومات من خلال المقابلات بعدد من سكان مدينة المحاويل الذين يعملون في مجال البناء , انهم يتعرضون لسرقة مواد البناء في قسم من الأحياء التي نشأت حديثاً والتي يعملون فيها بتشبيد المنازل وبعد بحثهم عن تلك المواد المسروقة تأكدوا ان السارقين هم سكنة المناطق العشوائية ومن هذه المواد (الشيش المسلح , الابواب , الشبابيك , السمنت , خشب) وفي الآونة الأخيرة وخاصة بعد ٢٠٠٣ ظهور ظاهرة تناول الحبوب المخدرة بين اغلب شباب العشوائيات وهذا ينعكس سلبي على سكان الأحياء الرسمية وقد سجلت هذه الظاهرة نسبة (٢٢%) من عينة الدراسة اما انتشار الامراض والابوئة بين سكان العشوائيات فقد أجاب بذلك (٢٣%) من العينة المبحوثة ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ وجود مركز شرطة واحد في مدينة المحاويل وعدم وجودها في المناطق العشوائية وبهذا نلاحظ ان اغلب احداث السرقة والجريمة تحدث في الأحياء التي تجاورها المناطق العشوائية مثل حي الفاروق/٢ وحي الجوادي/٢ , وبهذا اصبح سكان هذه الأحياء تعاني من المشاجرات المتكررة مما أدى العديد من سكان هذه الاحياء ترك منازلهم والانتقال الى أحياء أخرى تخلو من السكن العشوائي حفاظاً على سلامة أبنائهم من الانحراف .

(١) مصطفى محمد موسى، التكس السكاني العشوائي والارهاب، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية،

الرياض، ٢٠١٠، ص١٤١.

جدول (٣٦)

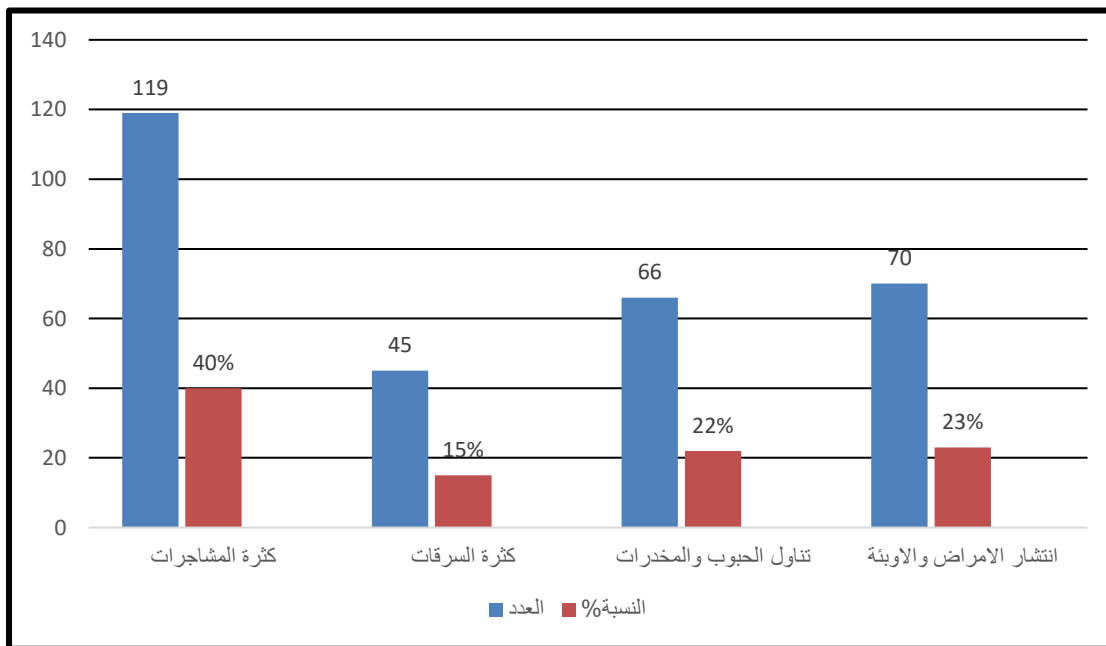
الاثار الاجتماعية للسكن العشوائي على سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	كثرة المشاجرات	١١٩	٤٠
٢	كثرة السرقات	٤٥	١٥
٣	تناول الحبوب والمخدرات	٦٦	٢٢
٤	انتشار الامراض والاوبئة	٧٠	٢٣
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر : عمل الباحث نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

شكل (٢٥)

الاثار الاجتماعية للسكن العشوائي على سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٦)

٧- ظاهرة تريف المدينة: يقصد بتريف المدينة هو انتشار القيم والعادات الريفية في المنطقة الحضرية ويمكن وصف الأحياء العشوائية بأنها " قرى منقولة بكامل تربتها وجذورها لا يميّزها عن قرى الأرياف إلا افتقارها للأرض وحاجة سكانها للزراعة وتربية الدواجن"^(١) وانتشر في مدينة المحاويل بعد ٢٠٠٣ ظاهرة تريف المدينة وهي حالة من نكوص الى المجتمع التقليدي وتعد ظاهرة سلبية برزت بسبب زيادة الهجرة من الريف الى المدينة وتزداد هذه الظاهرة مع زيادة المهاجرين للمدينة بحيث يتطبع المجتمع بأطباع ريفية وضعف الانتماء للمدينة وقد كان للتوسع التصميم الأساس بعد ٢٠١٥ وضم العديد من القرى للحدود البلدية للمدينة والتي تحتوي على مجاميع كبيرة من السكان العشوائيات خلق بؤر وفقا لانتمائهم الريفي وبشكل عام ان زيادة سكان الريف في المدينة يؤدي الى عدم قدرة المدينة بالإيفاء بالمتطلبات لسكانها الاصليين وبالتالي تميل الكفة الى سكان الريف فيطغى سلوكهم وينتشر التحضر الزائف, ومن معطيات الجدول (٣٧) ومن خلال الدراسة الميدانية نلاحظ انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشوائية في الحياة العامة في مدينة المحاويل وقد تم تأكيد هذا بنسبة (٢٦%) من حجم العينة وتبرز هذه المظاهر في حي الزهراء وحي الجوادين/١ وحي الفاروق وحي القصبه/الكبير , اما عملية انتشار ظاهرة المغالاة في المناسبات من خلال الولائم وبناء الخيم وشيوع الملابس الريفية فقد تاكد هذا بنسبة (٢٣%) من حجم العينة المبحوثة , وتبرز هذه المظاهر في حي الصناعي والمعامل وحي المشتل وحي الفاروق/٢ , وفي السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة ارتفاع ظاهرة التسول وخاصة لدى الأطفال في معظم احياء مدينة المحاويل وبصورة ملفتة للنظر وان معظم هؤلاء هم من مناطق عشوائية , اما نسبة الزواج المبكر وتعدد الزوجات فقد برزت في مدينة المحاويل وتم تأكيد هذا بنسبة (١٧%) من حجم العينة اذ ان ذلك ان اغلب سكان المناطق العشوائية تمتاز بارتفاع وتيرة الامية لان اغلب سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة وهذا العامل يصاحبه الكثير من السلبيات اتجاه السكان الاصليين بحيث يصعب التعامل معهم من ناحية العلاقات الاجتماعية والثقافية ان هذه العوامل اثرت بشكل أساسي على سكان الاحياء النظامية .

(١) علي فأعور، مصدر سابق ، ص ١٣٧.

جدول (٣٧)

أثر السكن العشوائي في تعريف سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة %
١	انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشائرية في الحياة العامة	٧٧	٢٦
٢	شروع المظاهر الريفية في مجتمع المدينة	٤٣	١٤
٣	انتشار ظاهرة المغالاة في المناسبات من خلال الولائم وبناء الخيم وشروع الملابس الريفية	٧٠	٢٣
٤	الزواج المبكر وتعدد الزوجات	٥٠	١٧
٥	ارتفاع وتيرة الامية لان معظم سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة	٢٧	٩
٦	ارتفاع ظاهرة التسول وخاصة لدى الأطفال	٣٣	١١
	المجموع	٣٠٠	١٠٠%

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

٨- أثر السكن العشوائي على الخدمات الترفيهية والحدائق العامة: تمثل الخدمات الترفيهية الأماكن التي تجري بها مجموعة الأنشطة والفعاليات التي تبعث الى الراحة النفسية والذهنية للإنسان وبما يتناسب مع عمره وثقافته، وتشمل الحدائق، والمساحات الخضراء، والنوادي الرياضية، والملاعب، والمقاهي، وصالات الانترنت، والمكتبات العامة، والسينما، والمسرح، والمعالم الدينية، والمناطق الأثرية، والمطاعم. وان توفرها هو مقياس ومؤشرا لراحة الانسان لقد حدد للمساحات الخضراء والمفتوحة (١٠%) من مساحة المدينة لغرض الوظيفة الترفيهية، وعلى أن لا يبعد ملعب للأطفال الصغار (٤٠٠) متراً عن سكنهم ، وأن لا تبعد ملاعب الشباب (١٥٠٠) متراً عن سكنهم (١)

(١) بشير ابراهيم الطيف وآخرون، مصدر سابق، ص ١٤٢.

فمن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان المناطق العشوائية ينعلم فيها أي وجود للخدمات سواء ترفيهية أكانت او ساحات لعب أو مناطق خضراء أو مراكز شباب , في حين تواجدها في الاحياء النظامية للمدينة اذ يوجد مركز شباب ونادي رياضي بالإضافة الى الساحات الخضراء ولكن تعاني من تجاوز السكن العشوائي عليها واستغلالها فقد عملت دائرة شباب ورياضة المحاويل بتطوير مركز الشباب وزيادة مساحة نادي المحاويل الرياضي وبناء قاعة رياضية متكاملة ولكن بسبب استغلال معظم الأراضي التي تحيط(*) بها والتي كانت مخصصة ضمن التصميم الأساس للمدينة مساحات خضراء بالبناء العشوائي توقف العمل ولم يتم تطويرها وان اغلب هذه المراكز الترفيهية تعاني من تجاوز شباب السكن العشوائي عليها واستغلالها بشكل غير حضاري , وحسب المخطط الحديث للمدينة قد خصص مساحة من الأرض في حي الفاروق / ٢/ لتشييد ملعب المحاويل الرياضي يسع (٣٣الف متفرج) ولكن لم يتم العمل به بسبب عائديه الأرض التي يدعي بعض الأشخاص بأنها تعود لهم بحسب وثائق تعود الى النظام السابق(**) بالإضافة الى الاستعمالات السياحية في منطقة خنفارة مشروع (محمية خنفارة) حديقة حيوانات نموذجية أيضا متوقف العمل بها بسبب السكن العشوائي المشيد بهذه المناطق وبصورة كثيفة إضافة الى مشروع بحيرات صناعية ومنتزه خنفارة ان هذه المشاريع التنموية لم ترى النور الى يومنا هذا بسبب التجاوز على هذه الأراضي .

(*) مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين، ثامر جاسم الخفاجي، معاون قسم تنظيم المدن، بلدية المحاويل بتاريخ

.٢٠٢٠/١٢/٢٧

(**) مقابلة شخصية مع السيد احمد حميد ضايح , مسؤول الأنشطة الرياضية , مركز شباب ورياضة المحاويل ,

بتاريخ . ٢٠٢٠ / ١٢ / ٢٢

المبحث الثاني: أثر السكن العشوائي في البعدين البيئي والاقتصادي:

اولاً: أثر السكن العشوائي في البعد البيئي

يوضح هذا البعد الاستراتيجيات التي يجب توافرها واحترامها في مجال التصنيع بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي بدلاً من تذييره واستنزافه بطريقة غير عقلانية , لكي لا تؤثر على التوازن البيئي ويتم ذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في انتاج النفايات واستعمال الملوثات ونقل المجتمع الى عصر الصناعة النظيفة, وهم عناصر هذا البعد هي (النظم الايكولوجية, الطاقة , التنوع البيولوجي , الإنتاجية البيولوجية , القدرة على التكيف , الاعلام والثقافة للجميع , الصناعة النظيفة) وان اهم مؤشرات الخاصة بإدارة الموارد البيئية هي (1):

- ١- الحد من استنزاف الموارد الطبيعية حيث يتحقق من خلاله بيئة مصالنة غير مستنزفة.
- ٢- مكافحة التصحر حيث تعد مشكلة التصحر من القضايا البيئية الملحة في عالمنا المعاصر وبالأخص في البيئات الجافة لذلك ضبط النمو السكاني وصون الغابات والقضاء على القطع الجائر للأشجار .
- ٣- قضية الطاقة حيث ان أي نقص في مصادر الطاقة في أي بيئة او دولة يمثل مشكلة بيئية يجب التصدي اليها لتحقيق امن الطاقة ويتم من خلال ترشيد استخدام الطاقة الاحفورية .
- ٤- النفايات وإعادة تدويرها ويتم التعامل معها من خلال الردم الصحي او الحرق وتدوير النفايات واتخاذ إجراءات تكفل تحقيق التنمية المستدامة.
- ٥- المحميات الطبيعية الحيوية ويمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال المراقبة البيئية المستمرة وإقامة المزيد من الدراسات والبحوث ودعم التوعية البيئية والدعوة الى العمارة الخضراء .

وان اهم مؤشرات التنمية الحضرية المستدامة في الجانب البيئي:

- ١- مؤشرات لقياس الاستدامة في المناخ وهي تتمثل بارتفاع درجات الحرارة على مستوى العالم ومستوى انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون واستهلاك المواد المستنفذة للأوزون وانبعاث غازات البيوت البلاستيكية واستخدام المبيدات وكمياتها وأنواعها.

(1) عبد الرحمن سيف سردار، التنمية المستدامة، مصدر سابق، ص ٣٣-٤٠

- ٢- المؤشرات لقياس الاستدامة في حماية البيئة من التلوث وتشمل درجة تركيز الملوثات في البيئة الحضرية وكمية النفايات الصناعية والمنزلية وتخزينها وتدوير النفايات وتلوث الهواء ومصادره وتلوث التربة ومصادره والضوضاء في البيئات المحلية وحالات التلوث البصري.
- ٣- استغلال الموارد الطبيعية وتشمل التحول من الطاقة الناضبة الى المتجددة و كميات ومعدلات استهلاك المياه وترشيدها والحفاظ على أنماط استعمالات الأرض المختلفة وتغييراتها ومساحة كل استعمال مساحة الأراضي المستخدمة كمستوطنات دائمة او مؤقتة.^(١)

لقد كان لنشوء المناطق العشوائية في مدينة المحاويل الكثير من الاثار السلبية على البيئة خاصة في ما يتعلق في خدمات البنية التحتية , وان سبب هذا الضعف هو الضغط المتواصل على تلك الخدمات زيادة السكان الاصليين , إضافة الى زيادة نسبة التلوث في تلك المناطق من خلال انتشار العديد من البرك الاسنة والنفايات, كما في الصورتين (١٧ و١٨) , ويمكن ان نقسم الاثار البيئية للسكن العشوائي الى قسمين القسم الأول يخص الاثار في المناطق العشوائية ذاتها, والثاني هو الاثار السلبية التي تولدها المساكن العشوائية على بيئة المدينة , اذ اغلب المناطق العشوائية لا تتوفر فيها خدمات بلدية, بسبب تجاوزهم على أراضي غير مخصصة للسكن وبالتالي ينتج عن هذه التجاوزات العديد من البرك والمياه الاسنة داخل احياء مدينة المحاويل مما تسبب العديد من الامراض للسكان .

(١) عبد الزهرة الجنابي، التنمية المستدامة من منظور جغرافي، ط١ , دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان , ٢٠١٩ , ص ١٤١-١٤٢.

صورة (١٧)

انتشار البرك الالسة في المناطق العشوائية ضمن حي الشهداء والعسكري في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية , التقطت الصورة بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٠

صورة (١٨)

انتشار البرك الالسة في المناطق العشوائية ضمن حي الفاروق ٢ في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ ٢٨/١٢/٢٠٢٠

ومن خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٣٨) والشكل (٢٦) يتضح لنا مدى معاناة سكان الاحياء النظامية من الاضرار التي يسببها سكان العشوائيات من خلال تكديس القمامة بكميات كبيرة خاصة في حي الجوادين/٢ وحي الفاروق/٢ وحي الصناعي والمعامل, إذ بلغ نسبة اثر هذه الظاهرة التي تقوم برمي النفايات بالعراء (١٥%) من حجم مجتمع الدراسة حيث يلاحظ انتشار هذه النفايات الصلبة في الشوارع الرئيسية والثانوية والازقة والساحات العامة, فضلاً عن تكديسها أمام المساكن وفي الساحات المخصصة لأغراض الترفيه, من ثم يذهب سكانها لحرقها ليلاً مما تسبب انبعاث غازات مثل غاز الهيدروكربونات, واكاسيد الكبريت مما تؤدي الى الاختناقات لسكان المدينة واحيانا تسبب اندلاع حرائق تصل إلى أسلاك الكهرباء المنخفضة والمتدلية في المناطق العشوائية ينظر الى الصورة (١٩) من ناحية أخرى اثر السكن العشوائي على بيئة المحاويل من حيث كمية النفايات التي يتم تسليمها الى عمال النظافة بحيث عدم استطاعة عامل البلدية بالقيام بالأعمال المناطة اليه بشكل جيد وهذا ما أجاب به (١٠%) من حجم الدراسة.

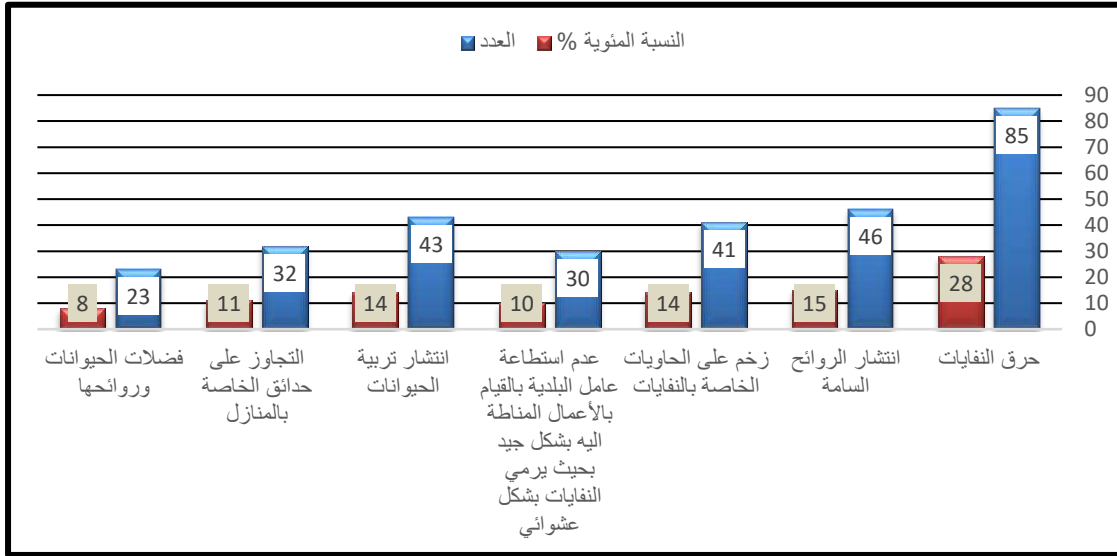
جدول (٣٨)

أثر السكن العشوائي على البيئة في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
١	حرق النفايات	٨٥	٢٨
٢	انتشار الروائح السامة	٤٦	١٥
٣	زخم على الحاويات الخاصة بالنفايات	٤١	١٤
٤	عدم استطاعة عامل البلدية بالقيام بالأعمال المناطة اليه بشكل جيد بحيث يرمي النفايات بشكل عشوائي	٣٠	١٠
٥	انتشار تربية الحيوانات	٤٣	١٤
٦	التجاوز على حدائق الخاصة بالمنازل	٣٢	١١
٧	فضلات الحيوانات وروائحها	٢٣	٨
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (ملحق ٢).

شكل (٢٦)
اثر السكن العشوائي على البيئة في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٨)

صورة (٢١)

حرق النفايات الصلبة ليلاً في حي الجوادين/٢ في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية: التقطت الصورة بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٠ في حي الجوادين/٢ (ليلاً)

اذ يذهب سكان العشوائيات برمي النفايات بشكل عشوائي لعدم تزويدهم الحاويات المخصصة للنفايات من قبل بلدية المحاويل وذلك لكونها سكن غير رسمي مما يسبب زخم على الحاويات الخاصة بالاحياء النظامية وهذا ما اكده (١٤%) من حجم العينة المبحوثة إضافة الى رداءة وضيق الازقة في تلك المناطق مما يصعب وصول سيارات البلدية وعمال النظافة اليها , اضع الى ذلك انتشار ظاهرة تربية الحيوانات داخل احياء مدينة المحاويل من قبل سكان المناطق العشوائية وتكون على شكل حظائر خاصة بالحيوانات والطيور ضمن المناطق العمرانية , وتعد مصدر للتلوث والامراض والروائح الكريهة وخصوصا في فصل الصيف, وقد لوحظ الأثر الواضح لهذه الظاهرة على سكان المدينة, اذ تسبب مصدر ازعاج لهم وأفاد احد الأشخاص بمعلومات بنقل احد افراد العائلة اسبوعياً الى المستشفى بسبب اصابتهم ب(الربو) * . نتيجة انتشار الكثير من الذباب والبعوض والحشرات والروائح المنبعثة من الحظائر القريبة من منزله التي تعود للسكان العشوائيات وقد أكد هذه الظاهرة (١٤%) من حجم سكان العينة المدروسة، اما بخصوص نسبة الروائح المنبعثة من فضلات الحيوانات فقد اجاب (٨%) من العينة المدروسة بذلك، اما التجاوز على الحدائق التي تعود الى منازل الاحياء المجاورة لهم فقد اجاب (١١%) من حجم العينة المدروسة الصورة (٢٠).

صورة (٢٠)

تربية الحيوانات في حي الفاروق/٢ في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ (١٠/١٢/٢٠٢٠)

(* مقابلة شخصية مع المواطن عباس جاسم محمد أحد سكان حي الفاروق/٢ بتاريخ ١٢/١٢/٢٠٢٠.

١- **ألتلوث الضوضائي:** يكون مصدره أصوات المولدات الكهربائية وبعض الورش الصناعية المنتشرة في المدينة فقد أصبح السكان في مدينة المحاويل يعانون من هذه الظاهرة المنتشرة بصورة كبيرة جداً فمن خلال الدراسة الميدانية والجدول (٣٩) والشكل (٢٧) لوحظ ان أعمال البناء كانت السبب الرئيسي للتلوث فقد اجاب (٣٦%) من حجم السكان المبحوثين بذلك , لان معظم المناطق العشوائية في مدينة المحاويل تمر بمراحل عديدة حتى يكتمل تشيد الوحدة السكنية, بسبب مستوى الدخل المنخفض لمعظم سكان العشوائيات , اما اصوات وتواجد الأطفال في الشوارع اثناء اللعب بسبب عدم وجود الساحات الخضراء أو ساحات اللعب فقد اجاب (٤٠%) من حجم العينة بذلك, في حين بلغت نسبة انتشار الورش الصناعية والاصوات المنبعثة منها , فقد أجاب بذلك (٢٤%) من حجم عينة الدراسة في مدينة المحاويل , حيث تنتشر في المناطق العشوائية معامل النجارة والحدادة بصورة كبيرة ,إضافة الى ذلك انتشار الباعة المتجولين والحافلات ذات النوعيات الرديئة والساخبة الصوت بدون مراعاة خصوصية السكان .

جدول (٣٩)

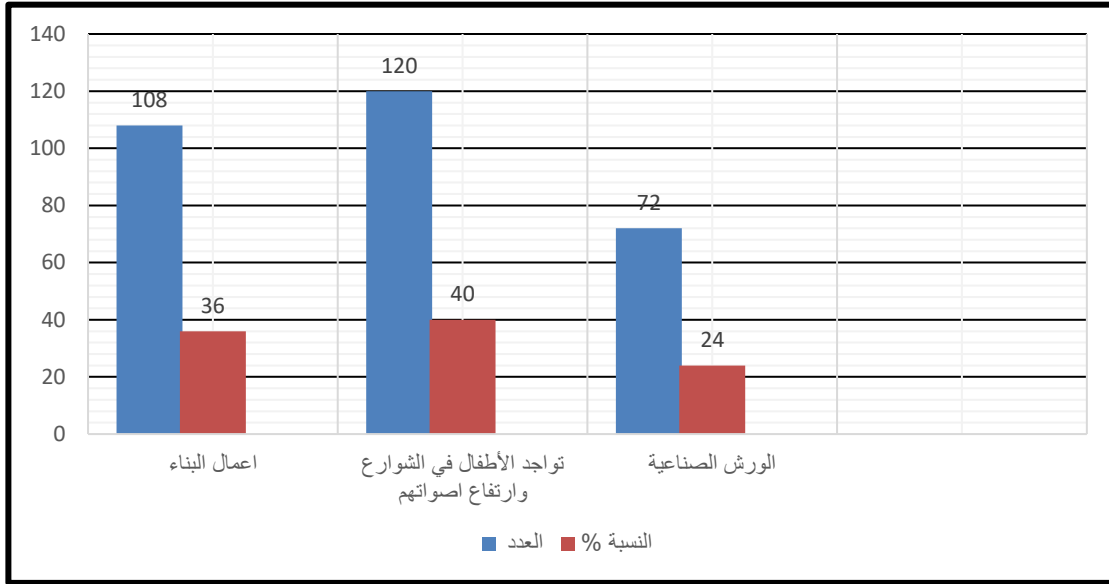
أثر السكن العشوائي في احداث التلوث الضوضائي لمدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة %
١	اعمال البناء	١٠٨	٣٦
٢	تواجد الأطفال في الشوارع وارتفاع اصواتهم	١٢٠	٤٠
٣	الورش الصناعية	٧٢	٢٤
	المجموع	٣٠٠	١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

شكل (٢٧)

أثر السكن العشوائي في احداث التلوث الضوضائي لمدينة المحاول لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٣٩)

٢- التلوث البصري: يعرف التلوث البصري على انه كل ما يؤدي البصر وينفره من مناظر غير مرغوب بها وغير متجانسة وغير متناسقة وعناصر مشوهة للشكل الجمالي للبيئة العمرانية بجميع مستوياتها (١) هو أي تشويه لأي منظر تقع عليه عين الانسان ويحس عند النظر اليه بعدم الارتياح والتقبل النفسي فهو نوع من أنواع انعدام الذوق الفني بالإضافة الى اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط به من ابنية و شوارع واعمدة كهربائية وهندسية معمارية وحدائق (٢) وبمرور الوقت على وجودها وتكرارها تفقد الجمالية وبالمحصلة النهائية تمثل اثر سلبي وانعدام الذوق العام وعدم الرضا بالصورة البشعة المنظر و يبرز التلوث البصري في المدن الحضرية بسبب عدم وجود محددات وقيود تشريعية لمخططي ومصممي المدينة والتي لا تحكمها قواعد ونظم بناءية تخطيطية مما يؤدي الى ظهور المدينة خارج السياق العام للمشهد الحضري (٣).

(١) سوسن صبيح حمدان، أثر ارتفاع معدلات الكثافة السكانية في تلوث مدينة بغداد، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ١٧، ٢٠٠٥، ص ٢٢٨- ٢٢٩.

(٢) عبد الحكيم ناصر العشاوي، جغرافية المدن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٨، ص ١٦٢.

(٣) لطيف محمد إبراهيم المشهداني، سها فاضل عباس، أسباب ومظاهر التلوث البصري في بعض مناطق مدينة بغداد - جانب الرصافة، العدد ٩٦، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦، ص ٤٨١.

وتتمثل مظاهر التلوث البصري في جميع احياء مدينة المحاويل وان السكن العشوائي في المدينة كان له الأثر الكبير في تشويه منظر المدينة فمن خلال التوسع والزيادة في البناء العشوائي في معظم احياء المدينة أدى الى تدهور البيئة الحضرية للمدينة وبالنهاية تأثرت الصورة البصرية للمتلقي فمن خلال الدراسة الميدانية ومن خلال الصور (٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٤, ٢٥) نلاحظ انها تقتقر الى التخطيط الهندسي للبناء في المناطق العشوائية إضافة الى الحالة العمرانية المتردية للوحدات السكنية والغير مكتملة والأسواق (الجنابر) المنتشرة بصورة كبيرة في معظم المناطق العشوائية بالمدينة إضافة الى تجمع النفايات على جانبي الطرق ومخلفات البناء ومولدات الديزل لتوليد الطاقة الكهربائية جميعها عوامل ساهمت في وجود مظاهر التلوث البصري .

صورة (٢١)

تراكم النفايات على طول الطريق الذي يربط حي الزهراء بحي الفاروق/١ في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٤/١٢/٢٠٢٠)

صورة (٢٢)

التباين في الارتفاعات بين الأبنية وعدم تجانس مشهد الشارع في منطقة الشاكرية لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢٤)

صورة (٢٣)

الاختلاف في واجهات البيوت ومواد البناء في حي الصناعي والمعامل في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢٤).

كما أصبحت ظاهرة الاعمدة التي تحمل اسلاك الكهرباء غير النظامية والاسلاك المتدلية في الأرض ومولدات الكهرباء الاهلية التي تعود لسكان المناطق العشوائية من المناظر التي تشكل التلوث البصري والجمالي للمدينة فقسم من الاعمدة يزيد ارتفاعه عن (٢ متر) واقسم الاخر لا يتجاوز (٥ متر) فيلاحظ تشابك في الاسلاك الناقله من والى المولدة الكهربائية يشكل صورة غير مريحة عند النظر اليها.

صوة (٢٤)

التلوث البصري الناتج عن أسلاك المولدات الاهلية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٨/١٢/٢٠٢٠)

صورة (٢٥)

التلوث البصري الناتج عن أعمدة وأسلاك الكهرباء في منطقة السعيدية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢٨) .

٣- تلوث الهواء: يعد تلوث الهواء من المشاكل التي تؤدي الى تلوث البيئة الحضرية ويبدو ذلك واضحاً في عالمنا اليوم , ويبدأ تلوث الهواء ويصبح مشكلة عندما يزداد اتجاه الانسان الى الإقامة والعيش في المدينة واتساع المجالات التي اصبح فيها احتراق الوقود ضرورة تواجهه وقد بدأت مشكلة التلوث تظهر بوضوح في البيئة الحضرية مع مجيء الثورة الصناعية على وجه الخصوص في القرن العشرين حيث يحتوي الهواء على العديد من الملوثات ويختلف تركيز هذه المواد تبعاً لمصدرها اذ تحمل الرياح هذه الجزيئات الصلبة الى مسافات بعيدة فتؤثر على الانسان والمناخ والبيئة التي يعيش فيها مثل الاتربة والغبار التي تهب من الأراضي الخالية والتي تسبب العديد من امراض الجهاز التنفسي^(١) .

(١)حسين عبد الحميد , محمدرشوان , مشكلات المدينة(دراسة في علم الاجتماع الحضري , مؤسسة شباب الجامعة , الإسكندرية , ٢٠٠٥ , ص٣٥-٣٦ .

(* مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين اقدم , كريم ثجيل مهدي , شعبة بيئة المحاويل , ٢٠٢٠/١٢/٢٢ .

وفي منطقة الدراسة اتضح وجود ملوثات الهواء فمنها ثاني أوكسيد الكربون ومركبات الكبريت وغيرها الناتجة من احتراق وقود السيارات والاستعمالات المنزلية واحتراف النفايات، ان اهم ملوثات الهواء في مدينة المحاول هو تركيز نسبة الرصاص في الهواء اعلى من الحد المسموح به وان سبب تركزه العالي هو عوادم السيارات، بسبب تضاعف عددها في المدينة وخاصة بعد ٢٠٠٣ والاستخدامات المنزلية المختلفة، إضافة الى وجود المساكن العشوائية في الاحياء النظامية ونشاطاتهم اليومية المختلفة في الصناعة والأسواق ومنها شواء الأسماك (بواسطة قطع الخشب) بالطريقة التقليدية صورة(٢٦) غير متحضرة، مما تسبب تلوث كبير في وسط الاحياء السكنية من خلال تراكم بقايا الأسماك والخشب المحروق وتساعد الادخنة والروائح ويتم من خلال وضع الات الشواء على محرمات الطرق(الرصيف) إضافة الى ان اغلب العاملين بهذا العمل غير خاضعين لشروط السلامة الصحية،

صورة (٢٦)

انتشار مصطبات شوي الأسماك في حي الزهراء والمشتل في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت الصورتان بتاريخ (٢٠٢١/١/٢٥).

وقد بلغت نسبة تركيز الرصاص (٢,٩) مايكرو/غرام/م^٣ وهي نسبة غير صحية مقارنة بالمواصفات العالمية المحددة (٢) مايكرو/غرام/م^٣(^١) اذ بدوره يؤدي الى نتائج وخيمة تسبب العديد من الامراض ومنها (السرطان). وكما يلاحظ تلوث جميع منطقة الدراسة بالغبار الذي يحتوي على دقائق ذات احجام مختلفة وعالية الخطورة بسبب قدرتها على اختراق الجهاز التنفسي , وتشمل غبار الشارع الناتج من حركة السيارات نتيجة لرداءة نوعية الشوارع في المدينة وغيرها , والغبار المتساقط والدقائق العالقة الكلية نتيجة العواصف الترابية التي تمر على العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص, كما تسبب الورش الصناعية التقليدية المنشرة بصورة كبيرة في المناطق العشوائية في منطقة خنقارة و حي الجوادين/٢ و حي الزهراء وحي الصناعي والمعامل وحي الفاروق /٢ الاضرار الكبيرة على سكان المدينة الاصلية من خلال المساهمة في زيادة حجم الغبار المتطاير جراء التيارات الهوائية التي تسببها السيارات اثناء ذهابهم وايابهم الى هذه الورش الصناعية مثل معمل حدادة المرتضى في حي الشهداء والعسكري ومعمل الهدى للألمنيوم في حي القصبه القديم/الكبير , ومن خلال الجدول (٤٠) و احداثيات الجدول (٤١) لوحظ ان كمية الغبار المتساقط خلال شهر (حزيران وتموز واب و أيلول) كانت متباينة بشكل كبير فقد بلغت النسبة الاعلى لتركز الغبار المتساقط في المدينة هي امام بناية المركز الصحي في الحي الجمهوري بواقع (٦٢,٩٢) غم/م^٢, في حين جاء ثانيا في نسبة الغبار المتساقط من جراء الاستخدام السكني متمثلاً بإحداثيات نقطة الفحص (حي الزهراء) بنسبة بلغت (٤٨,٣٩) غم/م^٢, اما الغبار المتساقط نتيجة الاستخدام التعليمي متمثلاً بمدارس التعليم (الثانوي والمهني) , وتمثل تواجد هذه المدارس بإحداثيات نقطة الفحص (حي الشهداء والعسكري) , ان سبب هذه النسب العالية في تركيز نسبة الغبار في هذه النقاط الثلاثة هو حركة المواصلات الكثيفة في الشارع من جراء المراجعين للمركز الصحي والمدارس الثانوية والتعليم المهني من جميع احياء المدينة , إضافة الى سكان المناطق العشوائية التي تفنقد الى الخدمات الصحية والتعليمية مثل منطقة (خنقارة والشاكرية والبدع الكبير و البدع الصغير وبوبلاو) ان اغلب طرق هذه المناطق ترابية وغير مبلطة مما تساهم في عملية تلوث بيئة المدينة اثناء مرورها, ومن خلال ما تقدم ان احد أسباب ارتفاع نسبة الغبار المتساقط كانت المناطق المكتظة بالسكان وخاصة الاحياء التي تتواجد فيها السكن العشوائي بسبب حركتهم المستمرة.

(١) جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، مديرية بيئة بابل، شعبة التخطيط، التلوث البيئي، بيانات (غير منشورة), ٢٠٢٠.

جدول (٤٠)
تراكيز الغبار المتساقط لبعض مناطق مدينة المحاول لسنة ٢٠١٩

Average	موقع المحطة			فترة القياس الشهر
	(تعليم ثانوي ومهني) حي الشهداء والعسكري غم/م ^٢ /شهر	سكني (حي الزهراء) غم/م ^٢ /شهر	المركز الصحي حي الجمهوري غم/م ^٢ /شهر	
25.43	27.39	25.04	23.87	كانون الثاني
38.20	27.40	39.40	47.80	شباط
112.35	123.00	61.20	101.70	آذار
52.22	54.25	25.28	77.10	نيسان
148.13	97.40	181.40	165.60	أيار
41.66	19.85	35.77	39.36	حزيران
56.29	43.90	66.70	58.26	تموز
21.15	16.10	19.40	27.96	أب
45.52	36.25	31.83	68.49	أيلول
53.90	54.30	16.69	60.79	تشرين الأول
18.06	20.56	12.48	21.14	تشرين الثاني
**	-----	-----	-----	كانون الأول
54.81	47.31	48.39	62.92	Average

(** لا يوجد قراءة بسبب الامطار)

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، مديرية بيئة بابل، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٩.

جدول (٤١)
احداثيات نقاط الفحص لقياس كمية الغبار المتساقط في مدينة المحاول لسنة (٢٠١٩)

ت	موقع نقطة فحص الاحياء النظامية	الاحداثيات
١	حي الجمهوري (المركز الصحي)	E0444,054 N3614,145
٢	حي الزهراء (سكني)	E04424.546 N 3239,216
٣	الشهداء والعسكري (تعليم ثانوي ومهني)	E04424.058 N 3239.788

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على، جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، مديرية بيئة بابل، شعبة نظم المعلومات، تحديد المواقع (GPS) (بيانات غير منشورة) ٢٠١٩

ثانياً: أثر السكن العشوائي في البعد الاقتصادي:

تظهر المؤشرات المرتبطة بالنمو الاقتصادي عادة على النشاط الاقتصادي الرأسمالي، ومعدل دخل الفرد والقوى الشرائية ضمن موازين السوق لكن مثل هذه المؤشرات لا تعطي صورة واضحة عن حقيقة التفاوت الاقتصادي في توزيع الثروات او مصادر الدخل ويعكس تطوير المؤشرات الاقتصادية المستدامة طبيعة تأثير سياسات الاقتصاد الكلي على الموارد الطبيعية مما يعد من اوليات قياس التنمية المستدامة. وتعد المؤشرات الاقتصادية اهم ملامح المجتمعات المستدامة هي تلك التي توفر شعوراً متنامياً بالرفاه الاجتماعي والامن والعدالة المجتمعية ولهذا برزت مؤشرات الحضرية الاقتصادية كأداة مهمة لقياس مدى تلبية الحاجات الاقتصادية بدون التسبب بانهيار البيئة والحفاظ على مستوى من العدالة بين افراد المجتمع الحضري^(١). ويمكن ان نقول ان المجتمع امنا اذا توفرت فيه الملامح التالية^(٢)

- ١- ليس فيه فرط اعتماد على صناعة معينة لتوفير الدخل لكي يكون مجتمعاً مرناً
 - ٢- عندما تؤخذ بعين الاعتبار الحاجات المستقبلية.
 - ٣- عندما يتوفر فرص عمل للسكان المحليين.
 - ٤- عندما تكون الصناعات والشركات والمؤسسات الخدمية سليمة بيئياً
 - ٥- عندما تبقى الدخول ضمن المنطقة نفسها حيث لا يتم تسريبها عن طريق الاستيراد.
- فمن المؤشرات الاقتصادية المستدامة هي:**
- ١- ساعات العمل باجر من متوسط الأجر المطلوبة لدعم الاحتياجات الأساسية.
 - ٢- تنوع الوظائف المحلية.
 - ٣- تنوع في حجوم الشركات ومؤسسات العمل وتنوع الصناعات
 - ٤- تباين في مستوى المهارة المطلوبة لإنجاز الوظائف.
 - ٥- الأجر المدفوعة في الاقتصاد المحلي.

(١) محمد علي الانباري , هيام حميد عبد المجيد , اخيار مجموعة من مؤشرات الاستدامة الحضرية لمدينة الحلة , العدد ٣ , مجلة الهندسة والتنمية المستدامة , كلية الهندسة , الجامعة المستنصرية , ٣٠١٦ , ص ٤ .

(2) Tracey Austin. Suzanne Shoemark, Sarah Stokes. Sarah Stone. Adam Terrill , (Developing a Set of Sustainability Indicators for the Shire of Cardinia) , Graduate School of Environmental Science Monash University,2001, p3-4 .

وأهم ما تركز عليه المؤشرات المستدامة (ما هو الاجر المطلوب لشراء الحاجات الأساسية من حيث الاستهلاك المستدام , مرونة في سوق العمل وقدرة سوق العمل على ان تكون مرونة في أوقات التغير الاقتصادي, مرونة مالية محلية ويعني بها الأجور المدفوعة في الاقتصاد المحلي)^(١)

ان السكن العشوائي يسيء وبشكل كبير الى الاستثمار في مجال العقار ويفقد الدولة مجموعة من المشاريع المستقبلية في مجال السياحة والاستثمار الداخلي والخارجي إضافة الى مساهمته في تدني القيمة الفعلية للعقارات في الاحياء المجاورة للمناطق العشوائية، اذ يلاحظ ان أصحاب الدخل العالي هم المستفيدون من أي برنامج تنموي ومخطط مثل الخدمات وغيرها في حين تستبعد العشوائيات من أي برنامج مخطط , قد بدى واضحاً تأثير العشوائيات على سكان مدينة المحاويل وذلك من خلال تأثيرها على فاعلية وكفاءة الخدمات وكفاءة بنية المدينة في المنافسة الاقتصادية , وفقدت الكثير من الاستثمارات لتطوير المدينة على مستوى السياحة والسكن فمن خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٤٢) والشكل (٢٨) يمكن ان نوضح الآثار الاقتصادية التي سببها السكن العشوائي على البعد الاقتصادي في مدينة المحاويل وكالاتي :

١- الآثار على الأراضي الزراعية. تُعدّ الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن مجال حيوي لتوسعها ونموها^(٢) وان الاستيلاء على تلك الأراضي وتحويلها الى مناطق سكنية عشوائية اثر سلبا على اقتصاد المدينة وان ضم تلك الأراضي الزراعية القريبة من الاحياء النظامية أو المحيطة بها يؤدي الى تقليص مساحة الاراضي المزروعة , إذ تعدّ هذه الأراضي القريبة من المراكز الحضرية مصدر مهم لتزويد أسواقها المحلية بالمحاصيل الزراعية المختلفة او يسهم في تغذيتهم, وان توسع السكن العشوائي على هذه الاراضي يؤدي الى تقليل الانتاج الزراعي او خفضه في الاعتماد على المحاصيل الزراعية المستوردة وبالتالي ينعكس تأثيره على الدخل القومي فمن خلال جدول (٤٢) بلغت نسبة ضياع تلك الأراضي (١٦%) من حجم عينة الدراسة , وبدا ذلك واضحا بعد عام ٢٠٠٣ ومارافقها من من فوضى وانعدام الامن وضعف في السلطات التنفيذية المحلية في عموم البلاد ومنها مدينة المحاويل , اذ قام مجموعة من اصحاب الاراضي

(١) محمد علي الانباري، هيام حميد عبد المجيد، مصدر سابق، ص٤.

(٢) نبيل طه اسماعيل، العشوائيات وطرق معالجتها في ضوء المعايير التخطيطية للمناطق السكنية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد , ٢٠١٠, ص٣٧.

الزراعية المحيطة بإقليم المدينة بتجريف بساتين (للنخيل والحمضيات) بمساحة بلغت (١٠٠٠٠) في حي الزهراء بسبب موقعها التجاري وبيعها للسكان بدون موافقات أصولية وتحويلها الى مناطق سكنية, مستغلين ارتفاع اسعار الاراضي في الاحياء المخططة النظامية صورة (٢٧), إضافة الى حاجة المواطنين للاراضي السكنية والتراجع في المنتج الزراعي مقارنة مع المردود المالي الناتج عن بيعها كارض مخصصة للسكن , إضافة الى ذلك تجاوز سكان المناطق العشوائية في حي الفاروق/٢ بقطع الأشجار التي تعود الى مشروع غابات وبستة المحاول (١) و أحيانا يتسببوا بحرقها مما اثرت هذه الظاهرة على صحة السكان في تلك المناطق اذ تعد هذه الغابات محميات طبيعية لتنقية الهواء ومتنفس طبيعي للمدينة .

جدول (٤٢)

أثر السكن العشوائي على الحالة الاقتصادية في مدينة المحاول لعام ٢٠٢٠

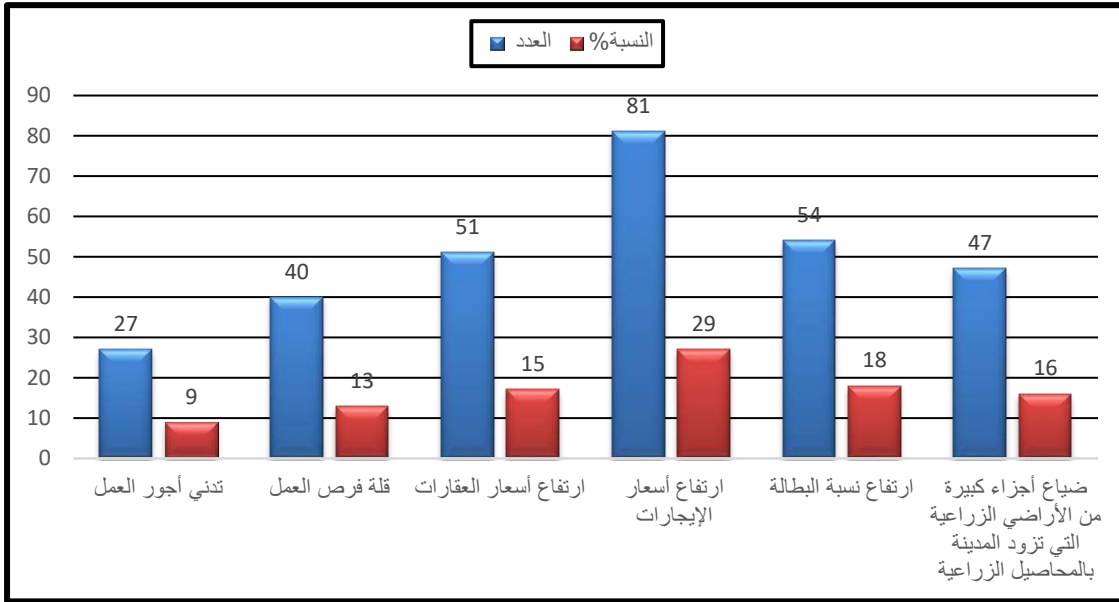
ت	نوع التأثير	العدد	النسبة %
١	تدني أجور العمل	٢٧	٩
٢	قلة فرص العمل	٤٠	١٣
٣	ارتفاع أسعار العقارات	٥١	١٥
٤	ارتفاع أسعار الإيجارات	٨١	٢٩
٥	ارتفاع نسبة البطالة	٥٤	١٨
٦	ضياح أجزاء كبيرة من الأراضي الزراعية التي تزود المدينة بالمحاصيل الزراعية	٤٧	١٦
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

(١) مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي قحطان محمود مهدي، مدير مشروع غابات خنفارة ، بتاريخ ٢٠٢١/١/٣

شكل (٢٨)

أثر السكن العشوائي على الحالة الاقتصادية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٤٢)

صورة (٢٧)

زحف البناء العشوائي على الأراضي الزراعية في حي الزهراء والجوادين/٢ في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورتان بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢٠)

٢- ارتفاع معدلات البطالة:

أمتازت أحياء مدينة المحاويل بارتفاع معدل البحث عن فرصة عمل أو الحاجة إليها بسبب انتشار البطالة بشكل كبير، إذ يزاول غالبية القوى البشرية الأعمال اليومية التي لا يمكن من خلالها ضمان فرص العمل بصورة دائمة من خلال معطيات الجدول (٤٣) بلغت نسبة البطالة (١٨%) من حجم العينة المدروسة. في حين بلغت نسبة الحصول على عمل (١٣%) من حجم العينة، ان ارتفاع نسبة الأميين في المناطق العشوائية ورخص العمالة وقلة المهارة في الأنشطة المهنية اثر سلبا على العاملين من سكان الاحياء النظامية من حيث انخفاض اجور العمل فأن العشوائيات تمثل جيوب للعمالة غير الماهرة إضافة الى انتشار عمالة النساء والأطفال بين صفوف سكان العشوائيات في المدينة.

٣- ارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات:

يُعدّ امتلاك المسكن عاملاً مهماً في تقليل الضغط المادي على السكان إذ يعفي الأسرة من دفع مبالغ الإيجارات ولاسيما اصحاب الدخل المحدود. حيث تؤدي الزيادة في الحجم السكاني للمدينة الى الزيادة في أعداد الأسر، بسبب الانشطار الأسري، أو الاسر جديدة نتيجة الزواج المبكر، أو توافد أسر من خارج المدينة، إضافة الى الحراك السكاني داخل الاحياء السكنية، والتنافس بين وظائف المدينة والتي في الغالب تكون على حساب الوظيفة السكنية وقلة التوسع العمراني في انشاء وحدات سكنية جديدة كل ذلك يدفع بظهور ازمة السكن نتيجة كثرة الطلب، يؤدي الى ارتفاع أسعار العقارات والإيجارات والتي تضيف عبأ أكبر على كاهل ذوي الدخل المحدود. اذ بلغ مقدار بدل ايجار المساكن في أحياء مركز مدينة المحاويل (٢٠٠-٤٠٠ ألف دينار في حين كان لا يتجاوز (٧٠,٠٠٠) دينار قبل عام (٢٠٠٣) اما أسعار العقارات فتتراوح سعر المتر الواحد ما بين (٢٠٠,٠٠٠ - ٥٠٠,٠٠٠) دينار^(*)، ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ توجه العديد من الاسر من المناطق العشوائية في اطراف المدينة الى البحث عن وحدات سكنية للإيجار داخل الاحياء النظامية بسبب توفر الخدمات وفي سبيل حصولهم على عمل، مما ولد ضغط وارتفاع في بدلات الإيجار وارتفاع أسعار العقارات، وقد أجاب بذلك (٢٩%) من حجم العينة اما القسم الثاني ذهب بالتجاوز على أراضي الدولة او المحرمات ليمتلكوا مسكناً فيها يأويهم ويجنبهم دفع مبالغ الإيجار وهذا بدوره أدى الى الارتفاع في أسعار الأراضي الزراعية في الآونة الأخيرة في سنة ٢٠١٤ بسبب زيادة الطلب على الأرض

(*) مقابلة مع عدد من اصحاب مكاتب العقار في مدينة المحاويل بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠٢٠.

ورخص ثمنها مقارنة في الاحياء النظامية وقد أجاب بذلك (١٥%) من مجموع عينة الدراسة. من خلال الدراسة الميدانية تم توجيه سؤال الى سكان الاحياء النظامية في مدينة المحاويل حول رغبتهم بترك مساكنهم والانتقال الى منطقة أخرى بسبب بوجود السكن العشوائي في مناطقهم السكنية فمن خلال معطيات الجدول (٤٣) بلغ عدد الذين يرغبون بالانتقال من سكنهم الحالي الى احياء أخرى تكون خالية من السكن العشوائي (٢١٨) وبنسبة (٨٢%) من حجم عينة الدراسة ان سبب رغبتهم في ترك مساكنهم الحالية هو نقص الخدمات في المدينة والكثافة السكانية المرتفعة إضافة الى عدم شعورهم في الراحة النفسية والاجتماعية وقلة الوظائف بسبب الزحام وغلاء المعيشة , حيث برزت بعد عام ٢٠١٧ هجرة عكسية من المدينة الى الريف, حيث وجود الهدوء ولبساطة الحياة التي لا تكلف كثيرا وفي ظل سهولة الوصول من الريف الى المدينة, حيث توفر خدمات النقل وتطور التكنولوجيا والاتصالات , في حين بلغ عدد الراغبين بالبقاء (٨٢) وبنسبة (٢٧%) من حجم عينة الدراسة وان سبب رغبتهم في البقاء كونهم من سكانها القدامى امليين حل لمشكلة التجاوزات وعودة محلاتهم السكنية الى عهدا السابق .

جدول (٤٣)

رغبة ألسكان الاصلين بترك مساكنهم بسبب وجود المساكن العشوائية في

مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

النسبة%	العدد	التصويت
٧٣	٢١٨	نعم
٢٧	٨٢	لا
%١٠٠	٣٠٠	المجموع

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (ملحق ٢) .

الفصل الخامس

سياسات معالجة السكن العشوائي
واستراتيجيات تحقيق التنمية الحضرية
المستدامة في مدينة المحاويل

المبحث الأول

سياسات معالجة السكن العشوائي في مدينة
المحاويل

المبحث الثاني

استراتيجيات التنمية الحضرية المستدامة في
مدينة المحاويل

التمهيد:

تعدّ مشكلة العشوائيات من الظواهر السلبية التي ظهرت في مدينة المحاول وكانت لأسباب مختلفة منها اقتصادية واجتماعية وعمرانية وقد أصبحت هذه الظاهرة تحتاج الى معالجات لكونها اثرت على البيئة الحضرية للمدينة بما تحتويه من عدد سكان كبير نتيجة لعوامل عديدة منها الهجرة من الريف للمدينة وتختلف أبعاد هذه المشكلة و وطئتها، ونظرا لتعاظم هذه المشكلة وتداعياتها، فقد أصبحت من القضايا الملحة التي تحتاج إلى مواجهة شاملة للحد من انتشارها ومعالجة أثارها السلبية، وتعود فكرة معالجة المناطق العشوائية الى علماء الاجتماع الكلاسيكيين ، والتي تبنى على أساس ابقاء المناطق العشوائية شرط ان تتوفر فيها الخدمات الاجتماعية والفنية اللازمة ، أو عن طريق الهدم والازالة ومن ثم بناءها من جديد مع مراعاة التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للسكان في حال نقلهم الى بيئات سكنية جديدة ^(١). ويصعب التكهن بما ستؤول عليه مشكلة السكن العشوائي في مدينة المحاول ، وان ما يفرضه الواقع الاقتصادي المتردي في البلد يتطلب إمكانات كبيرة لمعالجة السكن العشوائي واحتمال استمرار وبقاء المناطق العشوائية وتوسعها في المدينة يجعل هذا الامر اكثر تعقيدا، حيث القيام بمشاريع تنموية مستدامة على أراضي المناطق العشوائية بعد ازالة العشوائيات يتطلب نفقات مالية عالية وليس للدولة القدرة على انفاقها في ظل الأزمة الاقتصادية التي يعيشها البلد في الوقت الحالي ، كما إن الخوض في عملية الازالة من قبل الدولة يزيد من المشاكل ،وقد يتسبب ذلك في اندلاع نزاعات داخلية تؤثر سلباً على امن المدينة ، لذلك أصبح لابد من وضع استراتيجيات للتنمية الحضرية للمدينة بحيث تعد نهجاً تخطيطياً تدير عليه المؤسسات التخطيطية والبلدية للمدينة في تحقيق مؤشرات التنمية بهدف خلق القدرة والإمكانية الداخلية للمدينة في استقطاب السكان والأنشطة الاقتصادية. ويمكن القول إن أهدافها وغاياتها تتضمن رؤية وخطة عمل لتحقيق تنمية اقتصادية محلية تزيد فرص العمل وتوسيع نطاق الخدمات وتخفيف مستويات الفقر الحضري^(٢)، وعليه يرى الباحث وضع استراتيجيات لمعالجة ظاهرة السكن العشوائي تكون خططها عقلانية وإمكانية تطبيقها لحل مشكلة السكن العشوائي والحد من اثاره على بيئة المدينة وبالتالي إمكانية الاستمرار بالمشاريع التنموية المخططة في المدينة التي كان السكن العشوائي سبب في توقفها .

(١) كريم كاظم حمادي الشمري، دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية (مناطق مختارة من مدينة الحلة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٢٠١.

(٢) إبراهيم مسعود الهموز، اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس، رسالة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٨: ص ١٢٠.

((المبحث الأول))

سياسات معالجة السكن العشوائي في مدينة المحاويل:

قد تنوعت الأسباب التي أدت الى ظهور السكن العشوائي في منطقة الدراسة ومن اجل العمل على تطوير والارتقاء بهذه المناطق في مدينة المحاويل لآبد من تحديد خطوط عريضة واساسية تمثل السياسات الرئيسية و المقترحة كأسلوب للارتقاء العمراني ثم تترجم تلك السياسات الى مخططات تفصيلية ومشاريع تنفيذية تتناسب مع خصائص كل منطقة بحسب دراستها وتحليلها و نتائجها، واصبح من الصعب تحديد سياسات او برامج نموذجية لحل تلك المشكلات وسيتم عرض هذه السياسات التي تم التركيز فيها على حلول للمعالجة بايجابياتها وسلبياتها :-

السياسة الاولى: الارتقاء (الاعتراف)

تسمى هذه السياسة بسياسة القبول بالأمر الواقع (واقع حال) واعطائها صفة قانونية وشرعية لتأهيل تلك المناطق العشوائية وتشمل ادخال كافة خدمات البنية التحتية والخدمات الاجتماعية اللازمة وايضا الارتقاء الحضري و يتضمن أيضًا إعادة تخطيط هذه المناطق لإنعاش المنطقة والمجتمع من جهة، ووضع استراتيجية تعمل على ربط هذه التجمعات بخطة شاملة من جهة أخرى، ضمن إطار لرفع المستوى العام الذي يشمل جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضمن إطار استراتيجي لمعالجة مشكلة السكن العشوائي بشكل جذري وفعال وتعد احدى الطرق الرئيسية في سياسات التخطيط الحضري التي طورت لحل مشكلة مناطق المتجاوزين من خلال وضع اليات لضمان حياة ملكية الأرض للمتجاوزين^(١)، ان محاولة اصلاح مناطق السكن العشوائي بعد نموها يمثل عملية معقدة من النواحي الفنية و التخطيطية إضافة الى التكاليف الباهظة مقارنة مع الاحياء الأخرى التي يتم تنميتها طبقاً للقواعد والمعايير التخطيطية السليمة^(٢) ، لا يمكن ان تطبق هذه السياسة في منطقة الدراسة اي الاعتراف بالتجاوز يؤدي الى مشاكل كبيرة لكون العديد من المناطق تم تشييدها على أراضي زراعية او في ارض تابعة للبلدية او وزارة المالية او وزارة الموارد المائية ومخصصة

(١) نظمي، نعمات محمد وآخرون. تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للسكن المتوافق في مصر. المؤتمر الدولي التاسع كلية الهندسة جامعة الأزهر، ابريل ٢٠٠٧. ص١٩.

(٢) رياض محمد، القاهرة نسيج الناس في المكان والزمان ومشكلاتها في الحاضر والمستقبل. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص٣٢٦.

للاستعمالات أخرى غير السكنية تحتاجها المدينة وبالتالي تسبب مشاكل عديدة تعيق التنمية الحضرية , إضافة الى ان العديد من الوحدات السكنية العشوائية فاقدة للهوية العمرانية وغير منتظمة فانماط البناء مختلفة الابعاد وغير متطورة , كما في كمناطق خنفارة والشاكرية إضافة الى هناك وحدات سكنية عشوائية شيدت على أراضي زراعية ترفض الجهات الحكومية تغييرها الى سكنية لأنها اكثر رقيا وتعد ذات مورد اقتصادي للمدينة , وعليه فان سياسة الاعتراف بواقع السكن العشوائي له سلبيات على المدينة اكثر من ايجابياته في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية , لان بقاءه يعيق الكثير من المشاريع التنموية وإيقاف الكثير للتوسعات المستقبلية للمؤسسات العامة .

السياسة الثانية: الازالة (عدم الاعتراف)

استخدام سياسة (البلدوزر) اي الهدم والازالة لكافة المشيدات فمن حيث المبدأ ما بني على باطل فهو باطل فكيف إذا كان الباطل هو البناء العشوائي بحد ذاته الذي بني من دون أدنى حدود للسلامة الإنشائية أو الشروط الصحية أو الخدمية , وتختلف الرؤى بشأن التفاصيل بعد الازالة فهناك من يرى يجب توفير وحدات سكنية مؤقتة وترتيب وضعهم السكني من قبل الدولة, او يمكن التعويض ببدايات نقدية او ترك المتجاوزين بدون اي تعويضات⁽¹⁾ وتنقسم عملية الازالة الى كلية وجزئية و سنوضح النوعين من الازالة وكما يأتي :

١- الازالة الكلية: تستخدم عملية الإزالة التامة في المناطق العشوائية التي تعاني من تدني بينتها العمرانية , والتي تكون مساكنها مشيدة من مواد غير ثابتة أو متهاكة , حيث يتم هدم و ازالة هذه المناطق , وإعادة تصميمها بشكل حضاري و مخطط جديد يبين استعمالات الأرض , والهدف منها هو إلغاء وجود بعض المناطق العشوائية التي شيدت بدون تخطيط , أو القيام ببناء مناطق سكنية جديدة في مناطق خالية حول المدن , وإعادة توطين سكان المناطق العشوائية وتوزيعهم ونقلهم إليها⁽²⁾ , تتميز هذه السياسة من الإزالة بأنها مرتفعة التكاليف , ولها اثار سلبية تنعكس على الحياة الاجتماعية لسكان الحي العشوائي , ويتم استخدامها بشكل

(1) Sietchiping, Remy, 2004, a geographic information systems and cellular automata model of informal settlement growth. school of anthropology, geography and environmental Studies ,the university of Melbourne,p35

(١) برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، استراتيجيات التنمية الحضرية واستراتيجية المأوى المساعدة للفقراء، الدورة التاسعة عشرة، ٢٠٠٢، ص٦.

ضيق في الحالات النادرة^(١). لذا يتم هدم هذه المساكن وإعادة تصميمها و بناءها بشكل حضاري , اذ كانت الارضي مخصصة للسكن , وفي حال كون الاراضي غير مخصصة للسكن وانما لاستعمالات اخرى فيتم ازلتها ونقل سكانها الى مناطق جديدة واعادة توطينهم وتوزيعهم وتوفير كافة الخدمات لهم مما يجعلها تتطلب تكاليف باهظة قد لا تقوى الحكومات المركزية ولا المحلية على تقديمها لسكان تلك المناطق^(٢). ويتم ازلتها بالكامل اذا كانت من (الصفوح - الطين - الكارتون - النايلون) , لأنها تؤثر على المشهد الحضري للمدينة , خاصةً إذا كانت المنطقة تعاني من مشكلات أمنية , وانعدام كافة الخدمات ويصعب تطويرها لذا لا بد من ازلتها^(٣) كما هو الحال في منطقة الشاكرية و خنفارة و حي الفاروق/٢ .

٢ - **الازالة الجزئية** : إن هذا النمط يتعامل مع الازالة بطريقة أكثر اعتدالاً حيث يحل السكان في الموقع نفسه وذلك لتجنب الأضرار التي قد تنتج عن الازالة التامة ومن كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية, وعند تطبيق هذه السياسة لا بد من الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية^(٤).

أ- تحديد المباني التي تتطلب إزالة، ووضع الأولويات.

ب- البحث عن مواقع مجاورة للإخلاء المؤقت وفي حالة عدم وجود موقع قريب يتم نقلهم لاقرب منطقة لإسكانهم مؤقت لحين الانتهاء من تشيد المساكن الجديدة.

ت- نقل السكان إلى المساكن الجديدة، وإزالة المساكن التي أخليت.

ث- تتكرر هذه العملية حتى إزالة كل ما يستدعي الإزالة.

نستنتج مما سبق أن تطبيق أسلوب الازالة بنوعيه لا يمكن تنفيذه في مدينة المحاويل اذ يمثل اسلوب لا نفع منه وينتج أضرار اجتماعية كبيرة وخاصة أصحاب الدخل المحدود وتشريد شريحة كبيرة من السكان

(١) الاسكو، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، "السياسات الإسكانية والتحضر"، الامم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٢، ص ٣٥.

(٢) احمد علي سليم البهنساوي، ومحمد عبد العزيز عبد الحميد، استراتيجيات واليات تطوير المناطق العشوائية في المملكة العربية السعودية، بكلية الهندسة، جامعة الازهر، مصر، ١٩٩٣، ص ١٢، بحث منشور على الموقع www.alphnasawy.com.

(٣) ايمان جابر رباح المصري، السكن العشوائي في محافظات غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢، ص ٢٠٢.

(٤) جمال باقر مطلق، تحليل مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي (دراسة تحليلية لمدينة بغداد من ٢٠٠٣-٢٠٠٨)، مجلة المخطط التنموية، العدد ٣٣، ٢٠١٦، ص ٩١.

وتركهم بدون مأوى مع عدم توفير البديل، و في سبيل انجاح هذه السياسة لابد ان تكون هناك بدائل منها توفير مساكن بديلة لإيواء سكان المناطق المراد ازلتهم ، و يجب أن تكون هذه المساكن قريبة عن أعمالهم ، لكي لا يضطر السكان في المستقبل إلى مغادرتها الى مناطق اخرى تتوفر فيها متطلبات المعيشة وبالنتيجة تخلق مناطق عشوائية جديدة ، كما ان تطبيق هذه السياسة يتطلب التكلفة العالية، إضافة الى الحجم السكاني الكبير البالغ (٥١٨٣) اسرة عشوائية اذ يصعب إيجاد بديل لهذه الاسر في ظل الازمة الاقتصادية التي يمر بها العراق ، كما ستشهد العديد من الصدمات بين الحكومة وسكان العشوائيات في حال ازلتها.

السياسة الثالثة: سياسة التطوير والتجديد: ويقصد به عملية تطوير المناطق غير الرسمية من خلال التدخل في المنطقة لإصلاح الظروف الحضرية او الاقتصادية او الاجتماعية او البيئية من دون اللجوء الى الازالة ، وان كانت عملية الازالة ضرورية في بعض الحالات لإزاحة لأسباب امنية وبيئية للتنازل عن هذه المناطق^(١)، وتختلف سياسة التطوير من منطقة إلى أخرى بحسب خصائصها فالمساكن التي نمت على أراضي تابعة للدولة تتطلب عملية تختلف عن المساكن المقامة على الاراضي الزراعية او في قلب الكتل العمرانية للمدينة ، ومن اهم الاجراءات المتبعة في عملية التطوير هو وضع برامج لتوفير القروض والتسهيلات المناسبة لتحسين مستوى المساكن ، أن عملية التطوير ليست مسؤولية الحكومة فقط ، وانما يمكن ان تتحقق عن طريق المشاركة الشعبية وتدريب الاهالي لرفع قدراتهم في مجال التشييد عن طريق دورات تدريبية مما يؤدي الى بناء مساكن بتكاليف اقل ، فضلا عن كوادر ذات خبرة في البناء ومؤهله للعمل في مواقع أخرى^(٢) ينتج عن ذلك مناطق سكنية معترف بها مع توفير كافة الخدمات والاحتياجات الاساسية التي تحفظ كرامة الانسان في المناطق العشوائية^(٣). وبالتالي يتم استخدام الارض وفق مخطط جديد عن طريق افساح المجال أمام المؤسسات الحيوية للتوسع مثل المؤسسات التعليمية والصحية وغيرها ، وانتعاش المدينة بالعمل من اجل التقليل من الفقر والبطالة وجذب الصناعات التي تعد صديقة للبيئية

(١) وزارة السكان والمرافق والتنمية العمرانية المصرية، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، "نحو تعريف موحد للسكن العشوائي، دراسة مقارنة حول مفهوم السكن العشوائي ١٩٨٦، ص ٥٣- ٣٩.

(٢) جمال باقر مطلق، مصدر سابق ص ٩١.

(٣) محمد سيد عرابي، العشوائيات في المجتمع العربي (ماهيتها وتداعياتها الاجتماعية)، ط١، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٨.

وطرد الملوثة منها^(١). إن هذه السياسية تهدف إلى تزويد المنطقة بخدمات البنى التحتية والاجتماعية اللازمة , من أجل تحسين الوضع القائم في هذه المناطق إلى الأفضل على أن يحصل ذلك بصورة متكاملة وعلى مراحل تتناسب مع الاوضاع القائمة^(٢).

اما سياسة التجديد : وهي عملية واسعة النطاق تهدف إلى تكوين بيئة حضرية متكامل فيها الهياكل العمرانية مع الوسط الحضري للمدينة، وتعد هذه السياسة إحدى الوسائل الفعالة في تطوير المناطق المتخلفة العشوائية، والتجديد الحضري والعمل على تحسين مستوى العيش في المدينة عن طريق استبدال تلك المناطق العشوائية ببيئة صحية تتوافر فيها جميع الخدمات الضرورية^(٣). ومن ناحية أخرى تعني تزويد المناطق الغير رسمية بالبنية التحتية والخدمات الاجتماعية اللازمة وتحسين الوضع الخالي في هذه المناطق الى اقصى حد ممكن بشرط ان يتم بصورة كاملة ويتم على مراحل تتناسب مع الظروف القائمة وتتصل الواقع المحلي الحالي بالاحتياجات الفعلية وبطريقة متوازنة مع القدرات المتاحة^(٤). ومن أهم الإجراءات المتبعة في سياسة التجديد هي تحسين الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي للمنطقة , فضلاً عن تزويدهم بكافة المرافق والخدمات والاستغلال الأمثل للأراضي من أجل المحافظة على البيئة والقيم التاريخية والحضارية^(٥). ذلك فان مفهوم الارتقاء بالمناطق العشوائية استخدم للتعبير عن شمولية التطوير البنائي والاقتصادي والاجتماعي ضمن إطار استراتيجي لمعالجة مشكلة السكن العشوائي بشكل جذري وفعال وهذا المفهوم يشير الى ضرورة التعامل

(١) محمد جاسم محمد شعبان العاني، دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والاقليمي، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩، ص ٢٣٧.

(٢) مصطفى بحيص كياص، التباين المكاني لانتشار ظاهرة السكن العشوائي في قضاء الفلوجة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS، مصدر سابق ص ١٥١.

(٣) خالص الاشعب، إقليم المدينة بين التخطيط والتنمية الشاملة، مطابع جامعة الموصل، منشورات دار الحكمة، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٥٤.

(٤) عبد السمیع، عبد محمد، الدروس المستفادة من السكان العشوائي في إطار تيسير السكان، بحث منشور، مجلة كلية الهندسة، جامعة اسيوط، ٢٠٠٤، ص ٨-٩.

(٥) صلاح محمد مبارك، تنمية المناطق المتدهورة عمرانيا كأسلوب لمعالجة مشاكل البناء العشوائي في عدن، المؤتمر الهندسي الثاني، كلية الهندسة، جامعة عدن، ٢٠٠٩، ص ٢٠٦.

مع المناطق السكنية العشوائية كواقع قائم يجب معالجته عن طريق انخراطه المقبول بالنسيج العام، واستبدال الصورة السلبية العالقة في ذهن افراد المجتمع حول هذا النوع من التجمعات السكنية (١) .

ومن خلال الدراسة الميدانية لا يمكن تطبيق سياسة التطوير والتجديد في مدينة المحاويل , اذ لا يمكن معالجة الأبنية المتهرئة والآيلة للسقوط في المناطق العشوائية في (خنفارة , الشاكرية , أبو بلاو) وغيرها , فانها عملية صعبة ومكلفة , بحيث لا يمكن تنميتها وفقا للقواعد والمعايير التخطيطية مقارنة مع الاحياء النظامية المخططة تخطيط سليم , وكيف سيتم تطوير الحالة الاجتماعية في تلك المناطق والتي يسكنها العديد من ذوي الدخل المحدود, اضافة الى ذلك ان الاعتراف بهذه المناطق يعد عامل مشجع للمخالفين واعطائهم الحجة بالاستمرار بالتجاوز في البناء العشوائي , كما وترى الدراسة أن هذه السياسة لو طبقت على المناطق العشوائية في أحياء (الزهراء , الشهداء والعسكري وحي الفاروق / ٢ وحي القصبه القديم / الكبير) في مدينة المحاويل لكانت ناجحة لكون معظم الوحدات السكنية ذات حالة انشائية جيدة ولكنها تحتاج الى التطوير من ناحية الخدمات العامة والصحية نحو الافضل, غير أنّ هذه السياسة تحتاج توفير رصيد مالي من أجل تنفيذها, ولكن الازمة الاقتصادية في البلاد, وضعف الاستقرار الأمني والسياسي , لم تسمح بتطبيق سياسة التطوير والتجديد في أغلب مدن العراق ومنها مدينة المحاويل .

السياسة الرابعة: المبادلة (الأرض مقابل الوقت) : وهي فكرة قائمة على أساس المبادلة بين الأرض المتجاوز عليها من قبل السكان مقابل الوقت , أي بمعنى إعطاء مدة زمنية لبقاء السكان في هذه المناطق وهذا يسمح لأجهزة الدولة معالجة المشكلة حينما يتم تنفيذ الجزء الثاني من المقترح , وهي وضع معالجة للأسباب الحقيقية للسكن العشوائي لوضع الحلول النهائية , وهي بمعنى التخلي من شيء واحد في مقابل الحصول على شيء اخر , او حالة الاختيار بين الاثنتين من الخيارات او تحقيق التوازن بين المتطلبات التي لا يمكن تحقيقها جميعا في نفس الوقت كما انها تعرف بانها الأسلوب للتخلي عن مطلب واحد من المطالب المرغوبة مقابل زيادة الحصول على النتائج المرجوة الأخرى من اجل تعظيم العائد الكلي في ظل ظروف يوجد في التخطيط الحضري تطبيقات عديدة للمبادلة , ان هذا الخيار يحقق فرصة بديلة بين الطرفين ويرضي الطرفين فالمجتمع لا يرغب بوجود العشوائيات وسكان العشوائيات يرغبون بإيجاد حل

(١) احمد حسين أبو الهيجاء, نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي, مجلة الجامعة السالمية, المجلد

التاسع, العدد الأول, ٢٠٠١, ص ١٠.

لمشاكلهم لذا اعطا الوقت مقابل حل لهذه المشكلة^(١) , من خلال الدراسة الميدانية لا يمكن تطبيق هذه السياسة بسبب حجم السكان الكبير , إضافة لذلك لا توجد إمكانية وقدرة مالية بتوفير البديل للسكان لحين اكمال المعالجة , ان منح فترة زمنية لسكان المناطق العشوائية بالمغادرة لحين الانتهاء من اكمال المشروع البديل في المستقبل , كما ان سعر الوحدات السكنية البديلة سوف تكون مرتفعة ولا توجد رغبة من السكان بالتخلي عن مساكنهم القديمة , ان اتباع طريقة المبادلة الأرض مقابل الوقت سيمنح الاعتراف بهذه المناطق بعد تحديدها ولا يخفى على الجميع هنالك اراضي استراتيجية للدولة استغلت بالعشوائيات وان الاعتراف بها سيحرم المدينة من إقامة المشاريع الاستثمارية في المستقبل في حال تمسك أصحاب المساكن العشوائية بها .

• الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية للجهات المسؤولة في مدينة المحاويل:

أظهرت الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية لمسؤولي الدوائر في مدينة المحاويل تغير المشهد الحضري بعد عام ٢٠٠٣ في منطقة الدراسة , اذ أصبحت المناطق العشوائية أكثر وضوحاً من السابق وتنامت ودخلت الى اطراف المدينة وداخلها وخاصة بعد التوسع في المخطط الأساس في عام ٢٠١٥ وضم العديد من القرى التي كانت وماتزال مناطق عشوائية غير مخططة ومختلفة في مواد البناء عن الاحياء المخططة والرسمية في المدينة , وقد استغلحت واصبحت مشكلة كبيرة ومتشعبة وصعوبة حلها في ظل الظروف الحالية كما انها تحتاج إلى وقت طويل وتظافر في الجهود بين السكان والحكومة في سبيل إيجاد الحلول المناسبة والناجحة لكلا الطرفين , فمن خلال المسح الميداني وتحليل نتائج استمارات المقابلة والتي شملت اراء عدد من الدوائر الرسمية في المدينة وهي (المجلس المحلي (القائم مقام) , البلدية , الزراعة , الموارد المائية , النقل والمواصلات, دائرة التخطيط في بابل) وعجز الحكومة الإيفاء بالتزاماتها وإيجاد الحلول في ظل الأزمة المالية الخانقة كانت جميع الآراء تدعو السلطات المحلية في المدينة باتخاذ قراراً ببقاء المناطق العشوائية يمثل الحل المناسب في سبيل وضع حل نهائي لهذه المشكلة المتفاقمة وعدم السماح بتكرارها في مناطق اخرى, إضافة الى ان هناك رغبة لسكان المناطق العشوائية في تبني السلطات المحلية في مدينة المحاويل بتطبيق سياسة التطوير والتأهيل لمناطقهم , وبالتالي تقوم الحكومة بتقديم خدمات كاملة لسكان هذه المناطق منها توسيع الشوارع وجعلها مناسبة لمرور سيارات الخاصة بالبلدية وسيارات الإسعاف,

(١) احسان عباس جاسم، تأثير المناطق العشوائية على الاستدامة الحضرية (اليات تخطيطية مقترحة)، مجلة القادسية للعلوم الهندسية، ٢٠١٦ ، ص٧-٨.

وتسهيل حركة السيارات العامة وتشيد مواقف خاصة لها , وإمداد مناطق السكن العشوائي في المدينة ببعض الخدمات الأساسية مثل مد شبكة المياه وشبكات الكهرباء والمجاري . وتحسين نمط البناء ليتلاءم مع المناطق الرسمية في المدينة , فضلا عن تقديم بقية الخدمات الأخرى التي تحتاجها المناطق السكنية . وقد اتخذ مثل هذا القرار خلال فترة السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي في اغلب المحافظات العراقية , وعندما أضيفت مناطق عشوائية الى المخطط الأساس وتبنت مديريات البلديات آنذاك تطوير وتحسين تلك المناطق بما ينسجم المخطط الأساسي للمدينة ومظهر المدينة الخارجي , فعملت على توسيع الشوارع وتقديم الخدمات لها , ولا تزال تلك المناطق شاخصة في الوقت الحاضر ولكن توجد الكثير من السلبيات في حال تطبيق هذه السياسة .

بعد ان تم دراسة السياسات الاستراتيجية لمعالجة السكن العشوائي في منطقة الدراسة واخذ اراء السلطات المحلية في مدينة المحاويل وكانت النتيجة هي تطبيق سياسة الاعتراف (كواقع حال) وتزويدها بالخدمات المجتمعية والبنية التحتية واجهت هذه السياسة العديد من السلبيات ومنها:

- ١- ان تطبيق هذه السياسة يعطي غطاءً قانونياً وتشجيعاً للمتجاوزين ولاسيما ان بعض الأراضي تحتل موقعاً استراتيجياً داخل المدينة والبعض الآخر ساحات عامة مقررأ في التصميم لبعض الخدمات.
- ٢- تحتاج الى وفرة مالية كبيرة في سبيل تنفيذ المشاريع وتجهيز المنطقة بالخدمات.
- ٣- ان أي احداث تطوير بالمدينة يكلف اموالاً باهظة مقارنة بتخطيطها ابتداءً.
- ٤- توجد العديد من الوحدات السكنية متهرئة وان بقاءها يشوه جمال المدينة.
- ٥- ان بقاء المتجاوزين بالسكن العشوائي والاعتراف بهم في مركز المدينة، وهي في الاصل منطقة مكتظة بالسكان، وذات استعمالات متنوعة كما ان أسعار الارض فيها مرتفعة سيزيد من تشوهات المدينة.
- ٦- ان اغلب الأراضي التي تم التجاوز عليها هي أراضي زراعية (طابو زراعي) حق التصرف وحصّة الدولة و وزارة المالية وبالتالي سوف تحرم هذه الوزارات من إقامة مشاريع استثمارية في المستقبل.
- ٧- سوف تحرم المنطقة من العديد من مقومات المدينة مثل (الملاعب ومناطق خضراء ومقاهي ورياض أطفال).

ويرى الباحث إن عدم المبالاة والتأجيل المستمرين من قبل الجهات المحلية المختصة في مدينة المحاويل لحل مشكلة السكن العشوائي يزيد من التفاقم والانتعاش لا يجاد المعالجات لهذه الظاهرة.

ان الحل المناسب للسكن العشوائي في منطقة الدراسة هو اصدار الدولة مجموعة من القرارات التي تحد من التجاوز على الأراضي التابعة لها ومن ثم التوجه الى بناء مجموعة من المجمعات السكنية العامودية واطئة الكلفة على ان لا تتجاوز الطابقين لكون معظم سكان المناطق العشوائية ذات اطباع ريفية ولا توجد رغبة في السكن بأكثر من طابقين , وبإجراءات تنظيمية، تهدف إلى ضمان بيئة آمنة وإنسانية.ولا تنتظر هبات ومساعدات الدولية وانما تعتمد هذه الخطة وفق مدة زمنية معينة , ويمكن تشيد هذه المجمعات خلف سكة الحديد بعد منطقة خنفارة ومنطقة أبو بلاو وشرق حي الفاروق/٢, وشرق حي الجوادين/٢ حيث الأراضي الفارغة وضمن التصميم الاساس ومناسبة للبناء وغير صالحة للزراعة خريطة (١٠) , اذ كشفت الدراسة الميدانية ومن خلال التحليلات التي أجريت لتربة منطقة الدراسة ان قوة تحملها بلغت (٤,٥) طن/م^٢ وعمق المياه الجوفية يبلغ (١٥٠ - ٢٠٠) سم تحت سطح الأرض(*) وان هذه النتائج تسمح بالتوسع ببناء هذه الوحدات السكنية بمختلف اشكالها , ايضاً يتم استحداث دائرة خاصة بالعشوائيات يكون ارتباطها بوزارة التخطيط ومقرها في دائرة البلدية ومهمتها جرد العشوائيات وعدد الساكنين فيها والاشراف على عملية البناء , ثم نقل المتجاوزين وتسكينهم في المجمعات السكنية النظامية لهم في هذه المناطق , وتمليك الساكنين وفق الية متبعة بين الطرفين , ان هذا الاجراء سيوفر رصيد من الأراضي للدولة مما يمكنها إقامة العديد من المشاريع الاستثمارية في المستقبل او وتنفيذ التصميم القطاعي وفق استعمالات الأرض المنصوص عليها بالتصميم الأساس للمدينة وتوزيعها قطع سكنية بعد مسحها وتخطيطها . من خلال الجدول (٤٤) لوحظ ان عدد الاسر العشوائية الحقيقية في مدينة المحاويل يبلغ (٥١٨٣)*** وبهذا ينبغي بناء مجمعات سكنية وفق اعداد هذه الاسر.

(*) مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين ثامر جاسم الخفاجي، معاون مدير قسم تنظيم المدن، بلدية المحاويل ، ٢٧/١/٢٠٢١.

(**) مقابلة شخصية مع المهندس احمد محمد جدعان، مديرية تخطيط بابل، قسم التخطيط العمراني ، ٤/٢/٢٠٢١.

(***) الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠ .

جدول (٤٤)

الوحدات السكنية المطلوب تشييدها لسكان المناطق العشوائية في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

السنة	اعداد المساكن العشوائية الحالية	عدد الاسر الحقيقية	عدد الوحدات السكنية المطلوب تشييدها (١)	المساحة الواجب توفرها بالهكتار (٢)
٢٠٢٠	٥١٥٣	٥١٨٣	٥١٨٣	٦٤,٨

١- تم الاعتماد على جدول (٢٠) حجم الاسرة في المناطق العشوائية وهو (٥) نسمة وعلى اعتبار ان لكل اسرة وحدة سكنية (الدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٠).

٢- تم احتساب المساحة عن طريق ضرب عدد الوحدات السكنية المطلوب بنائها \times معدل مساحة الوحدة السكنية التي تقدر (٢٥٠) م^٢ وهي نسبة افتراضية ومن ثم قسمة الناتج على (١٠,٠٠٠) لتحويل الى هكتار.

وتم احتساب مساحة افتراضية لكل وحدة سكنية وهي (٢٥٠) م^٢ وهي مساحة الطابق الأرضي فقط , وهي مساحة معقولة لتحقيق الرفاهية للسكان وبهذا تكون هناك رغبة من قبل سكان العشوائيات عند اكتمال المشروع في الانتقال الى تلك المجمعات، السكنية، اما حاجة سكان هذه المجمعات السكنية البالغ عدد سكانها (١٢٢٦٧ نسمة وحسب المعايير العراقية ومن خلال الجدول (٤٥) سوف تكون الحاجة الى مركز صحي (١) ورياض أطفال (٣) و(٥) مدارس ابتدائية ومدارس ثانوية (٣) , لذا لابد من توفر هذه الخدمات بالإضافة الى الخدمات الأخرى مركز شرطة عدد(١) وملاعب رياضية وساحات وقوف السيارات وبشكل عام فان تغطية الحاجة من المؤسسات التعليمية والصحية وخدمات البنية التحتية بحسب ما خطط له على وفق الحجم السكاني سوف تكون العملية التربوية والصحية للسكان بحالة جيدة .

جدول (٤٥)

مقدار الحاجة من المؤسسات الصحية والتعليمية للمجمعات السكنية للمناطق العشوائية لسنة ٢٠٢١ *

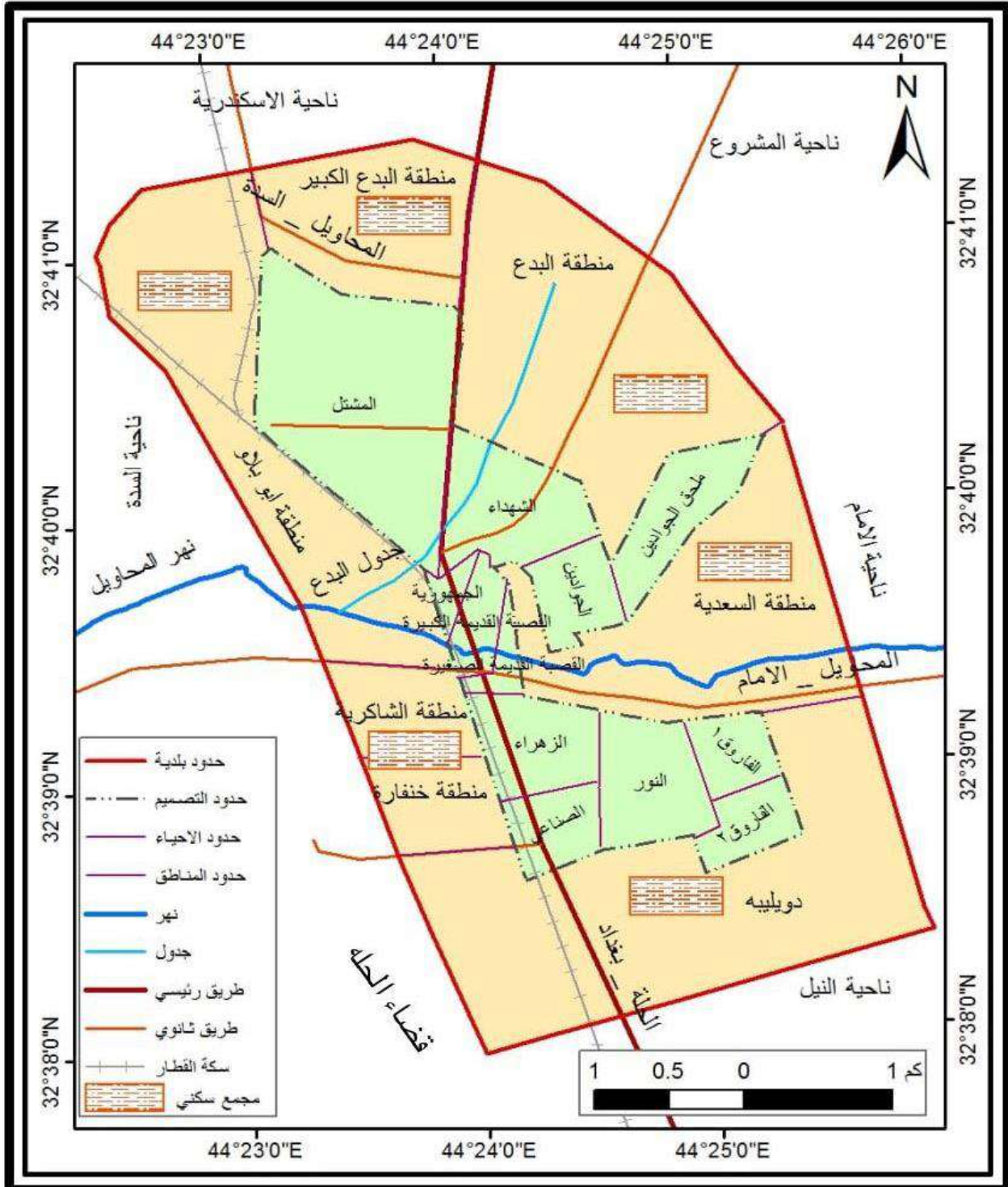
مقدار الحاجة من المؤسسات الصحية والتعليمية (*)					الوحدة الادارية
مدرسة ثانوية	مدرسة ابتدائية	رياض أطفال	المراكز الصحية	المستشفيات	
٣	٥	٣	١	---	مجمع السكن العشوائي

(*) اعتماداً على المعايير العراقية (روضة/٥٠٠٠ نسمة) ، (مدرسة ابتدائية /٢٥٠٠ نسمة) ، (ثانوية / ٥٠٠٠ نسمة).

١٠ الاف نسمة/مركز صحي , ٥٠ ألف نسمة/مستشفى.

خريطة (١٠)

المجمعات السكنية المقترحة والمخصصة للسكن العشوائي في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر : الباحث بالاعتماد على خريطة التصميم الأساس لمدينة المحاويل بمقياس ١:١٠,٠٠٠ وبرنماج

. (10, 2.2) Arc Gis

((المبحث الثاني))

استراتيجيات تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل :

تعد استراتيجيات تنمية المدن استغلال كافة المقومات المكانية وتحقيق المعايير الاقتصادية والاجتماعية التي تهدف إلى تنسيق عناصر التنمية المختلفة لتحقيق الاستغلال الأمثل لمواردها. وتهدف استراتيجيات التنمية إلى صياغة الرؤية المستقبلية للمدن المدروسة، وتحديد الاستراتيجيات التي تعمل على تحقيقها في ضوء عملية التحليل الاستراتيجي. وتتضمن الاستراتيجية خصائص الرؤية ومكوناتها وكيفية الخروج برؤية توافقية للمدينة وتقييمها من عدة جوانب، كما تتناول الاستراتيجيات المتعلقة بالمجالات التنموية وربط الاستراتيجيات بالأوليات الخاصة بالمدن المدروسة^(١). إن عملية صياغة الاستراتيجية تعني وضع أهداف مختلفة وخطط عملية مناسبة تشمل على سياسيات وبرامج وممارسات وخطط عملية لتحقيق الأهداف والنتائج المرجوة التي تسهم في تحقيق الرؤية للمدينة^(٢). ومن خلال ذلك ينبغي ان ندرس توفر الامكانيات لأحداث مثل هذه التنمية للبيئة الحضرية في منطقة الدراسة، ان المناطق العمرانية في المدينة تواجه مشكلات كبيرة مما يتطلب تطوير واستحداث نظم ادارية واتجاهات تهدف الى انتاج مدن أكثر ملائمة للحياة والعمل، اي بمعنى تحسين الاوضاع المعيشية في المدن هذا من ناحية وضمان امكانية استمرار المدن في العمل مستقبلاً من ناحية اخرى وهذا يعني تحقيق الاستدامة في التنمية للبيئة الحضرية للمدينة ، ويمكن بناء استراتيجية تنموية مستقبلية من خلال عناصر القوة والضعف والفرص والتهديدات الاستراتيجية ناجحة ، بالاستفادة من نقاط القوة والفرص التي تمتلكها المدينة والسعي لمعالجة نقاط الضعف ، والحد من التهديدات التي تمثل معوق من معوقات التنمية المستدامة في المدينة .

(١) إبراهيم مسعود المهموز، مصدر سابق، ص ١٢١.

(٢) عامر راجح نصر، مصدر سابق، ص ٢١٤.

(*) نحى الباحث في التنمية الحضرية المستدامة منحى يدور حول إمكانية التأسيس لمدينة ذكية مستدامة وابتعد عن طريقة التقديرات المستقبلية ومقدار الحاجة من الخدمات.

أولاً : التحليل الاستراتيجي لإمكانات التنمية باستخدام اسلوب (S.W.O.T) (*)

هو احد اساليب التحليل النوعي ويمثل الطريقة التي يتم من خلالها رصد نقاط القوة والضعف وتحليلهما ضمن البيئة الداخلية لمشروع الدراسة وكذلك رصد الفرص والمخاطر او التهديدات ضمن البيئة الخارجية، وتحليلها ، ويهدف تحليل سوات الى تشخيص الوضع الحالي للمؤسسة من خلال تحديد نقاط القوة والضعف الداخلية وتحديد الفرص والتهديدات الخارجية التي تواجهها المؤسسة او الدراسة والمساعدة على صياغة الاستراتيجية المستقبلية.^(١) (الجدول (٤٦))، يوضح مدى العلاقة بين الاستراتيجية الحالية ونقاط قوتها وضعفها والفرص والتهديدات بالمتغيرات التي تجري في بيئة العمل ثم تحديد الاستراتيجية التنموية الواجب اتباعها.

جدول(٤٦)

مضمون تحليل سوات (S.W.O.t)

نقاط الضعف w	نقاط القوة s	تحليل البيئة الداخلية تحليل البيئة الخارجية
w / o توظيف الفرص الخارجية المتاحة للتغلب على نقاط الضعف (استراتيجية التحول)	s / o توظيف نقاط القوة للاستفادة من الفرص الخارجية المتاحة (استراتيجية القوة والمبادرة)	الفرص الخارجية (o)
w/ t تقليل مواطن الضعف الداخلية لمواجهة المخاطر الخارجية (استراتيجية دفاعية)	s/ t توظيف نقاط القوة الداخلية لتجنب المخاطر الخارجية (استراتيجية التنويع او التقويم)	المخاطر الخارجية القائمة (T)

المصدر:

(١) عثمان محمد غنيم، اساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني، ط١، دار صفاء، للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٢، ص ٨٤ للمزيد ينظر: خالد محمد بني حمدان ووائل محمد أدریس ، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر ، الطبعة العربية ، دار اليازوري ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٤ .

(٢) بلال خلف سكرانة ، التخطيط الاستراتيجي ، ط١، دار المسيرة، عمان ، ٢٠١٠، ص ٢٢٣
(٣) ماهر ابو المعاطي علي ، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية ،سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية الكتاب الثامن ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، ٢٠١٢، ص ٢٧٧ .

(*) تحليل سوات وهو مختصر الكلمات (s) مختصر كلمة (strengths) نقاط القوة و(w) مختصر كلمة (weaknesses) نقاط الضعف و(o) مختصر كلمة (opporties) الفرص و(t) مختصر كلمة (threats) التهديدات.

(١) حسون عبود دبوعون ، مصدر سابق ، ص ٢٣١ .

إن استراتيجية التنمية الحضرية المستدامة تعد نهجاً تخطيطياً يساعد المدينة وهيئاتها التخطيطية والبلدية في تحقيق مؤشرات التنمية بهدف خلق القدرة والإمكانية الداخلية للمدينة في استقطاب السكان والأنشطة الاقتصادية، وإن أهدافها وغاياتها تتضمن رؤية وخطة عمل لتحقيق تنمية اقتصادية محلية تزيد فرص العمل وتوسع نطاق الخدمات وتخفيف مستويات الفقر الحضري^(١). وبشكل عام ان نقاط القوة هي المزايا والامكانات التي من خلالها تتميز البيئة الداخلية ، في حين نقاط الضعف هي وجود قصور او عجز في الموارد او المهارات التي قد تحدد الاداء في البيئة الداخلية ، في ما تعني الفرص وجود مزايا ايجابية ضمن البيئة الخارجية ، اما التهديدات او المخاطر تمثل السلبيات التي يجب تجنبها في البيئة الخارجية عند التخطيط الاستراتيجي^(٢)، ويعتمد تحليل سوات في الجوانب الآتية:-

١- اسلوب تحليل سوات للواقع السكاني لمدينة المحاويل:

ويتمثل بتحليل الإمكانيات الديموغرافية لمدينة المحاويل وتتمثل بمعدلات نمو السكان، وتوزيعهم وتركزهم، إضافة الى اتجاهات حركة السكان تشتتاً أو تركزاً، وتركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي، لأجل تحديد حجم المجتمع السكاني ومقدار دعمه لعملية التنمية الحضرية المستدامة من خلال توفير الأيدي العاملة الماهرة الذي يمثل أساس العملية الإنتاجية وتوزيعها حسب المنطقة الأكثر أهمية، كذلك تحديد نقاط الضعف والتهديدات للمجتمع السكاني والفرص المتاحة والممكن استغلالها وان كانت نسبها قليلة من اجل رسم خطة للتنمية الحضرية مكونة من مراحل متتالية جدول (٤٧).

(١) إبراهيم مسعود الهموز، مصدر سابق، ص ١٢٠.

(٢) حسون عبود دبعون ، مصدر سابق ، ص ٢٣٢.

جدول (٤٧)

اسلوب تحليل سوات للواقع السكاني لمدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

عناصر القوة	عناصر الضعف
<p>١-حادثة المجتمع السكاني ومعدل نمو مرتفع</p> <p>٢-(ارتفاع نسبة الشباب الذكور بنسبة بلغت ٦٥%)</p> <p>أي إن المجتمع السكاني مازال فتيا.</p> <p>٣-ارتفاع نسبة الفئات الشبابية التي في سن العمل بنسبة ٥٢% .</p> <p>٤-انخفاض بمستوى الكثافة السكانية.</p> <p>٥-ارتفاع نسبة النوع بتفوق عدد الذكور على عدد الاناث حيث بلغت ١٠٧.</p>	<p>١-توزيع السكان غير متوازن بين الاحياء قديمة النشأة والحديثة.</p> <p>٢-انخفاض بمستوى الكثافة السكانية.</p> <p>٣-استمرار الهجرة من الريف الى المدينة</p> <p>٤-ارتفاع معدل البطالة بنسبة ٤٥%.</p> <p>٥-تراجع عدد العاملين في الانشطة الانتاجية وكثرة العاملين في الانشطة الخدمية بنسبة ٢٢%.</p> <p>٦- قلة فرص العمل رغم ارتفاع نسبة النوع.</p>
الفرص	التحديات
<p>* توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من اجل تقليل نسبة البطالة والتركيز على تشغيل أصحاب الشهادات من خلال توفير القروض الميسرة لإقامة المشاريع الصغيرة لا سيما الصناعات الصغيرة في المدينة</p>	<p>* عدم تشغيل واستثمار الطاقات الشبابية وأصحاب الخبرة والاعتماد على العمالة الأجنبية الغير محلية واعتماد المحسوبية في التوظيف .</p>
الأولويات	
<p>تقليل نسبة معدلات البطالة، توفير فرص عمل وتشغيل أصحاب الشهادات او توظيفهم بالمؤسسات الحكومية.</p> <p>تحسين مستوى دخل الفرد , تحقيق التوازن في فرص العمل لتقليل مخاطر الهجرة من خلال تطوير الارياف ،</p>	

٢- اسلوب تحليل سوات لقطاع الإسكان في مدينة المحاويل :

يتضمن هذا التحليل على مجموعة من المؤشرات الخاصة بقطاع الإسكان في منطقة الدراسة والتي تشمل الركائز المهمة مثل (العقار , حجم الاسرة , عدد الاسر , تكاليف البناء) وغيرها, وتتنوع فرص تنمية منطقة الدراسة نرى بضرورة تحليل مؤشرات الايدي كل منطقة على جانب لأجل الوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات والخروج بأولويات لتنمية كل حي تمثل قاطرة للتنمية المحلية للمدينة جدول (٤٨).

جدول (٤٨)

اسلوب تحليل سوات لقطاع الإسكان في مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠

عناصر القوة	عناصر الضعف
<p>١- توفر الايدي العاملة اللازمة لعملية التشييد .</p> <p>٢- وجود دراسة ومسح ميداني للحاجة السكنية.</p> <p>٣- وفرة الاراضي لبناء المجمعات السكنية.</p> <p>٤- منح قروض وسلف التسجيل العقاري والإسكان.</p> <p>٥- توفر العديد من المهندسين والمخططين في مجال الاسكان</p>	<p>١- عدم تخصيص قطع اراضي سكنية.</p> <p>٢- ارتفاع تكاليف مواد البناء .</p> <p>٣- ظاهرة السكن العشوائي ونوع البناء الرديء.</p> <p>٤- ارتفاع أسعار قطع الأراضي.</p> <p>٥- ارتفاع متوسط حجم الاسرة في المدينة والبالغ (٥-٦ فرد/ اسرة) لسنة ٢٠٢٠.</p> <p>٦- انتشار المساكن المبنية بالبلوك والطين.</p>
الفرص	التحديات
<p>١- عمل التسهيلات المصرفية في منح قروض التسجيل العقاري وسلف الإسكان.</p> <p>٢- العمل بجدية بتخصيص القطع السكنية للموظفين والمحتاجين من أصحاب الدخل المحدود .</p> <p>٣- دعم أصحاب معامل الطابوق وخاصة المتوقفة منها</p> <p>٤- الحاجة وطلب وتوجه نحو إنشاء مجمعات سكنية.</p>	<p>١- عدم وجود تمويل كافي للمشاريع الإسكانية الحكومية .</p> <p>٢- عدم التنسيق بين دوائر الإسكان والتخطيط العمراني.</p> <p>٣- حدوث هجرة داخلية تسبب أزمة للسكن من جديد.</p> <p>٤- ضعف البنية التحتية لاستقبال المشاريع الإسكانية (ماء ، كهرباء ، صرف صحي).</p> <p>٥- عدم حماية المنتجات الانشائية المحلية (الطابوق والاسمنت) من المنتجات المستوردة مما أدى الى قلة المنتج في معمل طابوق المحاويل الميكانيكي .</p>
الأولويات	
<p>توفير سكن ملائم للزيادات السكانية نتيجة النمو السكاني ,ومعالجة النقص والعجز الحاصل في عدد الوحدات السكنية، وتجديد الأحياء السكنية القديمة، فضلاً عن تشجيع على البناء العمودي بوصفه احد البدائل وبسعر مناسب ويكون مكان هذه المجمعات السكنية باتجاه الأراضي الفضاء ومحاور الطرق الرئيسية للمدينة.</p>	

٣- اسلوب تحليل سوات لقطاع التعليم:

يتضمن هذا التحليل على مجموعة من المؤشرات التعليمية المهمة مثل (عدد المدارس، اعداد الكادر التعليمي، كفاءة التعليم)، وتوفر هذه المؤشرات وتنوع إمكانياتها فرصة للتنمية في منطقة الدراسة جدول (٤٩).

جدول (٤٩) اسلوب تحليل سوأت لقطاع التعليم:

عناصر القوة	عناصر الضعف
<p>١- وجود قانون التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية</p> <p>٢- توفر عدد كاف من الكادر التعليمي (معلم، مدرس)</p> <p>٣- وجود المدارس الثانوية والابتدائية .</p> <p>٤- تنامي مؤسسات التعليم الاهلي لخلق نوع من المنافسة</p> <p>٥- وجود مديرية فرعية لمديرية التربية في المدينة</p> <p>٦- هناك توجه بالتوسع في بناء مدارس متطورة .</p> <p>٧- تركيز المدارس الثانوية في مركز المدينة</p> <p>٨- توجه من قبل أولياء أمور الطلبة بتشجيع البنات على مواصلة الدراسة حتى الجامعية .</p>	<p>١- معظم الصفوف مكتظة بالطلبة مما إثر على نوعية التعليم.</p> <p>٢- نقص في المدارس الثانوية بواقع (٣) مدرسة وابتدائية (٤) مدرسة وبحاجة لعدد من الصفوف والقاعات الدراسية.</p> <p>٣- العديد المعلمين والمدرسين يعملون بصفة محاضرين خارجيين.</p> <p>٤- معظم بنايات متهالكة وغير مؤهلة وبعضها مضى عليه عقود طويلة.</p> <p>٥- قلة في عدد القرطاسية والاعتماد على الطالب بتوفيرها.</p> <p>٦- عدم توزيع المدارس بصورة صحيحة بين الاحياء السكنية.</p> <p>٧- انتشار ظاهرة التسرب من الدوام بين صفوف الطلبة الذكور.</p> <p>٨- نقص كبير في بنايات رياض الأطفال في المدينة.</p> <p>٩- انتشار مدارس (الكرفانات) بسبب عدم اكتمال الأبنية المدرسية .</p> <p>١٠- شيوع ظاهرة عدم مواصلة الدراسة الجامعية بسبب عدم التعيين بعد التخرج</p>
الفرص	التحديات
<p>١- التوسع في بناء المدارس والعمل على تأهيل الأبنية القديمة.</p> <p>٢- العمل على رفع مستوى المعلمين والمدرسين من خلال الدورات التدريبية المقامة محليا ودوليا.</p> <p>٣- تشكيل لجان لمحااسبة ومتابعة حالات التسرب المدرسي من خلال التعاون بين ادارة المدارس واولياء أمور الطلبة.</p> <p>٤- توفر مساحات واسعة من الأراضي الفارغة لبناء المدارس في التصميم الحديث للمدينة.</p> <p>٥- بذل كل الجهود من اجل القضاء على ظاهرة الازدواج بين المدارس عن طريق اكمال الأبنية المتوقفة .</p>	<p>١- عدم وجود المكتبات والمختبرات العلمية.</p> <p>٢- ضعف الاهتمام بمظهر الأبنية المدرسية وعدم اعتماد المختبرات والأساليب الحديثة في التعليم.</p> <p>٣- الفقر وخطورة تسرب الطلبة.</p> <p>٤- معظم المناهج الدراسية غير مواكبة للتطور التكنولوجي.</p> <p>٥- القرارات الغير مدروسة وتعدد الأدوار الامتحانية للطلبة الراسبين.</p> <p>٦- عدم الرغبة في اكمال الدراسة الثانوية بسبب ارتفاع نسبة البطالة والمستوى المعيشي المتردي.</p> <p>٧- اصبح معظم الكادر التدريسي مهتم بالراتب والتدريس الخصوصي وعدم تطوير مهاراته معتمدا على ما تعلمه اثناء الدراسة في الكلية فقط .</p>
الأولويات	
<p>التحرك وبسرعة في بناء نظام تربوي تعليمي وتجديده من خلال المديرية العامة وفروعها المنتشرة في المدينة والتوسع في بناء رياض الاطفال و المدارس الابتدائية والثانوية ذات مواصفات حديثة لتقليص العجز في الأبنية وتحديث المناهج التربوية وتفعيل الدروس التطبيقية وغرس روح الوطنية لدى الجميع من خلال النشاطات اللاصفية والارتقاء بالملاكات التعليمية مما يتناسب والتطورات العلمية المتسارعة .</p>	

٣- اسلوب تحليل سوات لقطاع الصحة:

جدول (٥٠) اسلوب تحليل سوات لقطاع الصحة

عناصر القوة	عناصر الضعف
<p>١- توفر العدد الكافي من الكوادر الطبية والفنية في المؤسسات الصحية الحكومية.</p> <p>٢- وجود المستشفيات الحكومية والاهلية وسعة الطاقة الاستيعابية.</p> <p>٣- وجود مراكز الرعاية الصحية (٣).</p> <p>٤- توفر عدد كافي من الأسرة يفوق حجم السكان.</p> <p>٥- العمل على توفير الادوية المختلفة في المؤسسات الصحية.</p> <p>٦- تنامي الوعي الصحي بين افراد مجتمع المدينة.</p> <p>٧- تحسين فرص بقاء المواليد الأطفال على قيد الحياة .</p>	<p>١- عدم تأهيل المستشفيات والمستوصفات الحكومية.</p> <p>٢- قلة الكادر النسوي التمريضي في جميع المستشفيات.</p> <p>٣- عدم الاعتماد على الأجهزة الحديثة في تشخيص حالة المريض.</p> <p>٤- الحالة الصحية في المدينة متردية ومعتمدة على العلاج خارج العراق.</p> <p>٥- النقص الحاد في أطباء اختصاص (الرنين و المفراس)</p> <p>٦- عدم تعيين أطباء الاسنان بداعي الفائض عن الحاجة.</p> <p>٧- قلة اعداد ذوي المهن الصحية وخبرتهم المتواضعة وعدم كفاءة الطوارئ في المؤسسات الصحية الحكومية.</p>
الفرص	التحديات
<p>١- العمل على زيادة اعداد المستشفيات والمراكز الصحية في المدينة بما يتناسب مع حجم السكان.</p> <p>٢- توفر مساحات واسعة من الأراضي لتشييد مجمعات صحية ذات مواصفات متطورة.</p> <p>٣- العمل على تشجيع الاستثمار في القطاع الصحي ولاسيما المستشفيات التخصصية.</p> <p>٤- الاهتمام بجانب الرعاية الأولية من خلال حملات التلقيح.</p> <p>٥- العمل على تعيين الأطباء وتوزيعهم في المؤسسات الصحية في المدينة على وفق المعايير التخطيطية وحصص كل طبيب لتقليل الضغط على المدينة.</p> <p>٦- نشر الوعي الصحي من خلال الفرق الصحية والعلام الصحي</p> <p>٧- العمل على تطوير الملاكات الطبية والمهنية من خلال دورات تدريبية</p>	<p>١- قلة التخصيصات المالية.</p> <p>٢- انخفاض في حصة الفرد من الانفاق على الصحة والتأمين الصحي.</p> <p>٣- عجز واضح في التجهيزات الطبية وارتفاع نسبة الانفاق الشخصي اثناء مراجعة المراكز الصحية.</p> <p>٤- قلة الاهتمام بالجانب الإداري وعدم الاعتناء بالمريض.</p> <p>٥- غياب السيطرة النوعية على الأدوية واعتماد مناشيء غير رصينة.</p> <p>٦- غياب قانون مراقبة عمل الأطباء في المؤسسات الحكومية او في العيادات الخاصة.</p> <p>٧- الامراض الناتجة عن الحروب التي مرت بها البلاد وعدم الاهتمام بالجانب الصحي .</p>
الأولويات	
<p>١- الاهتمام بواقع الخدمات الصحية وتقديم رعاية صحية شاملة ومتكاملة بطرق حديثة ومستدامة تضمن حياة المجتمع من المرض.</p> <p>٢- العمل على اصلاح النظام الصحي وتطوير وتدريب المهن الصحية /الطبية الساندة وفق أحدث المعايير من اجل مواكبة التقدم في مجال الطب.</p> <p>٣- التخطيط والعمل في توسع المستشفى وبناء عيادات استشارية كافية وتطوير البنية التحتية.</p> <p>٤- دعم وتطوير خدمات الطوارئ في المستشفيات والعدالة والمساواة في تقديم الخدمات الصحية .</p>	

وخلاصة القول بعد استعراض الإمكانيات المتاحة في مدينة المحاويل من خلال تحديد نقاط القوة والضعف ومعرفة الفرص والتحديات، هذا يعني وجود قاعدة بيانات لكل قطاع من القطاعات المدروسة، وان هذه البيانات تمثل القاعدة الأساسية لأعداد الخطط التنموية لكل قطاع من قبل الجهات ذات العلاقة، ان بالإمكان تحقيق نهضة تنموية شاملة في المدينة والوصول بها الى مدينة مستدامة تنتج أكثر مما تستهلك، لاسيما في مجالات استخدام المياه وإنتاج الطاقة وتطوير النقل والتعليم والصحة.

ثانياً: إمكانية التأسيس لتنمية حضرية مستدامة في مدينة المحاويل :

تتجه معظم مدن العالم الى انشاء مدن مستدامة, لما تقدمه من حياة صحية وامنة , وما توفره من استخدام للطاقة والكهرباء والمياه , خاصة بعد ارتفاع أسعار هذه الخدمات , إضافة الى الاعتماد على الطاقة المتجددة النظيفة مثل الطاقة الشمسية والرياح , وإعادة تدوير المخلفات مما يساهم في القضاء على التلوث , وتحتوي هذه المدن المستدامة على مناطق صناعية وتجارية صديقة للبيئة , قريبة منها في سبيل توفير فرص عمل وتقليل الانتقالات للعاملين , ان المدينة المستدامة ينبغي ان تكون قادرة على اطعام نفسها مع اعتماد قليل على المناطق الريفية المحيطة بها من خلال اعتمادها على مصادر الطاقة المتجددة ,ان التطور السريع الذي حصل في الشبكة العنكبوتية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات حول نمط الحياة السكان في المدن واقاليهما سهل لهم على للحصول على الخدمات المجتمعية (المساحية) وخدمات البنى التحتية (الخطية) وانعكس ذلك على تحسين تلك الخدمات للمدن من خلال ربط تلك المدن بتقنية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي لها القدرة على توفير المعلومات الآنية عن مختلف مكونات المدينة في الزمان والمكان من خلال تقنية الاستشعار التي تزود صناع القرار في المدن بالمعلومات الكافية في اتخاذ القرار الصائب من قبل إدارة المدينة في تلبية الخدمات الحضرية، لسكان المدينة واقليمها وان هذا التحول الذي حدث في المدن جاء نتيجة المعرفة من جهة، والتقنيات التي أدت إلى تطور الابداع والابتكار من جهة ثانية، وإمكانية تأسيس تنمية حضرية مستدامة لابد من اجراءات عديدة يمكن توضيحها في الاتي :

١- استثمار المياه الرمادية وإعادة استخدامها: تمثل المياه الرمادية المياه الخارجة من المغاسل والغسالات واحواض المطابخ والحمامات والمصارف الأرضية، وبالرغم من أن هذه المياه تعد غير نظيفة إلا أن نسبة تلوثها تكون بنسبة اقل من تلوث مياه الصرف الصحي (WC) ومن الممكن معالجة المياه الرمادية بطرق سهلة نسبية وفي نفس موقع إنتاجها، ومن ثم إعادة تدويرها واستخدامها في بعض المجالات مثل غسيل

السيارات والزراعة الحضرية في المدينة مثل الحدائق والمنتزهات وتشجير الشوارع, ولقد قُدرت دراسات أقيمت في المدينة أن كمية المياه الرمادية المنزلية التي يمكن إعادة استخدامها قد تسد ٣٥ % من إجمالي كمية المياه التي يستهلكها سكان المنزل الواحد (*). كذلك يمكن إعادة استخدام المياه الرمادية التي تنتج عن الأبنية الغير سكنية مثل المطاعم والمدارس وغيرها من المباني العامة، وان الغرض من معالجة المياه الرمادية هو ازالة المواد التي قد تضر بالنبات وصحة الانسان والبيئة والحيوان، ويفضل عدم خزن المياه بعد معالجتها وانما يتم مباشرة استخدامها من اجل عدم انبعاث الروائح منها، فضلاً عن إقامة معمل لتحويل مخلفات الصرف الصحي الصلبة الى اسمدة يمكن الاستفادة منها في الزراعة، واستحداث كادر فني متخصص بتفعيل ادارة هذه الخدمة في مدينة المحاويل .

٢- استثمار النفايات الصلبة من خلال حرقها وتوليد الطاقة الكهربائية: تعد النفايات في مدينة المحاويل واحدة من المشكلات التي تعصف بالمدينة، بسبب التقدم الكبير وظهور الآلات والمصانع والسيارات والمعلبات والزجاج والفضلات وغيرها، وهذه كلها تعد اليوم مصادر للنفايات ولا بد من معالجتها والتخلص منها. حيث يقدر حجم النفايات الصلبة في منطقة الدراسة (٣١٩٦) طن شهرياً، حيث بلغت وزن كمية النفايات المتراكمة لسنة ٢٠٢٠ (٢٨,٣٥٠) طن تقريباً ** بينما يبلغ وزن تراكم النفايات في قضاء المحاويل (٨٤,٢) طناً، ومن أبرز الطرق للتخلص من النفايات هو الاستفادة منها في اعادة تدويرها والاستفادة منها في انتاج الطاقة الكهربائية. ومع التطور العلمي والتكنولوجي اصبحت عملية توليد الطاقة او الكهرباء من النفايات عملية آمنة بدرجة عالية، ان استخدام النفايات في توليد الكهرباء او الطاقة يعمل على موازنة انبعاثات الغازات الدفينة الناتجة عن انتاج الطاقة باستخدام الوقود الحفوري (النفط , الغاز , الفحم)،

(*) مقابلة شخصية مع السيد عمران علي مكطوف المعموري , موظف في دائرة مجاري المحاويل بتاريخ ٢/٣ / ٢٠٢١ .

(**) مقابلة شخصية مع رئيس ملاحظين، ستار جبار مزعل مسؤول وحدة البيئة في بلدية المحاويل بتاريخ ٣/٣ / ٢٠٢١.

وبهذا الصدد يمكن احالة مشروع النفايات في المدينة الى الاستثمار من قبل الشركات المتخصصة لسد حاجة المحاويل من الكهرباء . ويمكن لهذا المشروع المحال للشركات الاستثمارية ان يوفر الأموال المخصصة شهريا لطمر النفايات، اضافة الى تقليل نسب التلوث وانتشار الأمراض والأوبئة التي قد تخلفها مواقع الطمر الصحي في المدينة.

٣- العمل على زيادة المساحات الخضراء لتقليل من غاز (CO₂) المنبعث في الهواء: ان المساحات الخضراء الحضرية توفر فرصاً كبيرة لإحداث تغيير إيجابي وتحقيق التنمية المستدامة لمدينة المحاويل , وتعد المناطق الخضراء بمثابة الرئة التي تتنفس من خلالها المدينة , كما توفر حلولاً لما ينتجه التحضر السريع في المدينة التي تفتقر الى مقومات التنمية المستدامة من اثار على الصحة والسلامة , فالمدن مسؤولة عن (٨٠ %) من انبعاثات الغازات الدفيئة والمسببة لظاهرة الاحتباس الحراري , اذ لا بد من العمل على زيادة نسبة الغطاء النباتي في المدينة الحضرية او على اطراف المدينة من خلال تنمية مشروع غابات خنقارة (غابات اصطناعية) في غرب مدينة المحاويل ومشروع غابات أبو سديره في شرق المدينة , وذلك من خلال التوسع في زراعة الأشجار ومنع عمليات قطع الأشجار التي تعد حزام اخضر للمدينة, والعمل على منع عمليات التوسع العمراني العشوائي وخاصة في المناطق والمساحات المزروعة , تعد المناطق الخضراء درع المدينة ضد تلوث الهواء بغاز CO₂ في البيئة الحضرية للمدينة , وبالإمكان استعمال الأشجار لتقسيم المساحات الكبيرة و تصنيفها بحسب الحاجة لها إضافة الى استخدام التشجير لإظهار حدود الأراضي إن كانت حدائق أو مناطق عمرانية.

٤- التوجه نحو الصناعات النظيفة في المدينة : وتعرّف الصناعات الصديقة للبيئة أو ما يسمّى بالصناعات الخضراء , وهي العمليات الصناعية الأقلّ ضرراً على البيئة من حيث انبعاثاتها، ونفاياتها، ومكوناتها، واستهلاكها للموارد الطبيعية، وتشمل هذه الصناعات عمليات التدوير وإعادة الاستهلاك و تهدف الصناعات الصديقة للبيئة إلى تعزيز أنماط استهلاكية وإنتاجية أكثر استدامة ومحافظة على البيئة، وذلك من خلال تقديم سلع وخدمات غير ضارة بها، إلى جانب تحمّل الشركات المصنّعة المسؤولية تجاه تأثير منتجاتها على البيئة , و هذه الصناعات تخدم وتجذب الاستثمارات المهمة بالبيئة، وذلك من خلال تشريع السياسات والمبادرات الداعمة لها، والتي تعزّز تقدّم عمليات الإنتاج الصناعي وكفاءة منتجاتها، بهدف تطوير النمو الاقتصادي المستدام , ومن فوائد الصناعات النظيفة هي التوجه نحو الأسواق والتوفير المادي وإنتاجية افضل وتوفير بيئة صحية من خلال المحافظة على الموارد التي يحتاجها العمل في هذه الصناعات ومن

هذه الصناعات الكهربائية و الالكترونية والابتعاد عن الصناعات التي تسبب استهلاك للموارد وتنتج كميات كبيرة من الملوثات للبيئة .

٥- التوجه نحو استخدام الطاقة الكهربائية المتجددة النظيفة والبديلة مثل الطاقة الشمسية او الغاز الحيوي الذي يتم انشائه من مياه الصرف الصحي او طاقة الرياح , اذ يمكن الاستفادة من الاشعاع الشمسي العالي في مدينة المحاويل , حيث تستلم المدينة اشعاع شمسي سنوي يبلغ (٨,٤) ساعة/اليوم , وتبلغ ذروتها في شهري تموز و اب وتبلغ (١١,٤ , ١١,٣) ساعة/يوم , ويتم توليد الطاقة الشمسية من خلال نصب خلايا شمسية فوق اسطح المنازل والدوائر الحكومية في المدينة لتوليد الطاقة الكهربائية , وبالإمكان استخدام السكان لها في حياتهم اليومية لكونها محلية موقعيه نظيفة ومستدامة لا تسبب اي ملوثات بيئية او اصدار الضوضاء عند انتاجها للطاقة , لكونها صامته ثابتة لا تحتوي على أجزاء ميكانيكية , وتمتاز ببساطة استخدامها ولا تحتاج الى تقنيات عالية , كذلك تعمل على تسخين المياه عن طريق اشعة الشمس المباشرة من خلال استخدام السخانات الشمسية ذات الانابيب المفرغة من الهواء , ايضاً يمكن توليد الطاقة الكهربائية من الرياح المتولدة من سير المركبات من خلال نصب توربينات على جانبي الطريق او في الجزرة الوسطية للطرق , اذ تمتاز منطقة الدراسة بوجود خط المرور (حلة - بغداد) الذي يمر في وسط المدينة واكتظاظ الطريق دائماً بالسيارات, ويتم توليد الطاقة من خلال حركة السيارات في الشوارع وسوف يكون مشروعاً ناجحاً اذا تم الاهتمام به, اذ تقوم السلطات المسؤولة بنصب مولدات كهروضغطية لاستخراج الطاقة من حركة مرور السيارات على الطريق , وان هذه المولدات كهروضغطية عبارة عن أجهزة يمكن من خلالها تحويل الضغط الميكانيكي المطبق عليها الى تيار كهربائي بالإمكان الاستفادة منه .

٦- استخدام النقل الجماعي في المؤسسات التعليمية والصحية وبقية الدوائر: ان النقل الحضري الجماعي للأشخاص يمثل نشاطاً للخدمات وينتج منفعة في الزمان والمكان بواسطة شخص طبيعي او معنوي يضمن التحول الفيزيائي للأشخاص والبضائع في مجال المحيط الحضري على متن مركبة معدة لهذا الغرض ولمسافة مقبولة (١) من اجل تأسيس مدينة مستدامة لابد من التوجه نحو التنقل المستدام وهو تقليص عدد المركبات التي تعتمد على الوقود, اذ يجب ان يتوفر خط للنقل الجماعي لكل التنقلات التي تزيد عن ٤٠٠م ويكون التوقف كل ١٠ او

(١) لامية عبيد الله، خدمة النقل الحضري الجماعي وعلاقتها بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، النقل الحضري

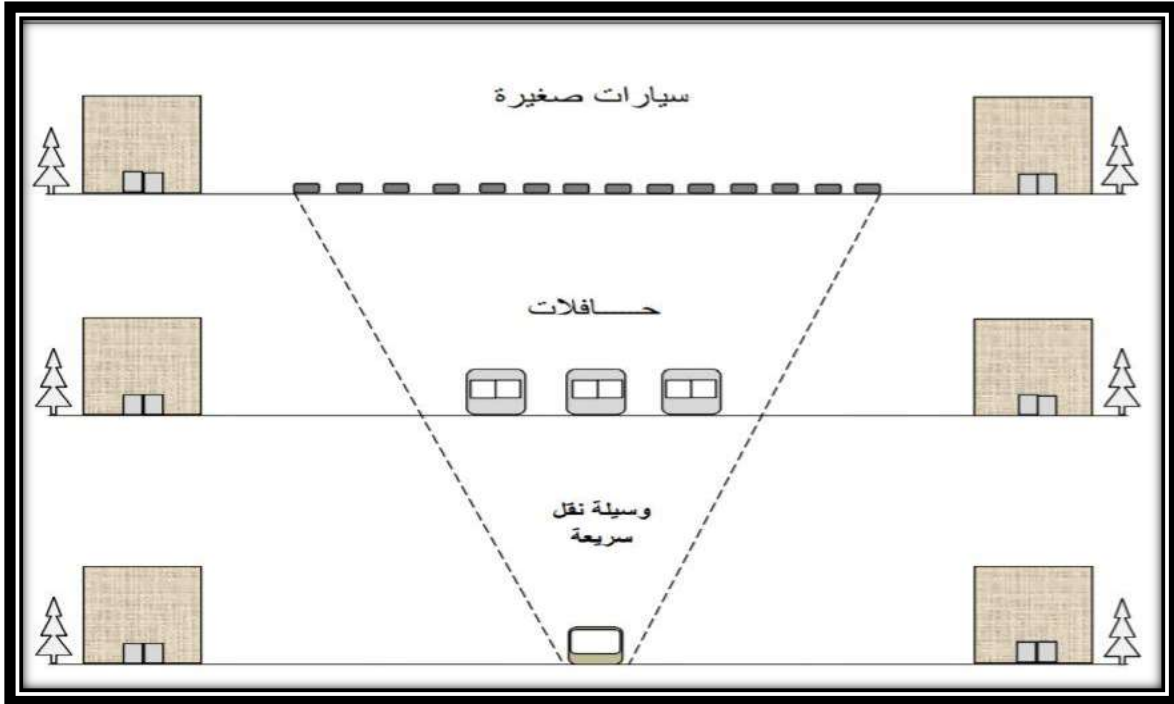
الجماعي في مدينة باتنة - نموذجاً، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة

الحاج لخضر -باتنة-، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ١٥ .

١٥ دقيقة قرب الخدمات والمناطق التجارية^(١)، تعد أدوات ومفاهيم النقل المستدام التي وضعت من صياغة عبارة " الاستدامة"، وفي سبيل إنجاح النقل الجماعي لابد من تأسيس خطوط نقل جماعي موزعة على احياء المدينة في سبيل الحد من صعوبة تنقل السكان ، يشير التنقل المستدام الى التنقل ضمن اليات وانماط ذات تأثير منخفض على البيئة ، مثل المشي وركوب الدراجات والنقل الميكانيكي الجماعي والصديق للبيئة مثل المركبات الخضراء على اعتبار انه صحي وغير مكلف ومحدد في انتاج التلوث فالمشي هو الأكثر استدامة، وان النقل وحركة المرور المنفرد تسبب ضوضاء المدن حيث وجد ان السيارة الصغيرة تصدر صوت بقوة ٦٥-٩٠ ديسل والدراجة النارية (الماتور) * يصدر صوت مقداره ١٢٠ ديسل ، وان انبعاث غاز CO2 من المركبات تختلف من المركبة الصغيرة والمركبة الباص ، وبهذا ينبغي التوجه في مدينة المحاويل نحو النقل الجماعي لتقليل المساحة التي تستغلها المركبات اثناء توقفها كما في الشكل (٢٩) .

شكل (٢٩)

مقارنة بين وسائل النقل في مجال المساحة التي يشغلها كل نوع



المصدر: خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية "أسس - معايير - تقنيات" ، ط١ دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص٤٤٥ .

(٢) فؤاد بن غضبان، مصدر سابق، ص١٦٠ .

(* مقابلة شخصية مع السيد وحيد حمزة الربيعي الموظف في هيئة النقل الخاص في (مرأب المحاويل) بتاريخ ٢٠٢١/٣/٤

٧- التوجه نحو العمران المستدام (المسكن المستدام) وهو الذي يلي جميع الاحتياجات الحقيقية للسكان في الوقت الحاضر بشكل جيد واستغلال الموارد بما يحقق وحدة جيرة امنة ومريحة والمحافظة على البيئة^(١) , لم يعد المسكن بوصفه وحدة بنائية فقط حيث التوجهات المستقبلية تتعامل مع المسكن بوصفه وحدة ضمن تجمعات اسكانية يمكنها ان تحقق مفهوم المجتمع المستدام , اذاً في سبيل تأسيس مسكن مستدام في مدينة المحاول لابد من مراعاة التخطيط المستدام عند تأسيس وحدة سكنية ومن هذه الأمور هو استعمال المواد التي تمتاز بديمومتها أي تتسم بقدرتها على البقاء , ويساهم في تقليل الكلفة الناتجة من استهلاك المواد سريعة التلف , إضافة الى الترشيح في مجال تكاليف الصيانة في الحاضر والمستقبل , لذلك لابد من اختيار التصميم الهندسي المناسب للوحدة السكنية وتوجيه المسكن بما يتلاءم مع مناخ المنطقة السكنية , فان الشكل الهندسي للوحدة السكنية هو من يحدد تأثير كل من درجات حرارة الهواء والاشعاع الشمسي , بما ان الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية الغربية واشعاع شمسي سنوي يبلغ (٨,٤) ساعة/اليوم, لابد من تصميم المباني في الاتجاه الذي يسمح بمرور الإضاءة والتهوية الطبيعية لأطول فترة ممكنة , وتقليل تعرض سقوف المباني لإشعاع الشمس من خلال طلي اسطح البناء بالألوان البيضاء الفاتحة التي تعكس درجة الحرارة وبهذا سوف يقلل من اكتساب الحرارة , ونقل الطاقة المستهلكة في الإضاءة والتدفئة والتبريد وبقاء حرارة المسكن من الداخل اكثر لطفاً , إضافة الى اعتماد المعالجة المناخية في طلاء واجهات المساكن كاستخدام الألوان التي تمتاز بقلتها جذبها لأشعة الشمس مع مراعاة الألوان والاشكال وعدم تشويه الذوق العام , كما ينبغي ان تكون النوافذ صغيرة وقليلة في الواجهات الجنوبية المطلة على اشعة الشمس , وان ارتفاع المباني وزيادة عدد الطوابق والمبالغة فيها لا يتلاءم مع معايير التنمية المستدامة بحيث لا يتجاوز ارتفاع المباني من (٢-٥) متر, وان الشكل المربع في البناء يكون افضل من المستطيل من ناحية تأثر المسكن بالإشعاع الشمسي , وفي سبيل تحقيق مساكن مستدامة لابد من توفر استدامة بيئية من خلال تحقيق أدنى مستويات انبعاث الغازات الدفيئة وتقليل من استهلاك الماء والطاقة, وتوفير استدامة اجتماعية من خلال مساهمة المنزل بتوفير الأمان لسكانه من عمليات السطو والجرائم المماثلة , ولابد من تحقيق استدامة اقتصادية من خلال التوفير المالي في عمليات البناء وخلال استخدامه والسكن فيه .

(١) ضياء و فيق، مفاهيم وتطبيقات لإمكانية التخطيط والتصميم المستدام في المسكن، مجلة المخطط والتنمية، العدد

٢٧ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١١٧ .

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات وهي كالآتي:

١. تمتاز منطقة الدراسة بالموقع الجغرافي المتميز الذي يدعم التطوير العمراني حيث ساعدت العوامل الطبيعية متمثلة باستواء السطح شبه التام وقلّة انحداره وتوفر الموارد المائية المتمثلة بنهر المحاويل وجداوله، ووجود التربة الصالحة، شجع على التوسع في بناء المساكن.
٢. التباين في معدلات النمو السكاني لمدينة المحاويل للأعوام (١٩٩٧ و ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠) ليسجل (٥,٢%) للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢٠) ويرجع ذلك لتطور اعداد السكان من (١٧١٢٥) نسمة عام ١٩٩٧ م و (٢٣٤٧٢) نسمة في عام ٢٠٠٧ م و (٤٥٠٧٢) نسمة في عام ٢٠٢٠ م.
٣. تمتاز منطقة الدراسة بارتفاع الفئات الشابة وسن العمل، فضلا عن تفوق نسبة النوع لصالح الذكور حيث بلغت (١٠٧) مما يوفر الايدي العاملة الرخيصة التي تساهم في عملية التنمية اقتصادياً للمدينة.
٤. اتضح من خلال الدراسة ان أسباب نشأة المناطق العشوائية في مدينة المحاويل قد تنوعت بين (اقتصادية و اجتماعية و تخطيطية عمرانية وسياسية تشريعية) بعضها داخلية وأخرى خارجية للمناطق غير الرسمية نفسها .
٥. كشفت الدراسة ان ظاهرة السكن العشوائي قد تنامت وازدادت بعد عام ٢٠٠٣ بسبب ضعف الجهات الرقابية في المدينة .
٦. تبين من خلال الدراسة ان عدد المساكن العشوائية في مدينة المحاويل بلغ (٥١٥٣) مسكن وعدد السكان لهذه المناطق بلغ (١٢١٦٨) نسمة ونسبة بلغت (٢٧%) من مجموع سكان مدينة المحاويل البالغ (٤٥٠٧٢) نسمة حسب تقديرات ٢٠٢٠ م.
٧. ان واقع المناطق العشوائية بعيدا عن أساليب التخطيط العلمي ومنسجما مع مصالح أصحاب الأراضي اذ لايمكن معالجتها ولا يمكن تنميتها او تزويدها بالخدمات.
٨. اتضح من خلال الدراسة هناك تباين بين الخصائص العمرانية والموقعية والقانونية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية في المناطق العشوائية.

٩. تبين من خلال الدراسة ان اغلب مساكن المناطق العشوائية قد شيدت على الاراضي الزراعية وبنسبة بلغت (٧٠%) من مجموع المساكن العشوائية اما النسبة المتبقية فقد توزعت على المناطق الفارغة في احياء المدينة والأراضي التابعة للدولة بنسبة (٢٠%) والأشخاص معينين (١٠%) .
١٠. اتضح من خلال توزيع الخدمات الصحية والتعليمية في المدينة ، ان المناطق العشوائية في مدينة المحاويل تقتقر الى العديد من هذه الخدمات وانما يتم اعتمادهم على ما موجود من خدمات في الاحياء النظامية القريبة من مناطق سكنهم حيث تبين ان المناطق العشوائية بحاجة الى مركز صحي (١) وروضة (٣) ومدارس ابتدائية (٥) ومدارس ثانوية (٣)، مما اثر سلبا على الخدمات المخصصة للأحياء النظامية وولد ضغط على الخدمات .
١١. اتضح من خلال الدراسة ان السكن العشوائي قد اثر في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) بشكل مباشر .
١٢. بينت الدراسة ان السكن العشوائي قد تسبب في توقف العديد من المشاريع في المدينة ومنها مشاريع نقل الطاقة الكهربائية، و ملعب المحاويل الرياضي و تنمية وتطوير مستشفى المحاويل و المشاريع الاستثمارية الأخرى المتمثلة بالجانب السياحي منها منتزه ومحمية خنفارة .
١٣. أوضحت الدراسة ان المدينة تعاني من انتشار التلوث البيئي والتلوث السمعي والبصري، بسبب انتشار المولدات الاهلية وتدلي الاسلاك الناقلة للكهرباء، إضافة الى انتشار المظاهر الريفية في المدينة، وتربية الحيوانات والطيور داخل الاحياء النظامية من قبل سكان المناطق العشوائية، مما أثر على جمالية المدينة وانتشار الأوبئة والامراض .

المقترحات

بناءً على ما تقدم وما توصلت اليه الدراسة من نتائج، أفضت الدراسة الى مجموعة من المقترحات التي الهدف منها معالجة السكن العشوائي وتحقيق التنمية الحضرية المستدامة.

١. وفق ما طرحته الدراسة من استراتيجيات تنموية، اقترح ان تكون فائدة منها من قبل الجهات الحكومية لمعالجة السكن العشوائي في المدينة، ومن اجل تطبيق الاستراتيجية المقترحة للمدينة، اقترح تشكيل لجنة من المتخصصين في مجال التخطيط الحضري والإقليمي في مديرية التخطيط العمراني في محافظة بابل ومديرية بلدية المحاويل ومجالس المحافظة.
٢. يمكن تبني طرق وبرامج لمعالجة المناطق العشوائية، من خلال انشاء مجمعات سكنية عمودية واطئة الكلفة ولا يتجاوز ارتفاع المبنى عن طابقين، ويتم تشييدها في الأراضي الفارغة في الأجزاء الشمالية والشرقية والغربية من المدينة، وتمنح لهم بموجب قروض ميسرة من المصارف الحكومية، ويتم اخلاء المناطق العشوائية وإعادة الأراضي واستخدامها بحسب ما مخطط له بالتصميم الاساس.
٣. متابعة التجاوزات التي تحصل داخل التصميم الأساس والحدود البلدية على الأراضي العائدة للدولة او المخصصة كمناطق خضراء او ساحات لعب الأطفال لغرض معالجة الامر حال وقوعه وعدم ترك فرصة لاستمرار تلك المشكلة.
٤. استثمار الميزة المكانية التي تتمتع بها مدينة المحاويل , واجراء برامج تنموية مستدامة للمدينة .
٥. ضرورة وجود استثمار حكومي في جميع المجالات لاستيعاب الاعداد الكبيرة من القوى العاملة الشابة، مما يساعد من تقليل نسبة الفقر في المدينة، ويتم من خلال انشاء الصناعات الصغيرة والخفيفة وغير ملوثة الصديقة للبيئة.
٦. ضرورة تقليل استهلاك الوقود الاحفوري المعرض للاستنزاف، والتوجه نحو استخدام مصادر الطاقة المتجددة النظيفة في مختلف الاستخدامات، ومنها الطاقة الشمسية والطاقة المتولدة من تدوير النفايات الصلبة، إضافة الى استخدام المياه الرمادية بعد تدوير مياه الصرف الصحي

واستخدامها في سقي الحدائق وغسيل السيارات بما يصب في تنمية المدينة والمحافظة على الموارد الطبيعية من الاستنزاف.

٧. استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة المدينة، لاسيما الإدارة الذكية والإسراع في انشاء المشاريع الخدمية المهمة والارتكازية لتحقيق ذلك لما لهذه الإدارة من أهمية كبيرة في معالجة الخلل في المشاريع الخدمية مباشرة من خلال الاشراف عليها الكترونيا.

٨. العمل على تشريع قوانين للمحافظة على البيئة والحد من انبعاث غاز ثاني أوكسيد الكربون الناتج من المولدات الاهلية وافران الشوي المنتشرة بصورة كبيرة في منطقة الدراسة وحرق النفايات الصلبة من قبل السكان بعد تكديسها.

٩. العمل على تنمية المدينة من خلال الاستمرار في انجاز المشاريع المتوقفة والمخطط لها في التصميم الأساس للمدينة ومنها منتزه خنفارة وملعب المحاويل الرياضي وتنمية وتطوير مستشفى المحاويل وإنجاز المدارس المتوقف العمل بها.

١٠. إتباع سياسة متوازنة في احداث تطوير وتنمية المناطق في المدينة بحيث تكون عملية الاستدامة عاملاً للتوزيع العادل في مجالات التنمية لان التركيز في تنمية منطقة معينة في المدينة وترك المناطق الاخرى واهمال الباقي سيؤدي الى عملية التفاوت في التنمية مشكلاً خلاً كبيراً ايضاً، وسوف يؤدي الى ظهور مناطق عشوائية أخرى.

١١. الاستفادة من التجارب السابقة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء واتخاذها اساس يمكن الانطلاق منه لوضع انموذج عملي لعمليات التنمية المستدامة للمناطق الحضرية لمدينة المحاويل .

١٢. التركيز على التوعية والتثقيف في سبيل انشاء تنمية مستدامة للمدينة والذي يمكن القيام به من خلال مجتمع ذو ثقافة بيئية، وترشيد الاستهلاك في استغلال الموارد لضمان تلبية احتياجات الاجيال القادمة، وتبدأ عملية التثقيف من المدارس والجامعات.

المصادر والمراجع

المصادر باللغة العربية

أ- القرآن الكريم، سورة الحجر الآية (١٩).

ب :- الكتب

١. إبراهيم ، عيسى ، جغرافية المدن - دراسة منهجية تطبيقية، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠١.
٢. ابراهيم، عيسى علي، فتحي عبد العزيز ابو راضي، جغرافية التنمية والبيئة، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٤.
٣. أبو النصر، مدحت ، ياسمين مدحت محمد ،التنمية المستدامة مفهومها ، ابعادها ، مؤشراتها، ط١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٧ .
٤. أبو حجر ، آمنه ، المعجم الجغرافي (اول معجم شامل بكل المصطلحات الجغرافية المتداولة في العالم وتعريفاتها)، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٩ .
٥. ابو عيانة، فتحي ، جغرافية السكان اسس وتطبيقات، ط٤، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
٦. أبو عيانه، فتحي، جغرافية السكان، ط٥ ،دار النهضة العربية، بيروت ، ٢٠٠٠.
٧. الاشعب ، خالص ، إقليم المدينة بين التخطيط والتنمية الشاملة، مطابع جامعة الموصل، منشورات دار الحكمة، بغداد، ١٩٨٩.
٨. بابكر ، حمد عبد الله ، أسس الجغرافيا المناخية، ط١ ، شركة حديث للطباعة، الدوحة ، ١٩٩٧ .
٩. برهم، نسيم ،، وآخرون، مدخل الى الجغرافية البشرية، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٨ .
١٠. بشير ابراهيم الطيف وآخرون، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية، ط١ ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان ، ٢٠٠٩.
١١. بن غضبان، فؤاد ،المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤ .
١٢. بن غضبان، فؤاد وفاطمة الزهراء البركاني، الاستدامة الحضرية والتخطيط الاستراتيجي من اجل مشروع حضري مستدام، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٧.
١٣. بني حمدان ، خالد محمد، وائل محمد أدریس ، الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي منهج معاصر ، الطبعة العربية ، دار اليازوردي ، عمان ، ٢٠٠٩.
١٤. بيضون ، محمد علي، تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧١.

المصادر:

References

١٥. جليبي , علي عبد الرزاق ، علم الاجتماع السكان، ط١ , دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ، ٢٠١١.
١٦. الجنابي , صلاح حميد حبش ، جغرافية الحضر، أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر،
١٧. الجنابي , عبد الزهرة ، الجغرافيا الصناعية، ط٢ , دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٤ .
١٨. الجنابي , فؤاد حسين ، التنمية المستدامة ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
١٩. الجنابي، عبد الزهرة وآخرون، موسوعة الحلة الحضارية، المحور الجغرافي، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠١٢.
٢٠. الجنابي، عبد الزهرة، التنمية المستدامة من منظور جغرافي، ط١ , دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٩.
٢١. حسن , حسين علي ، المجتمع الريفي والحضري، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩١ .
٢٢. حسين , عبد الرزاق عباس ، الإطار النظري للجغرافية، مطبعة الأيمان، بغداد، ١٩٧٠،
٢٣. حسين , كمال الشيخ، علم التربة , ط١ , دار المنهل اللبناني بيروت , ٢٠٠٣ .
٢٤. حمدان , جمال ، جغرافية المدن , ط٢, مكتبة عالم الكتب , القاهرة , ٢٠٠٠.
٢٥. خطاب , عادل عبد الله ، جغرافية المدن، مطبعة التعليم العالي، الموصل ، ١٩٩٠.
٢٦. الخفاف ,عبد علي ، محمد احمد عقلة المومني، جغرافية السكان دراسة في اداب السكان وديموغرافية الوطن العربي، ط١ , دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن , ٢٠٠١.
٢٧. خير، صفوح ، الجغرافية الكمية موضوعها ومناهجها واهدافها، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠
٢٨. الدليمي , خلف حسين علي , جغرافية الصحة , ط١ , دار الصفا للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٩ .
٢٩. الدليمي , خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس. معايير. تصنيفات)، ط٢ , دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٥ .
٣٠. الدليمي , خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية "أسس - معايير - تقنيات" , ط١ دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ٢٠٠٩ .
٣١. الدليمي , خلف حسين، الجيومورفولوجيا التطبيقية و ط١ , دار الاهلية للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠١
٣٢. الدليمي, مالك إبراهيم , محمد جاسم العبيدي، التخطيط الحضري والمشكلات الانسانية، ط١، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠.
٣٣. الدليمي، محمد دلف وفواز الموسوي، جغرافية التنمية، مفاهيم -نظريات- تطبيق، ط٢ , دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا , ٢٠٠٩.

المصادر:

References

٣٤. الراوي، منصور، سكان الوطن العربي، دراسة تحليلية لمشكلات الديموغرافية، ج ١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.

٣٥. رشوان، حسين عبد الحميد احمد، مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٥.

٣٦. زنكة، حسن محمد، العشوائيات السكنية دراسة في جغرافية المدن، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣.

٣٧. سردار، عبدالرحمن سيف، التنمية المستدامة، ط ١، دار الراءية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥.

٣٨. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج ١، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢.

٣٩. السعدي، عباس فاضل، جغرافية السكان، ج ٢، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٥.

٤٠. السعدي، عباس فاضل، جغرافية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، بغداد، ٢٠٠٨.

٤١. السعدي، عباس فاضل، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨١.

٤٢. سكرانة، بلال خلف، التخطيط الاستراتيجي، ط ١، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠.

٤٣. سليمان، احمد منير، الإسكان والتنمية المستدامة في الدول النامية، إيواء فقراء الحضر في مصر، دار الراءية، الجامعية، بيروت، ١٩٩٦.

٤٤. السماك، محمد أزهر واخرون، استخدامات الأرض بين النظرية والتطبيق، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٥.

٤٥. شحادة، نعمان، علم المناخ، ط ١، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٩.

٤٦. الشريف، فؤاد محمد، مدخل الى الجغرافية الاجتماعية، دار البازوري، عمان، ٢٠١٣.

٤٧. صالح، نادية حمدي، الإدارة البيئية، ط ١، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ٢٠٠٣.

٤٨. العاني، خطاب صكار، جغرافية العراق ارضا وسكانا وموارد اقتصادية، دار الحكمة للطباعة والنشر، موصل، ١٩٩٠.

٤٩. العاني، محمد جاسم محمد شعبان، دراسات تطبيقية لبعض جوانب التخطيط الحضري والاقليمي، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.

٥٠. عباوي، سعاد عبد، ومحمد سليمان حسن، الهندسة العلمية للبيئة، فحوصات الماء، دار الحكمة، الموصل، ١٩٩٠.

٥١. عبد الحكيم، محمد صبحي، ماهر عبد الحميد الليثي، علم الخرائط، ج ١، القاهرة، ١٩٦٦.

المصادر:

٥٢. عبد العال، احمد محمد ، التنمية - مفاهيم نظرية وأبعاد مكانية ، ط١، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١١.

٥٣. عبد الفتاح، محمد ، الاتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢ .

٥٤. عثمان محمد غنيم و ماجدة ابوزنط ، التنمية المستدامة قلسفتها و اساليب تخطيطها وادوات قياسها ، ط١ ،دار صفاء للنشر ، عمان ، ٢٠١٠ .

٥٥. عرابي ، محمد سيد ، العشوائيات في المجتمع العربي (ماهيتها وتداعياتها الاجتماعية)، ط١، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

٥٦. العسل ، ابراهيم حسين ، التنمية في الفكر الاسلامي مفاهيم ، عطاءات ، معوقات ، اساليب ، ط١ ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع ، ٢٠٠٦.

٥٧. العشاوي ، عبد الحكيم ناصر ، جغرافية المدن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، ٢٠٠٨.

٥٨. علام ، احمد خالد، يحي عثمان شديد، ماجد محمد مهدي ، تجديد الاحياء ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧.

٥٩. علام ، ماجدة ، موضوعات في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٠.

٦٠. علي ، ماهر ابو المعاطي ، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية الكتاب الثامن، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٢.

٦١. علي سالم حميدان، محمود الحبيس، جغرافيا السكان، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠١.

٦٢. العمر ، مثنى عبد الرزاق ، منهجية البحث العلمي ، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .

٦٣. العيسوي ، فايز محمد ، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ٢٠٠٥.

٦٤. غرباية ، سامح ، يحيى الفرحان، المدخل الى العلوم البيئية، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن ، ٢٠٠٠.

٦٥. غلاب ، محمد السيد، محمد صبحي عبد الحكيم ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، مطبعة الانجلو مصرية ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

المصادر:References

٦٦. غنيم، عثمان محمد ، اساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني، ط١، دار صفاء، للطباعة والنشر، عمان، ٢٠١٢.
٦٧. فليحة ، أحمد نجم الدين، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٢.
٦٨. كافي ، مصطفى يوسف ، التنمية المستدامة، ط١ ، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ، ٢٠١٧.
٦٩. محمد رياض ، القاهرة : نسيج الناس في المكان والزمان ومشكلاتها في الحاضر والمستقبل، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. القاهرة ، ٢٠٠٠.
٧٠. محمود، منال طلعت، التنمية والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة ، ٢٠٠١.
٧١. موسى ، علي حسن ، علم المناخ، ط٢ ، دار الفكر العربي، دمشق، سوريا ، ٢٠٠٦ .
٧٢. موسى ، مصطفى محمد ، التكس السكاني العشوائي والارهاب، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٠.
٧٣. موسى، علي حسين، اساسيات علم المناخ، دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٤ .
٧٤. الموصل ، ١٩٨٦.
٧٥. الهيتي ، صبري فارس ، تخطيط المدن، ط١ ، عمان، الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦.
٧٦. الهيتي، صبري فارس، تخطيط المدن والقرى، عمان ، ٢٠١٠.
٧٧. وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٤.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. السحيات، احمد محمود، تخطيط التنمية الحضرية في الكرك، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٠.
٢. الحجامي، عادل مكي عطية، التحليل الجغرافي للوحدات السكنية في مدينة الناصرية، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦.
٣. القرعاوي، حيدر عطية عبد ناصر، التحليل المكاني لواقع ظاهرة السكن العشوائي في مدين الكوفة، رسال ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤.
٤. الغزالي، جاسم شعلان كريم، البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة (دراسة في جغرافية المدن)، أطروحة دكتوراه (غ.م)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧.
٥. كاظم، انتصار جابر، المناطق العشوائية وأثرها على الخدمات في مدينة بغداد (الدورة - أبو دشير) حالة دراسية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية تربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠١١.
٦. شكر، عمار عبد العظيم، التحضر والاستدامة في المدينة العراقية (منطقة الدراسة قضاء كربلاء)، رسال ماجستير (غ.م)، مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، الدراسات العليا ، ٢٠١٣.
٧. الحمزاوي، احسان فيصل مزهر، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، جامعة القادسية ، ٢٠١٤.
٨. الهموز ، براهيم مسعود ، اتجاهات التخطيط التنموي لمدينة نابلس، رسالة ماجستير في التخطيط
٩. المصري، ايمان جابر رباح، السكن العشوائي في محافظات غزة، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة ، ٢٠١٢.
١٠. عبيد الله، لامية، خدمة النقل الحضري الجماعي وعلاقتها بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، النقل الحضري الجماعي في مدينة باتنة - نموذجاً، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة الحاج لخضر -باتنة-، الجزائر ، ٢٠١١ .
١١. إلهيتي ، ثائر شاكر محمود ، التوجهات التخطيطية للتنمية الحضرية في البيئة الصحراوية، أطروحة دكتوراه (غ . م)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.
١٢. الجبوري ، حسون عبود دبعون ، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ .

المصادر:

References

١٣. الحساوي، جواد كاظم، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غ. م) مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد , ٢٠٠٥.
١٤. الحضري والإقليمي (غ، م)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠٠٨.
١٥. الراوي، حسين علي محمد، تغير سكان محافظة الانبار وحركاته المكانية للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (غ. م) مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد , ١٩٩٩.
١٦. السراي، احسان صباح هادي، التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق (منهج تخطيطي لتنمية المناطة السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانيا - دراسة حالة مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه (غ. م) مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد , ٢٠١٣.
١٧. سكيك , امجد ناهض, دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة غزة , رسالة ماجستير (غ . م) مقدمة الى كلية الهندسة، الجامعة الاسلامية، غزة , ٢٠١٢.
١٨. الشمري، كريم كاظم حمادي، دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية (مناطق مختارة من مدينة الحلة)، رسالة ماجستير (غ. م)، معهد التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد , ٢٠١٠.
١٩. العكلي، رياض حسون جبار، العجز السكني في مدينة الصدر , رسالة ماجستير (غ. م) معهد التخطيط الحضري والإقليمي , جامعة بغداد , ٢٠١٠ .
٢٠. كريم، حسين علي، التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري لمدينتي الرمادي وعنة- دراسة مقارنة، رسالة دبلو معادلة للماجستير (غ. م) مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد , ٢٠١٩.
٢١. محمد، عبد الله، نجلاء علي، مشكلة السكن في العراق واقعها وسبل معالجتها، رسالة ماجستير (غ. م) , كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد , ١٩٨٠ .
٢٢. المحمدي، فرات حميد سريع، اتجاهات التوسع المكاني لمدينة هيت، رسالة ماجستير (غ. م)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار , ٢٠١١.
٢٣. محياوي , شيماء محمد خليل, واقع واتجاهات النمو الحضري للمدن الصغيرة في قضاء المحاويل, رسالة ماجستير (غ . م) , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠١٧ .
٢٤. مصطفى، ايمن، " توجيه التنمية العمرانية من خلال مؤشرات جودة الحياة- دراسة حالة لمجتمعات العمرانية الجديدة، اطروحة دكتوراه (غ. م)، كلية الهندسة، جامعة عين شمس, ٢٠٠٨.

٢٥. نصر، عامر راجح، المدن المتوسطة ودورها في التنمية الحضرية في محافظة بابل، أطروحة دكتوراه (غ. م) كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.
٢٦. الوائلي، مثنى فاضل، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف (دراسة في المناخ التطبيقي)، رسالة ماجستير (غ. م) مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٤.

الدبلوم العالي:

١. امين، ندى احمد، اسقاطات القوى العاملة، التعليم والصحة والتركيب العمري والنوعي للسكان في العراق للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٧) بحث دبلوم عالي في الإحصاء التطبيقي، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، ٢٠١١.
٢. سلطان، داليا عواد، انعكاس العشوائيات والتجاوزات على الاستدامة البيئية، بحث دبلوم عالي (غ. م)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠١٨.
٣. الموسوي، حيدر رزاق محمد ال شبر، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي لمدينة بغداد، مشروع تخرج دبلوم عالي، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

ثالثاً: البحوث والدوريات:

١. أبو الهيجاء ، احمد حسين ، نحو استراتيجية شمولية لمعالجة السكن العشوائي، مجلة الجامعة السالمية، المجلد التاسع، العدد الأول، ٢٠٠١.
٢. ارباب ،محمد إبراهيم ، تطور النظام الحضري السعودي ونموذج التركيب المكاني، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد ٩٧، جامعة الكويت ٢٠٠٢.
٣. الانباري ، محمد علي، هيام حميد عبد المجيد ، اخيار مجموعة من مؤشرات الاستدامة الحضرية لمدينة الحلة، مجلة الهندسة والتنمية المستدامة ، كلية الهندسة ، العدد ٣، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .
٤. البهنساوي ، علي سليم، ومحمد عبد العزيز عبد الحميد، استراتيجيات واليات تطوير المناطق العشوائية في المملكة العربية السعودية، كلية الهندسة، جامعة الازهر، مصر، ١٩٩٣ .
٥. جاسم، احسان عباس، تأثير المناطق العشوائية على الاستدامة الحضرية (اليات تخطيطية مقترحة للتطوير)، مجلة العلوم الهندسية، جامعة القادسية، العدد ٣ ، ٢٠١٦.
٦. جبر، انتظار جاسم، شروق نعيم جاسم، تطوير البيئة الحضرية للمناطق العشوائية (مدينة بغداد انموذجا) ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة بغداد ، العدد ٢٣ ، ٢٠١٢.

المصادر:

References

٧. الجمعية الليبية للتخطيط والتنمية المستدامة، حلقة نقاش واقع التخطيط العمراني ومستقبله، ديوان مصلحة التخطيط في ليبيا، ٢٠١١.
٨. حسن، محمود عبد، لمحات من تاريخ المحاول ، وزارة الثقافة و الاعلام ، الدائرة الإعلامية ، بغداد ، ٢٠٠١ .
٩. الحسناوي ، جواد كاظم ، وآخرون، التحليل المكاني للخصائص الطبيعية في قضاء المحاول ، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٦ ، العدد ٨ ، ٢٠١٨.
١٠. حمدان ، سوسن صبيح حمدان، أثر ارتفاع معدلات الكثافة السكانية في تلوث مدينة بغداد، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ١٧ ، ٢٠٠٥ .
١١. سعيد، احمد عدنان، وجدان عبد المطلب مهدي، تحقيق الاستدامة الاجتماعية والحضرية للمناطق العشوائية في مدينة بغداد (معسكر الرشيد -حالة دراسية)، مجلة كامبريدج للبحوث العلمي، العدد ١٠٥١ ، البحرين ، ٢٠٢٠.
١٢. السلطاني، رحيم حسوني زيادة ، الطاقة الكهربائية في العراق في الواقع والمستقبل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثانية عشر، العدد ٤١ ، ٢٠١٤ .
١٣. عباس، زينب راضي، المناطق العشوائية بين الواقع والطموح نحو بيئة حضرية مستدامة حالة دراسية (ام الورد)، مجلة المخطط والتنمية، المعهد العالي، التخطيط الحضري والإقليمي، العدد ١٨ ، بغداد ، ٢٠٠٨ .
١٤. عبد السميع، عيد محمد، الدروس المستفادة من السكان العشوائى في إطار تيسير السكان، بحث منشور مجلة كلية الهندسة، جامعة اسيوط، ٢٠٠٤ .
١٥. عبدالله ، وفاء احمد ، مذكرة خارجية نحو وضع استراتيجية قومية للتنمية من منظور بيئي ، معهد التخطيط القومي ، ١٩٨٨ .
١٦. العلوان مريم خير الله خلف ، محمد اطيخ ما هود المالكي، السكن العشوائى في مدينة الزبير، مجلة الخليج العربي، المجلد ٣٩ ، العدد (٣-٤)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .
١٧. غنابزية ، محمد زكريا ، فرج مفتاح بسبيسو، التنمية المستدامة بين الإطار الفكري والواقع العملي ، مؤتمر التنمية المستدامة في ليبيا ، جامعة طرابلس ، ليبيا ، ٢٠٠٨ .

المصادر:

١٨. القيم , عبد الله العلي ، الاحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية، ندوة الانعكاسات الأمنية وقضايا السكن والتنمية، القاهرة ، ٢٠٠٤.

١٩. كربل , عبدالاله رزوقي, خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل , جامعة البصرة , مجلة كلية الآداب , العدد ٦ , ١٩٧٢ .

٢٠. كريم, زمران, التنمية المستدامة في الجزائر، من خلال برنامج الانعاش الاقتصادي، العدد ٧, المركز الجامعي خنشلة، الجزائر, ٢٠١٠ .

٢١. كياص , مصطفى بحيص, التباين المكاني لانتشار ظاهرة السكن العشوائي في قضاء الفلوجة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية GIS, مصدر سابق ص ١٥١. _عنوان غير صحيح

٢٢. مبارك , صلاح محمد ، تنمية المناطق المتدهورة عمرانيا كأسلوب لمعالجة مشاكل البناء العشوائي في عدن، المؤتمر الهندسي الثاني، كلية الهندسة، جامعة عدن , ٢٠٠٩ .

٢٣. مرجان , ضياء رفيق, مفاهيم وتطبيقات لا مكانية التخطيط والتصميم المستدام في السكن , , مجلة المخطط والتنمية , جامعة بغداد , العدد ٧ , ٢٠١٣ .

٢٤. المشهداني , لطيف محمد إبراهيم ، سها فاضل عباس، أسباب ومظاهر التلوث البصري في بعض مناطق مدينة بغداد - جانب الرصافة، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ٩٦ , الجامعة المستنصرية , ٢٠١٦ .

٢٥. مطلق , جمال باقر, تحليل مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي (دراسة تحليله لمدينة بغداد من ٢٠٠٣-٢٠٠٨), مجلة المخطط والتنمية , العدد ٣٣ , ٢٠١٦ .

٢٦. مهنا , سليمان ، التخطيط من اجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية العدد ١, ٢٠٠٩ .

٢٧. الموسوي ,علي صاحب طالب ، دراسة تحليلية للخصائص المناخية وظواهر الطقس القاسي في محافظة النجف الاشرف , مجلة البحوث الجغرافية , كلية التربية للبنات , جامعة الكوفة , العدد ٢ , ٢٠٠١ .

٢٨. نظمي، نعمات محمد واخرون. تطوير وتنمية المناطق العشوائية كنموذج للسكن المتوافق في مصر. المؤتمر الدولي التاسع كلية الهندسة جامعة الازهر، ابريل , ٢٠٠٧ .

٢٩. ولي , ماجد السيد, العوامل الجغرافية واثرها في انتشار الاملاح في تربة ما بين النهرين , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ١٧ , ١٩٨٦ .

رابعاً: التقارير والنشرات الرسمية والحكومية:

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، مساحة اقلية ونواحي بابل، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.
٢. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور في محافظة بابل، قسم التخطيط والتصاميم (بيانات غير منشورة) لسنة ٢٠٢٠.
٣. دائرة بلدية المحاويل، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٨.
٤. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، مركز الرعاية الصحية المحاويل ، شعبة التخطيط، وحدة الإحصاء (بيانات غير منشورة) ، ٢٠٢٠.
٥. جمهورية العراق ، وزارة النقل ، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات (غير منشورة) (٢٠١٩ .
٦. جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، دائرة الهجرة والمهجرين في بابل، بيانات (غير منشورة) ، ٢٠٢٠.
٧. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء بابل، تقديرات السكان لعام ٢٠٢٠، بيانات (غير منشورة).
٨. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات بابل، دائرة بلدية المحاويل ، شعبة Gis ، خريطة التصميم الأساس لمدينة المحاويل بمقياس ١:١٠٠٠٠ لعام ٢٠١٥ .
٩. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات بابل، دائرة بلدية المحاويل ، شعبة تنظيم المدن ، بيانات (غير منشورة) ٢٠٢٠ .
١٠. جمهورية العراق، وزارة العدل، مديرية التسجيل العقاري بابل، ملاحظيه التسجيل العقاري المحاويل ، الشعبة الفنية (Gis ٢٠٢٠، بيانات (غير منشورة) ٢٠٢٠.
١١. الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان في محافظة بابل للأعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٧، ٢٠٢٠)، بيانات (غير منشورة) للعام ٢٠٢٠.
١٢. جمهورية العراق، وزارة الداخلية، قيادة شرطة بابل، مديرية شرطة المحاويل، بيانات (غير منشورة) لعام ٢٠٢٠.

المصادر:

References

١٣. جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة بابل، مستشفى المحاول العام، شعبة التخطيط، وحدة الإحصاء، بيانات (غير منشورة) ، ٢٠٢٠.
١٤. الوقائع العراقية، العدد (٤٢٨٦)، قانون بيع وإيجار أموال الدولة، تاريخ العدد، ١٩/٨/٢٠١٣/ص١٥.
١٥. وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية (١٩٩٥-٢٠٠٦).
١٦. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي أسس ومعايير الخدمات العامة ١٩٧٧.
١٧. جمهورية العراق، وزارة الكهرباء، المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط، مديرية كهرباء بابل، دائرة كهرباء المحاول بيانات (غير منشورة) لسنة ٢٠٢٠.
١٨. جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية مجاري بابل، دائرة مجاري المحاول ، بيانات (غير منشورة)، ٢٠٢٠.
١٩. جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة، مديرية ماء محافظة بابل، شعبة السيطرة النوعية، بيانات (غير منشورة) ، ٢٠٢٠.
٢٠. جمهورية العراق، وزارة الصحة والبيئة، مديرية بيئة بابل، شعبة التخطيط، وحدة التلوث البيئي، بيانات (غير منشورة) ، ٢٠٢٠.
٢١. التقرير العالمي للمستوطنات البشرية، تخطيط المدن المستدامة، توجهات السياسات العامة، برنامج الأمم المتحدة، الشركة الأردنية للصحافة والنشر ، ٢٠٠٩.
٢٢. الامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة الكويت ، ٢٠٠٥.

خامساً: المقابلات الشخصية:

١. مقابلة شخصية مع المهندس ثامر جاسم الخفاجي، قسم تنظيم المدن، بلدية المحاول ، بتاريخ ، ٢٠٢٠/١٠/١٨.
٢. مقابلة شخصية مع رئيس ملاحظين حسين مكطوف المعموري مسؤول رفع التجاوزات في بلدية المحاول بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٠.
٣. مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين نبراس صبحي محمود، رئيس قسم تنظيم المدن و المهندس في بلدية المحاول ، بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٥ ،
٤. مقابلة شخصية مع أصحاب مكاتب العقار ، نسيم صبيح العلواني ، ضياء علي الخفاجي ، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٦،

المصادر:

٥. مقابلة شخصية مع الأستاذ علي كريم، قسم تربية المحاويل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٠.
٦. مقابلة شخصية مع المهندس محمد عبدالرضا جاسم ، مدير شعبة إحصاء المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٨ .
٧. مقابلة شخصية مع السيد مؤيد غانم العلواني ، مدير قسم تربية المحاويل، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥ .
٨. مقابلة شخصية مع الدكتور عباس مطرود، معاون مدير مستشفى المحاويل والمعاون الصيدلاني مدحت كامل المعموري ، بتاريخ ٢٠٢١/١/١٥ .
٩. مقابلة شخصية مع السيد حميد حنتوش الخفاجي، رئيس رابطة مختاري قضاء المحاويل بتاريخ ٢٢/٢٠٢٠/١٠ .
١٠. مقابلة شخصية مع السيد احمد حميد ضايح ، مسؤول الأنشطة الرياضية ، مركز شباب ورياضة المحاويل ، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٢ .
١١. مقابلة شخصية مع رئيس مهندسين اقدم، كريم ثجيل مهدي، شعبة بيئة المحاويل ، ٢٠٢٠/١١/١١ .
١٢. مقابلة شخصية مع المهندس الزراعي قحطان محمود مهدي، مدير مشروع غابات خنفارة ، بتاريخ ، ٢٠٢١/١/٣ .
١٣. مقابلة شخصية مع السيدة ميلاد شهيد قصاب ، مديرة شعبة بيئة المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٣ .
١٤. مقابلة شخصية مع رئيس ملاحظين تائر حسن علي ، معاون مدير بلدية المحاويل بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢٥ .
١٥. مقابلة شخصية مع المهندس علي جدوع علي ، مدير بلدية المحاويل ، بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/٢٢ .
١٦. مقابلة شخصية مع المبرمج اقدم جلال دوهان جواد، بلدية المحاويل ، بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٧ .
١٧. مقابلة شخصية مع المهندس احمد محمد جدعان، مديرية تخطيط بابل، قسم التخطيط العمراني ، ٢٠٢١/٢/٤ .
١٨. مقابلة شخصية مع السيد علي جبر حمد، ناظر محطة قطار المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٨ .
١٩. مقابلة شخصية مع الدكتور الجامعي احسان احمد لهمود، معاون مدير مدرسة القمم بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/١٥ .
٢٠. مقابلة شخصية مع السيد عمران كاظم المعموري ،موظف في دائرة مجاري المحاويل بتاريخ ٢٠٢١/٢/٣ .

المصادر:References

- ٢١ . مقابلة شخصية مع رئيس ملاحظين، ستار جبار مزعل مسؤول وحدة البيئة في بلدية المحاويل بتاريخ ٢٠٢١/٣/٣
- ٢٢ . مقابلة شخصية مع السيد وحيد حمزة الربيعي الموظف في هيئة النقل الخاص في (مرأب المحاويل) بتاريخ ٢٠٢١/٣/٤
- ٢٣ . مقابلة شخصية مع المهندس غالب فاضل المصطفاوي , صاحب مكتب بيع المواد الانشائية في مدينة المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٢ .
- ٢٤ . مقابلة شخصية مع مكتب عقار اليقين، بأدارة ضياء علي الخفاجي، ومكتب عقار التبارك , بأدارة عصام حمزة المسعودي , بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٧ .
- ٢٥ . مقابلة شخصية مع الملاحظ الإداري حيدر مظهر منذر مسؤول الملاك الثانوي في قسم تربية المحاويل بتاريخ ٢٠٢١/٢/٨ .
- ٢٦ . مقابلة شخصية مع المواطن عباس جاسم محمد احد سكان حي الفاروق/٢ , بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٢ .

سادساً: المصادر باللغة الإنكليزية:

- 1- Nicola Dempsey , Caroline Brown, The key to sustainable urban development in UK cities? The influence of density on social sustainability, Department of Landscape, University of Sheffield, Sheffield, UK b,2012 .
- 2- CAMILO ANDRES CALDERON ARCILA , A case study of participatory slum upgrading in the emergence of new governance in the Medellin, Colombia Degree Project SoM EX 2008.
- 3- David Dra kakis-Smith, Third World Cities: Sustainable Urban Development, Urban Studies, Vol. 5, 1995
- 4- Margarita Angelidou, Artemis Psaltoglou, Nicos Komninos, Christina Kakderi, Panagiotis Tsarchopoulos, Anastasia Panori "Enhancing sustainable urban development through smart city applications", Journal of Science and Technology Policy Management, , 2017.
- 5- Abdelbaki, M., Ibrahim, "Management of the Urban Development Operation in New Settlements in Egypt", AIN SHAMS UNIVERSITY, 1993.

- 6- Antoine Da gumbo , development durable ;éthitique du changement, conceptinitégrateur ,principe action », n development durable et management du territoires, press polytechniques et universities Ormond, 2003.
- 7- Rogers,R,Des Villes durables pour une petite planete editions Le Moniteur ,2008.
- 8- Anastasias, & Metaxas, "Sustainable city and risk management", WIETE Annual Conference on Engineering and Technology Education, 2010.
- 9- Nurwati Badarulzaman,Mastura Jaafar,A Achievement to Sustainable Urban Development using City, Journal of Sustainable Development, Vol. 4, No. 5; October 2011 .
- 10- Margarita Angelidou, Artemis Psaltoglou, Nicos Komninos, Christina, Enhancing sustainable0 urban development through smart city applications, Journal of Science and Technology Policy Management,2018,p5 .
- 11- Sustainable Cities Programme Habitat and UNEP November 2000 p: 2.
- 12- A.E. SMAILES.The Geography of town , Hutchinson andlted, London,1953.
- 13- Glean ,Trewartha , Ageography of population world patterns ,Newyork , 1969 ,
- 14- JEromed . Fellmann , and others , Human Geography (Lands capes of Huma oactivities) Mc GramHill Hiyher Education , 2007 .
- 15- G.Pisonetl .Touslem on '.Sex ratio' Ined,in: pour laCSi, 2005 .
- 16 - Antoine Charlot, Du quartier a la vill durable : vers un nou veau modele urbain , editions Victoires 20 12.
- 17 - La ville durable en question, Revue durbanisme N363, NOV-Dec, Institut durbanisme de, paris, 2008.
- 18 - Ignacy Sachs, Quelles villes pour quell development? Editions Presses universitaires de France ,1996 .
- 19 - Gilbert Benhayoum, Nathalie Gaussier, Economie des regions editerraneennes et development durable, Editions Lharmattan, 1999.

References المصادر:

- 20- Claude Jacques, Batir des villes durables, editions Yves Michel 2011.
- 21- United Nations, Agenda21, Chapter6, New York, 2002.
- 22- Rasoolimanesh, Mostafa .Achievement to Sustainable Urban Development using City Strategie A Comparison between Cities Alliance and the World Bank. Jo urnal definitions of Sustainable Development Vol. 4, No. 5; October 2011..
- 23- Tracey Austin. Suzanne Shoemark, Sarah Stokes. Sarah Stone. Adam Terrill , (Developing a Set of Sustainability Indicators for the Shire of Cardinia) , Graduate School of Environmental Science Monash University,2001 .
- 24- Sietchiping, Remy, a geographic information systems and cellular automata model of informal settlement growth. school of anthropology, geography and environmental Studies ,the university of Melbourne, 2004 .

الملاحق

رقم الاستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

الآداب

قسم الجغرافية

- ١ -

خصائص السكن العشوائي

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبيان (ملحق - ١)

..... اخي المواطن / اختي المواطنة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم طالب الماجستير (عادل مجيد كسار) بدراسة (السكن العشوائي واثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - دراسة في جغرافية التنمية) وهو جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اداب جغرافية وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالوحدة السكنية والاسرة والافراد والخدمات والمشكلات التي تواجه التنمية الحضرية المستدامة وأود أن أؤكد هنا، أن نجاح الدراسة الحالية يعتمد إلى حد كبير على مدى تعاونكم الصادق معنا في الإجابة على جميع الأسئلة الواردة في الاستبانة لذا نرجو أدراج المعلومات الصحيحة والدقيقة خدمة للمصالح العام علمًا أن البيانات والمعلومات في هذه الاستمارة هي معلومات عامة ولا يشترط فيها ذكر الاسم و يقتصر التعامل معها لغرض الدراسة فقط نرجو تعبئة الاستمارة بوضع إشارة (×) في حقل الإجابة الصحيحة وسوف تستخدم هذه البيانات لأغراض أكاديمية بحثية، راجين تعاونكم للحصول على أفضل النتائج ، إن استجابتك و موضوعيتك في الإجابة على هذه الاستبانة سوف تساعد في جعل هذا البحث العلمي دقيقًا وتوصلنا إلى أفضل النتائج والطرق لجعل مدينة المحاويل افضل بالمشاركة معكم.

مع جزيل الشكر والتقدير...

ملاحظة: الإجابة بعلامة (×)

لا تتطلب الإجابة ذكر الاسم

الباحث

المحور الأول: معلومات السكان والحالة الاجتماعية والاقتصادية :

١. اسم الحي السكني او المنطقة السكنية:

.....

٢. مهنة رب الاسرة: موظف () كاسب () عاطل عن العمل () متقاعد ()
اخرى تذكر ()

٣. جنس رب الاسرة ذكر () انثى ()

٤. عدد العاملين في الاسرة الواحدة : ١-٣ () ٤-٥ () اكثر من ٥ ()

٥. نوع العمل: سائق () عامل بناء () بائع في السوق () فلاح () مهن حرة ()

٦. هل لرب الاسرة: زوجة واحدة () اكثر من زوجة ()

٧. اذا كان رب الاسرة ذكر هل هو: متزوج () ارمل () مطلق () مفترق ()

٨. عدد أفراد الأسرة الكلي: ()

٩. عدد الأسر في المسكن الواحد: اسرة واحدة () اسرتان () ثلاثة () اكثر ()

١٠. عدد العاملين في الأسرة بعمر: اقل من ١٥ سنة () (١٥-٦٤) سنة () ٦٥ سنة فأكثر ()

١١. المستوى التعليمي لرب الاسرة: ابي () ابتدائية () متوسطة () إعدادية () معهد () جامعة ()

١٢. مستوى الدخل الشهري للأسرة: اقل من ٢٥٠ الف دينار () ٢٥٠ - ٥٠٠ الف دينار ()

٥٠١ - ٧٥٠ الف دينار () ٧٥١ الف - مليون دينار () اكثر من مليون دينار ()

١٣. تاريخ السكن في الحي: قبل ٢٠٠٣ () بعد ٢٠٠٣ ()

١٤. محل السكن قبل ٢٠٠٣: ريف () حضر ()

١٥. محل السكن قبل ٢٠٠٣: داخل مدينة المحاويل () خارج المدينة ()

١٦. هل الاسرة نازحة من محافظة اخرى: نعم () كلا ()

١٧. نوع ملكية السكن: ملك () ايجار ()

١٨. مقدار الايجار: ١٠٠ - ١٥٠ () ١٥١ - ٢٠٠ () ٢٠١ فأكثر ()

١٩. عدد الذين تركو المدرسة من هم بعمر اقل من (١٨) سنة : ()

٢٠. هل تعاني من مشاكل السرقات : نعم () لا ()

٢١. هل تعاني من مشاكل مع الجيران : نعم () لا ()

٢٢. هل تعاني من تجمع الشباب واثارة المشاجرات : لا () لا ()

٢٣. هل تعاني من مشكلة تعدد الاسر في المسكن : نعم () لا ()

٢٤. هل تعاني من مشكلة الحيوانات السائبة : نعم () لا ()

٢٥. هل تعاني من تربية الحيوانات بالقرب من مسكنك : نعم () لا ()

المحور الثاني: خصائص الوحدة السكنية والخدمات في المنطقة :

١. مساحة بناء المسكن اقل من ١٠٠م^٢ () ١٠٠-٢٠٠م^٢ () ٢٠١-٣٠٠م^٢ () ٣٠٠م^٢ فاكثر ()
٢. مساحة قطعة الأرض: اقل من ١٠٠م^٢ () ١٠٠-١٥٠م^٢ () أكثر من ١٥٠م^٢ ()
٣. نوع ملكية الأرض : دولة () زراعية () اشخاص ()
٤. هل تم شراء ارض المسكن : نعم () لا () اذا كانت الإجابة نعم يذكر السعر ()
٥. كيف كانت الأرض قبل البناء عليها: ارض فارغة () ارض زراعية () مباني حكومية () حديقة عامة ()
٦. عدد الطوابق: طابق واحد () طابقين ()
٧. عدد الغرف في المسكن: غرفة () غرفتان () ثلاث غرف ()
٨. هل يوجد في البيت غرفة استقبال: نعم () لا ()
٩. هل يوجد في البيت مطبخ : نعم () لا ()
١٠. عدد غرف النوم : غرفة () غرفتان () ثلاث غرف ()
١١. هل يوجد في البيت حديقة: نعم () لا ()
١٢. هل يحتوي المسكن على كراج : نعم () لا ()
١٣. ما نوع مادة بناء الجدران: طابوق () بلوك () ترمسون () طين () اخرى ()
١٤. هل سقف البيت : صب كونكريت () حديد شيلمان () خشب () صفيح ()
١٥. هل جرى تحويل وترميم للمسكن: نعم () لا ()
١٦. تاريخ بناء المسكن قبل ٢٠٠٣ () ٢٠٠٣ - ٢٠١٠ () ٢٠١٠ - ٢٠١٩ ()
١٧. حالة بناء المسكن: جيدة () متوسطة () متدهورة ()
١٨. هل تعاني من رداءة المسكن: نعم () لا ()
١٩. هل تعاني من ضيق المسكن: نعم () لا ()
٢٠. ما نوع الخدمات التي تفتقر لها : ماء () كهرباء () مدرسة () مركز شرطة () مركز صحي () سوق () مكتبة عامة () حدائق عامة () نادي اجتماعي () روضة () مطاعم () نادي رياضي ()
٢٢. هل هناك خدمات مقدمة من قبل المؤسسات الصحية ؟ نعم () لا ()
٢٣. ما مقدار الوقت المستغرق للوصول للخدمات الصحية؟
- اقل من ٧ دقائق () ٧ الى ١٠ دقائق () ، ١٥ الى ٢٠ دقيقة () اكثر من ٢٠ دقيقة ()
٢٤. ما مصدر مياه الشرب: شبكة الإسالة () النهر () أبار () شراء من الخزانات الجواله ()

٢٥. ما نوع الطرق الرئيسية المؤدية لمنطقتك: طريق معبد () طريق () طريق مغطى بالحصى () طريق ترابي ()

٢٦. هل توجد مجاري صرف صحي في المنطقة: نعم () لا ()

٢٧. هل تعتقد ان عرض الشوارع الرئيسية يناسب حركة المرور: نعم () لا ()

٢٨. هل تعاني من عدم وجود خطوط نقل قريبة: نعم () لا ()

٢٩. كيف تتخلص من النفايات المنزلية: وضعها في حاويات وتسليمها الى عامل النظافة () ترميها خارج

المنزل () تعمل على حرقها في الكثير من الأحيان () ترميها في النهر او البزل القريب من سكنك ()

المحور الثالث: أسباب السكن العشوائي (دوافع السكن العشوائي)

١- إذا كان سبب سكنك العشوائي هي اسباب (اقتصادية واجتماعية وبيئية) فما هو

برأيك أسباب السكن:

هل كان ضعف الإمكانيات المادية سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

هل كان الحصول على العمل سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

هل كان انخفاض سعر الارض سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

هل كان انخفاض تكلفة البناء في المناطق العشوائية سبباً في سكنك في الحي: نعم () لا ()

هل كان لمعارفك او اقاربك دور في سكنك في هذا الحي: نعم () كلا ()

هل لزيادة عدد افراد الاسرة سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () كلا ()

هل كانت الصراعات الاجتماعية والحروب والتهدية سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

هل ارتفاع الإيجارات في المناطق الأخرى سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

٢- اذا كنت من سكان الريف سابقاً ما هو سبب سكنك في المدينة؟

هل كانت شحة المياه والانخفاض في الإنتاج الزراعي سبباً في سكنك في هذا الحي: نعم () لا ()

هل كانت النزاعات العشائرية سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

هل كان توفر الخدمات في المدينة سبباً في سكنك في المناطق العشوائية: نعم () لا ()

مع فائق الشكر والتقدير

رقم الاستمارة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب

- ٢ -

محور سكان المدينة الاصيلين

قسم الجغرافية

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة الاستبيان (ملحق-٢ -)

..... اخي المواطن / اختي المواطنة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يروم طالب الماجستير (عادل مجيد كسار) بدراسة (السكن العشوائي واثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - دراسة في جغرافية التنمية) وهو جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اداب جغرافية وتتضمن الاستمارة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالوحدة السكنية والاسرة والافراد والخدمات والمشكلات التي تواجه التنمية الحضرية المستدامة وأود أن أؤكد هنا، أن نجاح الدراسة الحالية يعتمد إلى حد كبير على مدى تعاونكم الصادق معنا في الإجابة على جميع الأسئلة الواردة في الاستبانة لذا نرجو أدراج المعلومات الصحيحة والدقيقة خدمة للصالح العام علماً أن البيانات والمعلومات في هذه الاستمارة هي معلومات عامة ولا يشترط فيها ذكر الاسم و يقتصر التعامل معها لغرض الدراسة فقط نرجو تعبئة الاستمارة بوضع إشارة (x) في حقل الإجابة الصحيحة وسوف تستخدم هذه البيانات لأغراض أكاديمية بحثية، راجين تعاونكم للحصول على أفضل النتائج ، إن استجابتك و موضوعيتك في الإجابة على هذه الاستبانة سوف تساعد في جعل هذا البحث العلمي دقيقاً وتوصلنا إلى أفضل النتائج والطرق لجعل مدينة المحاويل افضل بالمشاركة معكم.

مع جزيل الشكر والتقدير...

ملاحظة: الإجابة بعلامة (x)

لا تتطلب الإجابة ذكر الاسم

الباحث

أولاً: اسم الحي السكني:

ثانياً: هل يوجد في منطقتك سكن عشوائي: نعم () لا ()

إذا كان الجواب نعم: هل اثر السكن العشوائي في منطقة سكنك على:

١- الخدمات التعليمية: نعم () لا () إذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: ازدحام المدارس ()
 رداءة التعليم () شطر دوام المدارس إلى وجبتين أو ثلاث () انتشار الامراض بين الطلبة بسبب
 الازدحام في الصف () سرعة استهلاك الأثاث المدرسي ()

٢- الخدمات الصحية: نعم () لا () إذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: زخم المراجعين
 للمستشفى والمراكز الصحية () زيادة عدد المراجعين على الطبيب الواحد () شحة بعض أنواع الادوية
 بسبب زيادة الطلب على أنواع معينة منها ()

٣- المناطق الخضراء: نعم () لا ()

إذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: قطع الأشجار ()

تلف الحدائق بسبب تربية الحيوانات تكديس النفايات ورميها بصورة عشوائية ()
 الأسواق العامة وغير منظمة ()

٤- طرق النقل: نعم () لا ()

إذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: تعقد كثافة منظومات النقل والمواصلات () ازدحام الطرق في
 وقت الذروة () التجاوز على المناطق المخصصة للطرق () تسرب المياه الى الطرق مما يؤدي الى
 قصر عمر الطريق وتلفه ()

٥- شبكة الصرف الصحي: نعم () لا ()

إذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: الضغط على شبكات الصرف الصحي () تصريف المياه
 الثقيلة الى المناطق المجاورة () تلوث المياه الجوفية () انتشار الامراض والحشرات والذباب
 والفئران () تجمع المياه الاسنة على الأراضي المكشوفة ()

٦- هل أدى السكن العشوائي الى اتساع ظاهرة تريف المدينة: نعم () لا () .

إذا كان الجواب نعم كيف ساعد على ذلك: انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشائرية في الحياة العامة ()
 شيوع المظاهر الريفية في مجتمع المدينة ()

انتشار ظاهرة المغالاة في المناسبات من خلال الولائم وبناء الخيم وشيوع الملابس الريفية ()

الزواج المبكر وتعدد الزوجات ()

ارتفاع وتيرة الامية لان معظم سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة ()

- ارتفاع ظاهرة الاستجداء وخاصة لدى الأطفال ()
- زيادة نسبة البطالة في المدينة لان المعروض من قوة العمل غير الماهرة اكبر بكثير من متطلبات العمل في المدينة ()
- ٧- شبكة الكهرباء: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير:
- أ- الضغط على محطات توليد الكهرباء ()
- ب- التجاوز على الاسلاك الناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية ()
- ت- ضعف في الطاقة الكهربائية ()
- ث- تلوث المدينة بصريا بسبب منظر الاسلاك المتدلالية الى الأرض لنقل الكهرباء ()
- ج- التجاوز على حصة المينة من الكهرباء ()
- ٨- تكديس النفايات: نعم () لا ()
- اذا كان الجواب نعم كيف اثر:
- أ- حرق النفايات ()
- ب- انتشار الروائح السامة ()
- ت- زخم على الحاويات الخاصة بالنفايات ()
- ث- عدم استطاعة عامل البلدية بالقيام بالأعمال المناطة اليه بشكل جيد بسبب رمي النفايات بشكل عشوائي ()
- ٩- انتشار تربية الحيوانات: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم كيف اثر:
- رائحة الحيوانات () أصوات الحيوانات () فضلات الحيوانات () التجاوز على الحدائق الخاصة بالمنزل ()
- ١٠- الآثار العمرانية: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير:
- تدني نوعية مساكنهم واثرها في جمال المدينة () عدم اكتمال المباني السكنية () الضغط على المناطق الحضرية المخططة ()
- ١١- بشكل عام هل اثر سكان المناطق العشوائيات على:
- أ- تدني أجور العمل: نعم () لا ()
- ب- قلة فرص العمل: نعم () لا ()
- ت- ارتفاع أسعار العقارات: نعم () لا ()
- ث- ارتفاع أسعار الإيجارات: نعم () لا ()
- ١٢- هل نتج عن السكن العشوائي تلوث ضجيجي: اذا كان الجواب نعم كيف اثر: اعمال البناء ()
- تواجد الأطفال في الشوارع وارتفاع أصواتهم () الورش الصناعية داخل السكن العشوائي ()

- ١٣- هل ترغب بتغيير سكنك بسبب وجود المساكن العشوائية: نعم () لا ()
- ١٤- هل حصلت الظواهر الاتية في منطقة سكنك بسبب السكن العشوائي: نعم () لا ()
- أ- كثرة المشاجرات : نعم () لا ()
- ب- كثرة السرقات : نعم () لا ()
- ت- تناول الحبوب والمخدرات : نعم () لا ()
- ث- انتشار الامراض والابوئة
- ١٤- هل اثر سكان العشوائيات في تدني سلوك اطفالكم: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم كيف اثر:
- التسرب من المدرسة ()
- الألفاظ الغريبة بسبب الاختلاط مع أطفال العشوائيات ()
- تعلم الأطفال السرقة ()
- ١٥- هل اثر السكن العشوائي على الأراضي الزراعية المحيطة بمدينتك: نعم () لا ()
- اذا كان الجواب نعم كيف اثر:
- أ- ضياع أجزاء كبيرة من الأراضي الزراعية التي تزود المدينة بالمحاصيل الزراعية ()
- ب- جرف البساتين التي تعتبر محميات ()

مع التقدير *****

الملاحق

(ملحق ٣)

التوزيع العددي لاستثمارات الاستبيان في منطقة الدراسة لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الحي او المنطقة	عدد المساكن العشوائية	النسبة %	عدد الاستثمارات لكل حي او منطقة
١-	حي القصبة القديمة / الصغير
٢	حي الصناعي والمعامل	٣٥٠	٧	٣٥
٣	حي الزهراء	٣٠٠	٦	٣٠
٤	حي النور
٥	حي الفاروق ١	١٥٠	٣	١٥
٦	الحي الجمهوري
٧	حي الفاروق ٢	٢٥٠	٤	٢٥
٨	حي القصبة القديمة / الكبير	١٥٠	٢	١٥
٩	حي الجوادين ١	٢٠٠	٤	٢٠
١٠	حي الشهداء والعسكري	٢٧٠	٥	٢٧
١١	حي الجوادين ٢	٢٥٠	٥	٢٥
١٢	حي المشتل	٥٠	١	٥
١٣	منطقة الشاكرية	٥٠٠	١٠	٥٠
١٤	منطقة خنفارة	٦١٣	١٢	٦١
١٥	منطقة أبو بلاو	٤٥٠	٩	٤٥
١٦	منطقة السعيدية	١٠٢٠	٢٠	١٠٢
١٧	منطقة البدع الكبير	٤٥٠	٩	٤٥
١٨	منطقة البدع الصغير	١٥٠	٣	١٥
	المجموع	٥١٥٣	١٠٠	٥١٥

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة التالية (عدد الوحدات السكنية العشوائية في كل حي ومنطقة سكنية $\times ١٠,٠$)

ملحق (٤)

حجم عينة دراسة السكان الاصلين في مدينة المحاويل لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الحي السكني	* عدد الاسر	حجم العينة
١-	حي القصبة القديمة / الصغير	٥٦	٣
٢	حي الصناعي والمعامل	٢٠	٢
٣	حي الزهراء	١٠٦٥	٥٣
٤	حي النور	٥٦٨	٢٨
٥	حي الفاروق/١	٨٣٠	٤٢
٦	الحي الجمهوري	٦٤٤	٣٢
٧	حي الفاروق/٢	٤٨٢	٢٤
٨	حي القصبة القديمة / الكبير	١٤٨	٧
٩	حي الجوادين/١	٦٧٠	٣٤
١٠	حي الشهداء والعسكري	١١٢٠	٥٦
١١	حي الجوادين/٢	٢٠٨	١٠
١٢	حي المشتل	١٨٩	٩
	المجموع	٦٠٠٠	٣٠٠

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة التالية (عدد الاسر للسكان في كل حي $\times ٠.٠٥$)
 *تم توزيع استمارة الاستبيان على سكان المدينة الاصلين فقط وتم استبعاد الاسر العشوائية من الاحياء الاصلية والمناطق العشوائية في مدينة المحاويل والبالغ عددهم (٥١٨٣) اسرة عشوائية.

Abstract

The problem of informal housing, despite its different types, is one of the major problems and impacts that affect the development and sustainability of urban areas. The city of Mahaweel is one of the cities that suffers from the spread of the phenomenon of random housing in it, and the spread of the phenomenon of random housing has led to a decline in the quality of urban life in the city, and the problem has increased and worsened after 2003, which resulted in urban expansion on the lands belonging to the municipality and agricultural lands on the urban and rural outskirts This, in turn, led to many negatives of the city's loss of aesthetics and environmental pollution in the city. The study area included (18) neighborhoods and residential areas with a population size of (45072) people who differed among themselves in all demographic, urban, economic, social and environmental characteristics. An obstacle to the sustainability of the urban development of the city, due to the current inflation in the size of residential areas due to the spread of informal housing, and the difficulty of dealing with these areas by the planning and executive authorities in the city, and modern methodologies must be followed in line with the planning demands and compatible with the privacy of the city, in addressing slums and integration With the surrounding urban area, there are reasons for the increased phenomenon of informal housing, neglect by land owners, whether k You are governmental or people and the reluctance to exploit them, which in turn makes lands vulnerable to exploitation by individuals, the absence of a supervisory and legal role on the part of the city's executive authorities, and the failure to distribute plots of land to citizens by the state, which encourages and increases the unofficial exploitation of lands, the immigration factor The population growth that leads to an increase in the demand for the population, as well as the weakness of the supervisory authorities in the application of laws and legislation, especially after 2003, has made a very large contribution to the emergence of these communities, and we do not forget the love of ownership of some that is matched by greed in the lands of the state. The study aims to know the reality of random housing in the city of Mahawil and the

extent of its impact on the dimensions of sustainable urban development, and strive to develop solutions to the crisis by adopting the method of sustainable urban development to develop the city and reduce the problems it suffers from, and to develop an appropriate strategy after the availability of an integrated database. In order to achieve this, the study used the descriptive and analytical method, accompanied by field and office study, and in order to interpret and analyze the impact of this phenomenon, many methods were used, including a questionnaire form, field visits, personal interviews, and the use of qualitative analysis methods represented by the (sowt) method. The graphs and photographs in order to clarify the geographical phenomena and the demographic and residential characteristics of the study area. The study found that the reason for the emergence of random housing in the city is economic, social, planning, urban and political and legislative factors. The impact of random housing on the dimensions of sustainable urban development (economic, social and environmental). The study shows that the city of Mahawil possesses a set of developmental potentials, including its location on the main traffic link (Hilla - Baghdad) in addition to the railway transmission line (Basra - Baghdad) and the flat surface that is suitable for the construction of many residential complexes, in addition to the presence of the Mahawil River that passes In the city center, it can be invested in the creation of parks on both sides of the river and the amusement park, and it is characterized by Owning it to the forests of Khanfara and Abu Sidira, which is suitable for establishing an integrated tourism complex. The city also has an industrial zone that can be developed by establishing clean and environmentally friendly industrial projects, and all of these factors are among the elements of sustainable development in the city of Mahawil in the event of its investment, and the study included a group of Policies to deal with random housing in the city, the study recommended the direction of building a group of low-cost vertical residential complexes in empty lands in the northern, western and eastern sides of the city, not exceeding the two floors, according to a specific period of time, and with regulatory measures aimed at a safe and humane environment, and it is granted to Residents of slums under soft loans from government banks, and slum areas are evacuated..

Ministry of Higher Education And Scientific Research

University of Al-Qadisiyah/ College of Arts

Geography Department



**Slum HOUSING AND its IMPACT on Sustainable
URBAN Development in the City of MAHAWIL
(Study in Development GEOGRAPHY)**

A Thesis submitted by

Adil Majeed Kassar Al-Alwani

TO College of Arts council – Al-Qadisiyah University, It is partial of
requirements to award Master Degree / Geography

Supervised by

Assist.Prof.Dr.Hasoon Daboon ALjuboury

2021 A.D.

1442 A.H